إليه يصعد الكلم الطيب
والعمل الصالح يرفعه

المسند

للإمام

أحمد بن محمد بن حنبل

١٦٤ — ٢٤١

احتفظ بهذا المسند
فإنه سيكون للناس إماما
أحمد بن حنبل

شرحه وصنع فهارسه

أحمد محمد شاكر

الجزء ١

الطبعة الرابعة

دار المعارف بمصر
١٣٧٣ = ١٩٥٤

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه من الله ونم

الحمد لله رب العالمين . الرحمن الرحيم . ملك يوم الدين . إياك نعبد وإياك نستعين . إهدنا الصراط المستقيم . صراط الذين أنعمت عليهم ، غير المغضوب عليهم ولا الضالين .

والحمد لله الذى هدانا لهذا ، وما كنا لنهتديَ لولا أن هدانا الله .

وصلى الله على خيرته المصطفى لوحيه ، المنتخَب لرسالته ، المفضل على جميع خلقه ، بفتح رحمته ، وختم نبوته . وأعمِّ ما أُرسل به مرسَلٌ قبله ، المرفوعِ ذكره مع ذِكره في الأولى ، والشافع المشفع في الأخرى ، أفضل خلقه نفساً ، وأجمعهم لكل خلق رضيه في دين ودنيا ، وخيرهم نسباً وداراً ، محمدٍ عبده ورسوله[1] .

وصلى الله على نبينا كلما ذكره الذاكرون ، وغفل عن ذكره الغافلون ، وصلى عليه في الأولين والآخرين ، أفضلَ وأكثرَ وأزكى ما صلى على أحد من خلقه ، وزكانا وإياكم بالصلاة عليه ، أفضلَ ما زكى أحداً من أمته بصلاته عليه . والسلام عليه ورحمة الله وبركاته . وجزاه عنّا أفضلَ ما جزى مرسلاً عن من أُرسل إليه ، فإنه أنقذنا به من الهلكة ، وجعلنا في خير أمةٍ أُخرجت للناس ، دائنين بدينه الذي ارتضى ، واصطفى به ملائكته ومَن أنعم عليه من خلقه . فلم تُمس بنا نعمة ظهرت ولا بطنت ، نلنا بها حظًّا في دين ودنيا ، أو دُفع بها عنا مكروه فيهما وفي واحد منهما ، إلا ومحمد صلى الله عليه سببها ، القائد إلى خيرها ، والهادي إلى رشدها ، الذائد عن الهلكة وموارد السَّوء في خلاف الرشد ، المنبه للأسباب التي توردُ

---

(١) اقتباس من كلام الإمام الشافعي في كتاب « الرسالة » بشرحنا ، رقم ٢٧ .

الهلكة ، القائم بالنصيحة في الإرشاد والإنذار فيها . فصلى الله على محمد وعلى آل محمد كما صلى على إبرهيم وآل إبرهيم ، إنه حميد مجيد[1] .

* * *

وبعد : فإني حين هُديت إلى حب السنة النبوية المطهرة ، والشغف بالفقه فيها ، والتعمق في علومها ، والتنقيب عن روائعها ونفائس كتبها ، وذلك منذ بضع وثلاثين سنة ، في أوائل الشباب ، بعد استكمال الدراسة الأولى ، وجدت في دارنا ، في كتب أبي رحمه الله ، الصحاحَ الستة وغيرها ، ووجدت فيما وجدت الديوانَ الأعظم ، (كتابَ المسند) لإمام الأئمة ، ناصر السنة وقامع البدعة ، الإمام أحمد بن حنبل ، رضي الله عنه . فوجدته بحراً لا ساحل له ، ونوراً يستضاء به ، ولكن تنقطع الأعناق دونه ، بأنه رُتب على مسانيد الصحابة ، وجُمعت فيه أحاديث كل صحابي متتالية دون ترتيب ، فلا يكاد يفيد منه إلا من حفظه ، كما كان القدماء الأولون يحفظون ، وهيهات ، وأنَّى لنا ذلك . فشغفت به وشُغلت . ورأيتُ أن خير ما تخدم به علوم الحديث أن يوفق رجل لتقريب هذا المسند الأعظم للناس ، حتى تعم فائدته ، وحتى يكون للناس إماماً ، وتمنيت أن أكون ذلك الرجل .

ثم وجدتُ أن أكابر المحدثين وأئمة الشراح والمؤلفين ، كان شأنهم بالنسبة للمسند قريباً من شأننا ، فما كان ليقدم على النقل منه أو على تحقيق رواية فيه ، إلا فردٌ بعد فرد ، وعامتهم ينقلون عمن قبلهم ، ويقلدون في نسبة الحديث إليه من سبقهم ، إلا بضعة رجال كانوا كأن المسند كلَّه على أطراف ألسنتهم ، كانوا يعرفونه حقّـاً . ولا أكاد أجزم بتسمية أحد من هؤلاء إلا ثلاثة : شيخ الإسلام أبو العباس تقي الدين بن تيمية ، وتلميذاه الحافظان الكبيران ، شمس الدين بن القيم ، وعماد الدين بن كثير .

---

(١) اقتباس منه أيضاً ، رقم ٣٩ .

فكان هذا المقصد أمنيةَ حياتي ، وغاية همي ، سنين طويلة ، أن أقرب هذا (المسند) للناس . حتى وفقني الله ، منذ أكثر من خمسة عشر عاماً ، إلى ما أريد ، على النحو الذي أريد : أن يكون (المسند) بين أيدي العلماء والمتعلمين ، كما هو ، كما ألفه مؤلفه الإمام ، وأن تكون له فهارس وافية متقنة ، علمية ولفظية .

وأعني باللفظية هذا النوع من الفهارس للأعلام وغيرها ، التي شغف بها وبالتوسع فيها أهل عصرنا ، تقليداً للإفرنج زعموا ! وبالفهارس العلميـة ، فهارس للأبواب والمسائل العلميـة ، ترشد الباحث على ضوئها إلى كل ما جاء في المسند في المعنى الذي يريده .

ومكثت أياماً طوالاً أضع خطط العمـل ومناهجه ، وأغير فيها وأبدل ، حتى استقامت السبيل ، ووضح النهج واستنار . فشرعت في العمل .

وجعلتُ لأحاديث الـكتاب أرقاماً متتابعة من أول الـكتاب إلى آخره . وجعلتُ هذه الأرقام كالأعلام للأحاديث ، بَنيتُ عليها الفهارسَ التي ابتكرتها كلّها.

وأول فائدة لهذا أن الفهارس لا تتغـير بتغير طبعات الـكتاب ، إذا وفق الله لإعادة طبعه .

أما الفهارس اللفظية فهي أنواع :

١ — فهرس للصحابة رواة الأحاديث ، مرتب على حروف المعجم ، فيه موضع بدء مسنده من هذا المسند ، ببيان الجزء ورقم الصفحة ، وفيه أرقام الأحاديث التي من روايته ، سواء أكانت في مسنده الخاص أم جاءت في مسند غيره من الصحابة ؛ فإنه كثيراً ما يقع حديث صحابي في أثناء مسند غـيره ، من غير أن يذكر في مسنده ، فيشتبّه على كثير من الباحثين ، حتى يظنوا أن الحديث ليس في الـكتاب ، إذ لم يجدوه في مظنته ، وكثيراً ما يكون الحديث من مسند صحابيين أو أكثر ، إما مشتركين فيه ، وإما منسوباً كل جزء منه لراويه ، فهذا يجب أن يوضع رقمه في مسند كل

صحابي له رواية فيه ، ثم أستثني من أرقام مسند الصحابي الأحاديث التي ليست من روايته أصلاً ، وضعاً للأمور مواضعها . وما كان من رواية صحابي لم يسمَّ وُضع في اسم التابعي الذي رواه عن الصحابي المبهم .

٢ — فهرس الجرح والتعديل . وهو فهرس للرواة الذين تكلم عليهم الإمام أحمد أو ابنه عبد الله في المسند . وهم قليل ، وللرواة الذين أتكلم عليهم في كلامي على الأحاديث . إذ أنني إذا ما تكلمت على راوٍ مرةً ، فمن النادر أن أتكلم عليه مرة أخرى ، إلا لسبب يتعلق بالرواية . ولم أجعل هذا الفهرس عاماً لكل رجال الأسانيد ، فإن هذا متعذر ، وهو يطول جدًّا وتذهب فائدته . فما فائدة أن يذكر « شعبة بن الحجاج » مثلاً ويذكر بجانبه أرقام كل حديث جاء اسمه في إسناده ؟ ومن ذا الذي يستطيع أن يتتبع مواضع هذه الأرقام ، وهي تتجاوز المئين ؟ !

٣ — فهرس للأعلام التى تذكر في متن الحديث ، إذْ أنها تكون في الأغلب الأعلامَ التي تدور عليها قصة الحديث أو موضع العبرة منه .

٤ — فهرس للأماكن التي تذكر في متن الحديث أيضاً ، وهي كسابقتها .

٥ — فهرس لغريب الحديث ، أي الألفاظ اللغوية التى تحتاج إلى شرح كما في « الفائق » و « النهاية » و « اللسان » وغيرها . وقد زدت على ما في هذه الكتب ألفاظاً واستعمالات كثيرة . فأذكر (المادة) وأذكر من الحديث موضع الشاهد الذي يدخل تحتها ، كما فعل صاحب النهاية ، وأشير إلى رقم الحديث .

وقد كنتُ فكرت في أنواع أخرى من الفهارس اللفظية ، وشرعت في بعضها فعلاً . ثم رأيت أن في ذلك إطالة وإرهاقاً لي وللقارئ ، على قلة غَنائها ، وأن ما اخترت الاقتصار عليه كافٍ وافٍ ، والحمد لله .

وأما الفهارس العلمية ، فهي الأصل لهذا العمل العظيم . الذي أسأل الله أن

يوفقني لإتمامه وإخراجه، وأن يسدِّدَ يدي وعقلي في صنعه، وهو الابتكار الصحيح، الذي ما أظن أحداً سبقني إليه.

وقد بنيت هذه الفهارس أيضاً على الأرقام للأحاديث، بل إن الأرقام هي التي سددت الفكرة وحدَّدتها.

فإن كل مطلع على الأحاديث يعلم أن الحديث الواحد قد يدل على معانٍ كثيرة متعددةٍ، في مسائل وأبواب منوعة، وأن هذا هو الذي ألجأ البخاريّ رضي الله عنه إلى تقطيع الأحاديث وتكرارها في الأبواب، استشهاداً بالحديث في كل موضع يستدل به فيه ولو من بعيد، فكانت صعوبة البحث في صحيحه، الصعوبةَ التي يعانيها كل المشتغلين بالسنة. مع أن هذه الطريقة هي الطريقةَ الصحيحة للإفادة من الأحاديث: أن يُستدلّ بها في كل موضع تصلح للدلالة فيه. وأما سائر أصحاب الصحاح والسنن، فإنهم تفادَوْا ذلك، وذكروا الحديث فى الموضع الأصلي في الاستدلال، وأعرضوا عما وراء ذلك، إلا في الندرة بعد الندرة. ولذلك صرتُ أجدني — مثلاً — بعد مرُوني على هذه الفهارس، أيسر عليّ أن أبحث عن حديث في صحيح البخاري من أن أبحث عنه في غيره من الصحاح والسنن، لأني — في الأكثر الأغلب — أجد الحديث في أيّ معنى من المعاني التي يصلح للدلالة عليها.

فهذه الأرقام أراحتنا من كل ذلك، من تقطيع الحديث ومن تكراره. رقم الحديث يوضع في كل باب، وفي كل معنى يدل عليه، أو يصلح للاستشهاد به فيه، دون تكلف ولا مشقة.

فمن الميسور للباحث في هذا الفهرس أن يجد الباب الذي يريده، أو المعنى الذي يقصده، فيجد فيه كل أرقام الأحاديث التي تصلح فى بحثه، بالاستقصاء التام، والحصر الكامل.

وقد قرأت من أجل هذا الفهرس كلّ فهارس كتب السنة، وكتب الفقه،

وكتب السير ، وكتب الأخلاق ، التي يُسر لي الحصول عليها ، ثم ضممت كل شبيه إلى شبهه ، وكل شكل إلى شكله . وتحيرت في ترتيبها أقربَ الطرق إلى عقل المحدّث والفقيه ، بعد أن قسمتها إلى كتب جاوزت الأربعين ، فيها أكثر من ألف باب . وكلما رأيت باباً فيه شيء من العموم كثرت أرقام أحاديثه ، اجتهدت في تقسيمه إلى معان فرعية ، ليُحصر أقربُ المعاني إلى بعضها في أرقام يسهل على القارئ الرجوع إليها .

والقصد الأول من هذا كله تقريبُ الإفادة من هذا (المسند) الجليل إلى الناس عامة ، وأهل الحديث خاصة . حتى يصلوا إلى ما في السنة النبوية من كنوز قد يعسر عليهم الوصول إليها ، في كتاب هو كالأصل لجميع كتب السنة أو لأكثرها . ويعجبني في هذا المعنى كلمة قالها الحافظ الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١ : ٢١٣ : « فإني رأيت الكتاب الكثيرة الإفادة المحكم الإجادة ، ربما أُريدَ منه الشيء ، فيعمد من يريده إلى إخراجه ، فيغمض عنه موضعه ، ويذهب بطلبه زمانه ، فيتركه وبه حاجة إليه ، وافتقارٌ إلى وجوده » .

• • •

وبينا أنا أطبق القواعد التي ابتكرتها الممارس على الأحاديث حديثاً حديثاً ، كنتُ أجد كثيراً من الأحاديث يشتبه عليّ إسنادها ، وأحتاج فيها إلى مراجعة دواوين الحديث وكتب الرجال ، فتارة أراجعها وتارة أدعها . ثم بدا لي أن أقيد ما أراجعه في كراسة خاصة ، ففعلت . وكنت أفكر في تتبع أحاديثه كلها ، وتمييز صحيحها من ضعيفها ، ثم أخشى الإقدام على ما قد أعجز عنه والتعرض لشيء أظنني غير أهل له . ثم — كما يقول علماء البلاغة — « أقدم رجلاً وأؤخر أخرى » ، وكان معنا في مدينة الزقازيق عاصمة مديرية الشرقية ، حين كنت قاضياً بالمحاكم الشرعية فيها ، شاب من الرجال الصالحين المتقين ، هو صديقي الدكتور « السيد أحمد أحمد

الشريف » رحمه الله ، وكان ، على أنه تعلم الطب في أوربة ، في ألمانيا ، من كبار الزاهدين الخائفين من الله ، يقوم الليل ، ويقبل على قراءة القرآن والتفقه فيه ، وعلى فقه السنة والعلم بها ، وكانت لنا في مدارستها مجالس ، وكنت أعرض عليه ما أعمل في خدمة هذا الديوان الأعظم ، فكان يحثني ويستنهض همتي ، فاستشرته مراراً في الإقدام على الكلام على الأحاديث من جهة الصحة والضعف ، فكان لا يني أن يرغبني في ذلك ، ويحملني على الإقدام عليه ، بعد التوكل والاعتماد على الله . حتى شرح الله صدري لهذا العمل ، فأقدمتُ واستعنت بالله . والحمد لله على التوفيق .

ولم ألتزم في الكلام على الأحاديث أن أخرّجها كلها ، فذلك أمر يطول جدًّا . إنما جعلت همتي ووكدي أن أبين درجة الحديث ، فإن كان صحيحاً ذكرت ذلك ، وإن كان ضعيفاً بينت سبب ضعفه . وإن كان في إسناده رجل مختلف في توثيقه وتضعيفه ، اجتهدت رأيي على ما وسعه علمي ، وذكرت ما أراه . وفي كثير من مثل هذا أخرج الحديث بذكر من رواه من أصحاب الكتب الأخرى .

وعن هذا صنعت الفهرس الثاني من الفهاس اللفظية ، ليكون الكلام على الرجل المضعَّف أو الموثق أو المختلف فيه مرةً واحدة في الأغلب ، فيمكن للقارئ إذا عرض له في إسناد أن يبحث عنه في الفهرس ، ثم يرجع إلى ما قلته فيه ، وما اخترته درجةً له .

ولم أعرض في شرحي لشيء من أبحاث الفقه والخلاف ونحوهما ، فما هذا من عملي في هذا الكتاب . إنما هو عمل المستفيد المستنبط ، بعد أن تجتمع له الأحاديث بدلالة الفهرس العلمي . وليس (المسند) من الكتب المرتبة على الأبواب حتى يستقيم هذا لشارحه .

واقتصرت في تفسير غريب الحديث على ما تدعو إليه الضرورة جدًّا ، وعلى ما وجدتُ أصحاب الغريب قد قصروا فيه ، أو كان لي رأي يخالف ما قالوا ، وهو شيء قليل نادر .

وأحاديث المسند تتكرر كثيراً فيروى الحديث الواحد بأسانيد متعددة ، وألفاظ مختلفة أو متقاربة ، و بعضها مطول و بعضها مختصر. فرأيت أن أذكر بجوار كل حديث رقم الرواية التي سبقت في معناه أو لفظه ، فإن كان مكرراً بنصه أو قريباً من نصه قلتُ : « مكرر كذا » وذكرت الرقم الذي مضى ، وإن كان الآخر أطول من الأول قلت : « مطول كذا » وإن كان أوجز منه قلت : «مختصر كذا » .

ولهذا العمل فائدة أخرى : أن القارئ إذا جاء إلى حديث في معنى من المعاني في آخر مسند صحابي معيَّن ، أمكنه بالرجوع إلى الأرقام التي أشيرُ إليها عوداً على بدء أن يجمع كل الروايات في ذلك المعنى للصحابي الواحد ، دون أن يرجع فيه إلى الفهرس العلمي .

ولجمع الروايات فوائد عند علماء هذا الشأن يدركها كل من عاناها . وأقرب فوائدها تحقيق المعنى الصحيح للحديث ، وتقوية أسانيده بانضمام بعضها إلى بعض .

وقد بذلت جهدي في التحقيق والتوثق ، وفي العناية بهذه الفهارس التي هي كما سميتها (مقاليد الكنوز) . فإن يكن صواباً فإني أحمد الله على توفيقه ، و إن يكن خطأ ، فما أردت إلا الخير ، وأستغفر الله .

وأرجو أن يكون عملي هذا محققاً لكلمة الإمام أحمد لابنه عبد الله : « احتفظ بهذا المسند ، فإنه سيكون للناس إماماً » وهي الكلمة التي رواها ابن الجوزي في مناقب أحمد ص ١٩١ وجعلناها في صدر الكتاب عنواناً له . فإن الإمام رضي الله عنه توقع أن يكون هذا ، ولكنه لم يكن إلا لأفراد أفذاذ معدودين ، لا لعامة المحدِّثين . فإذا وفق الله لإتمام هذا العمل تحققت الكلمة وتمت : أن يكون المسند للناس إماماً .

وقد قال الحافظ الذهبي ، فيما رواه عنه الحافظ شمس الدين بن الجزري في كتاب

« المصعد الأحمد » الذي سيأتي إن شاء الله : « فلعل الله تبارك وتعالى أن يقيض لهذا الديوان السامي من يخدمه ويُبَوِّبُ عليه ، ويتكلم على رجاله ، ويرتب هيئته ووضعه ، فإنه محتوٍ على أكثر الحديث النبويّ ، وقلَّ أن يثبتَ حديث إلاّ وهو فيه » .

وإني أرجو أن تكون دعوةُ الذهبي أجيبتْ بما صنعتُ . وأسأل الله سبحانه الهُدى والسداد ، والعصمة والتوفيق .

وما أبغي أن أتمدح بعملي أو أفخر به ، ولكني أستطيع أن أقول : إني في بعض ماحققتُ من الأسانيد قد حللتُ مشاكل ، وبيَّنتُ دقائقَ ، وصححت أخطاء ، فاتتْ على كثير من أئمة الحديث السابقين ، لا تقصيراً منهم ، ولا اجتهاداً مني ، ولكن هذا الديوان (السامي) كما سماه الحافظ الذهبي ، كان مفتاحاً لما أغلق ، ومناراً يُهتدى به في الظلمات ، وكان للناس إماماً ، حين وُفِّق رجل لخدمته ، وحين حُقِّقَت أحاديثه تحقيقاً مفصلاً .

وقد يكون في بعض ما ذهبت إليه من التحقيق شيء من الخطأ ، فما يخلو عمل إنسان غيرِ معصوم من الخطأ ، ولكني قد أُراه خطأ يهدي إلى كثير من الصواب ، إذ فتح للباحثين بابَ البحث في دقائقَ كانت مغلقة ، ومشاكلَ كانت مستعصية .

ولا يظننَّ ظانّ أني أغلو فيما أقول ، فإني أرجو أن يكون عملي خالصاً لوجه الله . وإن كثيراً من إخواني من علماء السنة والقائمين عليها ، في مصر والحجاز والشأم ، قرؤوا بعض ما كتبتُ ، وأظنهم مُوَافِقِيَّ على الوصف الذي وصفتُ . والله الهادى إلى سواء السبيل .

* * *

وكتاب (المسند) مطبوع بمصر في المطبعة الميمنية إدارة السيد أحمد البابي الحلبي ، في مجلدات كبار ، فيها نحو ثلاثة آلاف صفحة كبيرة ، بحروف صغيرة ،

فرغ من طبعها في شهر جمادى الآخرة سنة ١٣١٣ ، وهي طبعة جيدة من ناحية التصحيح ، الخطأ فيها قليل . وذكر مصححها في آخرها أن من أهمّ النسخ التي قوبلت عليها ، نسخة من خزانة السادات الوفائية .

وقد وجدت منه جزءاً صغيراً مطبوعاً بالمطبعة الحيدرية في بمبي بالهند في سنة ١٣٠٨ ، وهو ٢٨٠ صفحة من القطع المتوسط ، فيه إلى آخر مسند « سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل » أي نحو ١٩٠ صفحة من طبعة الحلبي . وهذه القطعة نادرة الوجود ، لم أر نسخة ثانية منها غير التي عندي ، على أنها مطبوعة لا مخطوطة ، وتصحيحها غير جيد . وغالب ظني أن تلك المطبعة الحيدرية لم تتم طبع الكتاب .

وقد انتفعت بهذه القطعة في بعض التصحيح ، على الرغم مما فيها من خطأ .

وفي دار الكتب المصرية نسخة بخط مغربي دقيق ، مصورة بالتصوير الشمسي ، عن نسخة في مكتبة عالم المغرب ومحدثه السيد عبد الحيّ الكتاني ، وهي نسخة صحيحة جيدة الضبط والإتقان ، نادرة الغلط . وقد استعرتها من دار الكتب للمقابلة والتصحيح .

ورمزت لهذه النسخ بالرموز الآتية :

ح طبعة الحلبي سنة ١٣١٣ .

هـ القطعة المطبوعة في بمبي بالهند .

ك النسخة الكتانية المغربية .

ولم آل جهداً في تصحيح متون الأحاديث وأسانيدها ، مستعيناً بكتب الحديث والرجال ومعاجم اللغة وغريب الحديث ، والحمد لله على توفيقه .

وأثبتُّ في هامش هذه الطبعة أرقام صحف طبعة الحلبي ، لأنها مكثت في أيدي الناس أكثر من خمسين سنة ، واعتمدها كثير منهم فيما ينقلون عنها ، وذكروا أرقامها . وجعلت رقم الصفحة فوق رقم الجزء ، ووضعت بينهما خطاًّ .

وجميع نسخ المسند فيها إسناد أبي بكر القَطِيعي إلى أحمد ، يقول في أول كل حديث : « حدثنا عبد الله ثنا أبي » وهذا على طريقة المتقدمين : يذكر الراوي إسناده إلى مؤلف الكتاب في كل حديث ، أو في أول كل باب أو كتاب .

فرأيت أن أحذف هذا ، ليكون التحدث في كل حديث من الإمام أحمد ، اكتفاء بإسناد الكتاب الذي ذكر في أوله ، وخشية أن يقوم جاهل بصناعة الحديث والرواية فيجترئ فيزعم أن الكتاب ليس من تأليف الإمام أحمد ، وأنه من تأليف القطيعي ، كما كان منذ سنين ، أن قام رجل في مصر يزعم أن كتاب « الأم » ليس من تأليف الشافعي ، لشبهة مثل هذه الشبهة أو أضعف منها .

ومن المعلوم للمحدثين والمطلعين أن في المسند أحاديث زادها عبد الله بن أحمد بن حنبل بروايته عن شيوخه ، وأحاديث من زيادات القطيعي عن شيوخه أيضاً ، وهي قليلة ، ففي هذه الأحاديث أبين ذلك صراحة ، فأقول: « قال عبد الله بن أحمد » أو : « قال أبو بكر القطيعي » . وكذلك في الأحاديث التي وجدها عبد الله بخط أبيه ولم يسمعها منه ، أبين أن هذا قول عبد الله ، حتى لا يشتبه شيء على القارئ ، ولا يستطيع متلاعب أن يتلاعب .

* * *

وقد وجدت أربعة كتب أُلِفَتْ في شأن هذا المسند خاصة ، هي أجزاء صغيرة ، فرأيت أن ألحقها به في عملي . اثنان منها أقدمهما بين يديه ، إذ كانا كالمقدمة له . وهما : (خصائص المسند) للحافظ أبي موسى المديني ، المتوفى سنة ٥٨١ . و (المصعد الأحمد في ختم مسند الإمام أحمد) للحافظ شمس الدين بن الجزري ، إمام القراءات ، المتوفى سنة ٨٣٣ .

وهذان الكتابان وجدهما السيد محمد أمين الخانجي رحمه الله ، بخط « عبد المنعم بن علي بن مفلح الحنبلي » وتاريخ كتابتهما شهر ذي القعدة من سنة ٨٩٥ ، فنسخهما ثم طبعهما في مطبعة السعادة بمصر سنة ١٣٤٧ .

والكتابان الآخران ، هما : (القول المسدد في الذبّ عن المسند) تأليف شيخ الإسلام الحافظ ابن حجر العسقلاني ، المتوفى سنة ٨٥٢ ، تكلم فيه على ثلاثة وعشرين حديثاً في المسند ، مما ادعى بعض المحدثين أنها من الأحاديث الموضوعة ، وأجاب عنها حديثاً حديثاً . والآخر (ذيل القول المسدد) تأليف المحدِّث قاضي الملك محمد صبغة الله المِدْراسي ، فرغ من تأليفه في ٦ صفر سنة ١٢٨١ ، تكلم فيه على اثنين وعشرين حديثاً ، كالتي قبلها . وهما مطبوعان معاً ، في حيدر آباد الدكن سنة ١٣١٩ .

فهذان الكتابان رأيت أن ألحقهما بالمسند في آخره إن شاء الله ، على أن أنبه عند كل حديث فيهما على رقمه في المسند . ثم أشير إلى أرقام أحاديث أخر على شرطهما في الكتابين فاتتهما .

وكنتُ أولاً أريد أن أفرقهما في الكتاب ، فأنقل كلام كل منهما في موضعه عند الحديث الخاصّ به . ثم رأيتُ أن ذلك يطيل القول المختصر الذي قصدت التعليق به على كل حديث ، وأنّ أكثرَهُ توسعٌ ومحاولة فيها تكلف ، لتصحيح حديث ضعيف أو تحسينه . فاكتفيت بالإشارة عند كل حديث إلى ما قيل فيه ، وبتحقيق ما أراه حقًّا في شأنه ، ثم أحفظ الأمانة بإثبات الكتابين بنصهما في آخر الكتاب .

* * *

واخترتُ فى ترجمة الإمام أحمد أن أثبت نص ترجمته من (تاريخ الإسلام) ، للحافظ الذهبي ، لأنها لم يسبق نشرها من قبل ، ولأنها من ديوان كبير خطير من أعظم دواوين الإسلام ، لرجل حافظ ثقة حجة ، ونسخه عزيزة نادرة في المكاتب العامة ، لا يوجد منها فيه إلا الجزء بعد الجزء . وأكمل نسخة فيما نعلم ، هي التي بدار الكتب المصرية ، على أنه ينقصها منه بعض الطبقات[1] .

---

(١) سميت هذه الرسائل التي قدمتها بين يدي المسند (طلائع الكتاب) . وقد اقترح هذا الاسم صديقي الأديب النابه الأستاذ السيد أحمد محمد صقر ، فأعجبني الاسم لرقته وطرافته .

* * *

وطالما فكرتُ في نشر المسند بين الناس ، على النحو الذي صنعتُ ووضعتُ ، شغفاً بخدمة السنة النبوية وأهلها ، وحرصاً على إذاعة فائدة هذا الكتاب الذي جعله مؤلفه للناس إماماً ، وخشية أن يضيع هذا العمل الذي لم أُسبق إليه ، والذي أعتقد أنه سيكون ، إن شاء الله ، من أكبر المرغبات لأهل هذا العصر في دراسة الحديث ، وأنه سيكون مفتاحاً لجميع كتب السنة لمن وفقه الله . وسعيت في سبيل ذلك جهدي سنين كثيرة ، حتى كدت أيأس من طبعه ، إلى أن وُفقت إلى الاتفاق مع « دار المعارف » على طبعه ، وهي من أكبر دور النشر في القاهرة ، وأوثقها وأشدها إتقاناً .

وصادف ذلك أن كانت الزيارةُ الرسمية التي شرف فيها مصرَ بزيارته ، أسدُ الجزيرة ، حامي حمى السنة ، رجل العلم والعمل ، والسيف والقلم الإمام العادل ، (الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود) أطال الله بقاءه . وكانت هذه الزياة المباركة من يوم الخميس ٦ صفر الخير من هذا العام ١٣٦٥ إلى يوم الثلاثاء ١٨ منه (١٠ — ٢٢ يناير سنة ١٩٤٦) فما إن رُفع إلى جلالته شأنُ هذا الكتاب حتى أصدر أمره الكريم إلى حكومته السنية ، بالاشتراك في عدد كبير من نسخه ، من أوله إلى آخره ، إجلالاً لشأن الإمام الكبير ، وعطفاً على شخصي الضعيف .

بارك الله في جلالته ، وحفظه مؤيداً منصوراً ، ذخراً للإسلام والمسلمين ، وناشراً للواء العرب ، ومجدداً لمجدهم .

وأقر عينيه بأنجاله الأشبال الكرام ، السادة النجب ، قادة العرب وقدوتهم ، وموئل عزهم ، الأمراء (سعود) و (فيصل) و إخوتهما .

وأسأل الله المبتدئ لنا بنعمه قبل استحقاقها ، المديمَها علينا مع تقصيرنا في الإتيان على ما أوجب به من شكره بها ، الجاعِلَنا في خير أمة أخرجت للناس ، أن يرزقنا فهماً في كتابه ، ثم سنة نبيه ، وقولاً وعملاً يؤدِّي به عنّا حقَّه ، ويوجب لنا نافلة مزيده . إنه سميع الدعاء .

الثلاثاء ١١ رجب سنة ١٣٦٥
١١ يونية سنة ١٩٤٦

أحمد محمد شاكر
عفا الله عنه

ثم الحمد لله حق حمده ، والشكر له .

فقد نفدت الطبعة الأولى من هذا الجزء (الأول) وأعدنا طبعه في عدد محدود من النسخ . وكان اقتناء الكتاب عزيزاً على علماء الحديث وطلابه .

وكان من توفيق الله ورعايته أن تشرفت هذا العام بزيارة حضرة صاحب الجلالة الملك العادل ، ناصر السنة وحامي حماها ، مولاي الإمام (عبد العزيز آل سعود) في (الرياض) الزاهرة ، وعرضت على مسامعه الكريمة حاجة العلماء والطلاب إلى اقتناء (المسند) بقيمة ميسرة لهم . فصدر أمره الكريم بطبع عدد آخر على ورق أقل قليلا من الورق الأول ، يباع لهم بثمن أقل كثيراً من الثمن الأول .

وطوعاً للأمر العالي الكريم بدأت في الجزء السابع على الوضع الجديد : يكون ثمن الجزء من الورق الأصلي ٨٠ ، وثمن الجزء من الورق الجديد ٣٠ وقد بينت ذلك في كلمة كتبتها في صدر الجزء السابع .

ثم تفضل حفظه الله وأيده ، فأصدر أمره بإعادة طبع الأجزاء الستة الأولى على هذا الوضع أيضاً .

وها هو ذا الجزء الأول ، تتلوه الأجزاء الباقية ، من فيض مولاي الملك الإمام وواسع كرمه ، إن شاء الله .

أطال الله بقاءه مؤيداً منصوراً ، موفقاً للخير والعمل الصالح .

الإثنين ١٩ ذي القعدة سنة ١٣٦٨
١٢ سبتمبر سنة ١٩٤٩

أحمد محمد شاكر
عفا الله عنه

طلائع الكتاب



بسم الله الرحمن الرحيم

خصائص المسند

للحافظ أبي موسى المديني المتوفى سنة ٥٨١[١]

قال الشيخ عبد المنعم بن عليّ بن مُفْلحٍ الحنبلي[٢] : أخبرتني الشيخة الجليلة الأصيله المسندة المعمَّرة ، أم عبد الله عائشة ابنة محمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قُدَامة المقدسي الصالحي[٣] ، إجازةً منها ،قالت: أنبأنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن تمام بن حسان الصالحي وغيره ، عن أبي العباس أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي ، قال : أخبرنا الحافظ أبو محمد عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي سماعاً (ح) قالت عائشة : وأنبأتنا به عالياً بدرجةٍ أمُّ عبد الله زينب ابنة عبد الرحيم بن أحمد بن عبد الرحمن البجدي ، عن الحافظ ضياء الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن المقدسي ، قالا : أنبأنا الحافظ أبو موسى محمد بن عمر بن أحمد بن عمر الأصبهاني المديني ، رحمه الله تعالى . قال :

---

(١) ولد بأصبهان سنة ٥٠١ وحصل بها من المسموعات ما لم يحصله أحد في زمانه ، مع الحفظ والإتقان ، وله مؤلفات كثيرة نافعة . ومن تلاميذه الحافظ أبو سعد السمعاني والحافظ عبد الغني المقدسي ، وغيرهما . ومات ببلده ليلة الأربعاء ٩ جمادى الأولى سنة ٥٨١ .

(٢) هو صدر الدين عبد المنعم بن القاضي علاء الدين علي بن أبي بكر بن مفلح . أخذ العلم عن والده وغيره ، وكان من أهل العلم والدين . مات بحلب في ربيع الآخر سنة ٨٩٧ . وله ترجمة في شذرات الذهب ٧ : ٣٥٩ ــ ٣٦٦ .

(٣) كانت محدثة دمشق ، ولدت سنة ٧٢٣ وماتت في أحد الربيعين سنة ٨١٦ . عن الشذرات ٧ : ١٢٠ ــ ١٢١ .

الحمد لله الواسع المنعم ، المفضل المكرم ، العالم المعلم ، الذي أحسن بدءاً وغفر آخراً . وصلواته على محمد المختار من خلقه وعلى آله .

أما بعد : فإن مما أنعم الله علينا ، أن رَزَقَنا سماعَ كتاب المسند للإمام الكبير ، إمام الدين أبي عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني رحمه الله تعالى . فحصَّل لي والدي ، رحمه الله وجزاه عني خيراً ، إحضاري قراءته سنة خمس وخمسمائة ، على الشيخ المقرئ بقية المشايخ أبي علي الحسن بن الحداد .

وكان سماعه لأكثره عن أبي نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ — وما فاته منه قُرئ عليه بإجازته له — وأبو نعيم كان يرويه عن شيخيه أبي علي محمد بن أحمد بن الحسن الصواف ، وأبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القَطِيعيّ ، على ما تنطق فهرستُ مسموعاتي بخط والدي رحمه الله .

ثم قرأناه أجمعَ ببغداد على الشيخ الرئيس الثقة أبي القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحُصَيْن الشيباني ، من أصل سماعه إلّا ما لم يكن عند شيخه ، عن أبي علي الحسن بن علي بن المُذْهِب التميمي الواعظ ، عن أبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القَطِيعي ، عن عبد الله بن أحمد ، عن أبيه ، رحمهما الله تعالى .

ولعمري إن من كان من قبلنا من الحفّاظ يتبجحون بجزء واحدٍ يقع لهم من حديث هذا الإمام الكبير ، على ما أخبرني الإمام الحافظ أستاذي أبو القاسم إسمعيل بن محمد رحمه الله في إجازته لي ، قال : أخبرنا أبو بكر بن مَرْدَوَيْهِ ، قال :

كتب إليّ أبو حازم العبدويّ ، يذكر أنه سمع الحاكم أبا عبد الله عند منصرَفه من بُخارَى يقول : كنت [عند] أبي محمد المزني ، فقدم عليه إنسان علويّ من بغداد ، وكان أقام ببغداد على كتابة الحديث ، فسأله أبو محمد المزني ، وذلك في سنة ست وخمسين وثلثمائة ، عن فائدته ببغداد ، وعن باقي إسناد العراق ، فذكر في جملة ما ذكر : سمعت مسند أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى من أبي بكر بن مالكٍ في مائة جزء وخمسين جزءاً ، فعجب أبو محمد المزني من ذلك ، وقال : مائة

وخمسون جزءاً من حديث أحمد بن حنبل ؟ ! كنا ونحن بالعراق إذا رأينا عند شيخ من شيوخنا جزءاً من حديث أحمد بن حنبل قَضَينا العجبَ من ذلك ، فكيف في هذا الوقت هذا المسند الجليل ! فعزَم الحاكم على إخراج الصحيحين ، ولم يكن عنده مسند إسحق الحنظلي ، ولا مسند عبد الله بن شِيرَويه ، ولا مسند أبي العباس السراج ، وكان في قلبه ما سمعه من أبي محمد المزني ، فعزم على أن يخرج إلى الحج في موسم سنة سبع وستين ، فلما ورد في سنة ثمان وستين ، أقام بعد الحج ببغداد أشهراً ، وسمع جملة المسند من أبي بكر بن مالك ، وعاد إلى وطنه ، ومد يده إلى إخراج الصحيحين على تراجم المسند[١] .

قال شيخنا الحافظ رحمه الله تعالى : وفي هذه السنة مات ابن مالك في آخر السنة سنة ثمان وستين . وأبو محمد المزني هذا من الحفاظ الكبار المكثرين .

* * *

وهذا الكتاب أصل كبير ، ومرجع وثيق لأصحاب الحديث ، انتُقي من حديث كثير ومسموعات وافرة ، فجعله إماماً ومعتمداً ، وعند التنازع ملجأ ومستنداً .

على ما أخبرنا والدي وغيره ، رحمهما الله تعالى: أن المبارك بن عبد الجبار أبا الحسين كتب إليهما من بغداد : أخبرنا أبو إسحق إبرهيم بن عمر بن أحمد بن إبرهيم البرمكي قراءةً عليه ، حدثنا أبو الحفص عمر بن محمد بن رجاء ، حدثنا موسى بن حمدون البزار ، قال : قال لنا حنبل بن إسحق : جمعنا عمي ، لي ولصالح ولعبد الله ، وقرأ علينا المسند ، وما سمعه منه — يعني تامًّا — غيرُنا ، وقال لنا : إن هذا الكتاب قد جمعتُه وأتقنتُه من أكثر من سبعمائة وخمسين ألفاً ، فما اختلف المسلمون فيه من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فارجعوا إليه ، فإن كان فيه وإلا فليس بحجة[٢] .

---

(١) أظنه يريد : إخراج المستدرك على الصحيحين ، وهو مستدرك الحاكم ، المعروف المطبوع في حيدر آباد ، في أربعة مجلدات كبار .

(٢) هذه الألوف الكثيرة لا يراد بها أنها كلها أحاديث متباينة ، كما يبدو

بخط أبي بكر بن أبي نصر؛ قال أبو الحسن اللبناني: سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى يقول: كتب أبي عشرة آلاف ألف حديث، ولم يكتب سواداً في بياض إلا قد حفظه.

وبه قال: أخبرنا البرمكي قراءة عليه فأقرّ به: حدثني أبي، حدثني أبو محمد القاسم بن الحسين الباقلاني بسُرّ مَنْ رأى، قال سمعت أبا بكر بن أبي حامد الفقيه صاحب بيت المال، سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول: قلت لأبي رحمه الله تعالى: لم كرهتَ وضع الكتب وقد عملت المسند؟ فقال عملتُ هذا الكتاب إماماً، إذا اختلف الناسُ في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم رُجع إليه.

قال: وحدثني أيضاً القاسم، قال: سمعت أبا الحسن بن عُبيد الحافظ، سمعتُ أبا عبد الرحمن عبد الله بن أحمد يقول: خَرّج أبي المسندَ من سبعمائة ألف حديث.

قال الشيخ الحافظ أبو موسى رحمه الله: ولم يخرّج إلا عمن ثبت عنده صدقُه وديانتُه، دون من طُعن في أمانته. كما قرأته ببغداد على أبي منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد القزاز، أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد العتيقي، أخبرنا يوسف بن أحمد الصيدلاني بمكة، حدثنا محمد بن عمرو العقيلي، حدثنا عبد الله بن أحمد: سألت أبيعن عبدالعزيز بن أبان؟ فقال: لم أُخَرّج عنه في المسند شيئاً، قد أخرجت عنه على غير وجه الحديث، لمّا حَدّث بحديث المواقيت تركته.

من ظاهر اللفظ، وكما يظن كثير ممن لا يعرف، ويجعله أعداء السنة مطعناً في السنة كلها، يزعمون أن أكثرها غير صحيح! كلا، إنما هي طرق متعددة للأحاديث، فقد يروى الحديث الواحد بعشرات الأسانيد، فيختار المؤلف، كالإمام أحمد، أو البخاري، أصحها وأوثقها. ويدع المرسل والمنقطع وما في إسناده ضعف كثير. ورب حديث جاء بإسناد ضعيف وبأسانيد صحيحة. وفي هذه الألوف أيضاً آثار الصحابة والتابعين وغيرهم، يرويها المحدثون عنهم بالأسانيد، ويعدونها في عد الحديث.

* * *

فأما عدد أحاديث المسند ، فلم أزل أسمعُ من أفواه الناس أنها أربعون ألفاً ، إلى أن قرأتُ على أبي منصور بن زُريق ببغداد ، أخبرنا أبو بكر الخطيب[1] ، قال : وقال ابن المنادي : لم يكن في الدنيا أحد أروَى عن أبيه منه ، يعني عبد الله بن أحمد بن حنبل ، لأنه سمع المسند ، وهو ثلاثون ألفاً ، والتفسير ، وهو مائة ألف وعشرون ألفاً ، سمع منه ثمانين ألفاً والباقي وِجادةً[2] . فلا أدري هل الذي ذكره ابن المنادي أراد به ما لا مكرر فيه ، أو أراد غيره مع المكرر ؟ فيصح القولان جميعاً ، أو الاعتماد على قول ابن المنادي دون غيره . ولو وجدنا فراغاً لعددناه إن شاء الله تعالى[3] .

فأما عدد الصحابة فنحو من سبعمائة رجل .

وجدت بخط الشيخ حامد بن أبي الفتح ، ذكره أبو عبد الله الحسين بن أحمد الأسدي في كتابه المسمى (مناقب أحمد بن حنبل) أنه سمع أبا بكر بن مالك ، يذكر أن جملة ما وعاه المسند أربعون ألف حديث غير ثلاثين أو أربعين ، قال : وسمعته — يعني أبا بكر بن مالك — سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول : أخرج أبي هذا المسند من جملة سبعمائة ألف حديث . وقال أبو عبد الله الأسدي : وقد أفردتُ لذلك كتاباً في جزء واحد ، وسميته (كتاب المدخل إلى المسند) أثبتُّ فيه ذلك أجمع .

وذكر الأسدي : سمعت أبا بكر بن مالك يقول : رأيت أبا بكر أحمد بن سلمان النجاد في النوم ، وهو على حالة جميلة ، فقلت : أي شيء كان خبرك ؟ قال : كل

---

(١) تاريخ بغداد ٩ : ٣٧٥ .

(٢) هنا في الأصل زيادة كلمة « وذكره » ولا معنى لها في هذا الموضع ، ولا هي في تاريخ بغداد .

(٣) هو على اليقين أكثر من ثلاثين ألفاً ، وقد لا يبلغ الأربعين ألفاً . وسيتبين عدده الصحيح عند إتمامه إن شاء الله .

ما تحب ، الزم ما أنت عليه وما نحن عليه ، فإن الأمر هو ما نحن عليه وما أنتم عليه . ثم قال : بالله إلا حفظتَ هذا المسند ، فهو إمام المسلمين و إليه يرجعون ، وقد كنتُ قديماً أسألك بالله إن أعَرْتَ منه أكثر من جزء لمن تعرفه ، ليبقى .

قال : وسمعت أبا بكر بن مالك يقول : حضرت مجلس يوسف القاضي سنة خمس وثمانين ومائتين ، أسمع منه كتاب الوقوف ، فقال لي : من عنده مسند أحمد بن حنبل والفضائل أيش يعملُ ههنا ؟ أو كلاماً نحو هذا .

ومن الدليل على أن ما أودعه الإمام أحمد رحمه الله تعالى مسنده قد احتاط فيه إسناداً ومتناً ، ولم يورد فيه إلا ما صح عنده ، على ما أخبرنا أبو علي سنة خمس ، قال : حدثنا أبو نعيم (ح) وأخبرنا ابن الحُصين قال : أخبرنا ابن المذْهب قال : أخبرنا القَطيعي قال : حدثنا عبد الله قال : حدثني أبي : قال : حدثنا محمد بن جعفر قال : حدثنا شعبة عن أبي التَّيَّاح ، قال : سمعتُ أبا زُرْعَةَ يحدِّث عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : يُهلك أمتي هذا الحيُّ من قريش ، قالوا : فما تأمرنا يا رسول الله . قال : لو أن الناس اعتزلوهم ؟ قال عبد الله : قال لي أبي في مرضه الذي مات فيه : اضربْ على هذا الحديث ، فإنه خلافُ الأحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ، يعني قوله : اسمعوا وأطيعوا [واصبروا] .

وهذا مع ثقة رجال إسناده حين شذ لفظه عن الأحاديث المشاهير أمر بالضرب عليه ، فقال عليه ما قلناه . وفيه نظائر له[1] .

---

(١) هذا الحديث في المسند برقم ٧٩٩٢ . وكلمة أحمد فى الأمر بالضرب عليه ثابتة عقبه . وقد زدنا منه كلمة « واصبروا » . وهو من أمانة عبد الله وشدة تحريه ، فإن الإسناد صحيح لا مطعن عليه ، وكونه في ظاهره مخالفاً للأمر بالسمع والطاعة ليس علة له ، وما هو بالأمر بمخالفتهم والخروج عليهم ، فلا ينافي السمع والطاعة . والحديث رواه الإمام بأسانيد أخر أكثرها صحيح . ولكن ليس فيها « لو أن الناس اعتزلوهم » . وهي بالأرقام ٧٨٥٨ ، ٧٩٦١ ، ٨٠٢٠ ، ٨٢٨٣ ، ٨٣٣٩ ، ٨٨٨٨ ، ١٠٢٩٧ ، ١٠٧٤٨ ، ١٠٩٤٠ . وأبو زرعة : هو ابن عمرو بن جرير . وأبو التياح : هو يزيد بن حميد الضبعي .

بخط أحمد بن محمد بن البرداني ، عن أبي علي بن الصواف قال : سمعت عبد الله بن أحمد يقول : صنف أبي المسند بعد ما جاء من عند عبد الرزاق .

ذكر علي بن الحسين بن جدي ، قال : قرأت بخط أبي حفص عمر بن عبد الله العكبري ، قال : سمعت أبا عبد الله عبيد الله بن محمد ، قال سمعت أبا بكر أحمد بن سلمان يقول : سمعت أبا بكر يعقوب بن يوسف المطوعي يقول : جلست إلى أبي عبد الله أحمد بن حنبل ثلاث عشرة سنة ، وهو يقرأ المسند على أولاده ، ما كتبتُ منه حرفاً واحداً ، و إنما كنت أكتب آدابَه وأخلاقه وأتحفظها . وقال عبيد الله : قال لي أبو بكر بن أيوب : سمعت يعقوب يقول: كنت أختلف إلى أحمد ثلاث عشرة سنة ، لا أكتبُ عنه ، وهو يقرأ المسند ، إنما كنت أنظر إلى هديه أتأدَّبُ به .

أخبرنا ابن الحُصين بإسناده : حدثنا عبد الله حدثني عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن محمد بن سالم عن أبي إسحق عن عاصم بن ضَمْرة عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فيما سقت السماء العشر ، وما يُسقى بالغَرْب والسانِيَة ففيه نصف العشر . قال أبو عبد الرحمن : فحدثت أبي بحديث عثمان عن جرير فأنكره جدًّا ، وكان أبي لا يحدثنا عن محمد بن سالم لضعفه عنده وإنكاره لحديثه .

وقال عبد الله : حدثنا شيبان أبو محمد حدثنا عبد الوارث بن سعيد حدثنا الحسن بن ذكوان عن عمرو بن خالد عن حبيب بن أبي ثابت عن عاصم بن ضَمْرة عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : أتاني جبريل عليه السلام فلم يدخل عليه ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ما منعك أن تدخل ؟ قال : إنا لا ندخل بيتاً فيه صورة ولا بول . قال : وحدثناه شيبان مرةً أخرى : حدثنا عبد الوارث عن حسن بن ذكوان عن عمرو بن خالد عن حَبَّة بن أبي حبة عن عاصم نحوه . قال : وكان أبي لا يحدث عن عمرو بن خالد ، يعني كان حديثه لا يسوى عنده شيئاً . قال : وكان في كتاب أبي عن عبد الصمد عن أبيه عن الحسن ، يعني ابن ذكوان ، عن حبيب عن سعيد بن جُبير عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم

نهى أن يمشي في خف واحد أو نعل واحد . وفي الحديث كلام كثير غير هذا ، فلم يحدثنا به ، ضرب عليه في كتابه ، فظننت أنه ترك حديثه من أجل أنه روى عن عمرو بن خالد الذي يحدث عن زيد بن علي ، وعمرو بن خالد لا يسوى شيئاً، وهذا أقوى ، لأنه لم يرو عمن روى عن ضعيف وإن كان حاله خالصاً .

وبه : حدثنا أبو عامر حدثنا خارجة بن عبد الله عن أبي الرجال عن أمه عمرة ،

وبه : حدثنا عصام بن خالد حدثني صفوان بن عمرو عن سُليم بن عامر الخبائري وأبو اليمان الهَوْزَني عن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن الله تعالى وعدني أن يدخل من أمتي الجنة سبعين ألفاً بغير حساب ، فقال يزيد بن الأخنس السلمي : والله ما أولئك في أمتك إلا كالذباب الأصهب في الذباب ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فإن ربي عز وجل قد وعدني سبعين ألفاً مع كل ألف سبعين ألفاً، وزادني ثلاث حَثَيات ، قال : فما سَعةُ حوضك يا نبي الله ؟ قال : كما بين عدن إلى عمان وأوسع وأوسع ، يشير بيده ، قال : فيه مَثْعَبانِ من ذهب وفضة[1] ، قال : فما حوضك ؟ قال : ماء أشدُّ بياضاً من اللبن ، وأحلى مذاقةً من العسل ، وأطيبُ رائحةً من المسك ، من شرب منه لم يظمأ بعدها .

وبهذا الإسناد ، قال عبد الله : وجدت هذا الحديث في كتاب أبي بخطه وقد ضرب عليه ، فظننت أنه قد ضرب عليه لأنه خطأ ، إنما هو عن زيد عن أبي سلام عن أبي أمامة .

قال : حدثنا يزيد قال : أخبرنا رجل ، والرجل كان يسمَّى في كتاب أبي عبد الرحمن عَمرو بن عُبيد ، حدثنا أبو رجاء العُطارِديّ عن عِمران بن حُصين قال : ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم من خبز مأدومٍ حتى مضى لوجهه .

قال عبد الله : وكان أبي قد ضرب على هذا الحديث في كتابه ، فسألته ،

---

(١) المثعب ، بفتح الميم : مكان انثعاب الماء ، أي سيلانه وجريانه ، جمعه « مثاعب » .

وحدثني به ، وكتب عليه صح صح . قال إنما ضرب أبي على هذا الحديث لأنه لم يرض الرجل الذي حدث عنه يزيد .

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو موسى : قد روى لابنه الحديث ، لكنه ضرب عليه في المسند ، لأنه أراد أن لا يكون في المسند إلا الثقات ، ويروي في غير المسند عمن ليس بذاك .

ذكر أبو العز بن كادس أن عبد الله بن أحمد ، قال لأبيه : ما تقول في حديث ربعيّ عن حذيفة ؟ قال : الذي يرويه عبد العزيز بن أبي رَوّاد ؟ قلتُ : يصح ؟ قال : لا ، الأحاديث بخلافه ، وقد رواه الخياط عن ربعي عن رجل لم يسموه ، قال: قلت له : فقد ذكرتَه في المسند ؟ فقال : قصدتُ في المسند الحديثَ المشهورَ وتركتُ الناسَ تحت ستر الله تعالى ، ولو أردت أن أقصد ما صح عندي ، لم أروِ من هذا المسند إلا الشيء بعد الشيء ، ولكنك يابني تعرف طريقتي في الحديث ، لست أخالف ما ضَعف إذا لم يكن في الباب ما يدفعه .

قال الشيخ الحافظ : وهذا ما أظنه يصح ، لأنه كلام متناقض ، لأنه يقول : لستُ أخالف ما فيه ضعف إذا لم يكن في الباب شيء يدفعه ، وهو يقول في هذا الحديث بخلافه وإن صح ، فلعله كان أولاً ثم أخرج منه ما ضعف . لأني طلبته في المسند فلم أجده .

* * *

آخر خصائص المسند إملاء الحافظ أبي موسى المديني رحمه الله تعالى
علّقه لنفسه فقيرُ عفو ربه تعالى عبد المنعم بن عليّ بن مفلح
الحنبلي ، عفا الله عنه ، في ذي القعده سنة خمس
وتسعين وثمانمائة ، أحسن الله تقضّيها في خير .

بسم الله الرحمن الرحيم

المصعد الأحمد

في ختم مسند الإمام أحمد

للحافظ شمس الدين بن الجزري ٧٥١ ـ ٨٣٣

قال الشيخ الإمام العالم العلامة شمسُ الدين أبو الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن الجزري رحمه الله تعالى[1] ، عقيب ختم مسند الإمام المبجل ، والحَبْر المفضَّل ، أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني ، تغمده الله بالرحمة والرضوان ، بالمسجد الحرام ، وذلك في يوم الخميس حادي عشر ربيع الأول سنة ثمان وعشرين وثمانمائة :

أحمدُ الله الذي أسعد برواية الحديث النبوي وأصعد . وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، شهادة يفوز بها من يشهد . وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، سيد الخلق ، وحبيب الحق ، فاتح الخير ، وخاتم الأنبياء ، محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه . وشرّف وكرَّم ومجّد .

وبعد : فلما مَنّ الله تعالى وفتح علينا بالسبيل الأحمد ، ويسر إسماع هذا المسند الشريف مسند الإمام أحمد ، وقد ختمته بهذا الحرم الأشرف الأعظم الأمجد ، رأيت أن أكتبَ خاتمةً تُحمد ، عند ختم هذا المسند . مشيراً إلى شيء مما رويناه في فضله وفضل جامعه ، وذكر إسنادي إليه ومُسْمِعه وسامعه .

فأقول : أخبرني بجميع هذا المسند المبارك ، وهو كتاب لم يُرْوَ على وجه الأرض

(١) ولد بدمشق ليلة السبت ٢٥ رمضان سنة ٧٥١ ، وكان إمام القراءات في عصره غير مدافع . وله مؤلفات كثيرة فيها وفي الحديث ، معروفة مشهورة . ومات بشيراز في ربيع الأول سنة ٨٣٣ .

كتابٌ في الحديث أعلى منه ، جماعة من الشيوخ سماعاً و إجازةً ، ولـكن اعتمادي على السماع المتصل .

فأخبرني به كذلك مع الزيادات فيه لعبد الله بن أحمد وأبي بكر القطيعي ، الشيخُ الصالح الأصيلُ رحلة البلاد ، وجامع لواء الإسناد ، ومُلحق الأحفاد بالأجداد ، الإمام صلاح الدين أبو عبد الله وأبو عمر محمد بن الشيخ الصالح العالم تقي الدين أبي العباس أحمد بن الشيخ عز الدين إبرهيم بن الشيخ عبد الله بن شيخ الإسلام أبي عمر محمد بن أحمد بن قُدَامة بن نصر المقدسي الحنبلي ، رحمه الله تعالى ، قراءةً مني وسماعاً ، في مجالس متعددة ، أولها في شهور سنة سبعين وسبعمائة ، وآخرها في سنة سبع وسبعين وسبعمائة ، بالصالحية ظاهر دمشق المحروسة ، و إجازةً لما خالف أصلَ السماع إن خالف ، قلت له : أخبرك بجميع مسند الإمام أحمد من رواية ابنه عبد الله ، و بما فيه من زيادات ابنــه عبد الله عن غير أبيه ، و بزيادات القَطيعي أيضاً ، وهي في مسند الأنصار رضي الله عنهم ، الشيخُ الإمام العالم الثقة الطالح فخر الدين أبو الحسن علي بن الشيخ شمس الدين أحمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسمعيل بن منصور السعدي المقدسي ، المشهور بابن البخاري الحنبلي ، رحمه الله تعالى ، قراءة عليه وأنت تسمع فأقرّ به ، قال : أخبرنا به الشيخ الصالح الثقة المسند أبو علي حنبل بن عبد الله بن الفرج بن سعادة الواسطي ثم البغدادي الرصافي المـكبر ، قراءة عليه وأنا أسمعه قال أخبرنا الشيخ الصدر العالم الصالح المعمر ، رئيس العراق المسند ، أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن العباس بن الحُصين الأزرق الـكاتب الشيباني سماعاً ، قال : أخبرنا الشيخ المحدث العالم أبو علي الحسن بن علي بن محمد بن علي بن أحمد بن وهب بن شبل بن فروة بن واقد التميمي الواعظ البغدادي ، المعروف بابن المُذْهِب ، قال : أخبرنا الشيخ المحدث العالم المفيد الثقة أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب بن عبد الله القطيعي البغدادي ، قال:حدثنا الشيخ الإمام الحجة الحافظ أبو عبد الرحمن عبد الله بن الإمام الـكبير العالم

الحجة الحافظ أحد أعلام الأمة ، ومَنْ له على أهل السنة أعظم مِنَّةٍ ، أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسدٍ الشيباني البغدادي ، قال . حدثني أبي شيخ الإسلام أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل ، فذكره .

وسنشير إلى بعض هؤلاء ، كما وعدنا .

* * *

وتقدم فضل هذا الكتاب الجليل :

أخبرنا الثقات مشافهة وإجازة عن علي بن أحمد ، أن عفيفة بنت أحمد كتبت إليه ، أن أحمد بن عبد الجبار أنبأها ، قال : أنبأنا أبو إسحق إبرهيم بن عمر بن أحمد البرمكي الفقيه ، ابن الفقيه ، قال حدثني أبو محمد القاسم بن الحسن الباقلّاني ، قال : سمعت أبا بكر بن أبي حامد الفقيه يقول : سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول : قلت لأبي : لِمَ كرهتَ وضع الكتب وقد عملتَ المسند ؟ فقال : عملتُ هذا الكتاب إماماً ، إذا اختلفَ الناسُ في سنةٍ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رُجع إليه .

قلت : وقد أشكل هذا الكلام على بعض الناس ، فقال : كيف يقول الإمام أحمد هذا ، ونحن نجد أحاديث صحاحاً ليست فى المسند ، كحديث أمّ زَرْع ، رواه البخاري فى صحيحه وغيره ، وهو عند عبد الله بن أحمد ، كما رواه الطبراني في كتاب العشرة ؟

وأجيبَ عن ذلك بأن الإمام أحمد شرع في جمع هذا المسند ، فكتبه في أوراق مفردة ، وفرّقه في أجزاء منفردة ، على نحو ما تكون المسودَّة . ثم جاء حلول المنية قبل حصول الأمنية ، فبادر بإسماعه لأولاده وأهل بيته ، ومات قبل تنقيحه وتهذيبه ، فبقي على حاله ، ثم إن ابنه عبد الله ألحق به ما يشاكله ، وضم إليه من مسموعاته ما يشابهه ويماثله ، فسمع القطيعي من كتبه من تلك النسخة على ما يظفر به منها ، فوقع الاختلاط من المسانيد والتكرار من هذا الوجه قديماً ، فبقي كثير من الأحاديث

في الأوراق والأجزاء لم يظفر بها ، فما لم يوجد فيه من الأحاديث الصحاح من هذا القبيل .

قلت : أما حديث أم زرع ، سمعت شيخنا الحافظ الحجة عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير يقول : إنما لم يخرجه أحمد في المسند لأنه ليس من قول النبي صلى الله عليه وسلم ، بل هو حكاية من عائشة رضي الله عنها . والله أعلم .

وبالإسناد إلى أبي إسحق البرمكي قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا القاسم بن الحسن قال سمعت أبا الحسن بن عبيد الحافظ يقول : سمعت عبد الله بن أحمد يقول : خرَّج أبي المسند من سبعمائة ألف حديث .

وقال عثمان بن السباك : حدثنا حنبل قال : جمعنا أحمد بن حنبل أنا وصالح وعبد الله ، وقرأ علينا المسندَ ، وما سمعه غيرنا ، وقال لنا : هذا الكتاب جمعته وانتقيته من أكثر من سبعمائة ألف حديث وخمسين ألفاً ، فما اختلف فيه المسلمون من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فارجعوا إليه ، فإن وجدتموه و إلا فليس بحجة .

قال الحافظ أبو عبد الله الذهبي : هذا القول منه على غالب الأمر ، وإلا فلنا أحاديث قوية فى الصحيحين والسنن والأجزاء ما هي في المسند ، وقدر الله تعالى أن الإمامَ قطع الرواية قبل تهذيب المسند ، وقبل وفاته بثلاث عشرة سنة ، فتجد في الكتاب أشياء مكررةً ، ودخول مسند في مسند ، وسند في سند ، وهو نادر .

قلت : أما دخول مسند في مسند فواقع ، وقد بينته في كتابي (المسند الأحمد) .

وأما قوله فما اختلف فيه من الحديث رجع إليه وإلا فليس بحجة ، يريد أصول الأحاديث ، وهو صحيح ، فإنه ما من حديث غالباً إلا وله أصل في هذا المسند . والله أعلم .

وأما دخول سندٍ في سندٍ ، فلا أعلمه وقع فيه ، ولا شك أن الإمام أحمد مات قبل ترتيبه وتهذيبه والله أعلم .

حدثني شيخنا الإمام العالم شيخ الفقهاء شمس الدين محمد بن عبد الرحمن الخطيب الشافعي ، رحمه الله تعالى ، قال : سئل الشيخ الإمام الحافظ أبو الحسين علي بن الشيخ الإمام الحافظ الفقيه محمد اليُونِيني ، رحمهما الله تعالى : أنت تحفظ الكتب الستة ؟ فقال : أحفظها وما أحفظها ، فقيل له : كيف هذا ؟ فقال : أنا أحفظ مسند أحمد ، وما يفوت المسند من الكتب الستة إلا قليل ، أو قال : وما في الكتب هو في المسند ، يعني إلا قليل ، وأصله في المسند ، فأنا أحفظها بهذا الوجه . أو كما قال رحمه الله تعالى .

وقال الإمام الحافظ الكبير أبو موسى محمد بن أبي بكر المديني : وهذا الكتاب أصل كبير ، ومرجع وثيق لأصحاب الحديث ، انتُقِيَ من حديث كثير ومسموعات وافرة ، فجعله إماماً ومعتمداً ، وعند التنازع ملجأ ومستنداً . قلت : ولعمري إن من كان قبلنا من الحفاظ يتبجحون بجزء واحد يقع لهم من حديث هذا الإمام الكبير .

ثم ذكر حكاية عن الإمام الحافظ أبي عبد الله الحاكم ، وأنه لما عزم على إخراج الصحيحين خرج إلى الحج في موسم سنة سبع وستين ، فلما ورد في سنة ثمان وستين ، يعني وثلثمائة ، أقام بعد الحُجاج ببغداد أشهراً ، وسمع جملة المسند من أبي بكر بن مالك ، وعاد إلى وطنه ، ومد يده إلى إخراج الصحيحين على تراجم المسند .

* * *

قال الحافظ أبو موسى : فأما عدد أحاديثه فلم أزل أسمع من أفواه الناس أنها أربعون ألفاً ، إلى أن قرأت على أبي منصور بن زُريق القزاز ببغداد قال : حدثنا أبو بكر الخطيب قال : حدثنا ابن المنادي : لم يكن أحد فى الدنيا أروى عن أبيه منه ، يعني عبد الله بن أحمد بن حنبل ، لأنه سمع المسند ، وهو ثلاثون ألفاً ، والتفسير ، وهو مائة ألف وعشرون ألفاً ، سمع منها ثمانين ألفاً والباقي وِجَادة ، فلا أدري هل الذي ذكره ابن المنادي أراد به ما لا مكرر فيه، أو أراد غيره مع المكرر ، فيصح القولان

جميعاً ، أو الاعتماد على ابن المنادي دون غيره ، قال : ولو وجدنا فراغاً لعددناه إن شاء الله تعالى .

ثم قال : وجدت بخط الشيخ أبي حامد أبي الفتح : ذكر أبو عبد الله الحسين بن أحمد الأسدي في كتابه المسمى بمناقب أحمد بن حنبل أنه سمع أبا بكر بن مالك يذكر أن جملة ما وعاه المسند أربعون ألف حديث غير ثلاثين أو أربعين . قال الحافظ الذهبي: فلو عده بعض الأصحاب لأفاد ، ولا يسهل عَدُّه إلا بالمكرر و بالمُعاد، وأما عَدُّه بلا مكرر فيصعب ، ولا ينضبط تحرير ذلك .

قلت : وقد وقفت لبعض أصحابنا على عدد بعض المسانيد . فقال :

مسند بني هاشم : خمسة وسبعون حديثاً .

مسند أهل البيت : خمسة وأربعون حديثاً .

مسند عائشة : ألف حديث وثلاثمائة وأربعون حديثاً .

مسند النساء : تسعمائة وستة وثلاثون حديثاً .

مسند ابن مسعود : ثمانمائة وخمسة وسبعون حديثاً .

مسند أنس : ألفان وثمانمائة وثمانون حديثاً .

آخر ما رأيته ، وجملته سبع آلاف ومائة وأحد وسبعون حديثاً[1] .

وبقي مسند العشرة ، ومسند أبي هريرة ، ومسند أبي سعيد الخدري ، ومسند جابر بن عبدالله ، ومسند عبد الله بن عمر ، ومسند عبد الله بن عباس ، ومسند عبدالله بن عمرو بن العاص، وفي آخره مسند أبي رِمْثة، ومسند الأنصار رضي الله عنهم، ومسند المكيين والمدنيين ، ومسند الكوفيين ، ومسند البصريين ، ومسند الشاميين ، فهذه جميع مسانيد مسند الإمام أحمد رحمه الله تعالى ورضي عنه .

---

(١) كذا في الأصل ، وهو خطأ ، فإن جملة العدد الذي ذكر ، هو ٦١٥١ ، وفيه خطأ في التفصيل أيضاً ، فإن مسند ابن مسعود ، في العد الذي عندي ٩٠٠ حديث . ومسند أنس ٢١٩٢ .

قال الحافظ أبو موسى : فأما عدد الصحابة فنحو سبعمائة رجل . ومن النساء مائة ونيّف .

قلت : قد عددتهم لمّا أفردتهم في كتابي المسند ، فبلغوا ستمائة ونيفاً وتسعين . سوى النساء الصحابيات . وعددت النساءَ الصحابيات فبلغن ستًّا وتسعين .

واشتمل المسند على نحو ثمانمائة من الصحابة . سوى ما فيه ممن لم يسمَّ من الأبناء والمبْهَمات وغيرهم .

فأما الأبناء فيه فثمانية ، منهم اثنان عُرف اسمهما ، وهما ابنُ أَبْزى ، وهو عبد الرحمن ، وابنُ الأمين ، واسمه عبد الله ، وقيل زياد ، ويقال له أبو لأي .

وأما شيوخه الذين رَوى عنهم في المسند فإني عددتهم ، فبلغوا مائتين وثلاثة وثمانين رجلاً .

وأما شيوخ ابنه عبد الله الذين روى عنهم في مسند أبيه فعدَّتهم مائة وثلاثة وسبعون رجلاً . وقد أثبت ذلك وذكرتهم في كتابي (المسند الأحمد) . ولكن شيوخه الذين روى عنهم وسمع منهم فيزيدون على الأربعمائة ، ذكره الحافظ أبو بكر بن نُقْطة في كتاب مفرد .

* * *

وأما شرطه ، فقال الحافظ أبو موسى المديني : لم يخرج أحمد في مسنده إلا عمن ثبت عنده صدقه ، وديانته ، دونَ من طُعن في أمانته .

قال : ومن الدليل على أن ما أودعه مسنده قد احتاط فيه إسناداً ومتناً ولم يورد فيه إلا ما صح عنده ، وساق أبو موسى أحاديث ذكرتها في المسند، فلا نطول بذكرها هنا .

وقال الحافظ أبو القاسم إسمعيل التيمي رحمه الله تعالى : لا يجوز أن يقال فيه السقيم ، بل فيه الصحيح المشهور ، والحسن ، والغريب .

وقال شيخ الإسلام أبو العباس بن تيمية رحمه الله تعالى : وقد تنازع الناس هل

في مسند أحمد حديث موضوع ، فقال طائفة من حفاظ الحديث كأبي العلاء الهمداني ونحوه : ليس فيه موضوع ، وقال بعض العلماء ، كأبي الفرج بن الجوزي : فيه موضوع . قال أبو العباس : ولا خلاف بين القولين عند التحقيق ، فإن لفظ « الموضوع » قد يُراد به المختلق المصنوع الذي يتعمدُ صاحبُه الكذبَ ، وهذا مما لا يعلم أن في المسند منه شيئاً ، بل شرط المسند أقوى من شرط أبي داود في سننه ، وقد روى أبو داود في سننه عن رجال أعرض عنهم في المسند قال : ولهذا كان الإمام أحمد في المسند لا يروي عمن يُعرف أنه يكذب ، مثل محمد بن سعيد المصلوب ونحوه ، ولكن يَروي عمن يُضَعَّف لسوء حفظه ، فإن هذا يكتب حديثه . ويُعتضدُ به ويُعتبر به ، قال : ويراد بالموضوع ما يُعلم انتفاء خبره ، وإن كان صاحبه لم يتعمد الكذب ، بل أخطأ فيه ، وهذا الضرب في المسند منه ، بل وفي سنن أبي داود والنسائي ، وفي صحيح مسلم والبخاري أيضاً ألفاظ في بعض الأحاديث من هذا الباب ، لكن قد بيَّن البخاري حالها في نفس الصحيح : قلت : ولهذا الكلام تتمة تذكر في المسند الأحمد .

فصـــــل

في فضل جامعه وترجمة رجال إسنادنا إليه

أما الإمام أحمد : فهو إمام المسلمين ، وأزهد الأئمة ، وشيخ الإسلام ، وأفضل الأعلام في عصره ، وشيخُ السنة ، وصاحب المِنَّة على الأمة ، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن إدريس بن عبد الله بن حيان بن عبد الله بن أنس بن عوف بن قاسط بن مازن بن شيبان بن ذُهْل بن ثعلبة بن عُكابَةَ بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هِنْب بن أَفْصَى بن دُعْمِيّ بن جَدِيلة بن أَسَد بن ربيعة بن نِزَار بن معدّ بن عدنان .

وقد غلط قوم فجعلوه من ولد ذُهْل بن شيبان ، وإنما هو من ولد شيبان بن ذُهل بن ثعلبة . وذهل بن ثعلبة هو عم ذهل بن شيبان .

وقد اجتمع أحمد والنبي صلى الله عليه وسلم فى نزار ، لأن النبي صلى الله عليه وسلم مُضريّ من ولد مُضر بن نزار ، وأحمد بن حنبل ربيعيّ ، من ولد ربيعة بن نزار ، فهو أخو مضر بن نزار .

وكانت أم أحمد شيبانية أيضاً ، واسمها صفية بنت ميمونة بنت عبد الملك الشيباني، من بني عامر ، كان أبوه نزل بهم وتزوج بها . وكان عبد الملك بن سوادة بن هند الشيباني من وجوه بني عامر . وكان ينزل بها قبائل العرب فيضيفهم .

وولد أَحمد رضي الله عنه فى العشرين من ربيع الأول سنة أربع وستين ومائة ببغداد ، وجيء به من مرو إلى بغداد .

وقال الحافظ أبو يعلى الخليلي : إنه ولد بمرو ثم حمل إلى بغداد وهو رضيع .

وكان أبوه في زي الغزاة ، وأصله من البصرة ، وتوفي أبوه وله ثلاثون سنة ، وأحمد طفل .

قال الإمام أحمد : لم أر جدي ولا أبي . فنشأ ببغداد وعرف فضله وهو غلام في الكتاب ، فسمع من هشيم ، وإبرهيم بن سعد ، وسفيان بن عيينة ، ويحيي القطان، وعباد بن عباد ، وهذه الطبقة . وسمع بالعراق والحجاز والشأم واليمن .

روى عنه البخاري ، وروى عن واحد عنه فى صحيحه ، ومسلم ، وأبو داود ، وأبو زرعة ، [وأبو حاتم الرازيان] وعبد الله وأخوه صالح ابناه ، وخلق كثير ، آخرهم أبو القاسم البغوي .

وأول طلبه الحديث سنة تسع وسبعين ، وله ست عشر سنة . رحمه الله تعالى .

قال عبد الله بن أحمد : سمعت أبا زرعة يقول : كان أبوك يحفظ ألف ألف حديث ، قيل : وما يدريك ؟ قال : ذاكرته فأخذت على الأبواب .

وقال أبو عبيد : انتهى العلم إلى أربعة أفقههم أحمد ، ثم قال : لست أعلم في الإسلام مثله .

وقال ابن المديني : إن الله تعالى أيد هذا الدين بأبي بكر الصديق رضي الله عنه يوم الردة ، وبأحمد بن حنبل رحمه الله تعالى يوم المحنة .

وقال يحيى بن معين : والله ما تحت أديم السماء أفقه من أحمد بن حنبل ، ليس في شرق ولا غرب مثله .

وقال حرملة : سمعت الشافعي يقول : ما خلفت ببغداد أفقه ولا أورع ولا أعلم من أحمد .

وقال الحافظ الذهبي ، ومن خطه نقلت : انتهت إليه الإمامة في الفقه والحديث والإخلاص والورع ، وأجمعوا على أنه ثقة حجة إمام .

وقال أيضاً فيه : عالم العصر ، وزاهد الوقت ، ومحدث الدنيا ، ومفتي العراق ، وعلم السنة ، وباذل نفسه في المحنة ، وقلّ أن ترى العيون مثله ، كان رأساً في العلم والعمل ، والتمسك بالأثر ، ذا عقل رزين ، وصدق متين ، وإخلاص مكين ، وخشية ومراقبة العزيز العليم ، وذكاء وفطنة ، وحفظ وفهم ، وسعة علم هو أجل من أن يمدح بكلمي ، وأن أفوه بذكره بفمي .

قال : وكان ربعة من الرجال أسمر . وقيل : كان طويلاً ، يخضب بالحناء ، وفي لحيته شعر أسود ، ويلبس ثياباً غليظة ، ويتّزر ويعتمُّ . تعلوه سكينة ووقار وخشية ، رضي الله عنه .

قال : وكانت وفاته يوم الجمعة عاشر أو حادي [عشر] ربيع الأول سنة إحدى وأربعين ومائتين . وله سبع وسبعون وعشر ليال .

وشيعه أمم لا يحصيهم إلا الله تعالى ، حُزِروا بثماني مائة ألف نفس ، فالله تعالى أعلم .

* * *

وأما ابنه أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى ، فهو الإمام الحجة ، الحافظ العمدة ، الذهلي الشيباني البغدادي ، أحد الأعلام .

ولد سنة ثلاث عشرة ومائتين . وطلب الحديث في حداثته ، بل قبل ذلك . وكان أخوه صالح بن أحمد القاضي أسن منه .

وأكبر شيخ له يحيي بن عبدون من أصحاب شعبة .

روى عن قتيبة بن سعيد بالإجازة ، وشيوخه يزيدون على الأربعمائة ، كما تقدم . وروى عن أبيه المسند ، والتفسير ، والزهد ، والتاريخ ، والعلل ، والسنة ، والمسائل ، وغيرذلك .

روى عنه أبو الإمام أحمد ، وأبو عبد الرحمن النسائي ، وابن أبي حاتم ، وابنُ صاعد ، وأبو عوَانة ودعْلَج ، وأبو بكر النجَّاد ، وأبو القاسم البغوي ، وأبو القاسم الطبراني ، وأبو علي بن الصوّاف ، والقاضي المَحاملي ، وأبو الحسن أحمد بن محمد اللُّنْباني[1] وأبو بكر الشافعي ، وأبو بكر القطيعي ، وجماعة كثيرة .

وجمعَ وصنف ، ورتَّبَ مسندَ أبيه وهذَّبه بعض التهذيب ، وزاد فيه أحاديث كثيرعن مشايخه .

قال عباس الدُّورِي : كنت يوماً عند أحمد بن حنبل . فدخل ابنه عبد الله ، فقال : يا عباس ، إن أبا عبد الرحمن قد وَعَى علماً كثيراً .

وقال أبو زُرْعة : قال لي أحمد : ابني عبدِ الله محظوظ من علم الحديث ، لا يكاد يذاكرني إلا بما لا أحفظ .

---

(١) بضم اللام وسكون النون وبعدها باء موحدة نسبة إلى « لنبان » وهي محلة بأصبهان ، كما في المشتبه للذهبي ٤٥٢ — ٤٥٣ ومعجم البلدان ٧ — ٣٣٨ .

وقال ابن عَدِيّ . نَبل عبد الله بأبيه ، وله في نفسه محل من العلم ، أحيا علم أبيه بمسنده الذي قرأه أبوه عليه خصوصاً ، قبل أن يقرأه على غيره ، ولم يكتب عن أحد إلا من أمره أبوه أن يكتب عنه .

وقال بدر البغدادي : عبد الله بن أحمد جِهبذ بنُ جِهبذٍ .

وقال الخطيب البغدادي : كان ثقةً ثبتاً فهماً .

وقال الذهبي : له من التصانيف كتاب السنة مجلد ، وكتاب الجمل والوقعة مجلد ، وكتاب سؤالاته أباه ، وغير ذلك .

قال : ولو أنه حرر ترتيب المسند وقربه وهذبه لأتى بأسنى المقاصد ، فلعل الله تبارك وتعالى أن يقيض لهذا الديوان السامي من يخدمه ويبوّب عليه ، ويتكلم على رجاله ، ويرتب هيئته ووضعه ، فإنه محتو على أكثر الحديث النبوي ، وقلّ أن يثبت حديث إلا وهو فيه . قال : وأما الحسان فما استُوعبت فيه . بل عامتها إن شاء الله تعالى فيه . وأما الغرائب وما فيه لين فروَى من ذلك الأشهر ، وترك الأكثر مما هو مأثور في السنن الأربعة ، ومعجم الطبراني الأكبر ، والأوسط ، ومسندي أبي يعلَى ، ومسند البزار ، ومسند بَقِيّ بن مَخْلَد ، وأمثال ذلك .

قال : ومن سعد مسند الإمام أحمد [أنه] قلّ أن تجد فيه خبراً ساقطاً .

قلتُ : أما ترتيب هذا المسند ، فقد أقام الله تعالى لترتيبه شيخَنا خاتمة الحفاظ الإمامَ الصالح الورع ، أبا بكر محمد بن عبد الله بن المحبّ الصامت ، رحمه الله تعالى ، فرتبه على معجم الصحابة ، ورتب الرواةَ كذلك ، كترتيب كتاب الأطراف ، تعب فيه تعباً كثيراً .

ثم إن شيخنا الإمام مؤرخ الإسلام ، وحافظ الشام عمادَ الدين أبا الفداء إسمعيل بن عمر بن كثير ، رحمه الله تعالى ، أخذ هذا الكتاب المرتب من مؤلفه ، وأضاف

إليه أحاديثَ الكتب الستة ، ومعجم الطبراني الكبير ، ومسند البزار ، ومسند أبي يعلى الموصلي ، وأجهد نفسه كثيراً وتعب فيه تعباً عظيماً ، فجاء لا نظير له في العالم ، وأكمله إلا بعضَ مسند أبي هريرة ، فإنه مات قبل أن يكمله ، فإنه عوجل بكف بصره ، وقال لي رحمه الله تعالى : لا زلتُ أكتب فيه في الليل والسراجُ يُنونص حتى ذهب بصري معه ، ولعل الله يُقيّض له من يكمله ، مع أنه سهل ، فإن معجم الطبراني الكبير لم يكن فيه شيء من مسند أبي هريرة رضي الله عنه .

وقد بلغني أن بعض فضلاء الحنابلة بدمشق اليوم رتبه على ترتيب صحيح البخاري ، وهو الشيخ الإمام الصالح العالم أبو الحسن علي بن زكنون الحنبلي ، جزاه الله تعالى خيراً ، وأعانه على إكماله في خير ، فإنه أنفع كتاب في الحديث ، ولا سيما أنه عَزَا أحاديثه .

وأما رجال المسند : فما لم يكن في تهذيب الكمال ، أفرده المحدِّث الحافظ شمس الدين محمد بن علي بن الحسين الحسيني ، بإفادة شيخنا الحافظ أبي بكر محمد بن المحبّ فيما قصر ، وما فاته فإني استدركتُه وأضفته إليه في كتاب سميته (المقصد الأحمد ، في رجال مسند أحمد) وقد تَلف بعضُه في الفتنة ، فكتبتُه بعد ذلك مختصراً .

ولما مرض عبدُ الله رحمه الله تعالى مَرَضَ الوفاة ، وقيل له : أين تحب أن تُدْفَن ؟ فقال : صحَّ عندي أن بالقَطيعة نبيًّا مدفونًا ، فلأن أكون في جوار نبي أحبُّ إليَّ من أن أكون في جوار أبي .

وتوفي رحمه الله تعالى يوم الأحد لتسعٍ بقينَ من جمادى الآخرة ، سنة تسعين ومائتين ، عن سبع وسبعين سنة ، كعمر أبيه ، رحمه الله تعالى .

* * *

وأما القطيعي الراوي عنه ، فقال الحافظ أبو عبد الله الذهبي عنه : هو المحدِّث

العالم المفيد الصدوق ، مسنَد بغداد ، أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان ، واسم حمدان ، أحمد بن مالك بن شَبيب بن عبد الله ، البغدادي المالكي نسباً ، الحنبلي مذهباً ، سكن قَطِيعةَ الدقيق فنُسب إليها .

ولد في المحرّم سنة أربع وسبعين ومائتين ، وسمع ، وهو مميز باعتناء أبيه ، من محمد بن يونس الكديمي ، وإبرهيم الحربي ، وإسحق بن الحسن الحربي ، وبشر بن موسى الأسدي . وعبد الله بن الإمام أحمد ، وإدريس الحداد ، وأبي يعلى الموصلي ، وجماعة ، وارتحل إلى البصرةِ والكوفة والموصل وواسط ، وكَتَبَ وجمَع ، مع الصدق والدين والخبر والسنةِ .

حدَّث عنهُ الحاكمُ فأكثر ، والدارقطني ، وابنُ شاهين ، وابنُ رَزْقَوَيْه ، وابنُ أبي الفوارس ، والقاضي الباقلاّني ، وأبو بكر البرقاني ، وأبو نعيم الأصبهاني ، وأبو علي بن المُذْهِبُ ، وخلق ، آخرُهمْ موتاً أبو محمدٍ الجوهريّ ، بقي إلى سنة أربع وخمسين وأربعمائة .

وكان مكثراً عن ابن الإمام أحمد ، سمع منه المسندَ ، والزهد ، والفضائل ، والتاريخ ، والمسائل .

قال محمد بن الحسين بن بُكَير : سمعت القَطيعي يقول : كان عبد الله بن أحمد يجيئنا فيقرأ عليه عمُّ أبي ، أبو عبد الله بن الجصّاص ، فيقعدني عبد الله فى حجره ، حتى يقال له : يؤلمك ؟ فيقول : إني أحبه .

وقال أبو عبد الرحمن السُلَمي : سألت الدارقطني عن القَطيعي ؟ فقال : ثقة زاهد قديم ؛ سمعت أنه مجاب الدعوة .

وقال البَرقاني : ليَّنتهُ عند أبي عبد الله الحاكم فأنكر عليّ ، وحسن حاله ، وقال : كان شيخي .

وقال الحاكم أيضاً : هو ثقة مأمون .

وقال الخطيب البغدادي : لم نر أحداً ترك الاحتجاج به .

قلت : توفي رحمه الله تعالى لسبع بقينَ من ذي الحجة سنة ثمان وستين وثلاثمائة ببغداد .

وقد اجتمع في عصره أربعة كلٌّ منهم « أحمد بن جعفر بن حمدان » : هو رحمه الله تعالى ، والثاني أحمد بن جعفر بن حمدان الدِّينَوَري ، يروي عن عبد الله بن محمد سنان ، رَوى عنه علي بن القاسم بن شاذان الرازي وغيره . والثالث أحمد بن جعفر بن حمدان بن عيسى بن زريق أبو بكر السَّقَطي البصري ، حدَّث عن عبد الله بن أحمد الدَّوْرَقي وعنه أبو نعيم الأصبهاني . والرابع أحمد بن جعفر بن حمدان الطرسوسي ، يروي عن عبد الله بن جابر الطرسوسي وغيره ، حدث عنه عبد الرحمن بن أبي نصر الدمشقي وغيره ، ذكره الحافظ أبو القاسم بن عساكر في تاريخ دمشق .

* * *

وأما الراوي عن القَطيعي وهو ابن المُذْهِب ، فقال الحافظ الذهبي : هو المحدث العالم الواعظ المُعمَّر أبو علي الحسن بن علي بن محمد بن علي بن أحمد بن وهب بن شبل بن فروة ، التميمي البغدادي ، ابنُ المُذْهِب .

ولد سنة خمس وخمسين ، وسمع المسنَد وهو ابن عشرٍ من القَطيعي ، وسمع منه عدةَ أجزاء عاليه ، ومن محمد بن المظفَّر ، وعلي بن لؤلؤ الورّاق ، وأبي محمد بن ماسي ، وأبي بكر الوراق ، وأبي بكر بن شاذان ، وابن شاهين ، والدارقطني ، وعدة . وطلب بنفسه وكَتب وتنَبَّه . وكان عنده الزهد أيضاً للإمام أحمد عن القَطيعي ، وروى فضائل الصحابة أيضاً لأحمد وزياداته ، وغيرُه أتقن منه وأعرف وأمثَلُ .

روى عنه أبو بكر الخطيب كثيراً ، وأبو الفضل بن خَيْرُون ، وابن مَا كُولاَ الأمير ، وأبو الحسين بن الطيوري ، وابن الُحصَين ، وغيرهم .

قال الخطيب : كان يروي عن القَطيعي المسند بأسره ، وكان سماعه صحيحاً إلا في أجزاء منه ، فإنه ألحق اسمه .

قال : وكان يروي الزهد ولم يكن به أصلٌ ، إنما النسخة بخطه ، وليس محلَّ الحجة ، قال الذهبي عقيب هذا : لكنه في نفسه صدوق ، ما هو بمتهم .

ثم قال الخطيب : وحدث بحديث عن القطيعي عن أبي شعيب الحَرّاني ما كان عنده . قال الذهبي : لعله وهم .

قال الخطيب . وكان يسألني عن أسماء جماعة فيلحق في أسمائهم أنسابَهم موصولةً ، فأنهاه فلا ينتهي ، قال الذهبي : هذا ترخُّص لا يسوغ .

وقال ابن نُقْطَة : ليت الخطيب نَبَّه في أي مسند تلك الأجزاء التي استثنى ، ولو فعل ذلك لأفاد .

قال : وقد ذكرنا أن مسنديْ فَضَالة بن عُبيد وعوف بن مالك لم يكونا في نسخة ابن المذهب ، وكذلك أحاديث من مسند جابر سقطت ، وقد رواها الحَرّاني عن القطيعي ، ثم قال : ولو كان ممن يلحق اسمه لألحق ما ذكرناه أيضاً . قال : والعجب من الخطيب يرد قولَه فعلُه ، فقد يروي عنه من الزهد في مصنفاته !

قلت : وقد وُجد بخط الحافظ المِزّيّ رحمه الله تعالى ، أن ابنَ المذهِب فاته على القَطيعي من المسند حديثُ فَضَالة بن عُبيد وعوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنهما، وهما من مسند الشاميين رضي الله عنهم ، قال : فإن ذلك ليس عند ابن المذهب .

وقال الحافظ الذهبي : قال أبو الفضل بن خَيْرون ، وناهيكَ به فضلاً وعلماً :

سمعتُ من ابن المذهب جميعَ ما عنده ، وقال : توفي في تاسع عشر ربيع الآخر سنة أربع وأربعين وأربعمائة .

* * *

وأما ابن الحُصَين رحمه الله تعالى ، فقال الحافظ الذهبي : هو الصدر العالم الكبير المرتَضى مسنَد العراق ، أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن العباس بن الحُصَين الشيباني البغدادي الكاتب ، خال الوزير العادل عون الدين بن هُبيْرة .

قال : ولدتُ في رابع ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة ، وسمع المسندَ كاملاً من ابن المُذهِب في أواخر سنة ست وسبع وثلاثين وأربعمائة ، وسمع منه أيضاً الغَيْلانيَّات . وهي أحد عشر جزءاً ، ومن أبي محمد الحسين بن المقتدر ، وأبي القاسم التَّنُوخي ، وأبي الطيب الطبري ، وآخرين ، وأملى مجالس بانتقاء ابن ناصرٍ له . قرأ عليه المسنَد .

وسمعه منه حفّاظ العصر وأئمته ، منهم أبو الفضل بن ناصر ، قرأه عليه مراراً ، وأبو طاهر السِّلَفي وأبو العلاء الهَمْداني ، وأبو القاسم بن عساكر ، وأخوه الصائن ، وأبو موسى المديني ، وقاضي القضاة أبو الحسن بن الدامغاني ، وقاضي القضاة أبو سَعيد بن أبي عصرون ، والإمام أبو الفرج بن الجوزي ، وشيخ الشيوخ أبو أحمد بن سُكَينة ، وعبد الله بن أبي المجد الحربي ، وأبو العباس المندائي ، ولاحق بن حَيْدرة ، والحسين بن أبي نصر الفارض ، وعمر بن جُرَيرة[1] ، ومبارك بن مختار ، والقاضي عُبيد الله بن محمد الساوي ، وأبو محمد بن الخشاب النحوي ، وأبو محمد بن شدقيني ، وعلي بن محمد الحوي الواعظ ، وعبد الله بن أحمد العمري ، وأبو علي حنبل بن عبد الله الرصافي ، ورَوى عنه خلق ، منهم أبو حفص عمر بن طَبَرْزَد .

---

(١) هكذا بالأصل والذي في المشتبه للذهبي ١٠٦ أن « جريرة » بالتصغير : لقب عمر بن محمد القطان . وذكر أنه مات سنة ٦٠٠ .

قال أبو سعد السمعاني : ثقة ديّن صحيحُ السماع ، واسع الرواية ، تفَرَّد وازدحَموا عليه . وممن أخذ عنه مَعمر بن الفاخر ، وابن عساكر ، وعدة . وكانوا يصفونه بالسداد والأمانة والخيرية .

وقال ابن الجوزي : كان ثقة .

ومات في رابع عشر شوال سنة خمس وعشرين وخمسمائة ، ودفن بمقبرة باب حَربٍ ، قريباً من بشر الحافي رحمهما الله تعالى .

* * *

وأما حنبل رحمه الله تعالى . فهو المسند المعمر الصالح الخير مسنَدِ العراق ، أبو علي حنبل بن عبد الله بن الفرج بن سَعادة الواسطي البغدادي الرّصافي المُكَبِّر .

وُلد سنة إحدى عشرة وخمسمائة ، ولما ولد بادر والده إلى شيخ الإسلام عبد القادر الكيلاني فأعلمه أنه وُلد له ولدٌ ذَكر ، فقال له : سم ابنك حنبلاً وأسمعه المسند ، فإنه يعَمَّر ويُحتاج إليه . قال الذهبي : فكانت هذه من كرامات الشيخ رحمه الله تعالى. فسمَّعه أبوه وعُمْره اثنتا عشرة سنة جميعَ المسند من ابن الحُصَين بقراءة نحوي [عصره] أبي محمد بن الخشاب ، في شهر رجب وشعبان سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة ، قراءةً بليغةً محررة ، ما حُفظ عليه فيها لحنةٌ ، وكان والده عبداً صالحاً ، قد وقف نفسه على السعي في مصالح المسلمين ، والمشي في حوائجهم ، ويحرض على تجهيز موتى الطرق ، ويُعين الملهوف .

ثم قال الحافظ المجوّد أبو الطاهر بن الأنماطي فيما قرأتُ بخطه : تتبعتُ سماعَ حنبل للمسند من عدة نسخ وأثباتٍ ، وخطوط أئمة أثباتٍ ، إلى أن شاهدت بها أصول سماعه لجميع المسند ، سوى أجزاء من أول مسند ابن عباس ، شاهدتُ بها نقلَ سماعه بخطّ من يوثق به ، وسمعت منه جميعَ المسند ببغداد ، في نيّف وعشرين مجلساً ،

ثم أخذتُ أرغبه في السفر إلى الشأم ، وقلت له : يحصل لك من الدنيا شيء ، وتُقبل عليك وُجوهِ الناس ، فقال : دعني ، فوالله ما أُسافر من أجلهم ، ولا لما يحصل منهم ، إنما أسافر خدمةً لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، أروي أحاديثه في بلدٍ لا تُرْوَى .
قال : ولما علم الله تعالى نيته الصالحة ، أقبل بوجوه الناس عليه ، وحرَّكَ الهممَ للسماع عليه ، فاجتمع عليه جماعةٌ ما اجتمعوا بمجلس بدمشق .

قلت : [وذلك] في مجالس ، آخرها في صفر سنة ثلاث وستمائة .

قال : فحدث بالمسند بالبلدة مرة ، وبالجامع المظَفَّري أخرى ، وازدحم عليه الخلقُ وسمع منه السلطانُ الملكُ المعظَّم وأقار بهُ ، وأبو عُمر الزاهد ، وسائر المقادسة ، وحدَّث عنه الكبار بالمسند ، كالشيخ الفقيه ببعلبك ، وقاضي الحنفية شمس الدين عبد الله بن عطاء ، والشيخ تقي الدين بن أبي اليسر ، والشيخ شمس الدين بن قدامة ، والشيخ شمس الدين أبي الغنائم بن غلان ، والشيخ أبي العباس بن شيبان ، والشيخ فخر الدين بن البخاري ، والمرأة الصالحة زينب بنت مَكّي .

وأما من حدث عنه ببعض المسند فعدد كثير ، كالكمال عبد الرحيم بن عبد الملك ، وأبي بكر بن محمد الهروي ، وابن البخاري ، وابن خليل ، وابن الدَّبِيثي ، وخطيب مراد ، والشيخ الضياء ، وأبي علي البكري ، ويعقوب بن المعتمد ، وعبد الوهاب بن محمد .

ورجع إلى وطنه ، فمر على حلب ، فحدَّث بالمسند بها ، ثم بالموصل ، فحدَّث بالمسند بها أيضاً ، وبإرْبِلَ ، ودخل إلى بغداد بخير كثير .

فتوفي بالرصافة في نصف المحرم سنة أربع وستمائة ، عن نحو ثلاث وتسعين سنة ، رحمه الله تعالى .

* * *

وأما ابن البخاري رحمه الله تعالى : فهو الشيخ الإمام العالم المحدِّث ، الفقيه

الصالح ، الثقة الأمين ، علي فخر الدين أبو الحسن ، بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسمعيل بن منصور ، السعدي المقدسي الحنبلي ، الشهير بابن البخاري ، لأن أباه شمس الدين أحمد توجه إلى بخارَى وتفقه بها .

ولد الشيخ فخر الدين في آخر يوم من سنة خمس وتسعين وخمسمائة ، وأجازه في سنة ست وتسعين خلق ، وكتبوا له بالإجازة من خراسان ، وفارس وأصبهان ، وبغداد ، ومصر والشأم ، وغير ذلك .

ذكره شيخنا الحافظ تقي الدين أبو المعالي محمد بن رافع السلاَّمي في ذيله على تاريخ بغداد ، ومن خطه نقلت ، فقال :

أبو الحسن بن أبي العباس الصالحي ، الملقب فخر الدين بن شمس الدين الحنبلي ، المعروف بابن البخاري .

سمع من أبي حفص عمر بن محمد بن طَبَرْزَد ، وحنبل بن عبد الله الرصافي ، وزيد بن الحسن الكندي ، والخضر بن كامل بن سالم بن سُبيع ، وأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن البنّاء . والقاضي أبي القاسم عبد الصمد بن محمد بن الحَرَسْتَاني ، وداود بن أحمد بن مُلاَعب ، وأبي الفتوح محمد بن علي بن الجلاجلي ، ومحمد بن عمرون البكري ، وأبي المحاسن محمد بن كامل بن أسد التنوخي ، وأبي الحرم مكي بن ريان الماكسيني ، وعبد المجيد بن زهير الحربي ، وأبي المعالي محمد بن وهب بن الزنف ، وأبي الحسين غالب بن عبد الخالق الحنفي ، وأبي مسعود عبد الجليل بن مَنْدويه الأجهاني ، وأبي العباس هبة الله بن أحمد الكعفي ، وأبي المعالي أسعد ، وأبي محمد عبد الوهاب بن المنجا التنوخي ، وأبي القاسم أحمد بن عبد الله العطار ، وأبي الفضل أحمد بن محمد بن سيدهم ، وأبي محمد هبة الله بن الخضر بن طاوس ، وأبي المجد محمد بن الحسين القزويني ، وأبي عمر محمد ، وأبي محمد عبد الله ، ابني أحمد بن قدامة ، وست الكتبة نعمة بنت الطراح ، وأم الفضل زينب بنت إبراهيم القيسية .

و ببغداد من أبي الفضل عبد السلام بن عبد الله الدَّاهري ، وأبي حفص عمر بن كرم الدينوري ، وغيرهم .

و ببيت المقدس من الحسن بن أحمد الأوقي ، وعمر بن بدر بن سعيد الموصلي .

و بمصر من أبي البركات عبدالقوي بن الحباب ، والحسين بن يحيى بن أبي الرواد .

و بالقاهرة من مرتضى بن العفيف .

و بالإسكندرية من ظافر بن طاهر بن شحم ، وجعفر بن علي الهمداني ، والحسين بن يوسف الشاطبي ، وعبد الوهاب بن رواح ، وعبد الرحمن بن مكي سبط السلفي .

و بحلب من يوسف بن خليل ، وعمر بن سعيد بن محمش .

وأجاز له من أصبهان أبو المكارم أحمد بن محمد اللبان ، وأبو جعفر محمد بن أحمد الصيدلاني ، وغيرهما .

ومن بغداد أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي ، ويوسف بن المبارك الخفاف ، وهبة الله بن السبط ، وعبدالله بن دَهبل بن كارة ، والمبارك بن المعطوش ، وضياء بن الخُرَيف ، وعبد الرحمن بن أبي ياسر من ملاح الشط ، في آخرين .

ومن دمشق بركات الخشوعي .

وحدَّثَ ، سمع منه الحفاظ سنة اثنتين وثلاثين وستمائة ، سمع عليه الحافظ رشيد الدين علي بن يحيى العطار ، وسمع منه المنذري عبد العظيم ، والقاضي بدر الدين بن جماعة ، وأبو محمد الحارثي ، وأبو الحجاج المِزّي ، وأبو محمد الحلبي ، والبرزالي ، وأبو الحسن بن علي بن العطار ، والشيخ تقي الدين بن تيمية ، وأبو الحسن علي بن حسن الأموري ، وصالح بن مختار الأسنوي ، وأبومحمد عبد العزيز البغدادي ، وأبوعمر نصر الله ، وابنا عمِّي وهبٌ وهمامٌ ابني مُنَبه ، وابن عمِّي الآخر شافع بن محمد ، وأبو الفضل عبد الأحد بن سعد الله بن نجيح الحراني ، وأبو إسحق إبرهيم بن علي

المعروف بابن عبد الحق الحنفي، وعبد الكريم بن عبدالنور الحلبي، وأحمد بن يعقوب بن أحمد الصابوني، ووالده، وقاضي القضاة عز الدين محمد بن سليمان بن حمزة، والقاضي شمس الدين محمد بن أبي بكر بن النقيب.

قال: فذكره الفرضي في معجمه، ونقلته من خطه فقال: نزيل سفح قاسِيُون، كان شيخاً عالماً، فقيهاً زاهداً، عابداً مسنداً، مكثراً وقوراً، صبوراً على قراءة الحديث، مكرماً للطلبة؛ ملازماً لبيته، مواظباً على العبادة، وكان من بيت العلم والحديث، والرواية والتحديث، وكان مسند عصره، ورحلة الدنيا في زمانه، قد ألحق الأصاغر بالأكابر، والأحفاد بالأجداد، قد حدَّث نحواً من ستين سنة، وتفرد بالرواية عن شيوخ كثيرة، سماعاً وإجازة. انتهى، أي كلام الفرضي.

ثم قال شيخنا ابن رافع: وخرج له الحافظ أبو العباس أحمد بن محمد الظاهري معجماً، وحدَّث به مراراً، وحفظ المقنِع، وعرضه على مصنفه الشيخ موفق الدين بن قدامة سنة ست عشرة وستمائة، وتفقه واشتغل، وكان فاضلاً صالحاً، كامل العقل متين الديانة، مكرماً لأهل الحديث، يحفظ كثيراً من الأحاديث، والنوادر، والملح والطرف، وتفرد بأكثر مسموعاته وإجازاته، وهو آخر من حدث عن ابن طَبَرْزَد بالسماع. انتهى ما نقلته من خط شيخنا ابن رافع.

قلت: وقد قرئ عليه المسند مرات، آخرها في سنة تسع وثمانين وستمائة، سمعه منه جماعات، بقراءة الإمام كمال الدين أحمد بن أحمد بن محمد بن الشريشي، منهم شيختنا أم محمد ست العرب بنت محمد ابنة حاضرة في الرابعة، وآخرهم شيخنا صلاح الدين محمد بن أحمد المذكور، وسمع منه غير ذلك جميع مشيخته التي خرجها الظاهري، وكتاب الشمائل للترمذي، وسمع منه غير ذلك.

ولازال يحدِّث حتى توفي يوم الأربعاء ثاني شهر ربيع الآخر سنة تسعين وستمائة،

بجبل قاسيون ، ودفن من يومه بسفحه ، بظاهر دمشق ، عند قبر والده رحمهما الله تعالى .

* * *

وأما شيخنا صلاح الدين رحمه الله تعالى : فهو الشيخ الصالح الصدوق الديّن الخيّر ، المسند ، رحلة الآفاق ، ومسند الدنيا على الإطلاق ، أبو عبد الله ، ويقال أبو عمر ، محمد ، بن الشيخ العالم الصالح الأصيل تقي الدين أبي العباس أحمد ، بن الشيخ العالم عز الدين أبي إسحق إبرهيم ، بن الشيخ الجليل الصالح شرف الدين أبي محمد عبد الله ، بن شيخ الإسلام أبي عمر محمد بن أحمد بن قُدَامة بن نصر الله المقدسي الحنبلي.

فإنه ولد في سنة ثلاث وثمانين وستمائة وربما كُتب سنة أربع ، وهو غلط ، واعتني به من الصغر ، فأسمعوه الكثيرَ من الشيخ فخر الدين بن البخاري ، وسمع أيضاً من الشيخ تقي الدين إبرهيم بن فضل الواسطي ، وأخيه محمد ، وشمس الدين محمد بن الكمال عبد الرحيم بن عبد الواحد المقدسي ، والشيخ تقي الدين أحمد بن مؤمن الصوري ، وعيسى بن أبي محمد المَغَازي ، والعز إسمعيل بن الفراء وغيرهم ، وخرّج له الشيخ صدر الدين سليمان الياسوفي مشيخة عن شيوخ السماع ، قرأتها عليه ، وأجاز له النجم أبو الفتح يوسف بن المجاور ، وعبد الرحمن بن الزمن ، وزينب بنت مكي ، وزينب بنت العلم ، وغيرهم ، وحدث بأكثر مسموعاته .

وكان رحمه الله عبداً خاشعاً ناسكاً ، من بيت الرواية والعلم والصلاح ، حدث هو وأخوه وأبوه وجده وجد أبيه وجد جده ، رحمهم الله تعالى ، سريع الدمعة إذا قرئ عليه الحديث ، حسن الإصغاء إلى السماع .

أمَّ بمدرسة أبي جده أبي عمر بالسفح أكثرَ من ستين سنة ، وأسمعَ الحديث نحو خمسين سنة ، سمع منه الأئمة والحفاظ وغيرهم .

صحبتُه وترددتُ إليه من سنة سبعين وسبعمائة ، أسمع عليه الحديث ، فلم أترك شيئاً من مسموعاته فيما علمتُ إلا قرأته أو سمعتُه عليه ، وقرأتُ عليه أيضاً كثيراً من مروياته بالإجازة ، وانتقيتُ عليه أحاديث من المعجم الكبير للطبراني فقرأتها عليه .

وكان أولاً عسراً في الإسماع ، ثم إنه صار متصدياً للإسماع ليلاً ونهاراً ، لا يردُّ من يقصده للسماع في وقت من الأوقات ، ومتِّع بسمعه و بصره وعقله إلى أن توفي .

أخذت عنه المسند كاملاً بقراءتي وقراءة غيري في نحو سبع سنين ، وسببه أن نسخةَ أصل سماعه كانت بخط الحافظ الضياء رحمه الله تعالى ، فوُجد بعضها ، وكان شيخنا الحافظ الكبير شمس الدين أبو بكر بن المحب يحرّضنا على سماع المسند منه ، ويقول : لا تشكُّوا في أنه سمعه كاملاً على ابن البخاري ، فبادروا إلى سماعه كاملاً ، فكنا نقرؤه من نسخة وقف الباذرائية ، لوضوحها ، وكان بعضُ المحدثين قد احتاط عليها ، ولا يعطي منها شيئاً إلا بعد تعب كثير ، فطالت المدة لذلك .

وسمعه أيضاً كاملاً الشيخ صدر الدين سليمان الياسوفي ، والشيخ بدر الدين محمد بن مكتوم ، والشيخ شهاب الدين أحمد بن شيخنا عماد الدين بن الحسباني ، والشيخ شهاب الدين أحمد بن الشيخ علاء الدين حجي ، والمحدث شمس الدين محمد بن محمود بن إسحق الحلبي ، والشيخ الإمام ناصر الدين محمد بن عشائر الحلبي ، والشيخ جمال الدين محمد بن ظهيرة المكي ، وصاحبنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن ميمون البلوي الأندلسي ، والفقيه الفاضل شمس الدين محمد بن عثمان بن سعد بن السقا المالكي وغيرهم . وسمع بعضه عليه جماعة كثيرون .

ولم يظهر سماعه بالمجلد الثاني من مسند أبي هريرة ، ولا بمسند عبد الله بن عمرو بن العاص ، وفي آخره مسند أبي رمثة نحو ثلاثة أوراق . ولا بمسند الكوفيين ، ومسند ابن مسعود ، ومسند ابن عمر ، ومسند الشاميين ، ومسند المكيين ، والمدنيين ،

لعدم وقوفنا على ذلك من نسخة الحافظ الضياء ، فكنا نقرأ عليه ذلك إجازة ، إن لم يكن سِماعاً .

فظهر قبل موته مجلدان من ذلك بخط الحافظ الضياء ، وفيهما أصل سماعه ، فقال لنا الحافظ ابنُ المحبّ : ألم أقل لكم إنه سمع جميعَ المسند ؟ !

ثم بعد وفاة الشيخ صلاح الدين ظهر تتمة المسند بخط الحافظ الضياء ، وظهر سماعه ، فسرّ طلبة الحديث بذلك ، فقلنا لشيخنا الحافظ أبي بكر بن المحب : هل في الإخبار نقول « إجازةً إن لم يكن سماعا ثم ظهر سماعه » ؟ فقال : لا يحتاج ، هكذا وقع في سنن ابن ماجة لأبي زرعة طاهر بن الحافظ أبي طاهر محمد المقدسي ، فأفتى المعتبرون من الحافظ أنه لا يحتاج .

ومن العجب أن مثل هذا الشيخ يروي مثل المسند الجليل ، الذي لم يكن على وجه الأرض حديث أعلى منه ، ولم يكن في همة حكام الزمان ولا رؤسائهم أن يجمعوا على إسماعه جماعةً من الشباب والصبيان والصغار ، لينتفع الناس به كما انتفع مَن قبلهم بمن مَضى ، حتى وصل إلينا بهذا العلو ، ولكن قصرت الهمم ، وتغيرت الأحوال ، وقرب الزمان ، فلذلك لا أعلم بوجه الأرض مَن يروي هذا المسندَ العظيم ، عن هذا الشيخ الجليل غيري ، فلا حول ولا قوة إلا بالله .

وإني إن سموت ببعض علم ... وإن قالوا : فلان حاز فضلاَ
وإن علّيتُ إسناداً فقولوا : ... لعمر أبيك ما نسب المعلّى

توفي شيخنا صلاح الدين الإمام المذكور يوم السبت رابع عشر شوال سنة ثمانين وسبعمائة بمنزله ، بدير الحنابلة بالسفح ، ودفن يوم الأحد بروضة جده الشيخ أبي عمر من سفح قاسيون ، ونزل الحديث بموته درجة .

* * *

ومن طرف الحديث ، وظرف أهل التحديث ، ما ذكرته في كتابي (البداية في علوم الرواية) في نوع السابق واللاحق ، أن الحافظ زكي الدين عبد العظيم المنذري روى عن ابن البخاري ، وذكره في معجم شيوخه ، وتوفي سنة ست وخمسين وستمائة ، وروى عن ابن البخاري شيخنا صلاحُ الدين المذكور ، وتوفي سنة ثمانين وسبعمائة ، و بين وفاتيهما مائة وأربع وعشرون سنة .

* * *

وأنشد المصنف رحمه الله تعالى لنفسه في التاريخ المذكور :

حديثُ النبيِّ المصطفى خير مسندِ وسـنتهُ الغراء أرفعُ مسندِ
فَطوبى لمن أضحى الحديثُ شعارَه وبُشرى لمن أمسى بالأَخيار يقتدي
ويا فَوزَ من بات النبيُّ سميرَه ومن نوره في ظلمة الجهل يهتدي
ويا سعدَ من كان الصحابةُ حوله يروح عليهم بالحديث ويَغتـدي
وإن كتابَ المسند البحر للرضَى فتى حنبل للدين آيةُ مُسنِدِ
حَوى من حديث المصطفى كلَّ جوهر وجمَّع فيـه كلَّ درٍّ منضَّدِ
فما من صحيحٍ كالبخاريِّ جامعاً ولا مسندٍ يُلفى كمسند أحمدِ
إمامُ هدًى للناس أفضل مُقتدًى شـديدٍ كبيرٍ للخلائق مُرشد
هو الصابر الأوّاه في مِحَنٍ دَهَتْ له المِنة العظمىٰ على كل مهتدي
ويكفيه مدحُ الشافعي وثناؤُه فسبحانَ من قد خصه بالتفرّدِ
لقد طاف في الأقطار شرقاً ومغرباً وجابَ الفيافي فَدْفداً بعد فدفدِ
فأشـياخُه فيـه زُهاء ثلاثةٍ مئينَ ، سـوى ما لابنه فيه مسنَدِ
ونحو ثمان من مئينَ صحابةٍ حواه كما حققتُ هـذا بمسند

فأبرز هـذا البحر من سَبع مايةٍ ألوفاً أحاديثاً بغـير تأوُّد

فجاء إماماً حجةً يُقتدى به إذا اختلفوا في سنة فبه اقْتـد

وأعلى حديثٍ في الزمان مصحَّح بعدل رضًى عن مسند بعد مسند

وإني بحول الله أرويه عالياً تماماً ، وفي الدنيا بذاك تَفَرُّدي

سماعاً لبعض ثم بعض قراءةً على شيخي الخير الصلاح محمد

عن ابن البخاري عن رواية حنبل فمن هبة الله الرئيس المسوَّد

عن الحسن بن المذْهِب أُنقل عن أُحمدِ بْ نِ حمدانَ عن حَبر إمام مسدَّد

وذلك عبد الله نجلُ ابن حنبل وذا عن أبيه شيخ الإسلام أحمد

فبيني و بين الشيخ سبعة أنفسٍ عدول إذا ما رمتهم بتعـدد

أجزتُ لـكل السامعين وقارئٍ رواية ما أروي بغير تردد

وما ليَ من نظم ونثر وكلَّ ما جمعتُ وما صنفتُ في كل مقصد

فيا قارئاً هـذا الـكتاب وسامعاً ألَا فاشكر الرحمنَ ربَّك واحمد

لتوفيقه أن كان في يوم ختمه بذا الحرم الزاكي الشريف المجد

وحاديَ عشر الشهر ليلةَ مولد النـ ـبي فأسْعِدْ يومَ عيـد ومولد

عليه صـلاة الله ثم سـلامه وآلٍ له والصحبِ أفضلِ من هُدي

إلهيَ يا أللهُ يا خـيرَ راحم وأعظمَ مأمول وأكرمَ مُسعِد

أنلنا من الغفران والعفو سُؤلنا وبالخير فاختمْ يا إلهي وسـيدي

وأبْقِ لنا السلطانَ الأشرفَ واحْفظن وسخِّر له مُلْكَ البلاد وخـلِّد

ووفقه للخيرات وانصرْ جيوشَه وهنئه بالملك الشريف وأيِّد

وأصلح ولاةَ المسلمين جميعَهم ووفقهمُ سُبْلَ الرشاد وسدد

إلهيَ وارحم كلَّ من هو حاضر ومن غاب أيضاً فاعفُ [عنه] وأسعد

وما كان من حاجاتنا فاقضه لنا وحُطنا وجُدْ وانصرْ وسَلِمْ وأيد
وقد قاله العبدُ الفقيرُ محمدٌ فَتى الجَزري السائلُ العفوَ في غد

* * *

تم المصعد الأحمد بحمد الله وعونه وتوفيقه ، على يد معلقه لنفسه الفقير إلى الله تعالى العلي ، عبد المنعم بن علي بن مفلح الحنبلي ، عفا الله عنهم بمنة وكرمه ، في الرابع والعشرين من ذي القعدة الحرام ، من شهور سنة خمس وتسعين وثمان مائة ، أحسن الله تقضيها في خير وعافية ، بمحمد وآله ، والحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً دائماً .

* * *

ثم في آخره ما نصه :

عن خط المصنف ما صورته :

الحمد لله وسلامه على عباده الذين اصطفى .

و بعد : فقد قرأ عليَّ الشيخُ الإمام العالم المحدِّث ، المخرج المفيد ، تقي الدين ، شرفُ المحدثين ، أوحد الناقلين ، أبو الفضل محمد بن محمد بن فِهْر الهاشميّ المكي ، نفع الله بفوائده ، جميعَ مسند الإمام المعظم المبجل ، أزهد الأئمة ، أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل ، رحمه الله تعالى ورضي عنه ، وسمعه بقراءته جمٌّ غفير ، وخلق كثير منهم أولاده أبو بكر وعمر وأم هانئ وأم البنين ، وحضر ابنهُ عثمانُ من أول حديث حذيفة بن اليماني إلى آخر مسند الأنصار ، وجميعَ مسند أنس بن مالك الأنصاري ، وجميع مسند أبي هريرة ، ومسند عبد الله بن مسعود ، ومسند عبد الله بن عمر ، ومسند بني هاشم ، ومسند ابن عباس ، ومسند البصريين ، في آخر الثانية ، حسبما ضبطه أبوه له ، وأخبرني به ، صحّ في مجالسَ ، آخرُها يوم الثالث عشر من

شهر ربيع الأول سنة ثمان وعشرين وثماني مئة بالمسجد الحرام ، وقد أجزتُ لهم روايةَ ذلك عني وجميعَ ما يجوز لي روايته بشرطه ، وكذلك لمن سمعه معهم ، أو بعضه ، أو حضره أو بعضَه ، ويَتَلَفَّظُ بذلك ، إجازة مُعيَّنٍ لمعيَّن .

قاله وكتبه محمد بن محمد بن محمد بن الجزري ، عفا الله عنهم ، حامداً ومصلياً ، في التاريخ المذكور ، بالمسجد الحرام ، وحسبنا الله ونعم الوكيل .

وسمع أيضاً هو وأولاده المذكورون جميع هذا الجزء المسمى : (المصعد الأحمد في ختم مسند أحمد) بقراءته ، وجميعَ القصيدة الدالية التي هي من نظمي ، بقراءة شهاب الدين يوسف بن الحسين الحَصْكفي ، المقرئ بالحرم الشريف ، وصح ذلك في التاريخ المذكور بالحرم الشريف ، وأجزتهم أجمعين ، كتبه محمد الجزري لطف الله به . انتهى صورة خط الحافظ العلامة ابن الجزري .

كلمة ابن الجوزي

بشأن المسند في صيد الخاطر ٢٤٥ — ٢٤٦

فصل : كان قد سألني بعض أصحاب الحديث : هل في مسند أحمد ما ليس بصحيح ؟ فقلت : نعم . فعظُم ذلك جماعة يُنسبون إلى المذهب ، فحملتُ أمرهم على أنهم عوام ، وأهملتُ فكر ذلك . وإذا بهم قد كتبوا فتاوى ، فكتب فيها جماعة من أهل خراسان ، منهم أبو العلاء الهمداني ، يعظمون هذا القول ، ويردونه ، ويقبحون قول من قاله ! فبقيتُ دهشاً متعجباً . وقلت في نفسي : واعجبا ! صار المنتسبون إلى العلم عامة أيضاً ، وما ذاك إلا أنهم سمعوا الحديث ولم

يبحثوا عن صحيحه وسقيمه ، وظنوا أن من قال ما قلته قد تعرض للطعن فيما أخرجه أحمد . وليس كذلك ، فإن الإمام أحمد روى المشهور والجيد والرديء ، ثم هو قد ردَّ كثيراً مما روَى ولم يقل به ، ولم يجعله مذهباً له . أليس هو القائل في حديث الوضوء بالنبيذ : مجهول ؟ ومن نظر في كتاب العلل الذي صنفه أبو بكر الخلال رأى أحاديث كثيرة كلها في المسند ، وقد طعن فيها أحمد . ونقلتُ من خط القاضي أبي يعلى محمد بن الحسين الفرّاء في مسألة النبيذ ، قال : إنما روى أحمد في مسنده ما اشتهر ولم يقصد الصحيح ولا السقيم ، ويدل على ذلك أن عبد الله قال : قلت لأبي : ما تقول في حديث رِبْعيّ بن خراش عن حذيفة ؟ قال الذي يرويه عبد العزيز بن أبي روّاد ؟ قلت : نعم ، قال : الأحاديث بخلافه ، قلت : فقد ذكرتَه في المسند ؟ قال : قصدتُ في المسند المشهور ، فلو أردتُ أن أقصد ما صح عندي لم أرو من هذا المسند إلا الشيء بعد الشيء اليسير ، ولكنكَ يا بنيّ تعرف طريقتي في الحديث : لستُ أُخالف ما ضعف من الحديث إذا لم يكن في الباب شيء يدفعه .

قال القاضي : وقد أخبر عن نفسه كيف طريقه في المسند . فمن جعله أصلاً للصحة فقد خالفه وترك مقصده .

قلت : قد غمني في هذا الزمان[1] أن العلماء لتقصيرهم في العلم صاروا كالعامة ، وإذا مرّ بهم حديث موضوع قالوا : قد رُوي ! والبكاء ينبغي أن يكون على خساسة الهمم ! !

ولا حول ولا قوة إلا بالله العليِّ العظيم .

(١) ابن الجوزي ولد سنة ٥١٠ ومات سنة ٥٩٧ .

ترجمة الإمام أحمد بن حنبل

من كتاب (تاريخ الإسلام) للحافظ الذهبي ٦٧٣ — ٧٤٨

بسم الله الرحمن الرحيم

الإمام أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن إدريس بن عبد الله بن حَيّان بن عبد الله بن أنس بن عوف بن قاسط بن مازن بن شيبان بن ذُهْل بن ثعلبة بن عُكابة بن صَعْب بن عليّ بن بكر بن وائل . الإمام أبو عبد الله الشيباني .

هكذا نَسَبه ولدُه عبدُ الله ، واعتمده أبو بكر الخطيب وغيره .

وقال ابن أبي حاتم : حدثنا صالح بن أحمد قال : وجدتُ في كتاب أبي نسبه ، فساقه إلى مازن ، ثم قال : ابن هذَيل بن شيبان بنْ ثعلبة بن عُكابة .

قلت : قال فيه « هذيل بن شيبان » كما ترى ، وهو غلط .

وقال البَغَويّ : حدثنا صالح بن أحمد ، فقال فيه « ذهل » بدل « هذيل » . وكذا نقل إبرهيم بن إسحق الغسيل عن صالح . فدلّ على أن الوهم من ابن أبي حاتم .

وأما قول عباس الدُوري وأبي بكر بن أبي داود أن الإمام أحمد كان من بني ذُهْل بن شيبان ، فغلطهما الخطيبُ ، وقال : إنما كان من بني شيبان بن ذُهل بن ثعلبة ، قال : وذُهْل بن ثعلبة هو عمُّ ذهْل بن شيبان بن ثعلبة ، فينبغي أن يقال فيه « أحمد بن حنبل الذهلي » على الإطلاق ، وقد نسبه البخاري إليهما معاً ، فقال : الشيباني الذهلي .

وأما ابن ما كولا ، مع بصره بالأنساب ، فوهِمَ وقال في سياق نسبه ، مازن بن ذهل بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة . ولم يتابَع عليه .

وقال صالح بن أحمد : قال لي أبي : وُلدتُ في ربيع الأول سنة أربع وستين ومائة . قال صالح : وجيء بأبي حَملٌ من مَرْوَ ، فتوفي أبوه محمد شابًّا ابن ثلاثين سنة ، فوليت أبي أمُّه ، وقال أبي : وكانت قد ثقبت أذنيّ ، فكانت أمي تصير فيهما لؤلؤتين ، فلما ترعرعتُ نزعتهما ، فكانتا عندها ، فدفعتْهما إلي فبعتهما بنحوٍ من ثلاثين درهماً .

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل وأحمد بن أبي خيثمة : إنه وُلدَ في ربيع الآخر .

وقال حنبل : سمعتُ أبا عبد الله يقول : طلبت الحديث سنة تسع وسبعين ، وجاءنا رجل وأنا في مجلس هشيم : فقال : مات حماد بن زيد .

فمن شيوخه : هشيم ، وسفيان بن عيينة ، وإبرهيم بن سعد ، وجرير بن عبد الحميد ، ويحيى القطان ، والوليد بن مسلم ، وإسمعيل بن علية ، وعلي بن هاشم بن البريد ، ومعتمر بن سليمان ، وعمار بن محمد بن أخت الثوري ، ويحيى بن سليم الطائفي ، وغُندرٌ ، وبشر بن المفضل ، وزياد البكائي ، وأبو بكر بن عياش ، وأبو خالد الأحمر ، وعباد بن عباد المهلبي ، وعباد بن العوام ، وعبد العزيز بن عبد الصمد العميّ . وعمر بن عبيد الطنافسيّ ، والمطلب بن زياد ، ويحيى بن أبي زائدة ، والقاضي أبو يوسف ، ووكيع ، وابن نمير ، وعبد الرحمن بن مهديّ ، ويزيد بن هرون ، وعبد الرزّاق ، والشافعي وخلق كثير .

ومن روَى عنه : خ م د ، ومن بقي بواسطةٍ ، وفي خ د أيضاً بواسطة[1] ، وابناه:

---

(١) رمز المؤلف لأصحاب الكتب الستة برموز المحدثين المعروفة . فهو يريد أن البخاري ومسلماً وأبا داود رووا عن أحمد مباشرة ، وأن الباقين ، وهم الترمذي والنسائي وابن ماجة . رووا عنه بواسطة ، وأن البخاري وأبا داود رويا بواسطة أيضاً .

صالحٌ ، وعبد الله ، وشيوخه : عبد الرزاق ، والحسن بن موسى الأشْيَب ، والشافعيّ ، لكنه قال « الثقة » ولم يسمّه ، وأقرانُه : عليّ بن المَدِيني ، ويحيى بن مَعين ، ودُحَيم الشامي ، وأحمد بن أبي الحواري ، وأحمد بن صالح المصري . ومن القدماء : محمد بن يحيى الذُّهَلي ، وأبوَا زُرْعةَ[1] ، وعبّاس الدُّوري ، وأبو حاتم ، وبَقيّ بن مَخْلد ، وإبرهيم الحَرْبي ، وأبو بكر الأثرم ، وأبو بكر المَرُّوزي ، وحرب الكِرْماني ، وموسى بن هرون ، ومَطين ، وخلق ، آخرُهم أبو القاسم البغوي .

وقال أبو جعفر بن ذَريح العكبري : طلبتُ أحمد بن حنبل لأسأله عن مسئلة ، فسلمتُ عليه ، وكان شيخاً مخضوباً طُوالاً أسمرَ شديد السمرة .

وقال الخطيب : ولد أبو عبد الله ببغداد ، ونشأ بها ، وطلب العلم بها ، ثم رحل إلى الكوفة والبصرة ومكة والمدينة واليمن والشأم والجزيرة .

وقال أحمد : مات هُشيم سنة ثلاث وثمانين ، وخرجتُ إلى الكوفة في تلك الأيام ، ودخلتُ البصرة سنة ست وثمانين ، ثم دخلتها سنة تسعين ، وسمعت من عليّ بن هاشم سنة تسع وسبعين[2] ، ثم عدتُ إليه المجلسَ الآخر وقد مات ، وهي السنة التي مات فيها مالك .

وقال : قدمنا مكة سنة سبع وثمانين وقد مات الفضيل، وفي سنة إحدى وتسعين ، وفي سنة ستٍّ ، وأقمت بمكة سنة سبع ، وخرجنا سنة ثمانٍ ، وأقمت سنة تسع وتسعين عند عبد الرزاق ، وحججتُ خمس حجج ، منها ثلاث راجلاً ، وأنفقتُ في إحدى

---

(١) هما : أبو زرعة الرازي الحافظ ، واسمه عبيد الله بن عبد الكريم ، وأبو زرعة الدمشقي ، واسمه عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري .

(٢) في تاريخ بغداد ٤ : ٤١٦ زيادة : « في أول سنة طلبت الحديث » يعني أن أول طلبه الحديث كان سنة ١٧٩ سمع من علي بن هاشم .

هذه الحجج ثلاثين درهماً ، ولو كان عندي خمسون درهماً لخرجت إلى جرير بن عبد الحميد .

وقال : رأيت ابن وهب بمكة ، ولم أكتب عنه .

وقال محمد بن حاتم : ولي جدُّ الإمام أحمد بن حنبل سرَخْسَ ، وكان من أبناء الدعوة . فحُدِّثت أنه ضربه المسيب بن زهير الضبي ببخارى[1] ، لكونه شغَّب الجند .

وعن عباس النحوي قال : رأيت أحمد بن حنبل حسن الوجه رَبْعة يخضب بالحناء خضاباً ليس بالقاني ، وفي لحيته شعرات سود ، ورأيت ثيابه غلاظاً إلا أنها بيض ، ورأيته معتماً وعليه إزار .

وقال حنبل : سمعت أبا عبد الله يقول : ذهبت لأسمع من ابن المبارك فلم أدركه ، وكان قد قدم فخرج إلى الثغر ، فلم أسمع منه ولا رأيته .

وقال عارم أبو النعمان : وضع أحمد عندي نفقته ، فكان يجيء فيأخذ منها حاجته ، فقلت له يوماً : يا أبا عبد الله ، بلغني أنك من العرب ؟ فقال يا أبا النعمان ، نحن قوم مساكين ، فلم يزل يدافعني حتى خرج ، ولم يقل لي شيئاً .

وقال صالح : عزم أبي على الخروج إلى مكة ، ورافق يحيي بن معين ، فقال أبي : نحجّ ونمضي إلى صنعاء ، إلى عبد الرزاق ، قال فمضينا حتى دخلنا مكة . فإذا عبد الرزاق في الطواف ، وكان يحيي يعرفه ، فطفنا ثم جئنا إلى عبد الرزاق ، فسلّم عليه يحيي ، وقال : هذا أخوك أحمد بن حنبل ، فقال : حيَّاه الله ، إنه ليَبْلغني عنه كلُّ ما[2] أُسرُّ به ، ثبَّتَه الله على ذلك ، ثم قام لينصرف ، فقال يحيي : ألا يأخذ عليه الموعد ؟ فأبى أحمد ، وقال لِمَ أُغيِّر النِّيَّةَ في رحلتي إليه ؟ أو كما قال ، ثم سافر إلى اليمن لأجله ، وسمع منه الكتبَ وأكثرَ عنه .

---

(١) رسمت في الأصل « ببخارا » .

(٢) رسمت في الأصل « كلما » .

فصـــــل

في إقباله على العلم واشتغاله وحفظه

قال الخلال : أخبرنا المرُّوذي أن أبا عبد الله قال له : ما تزوجتُ إلا بعد الأربعين .

وعن أحمد الدورقيّ عن أبي عبد الله قال : نحن كتبنا الحديث من ستة وجوه وسبعة وجوه ، لم نضبطه ، كيف يضبطه من كتبه من وجه واحد ! !

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل : سمعت أبا زُرعة يقول : كان أبوك يحفظ ألف ألف حديث ، فقيل له : وما يدريك ؟ قال : ذاكرته فأخذت عليه الأبواب .

وقال حنبل : سمعت أبا عبد الله يقول : حفظت كل شيء سمعته من هشيم وهشيم حيٌّ .

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم قال سعيد بن عمرو البرذعي : يا أبا زرعة ، أنت أحفظ أم أحمد بن حنبل ؟ قال : بل أحمد ، قلت : وكيف علمتَ ؟ قال : وجدت كتبه ليس في أوائل الأجزاء ترجمة أسماء المحدثين الذين سمع منهم ، فكان يحفظ كل جزء ممن سمعه ، وأنا لا أقدر على هذا .

وعن أبي زرعة قال : حُزِرَتْ(1) كتب أحمد يوم مات فبلغت اثني عشر حملاً وعدلاً ، ما كان على ظهر كتاب منها « حديث فلان » ولا في بطنه « حدثنا فلان » وكل ذلك كان يحفظ على ظهر قلبه .

وقال الحسن بن منبه : سمعت أبا زرعة قال : أخرج إليّ أبو عبد الله أجزاء

---

(1) في الأصل « حزر » .

كلها « سفيان » « سفيان » ، ليس على حديث منها حدثنا فلان ، فظننتها عن رجل واحد ، فانتخبت منها ، فلما قرأ علي جعل يقول : حدثنا وكيع ويحيى حدثنا فلان ، فعجبت من ذلك ، وجهدت أن أقدر على شيء من هذا ، فلم أقدر .

وقال المَرُّوذي : سمعت أبا عبد الله يقول . كنت أذاكر وكيعاً بحديث الثوري ، وكان إذا صلى العشاء الآخرة خرج من المسجد إلى منزله ، فكنت أذاكره ، فربما ذكر تسعة ، عشرة ، أحاديث[1] فأحفظها ، فإذا دخل قال لي أصحاب الحديث : أملَّ علينا ، فأُملها عليهم[2] .

وقال الخلال : حدثنا أبو إسمعيل الترمذي ، سمعت قتيبة بن سعيد يقول : كان وكيع إذا كانت العتمة ينصرف معه أحمد بن حنبل ، فيقف على الباب فيذاكره ، فأخذ وكيع ليلة بعضادتي الباب ، ثم قال : يا أبا عبد الله : أريد أن ألقي عليك حديث سفيان ، قال : هات ، قال : تحفظ عن سفيان عن سلمة بن كهيل كذا ؟ قال : نعم حدثنا يحيى ، فيقول : سلمة كذا وكذا ؟ فيقول : حدثنا عبد الرحمن ، فيقول ، وعن سلمة كذا وكذا ؟ فيقول : أنت حدثتنا ، حتى يفرغ من سلمة ، ثم يقول أحمد : فتحفظ عن سلمة كذا وكذا ؟ فيقول وكيع : لا ، ثم يأخذ في حديث شيخ شيخ ، قال : فلم يزل قائماً حتى جاءت الجارية فقالت : قد طلع الكوكب ، أو قالت : الزهرة .

وقال عبد الله : قال لي أبي : خذ أيَّ كتاب شئت من كتب وكيع ، فإن شئت أن تسألني عن الكلام حتى أخبرك الإسناد ، وإن شئت بالإسناد حتى أخبرك عن الكلام .

---

(١) يريد « تسعة أحاديث ، عشرة أحاديث » فساق العددين مساق العد ، فاختصر .

(٢) أملها عليهم : أملاها . يقال « أمله » و « أملاه » على تحويل التضعيف . وفي التنزيل : (فليملل وليه بالعدل) .

وقال الخلال : سمعت أبا القاسم بن الجَبُّلي[1] وكفاك به ، يقول : أكثر الناس يظنون أن أحمد إذا سئل كأنّ علم الدنيا بين عينيه .

وقال إبرهيم الحربي : رأيت أحمد كأن الله جمع له علم الأولين والآخرين .

وعن أحمد بن سعيد الرازي قال : ما رأيت أسود الرأس أحفظ لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أعلم بفقهه ومعانيه من أحمد بن حنبل .

وقال ابن أبي حاتم : حدثنا أحمد بن سامة سمعت إسحق بن راهويه يقول : كنت أُجالس بالعراق أحمد بن حنبل ويحيي بن معين وأصحابنا ، وكنا نتذاكر الحديث من طريقين وثلاثة ، فيقول يحيي من بينهم : وطريق كذا ، فأقول : أليس قد صح هذا بإجماع منا ؟ فيقولون : نعم . فأقول : ما تفسيره ؟ ما فقهه ؟ فيقفون كلهم إلا أحمد بن حنبل .

وقال الخلال : كان أحمد قد كتب كتب الرأي وحفظها ، ثم لم يلتفت إليها .

وقال أحمد بن سِنان : ما رأيت يزيد بن هرون لأحد أشدّ تعظيماً منه لأحمد بن حنبل ، ولا رأيته أكرم أحداً مثله ، وكان يقعده إلى جنبه ويوقره ولا يمازحه .

وقال عبد الرزاق . ما رأيت أفقه من أحمد بن حنبل ولا أورع .

وقال إبرهيم بن شماس : سمعت وكيعاً يقول : ما قدم الكوفة مثل ذاك الفتى ، يعني أحمد ، وسمعت حفص بن غِياث يقول ذلك .

وعن عبد الرحمن بن مهدي ، قال ما نظرت إلى أحمد بن حنبل إلا تذكرت به سفيان الثوري .

---

(١) بفتح الجيم وضم الباء الموحدة المشددة . واسمه « إسحق بن إبرهيم » انظر المشتبه ٨٩ وتاريخ بغداد ٦ : ٢٧٨ ولسان الميزان ٣٤٨ .

وقال القواريري : قال لي يحيى القطانُ : ما قدِم عليّ مثلُ أحمد بن حنبل ويحيى بن معين .

وقال أبو اليمان : كنت أشبه أحمد بن حنبل بأرطاة بن المنذر[١]

وقال الهيثم بن جميل : إن عاش هذا الفتى سيكون حجة على أهل زمانه ، يعني أحمد .

وقال قتيبة : خير أهل زماننا ابنُ المبارك ، ثم هذا الشاب ، يعني أحمد بن حنبل .

وقال أبو داود : سمعتَ قتيبة يقول : إذا رأيتَ الرجل يحبُّ أحمد فاعلم أنه صاحب سنة .

وقال عبد الله بن أحمد بن شبويه عن قتيبة : لو أدرك أحمدُ عصر الثوريّ والأوزاعي ومالك والليث لكان هو المقدَّم ، فقلت لقتيبة : تضم أحمد إلى التابعين ؟ فقال : إلى كبار التابعين . وسمعتُ قتيبة يقول : لولا الثوري لمات الورع ، ولولا أحمد بن حنبل لأحدثوا في الدين .

وقال أحمد بن سلمة : سمعت قتيبة يقول : أحمد بن حنبل إمام الدنيا .

وقال العباس بن الوليد البيروتي : حدثنا الحرثُ بن عباس قال : قلت لأبي مُسْهِر : هل تعرف أحداً يحفظ على هذه الأمة أمر دينها ؟ قال : لا أعلمه إلا شابٍ في ناحية المشرق ، يعني أحمد بن حنبل .

قال المزني : قال لي الشافعي : رأيت ببغداد شاباً إذا قال « حدثنا » قال الناس كلهم : صدق . قلت : من هو ؟ قال : أحمد بن حنبل .

وقال حرملة : سمعت الشافعي يقول : خرجت من بغداد فما خلفتُ بها رجلاً أفضلَ ولا أعلم ولا أفقه ولا أتقى من أحمد بن حنبل .

---

(١) أرطاة بن المنذر بن الأسود الألهاني الحمصي : تابعي ثقة حافظ فقيه ، قال محمد بن كثير . « ما رأيت أحداً أعبد ولا أزهد ولا الخوف عليه أبين منه » مات سنة ١٦٣ .

وقال الزعفراني : قال لي الشافعي : ما رأيت أعقل من أحمد بن حنبل وسليمان بن داود الهاشمي .

وقال محمد بن إسحق بن راهَوَيْه : سمعتُ أبي يقول : قال لي أحمد بن حنبل : تعالَ حتى أُرِيكَ رجلاً لم ترَ مثلَه ، فذهب بي إلى الشافعي ، قال أبي : وما رأى الشافعيُّ مثلَ أحمد بن حنبل ، ولولا أحمدُ وبَذلُ نفسه لما بذلها له لذَهَب الإسلامُ .

وعن إسحق قال : أحمد حجةٌ بين الله وبين خلقه .

وقال محمد بن عبدويه : سمعت عليَّ بن المديني ، وذكرَ أحمد بن حنبل ، فقال : هو أفضل عندي من سعيد بن جُبيرٍ في زمانه ، لأن سعيداً كان له نظراء ، وإن هذا ليس له نظير ، أو كما قال .

وقال علي بن المديني : إن الله أعز هذا الدين بأبي بكر الصديق يوم الرِدَّة ، وبأحمد بن حنبل يوم المِحْنَة .

وقال أبو عبيد : انتهى العلم إلى أربعة : أحمد بن حنبل وهو أفقههم . وذكر الحكاية .

وقال محمد بن نصر الفرّاء : سمعتُ أبا عُبيد يقول : أحمد بن حنبل إمامُنا ، إني لأتزين بذكره .

وقال أبو بكر الأثرم عن أبي عبيد ، ما رأيت رجلاً أعلم بالسنة من أحمد .

وقال أحمد بن حسن الترمذي : سمعت الحسن بن الربيع يقول : ما شبهت أحمد بن حنبل إلا بابن المبارك في سَمْتِه وهيئته .

وقال الطبراني : حدثنا محمد بن الحسين الأنماطي قال : كنا في مجلس فيه يحيى بن معين وأبو خيثمة وجماعة ، فجعلوا يثنون على أحمد بن حنبل ، فقال رجل :

لا تكثروا ، بعضَ هذا ! فقال يحيى بن مَعين : وكثرة الثناء على أحمد تُستكثر ! لو جلسنا مجالسنا بالثناء عليه ما ذكرنا فضائله بكمالها .

وقال عباس عن ابن معين : ما رأيت مثل أحمد .

وقال أبو جعفر النُفيلي : كان أحمد من أعلام الدين .

وقال المرُّوذِي : حضرت أبا ثور سئل عن مسئلة ، فقال : قال أبو عبد الله أحمد بن حنبل شيخنا و إمامنا كذا وكذا .

وقال إبرهيم الحربي : قال ابن معين : ما رأيتُ أحداً يحدِّث الله إلا ثلاثة : يعلى بن عبيد ، والقعنبي ، وأحمد بن حنبل .

وقال عباس الدُوري : سمعت ابنَ معين يقول : أرادوا أن أكون مثل أحمد ، والله لا أكون مثله أبداً .

وقال أبو خيثمة : ما رأيت مثل أحمد بن حنبل ولا أشدَّ قلباً منه .

وقال علي بن خشرم : سمعت بشر بن الحرث وسئل عن أحمد بن حنبل ، فقال : أنا أُسأل عن أحمد ؟ ! إن أحمد أُدخِلَ الكِيرَ فخرج ذهباً أحمرَ . رواها جماعة عن ابن خشرم .

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل : قال أصحاب بشر بن الحرث حين ضُرب أحمد في المحنة : يا أبا نصر ، لو أنك خرجت فقلت إني على قول أحمد بن حنبل ! فقال بشر : أتريدون أن أقوم مقام الأنبياء ! رُويت من وجهين عن بشر ، وزاد أحدهما : قال بشر : حفظ اللهُ أحمد من بين يديه ومن خلفه .

وقال القاسم بن محمد الصائغ سمعت المرُّوذِيَّ يقول ، دخلت على ذي النون السجنَ ونحن بالعسكر ، فقال : أي شيء حال سيدنا ؟ يعني أحمد بن حنبل .

وقال إسحق بن أحمد سمعت أبا زرعة يقول : ما رأيت مثل أحمد بن حنبل في فنون العلم ، وما قام أحد مثل ما قام أحمد به .

وقال ابن أبي حاتم : قالوا لأبي زرعة : فإسحق بن راهويه ؟ قال أحمد بن حنبل أكبر من إسحق وأفقه ، قد رأيت الشيوخ ، فما رأيت أحدًا أكمل منه ، اجتمع فيه زهد وفضل وفقه وأشياء كثيرة .

وقال ابن أبي حاتم : سألت أبي عن علي بن المديني ، وأحمد بن حنبل ، أيهما أحفظ . فقال : كانا في الحفظ متقاربَيْن ، وكان أحمد أفقه . وقال أبي : إذا رأيت الرجل يحبّ أحمد فاعلم أنه صاحب سُنَّة . وسمعت أبي يقول : رأيت قتيبة بمكة ، فقلت لأصحاب الحديث : كيف تَغْفلون عنه وقد رأيتُ أحمد بن حنبل في مجلسه ؟ ! فلما سمعوا هذا أخذوا نحوه وكتبوا عنه .

وقال محمد بن حماد الطهراني : سمعت أبا ثور يقول : أحمد بن حنبل أعلم أو أفقه من الثوري .

وقال محمد بن يحيى الذهلي : جعلت أحمد بن حنبل إماماً فيما بيني و بين الله .

وقال نصر بن علي الجَهْضَمي : كان أحمد أفضل أهل زمانه .

وقال عمرو الناقد : إذا وافقني أحمد على حديث لا أُبالي من خالفني .

وقال محمد بن مهران الجمال وذكر له أحمد بن حنبل ، فقال : ما بقي غيره .

وقال الخلال : حدثنا صالح بن علي الحلبي سمعت أبا همَّام السَّكُوني يقول : ما رأيت مثل أحمد بن حنبل ولا رأى أحدٌ مثله .

وقال محمد بن إسحق بن خزيمة : سمعت محمد بن سختويه البرذَعي يقول : سمعت أبا عمير عيسى بن محمد الرملي ، وذكر أحمد بن حنبل ، فقال : رحمه الله ، عن الدنيا ما كان أصبره ، وبالماضين ما كان أشبهه ، وبالصالحين ما كان ألحقه ، عرَضت له الدنيا فأباها ، والبدعُ فنفاها .

وقال أبو حاتم الرازي : كان أبو عمير بن النحاس الرملي من عباد المسلمين ،

فقال لي : كتبت عن أحمد بن حنبل شيئاً ؟ قلت : نعم ، قال : فأَمْلِ عليّ ، فأمليت عليه شيئاً .

وعن حجاج بن الشاعر قال : ما كنت أحب أن أُقتل فى سبيل الله ولم أُصَلِّ على أحمد بن حنبل .

وعنه قال : قبّلتُ يومًا ما بين عيني أحمد بن حنبل ، وقلتُ : يا أبا عبد الله ، بلغتَ مبلغ سفيان ومالكٍ ، ولم أظنّ فى نفسى أني بقّيت غايةً ، فبلغ والله في الإمامة أكثر من مبلغهما .

وعن حجاج بن شاعر قال : ما رأيت عيناي روحًا في جسدٍ أفضل من أحمد بن حنبل .

وعن محمد بن نصر المَرْوَزِي قال : اجتمعتُ بأحمد بن حنبل وسألته عن مسائل ، وكان أكثر حديثاً من إسحق بن راهويه وأفقه منه .

وعن محمد بن إبرهيم البُوشَنْجِي قال : ما رأيت أجمع فى كل شيء من أحمد بن حنبل ولا أعقل .

وقال محمد بن مسلم بن وَارَة : كان أحمد صاحبَ فقه ، وصاحبَ حفظ ، وصاحبَ معرفة .

وقال أبو عبد الرحمن النَّسَائي : جمع أحمد بن حنبل المعرفة بالحديث والفقه ، والورعَ والزهد والصبر .

وقال خطَّاب بن بشر عن عبد الوهاب بن الحكم الورّاق : لما قال النبي صلى الله عليه « فَرُدُّوه إلى عالِمِه » رددناه إلى أحمد بن حنبل ، وكان أعلم أهل زمانه .

وقال أبو داود : كانت مجالس أحمد مجالسَ الآخرة ، لا يُذكر فيها شيء من أمر الدنيا ، ما رأيته ذَكر الدنيا قطّ .

وقال صالح جزَرَةَ : أفقهُ من أدركتُ في الحديث أحمد بن حنبل .

وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه ، وذُكر الشافعيُّ عنده ، فقال : ما استفاد منَّا أكثر مما استفدنا منه . قال عبد الله : كل شيء ، في كتاب الشافعي « أخبرنا الثقة » فهو عن أبي .

وقال الخلّال : حدثنا أبو بكر المرُّوذي قال : قدم رجل من الزهاد ، فأدخلته على أبي عبد الله وعليه فرو خَلَقٌ وحزيقةٌ على رأسه وهو حافٍ في بردٍ شديدٍ ، فسلم وقال : يا أبا عبد الله ، قد جئت من موضع بعيد ، وما أردتُ إلا السلام عليك ، وأريدُ عَبَّادَانَ ، وأريدُ إن أنا رجعت أن أَمُرَّ بك وأسلمَ عليك . فقال : إن قدّر ، فقام الرجل وأبو عبد الله قاعد ، قال المرُّوذي : ما رأيت أحداً قط قام من عند أبي عبد الله حتى يقوم أبو عبد الله إلا هذا الرجل ، فقال لي أبو عبد الله : ما ترى ، ما أشبهه بالأبدال ؟ ! أو قال : إني لأذكر به الأبدال ! فأخرج إليه أبو عبد الله أربعة أرغفة مشطورة بكامخ ، وقال : لو كان عندنا شيء لواسيناك .

قال الخلّال : وأخبرنا المرُّوذي : قلت لأبي عبد الله : ما أكثر الداعي لك ! قال : أخاف أن يكون هذا استدراجًا ، بأي شيء هذا ! وقلت لأبي عبد الله: إن رجلًا قدم من طرسوس فقال لي : إنَّا كنَّا في بلاد الروم في الغزو إذا هدأ الليلُ رفعوا أصواتهم بالدعاء : ادعوا لأبي عبد الله ، وكنا نمدّ المنجنيق ونرمي عنه ، ولقد رمي عنه بحجر والعِلْج على الحصن متقوس بدرقة ، فذهب برأسه و بالدَّرَقة ، فتغيَّر وجهه ، وقال : ليته لا يكون استدراجًا ، فقلت : كلاّ .

قال الخلال : وأخبرني أحمد بن حسين قال : سمعت رجلاً من خراسان يقول : عندنا أحمد بن حنبل يروْن أنه لا يُشبه البَشَر ، يظنون أنه من الملائكة . وقال لي رجل : نظرة عندنا من أحمد تعدل عبادة سنة .

قال الخلّال : وقال المرُّوذي : رأيت بعض النصارى الأطباء قد خرج من عند

أبي عبد الله ومعه راهب ، فسمعت الطبيب يقول : إنه سألني أن يجيء معي حتى ينظر إلى أبي عبد الله .

وقال المرُّوذي : وأدخلتُ نصرانيًّا على أبي عبدالله يعالجه ، فقال : يا أبا عبدالله ، إني لأشتهي أن أراك منذ سنين ، ما بقاؤك صلاح الإسلام وحدهم ، بل للخلق جميعاً ، وليس من أصحابنا أحد إلا رضي بك : قال المرُّوذي : فقلت لأبي عبد الله : إني لأرجو أن يكون يدعَى لك في جميع الأمصار . فقال : يا أبا بكر ، إذا عرَف الرجل نفسَه فما ينفعه كلام الناس .

وقال عبد الله بن أحمد : خرج أبي إلى طرسوس ماشياً ، وحج حجتين أو ثلاثاً ماشياً ، وكان أصبر الناس على الوحدة ، وبشر فيما كان فيه لم يكن يصبر على الوحدة ، كان يخرج إلى ذا و إلى ذا .

وقال عباس الدُّوري : حدثني علي بن أبي فزارة جارُنا ، قال : كانت أمي مقعدةً من نحو عشرين سنة ، قالت لي يوماً : اذهبْ إلى أحمد حنبل فسلْه أن يدعو لي ، فأتيتُ فدققت عليه وهو في دهليز ، فلم يَفْتَح لي ، وقال : من هذا ؟ قال : أنا رجل سألتني أمي وهي مقعدة أن أسألك أن تدعوَ الله لها ، فسمعت كلامَه كلامَ رجل مُغْضَب . فقال : نحن أحوج إلى أن تدعو الله لنا ، فولَّيْتُ منصرفاً ، فخرجت عجوزٌ فقالت : إني قد تركتُه يدعو لها ، فجئت إلى بيتنا دققتُ الباب ، فخرجت أمي على رجليها تمشي ، وقالت : قد وهب الله لي العافية . رواها ثقتان عن عباس .

وقال عبد الله أحمد : كان أبي يصلي في كل يوم وليلة ثلاثمائة ركعة ، فلما مرض من تلك الأسواط أضعفتْه ، فكان يصلي كل يوم وليلة مائةً وخمسين ركعة .

وقال عبد الله بن أحمد : حدثنا علي بن الجَهْمِ قال : كان لنا جار فأخرج إلينا كتاباً ، فقال : أتعرفون هذا الخط ؟ قلنا : هذا خط أحمد بن حنبل ، فكيف كَتب

لك ؟ قال : كنا بمكة مقيمين عند سفيان بن عُيينة ، ففقدنا أحمد أياماً ، ثم جئنا لنسأل عنه ، فإذا البابُ مردود عليه وعليه خلقان ، فقلتُ : ما خبَرُكَ ؟ قال : سُرقت ثيابي ، فقلت له : معي دنانير ، فإن شئتَ صلةً و إن شئت قرضاً ، فأبَى ، فقلت : تكتُب لي بأجرةٍ ؟ قال : نعم ، فأخرجتُ ديناراً ، فقال : اشترلي ثوباً واقطعْه نصفين ، يعني إزاراً ورداء ، وجئني ببقية الدنانير ، ففعلتُ وجئت بورَق ، فكتب لي هذا .

وقال عبد الرزّاق : عرضت على أحمد بن حنبل دنانيرفلم يأخذها .

وقال إسحق بن راهويه : كنت أنا وأحمد باليمن عند عبد الرزّاق ، وكنت أنا فوق الغرفة وهو أسفل ، وكنت إذا جئتُ إلى موضع اشتريت جارية ، قال : فاطّلعتُ على أن نفقته فنيتْ ، فعرضتُ عليه فامتنع ، فقلت : إن شئت قرضاً ، و إن شئت صلةً ، فأَبَى ، فنظرت فإذا هو ينسج التكك ويبيع وينفق . رواها أبو إسمعيل الترمذي عنه .

وعن أبي إسمعيل قال : أتى رجل بعشرة آلاف درهم من ربح تجارته إلى أحمد ، فأبَى أن يقبلها .

وقال عبد الله عن أبيه قال : عرض عليّ يزيد بن هرون نحو خمسمائة درهم فلم أقبلها . فقيل إن صيرفيًّا وصل أحمد بخمسمائة دينار فردها .

وقال صالح : دخلت على أبي أيامَ الواثق ، واللهُ يعلم كيف حالنا ، فإذا تحت لبده ورقة فيها : يا أبا عبد الله ، بلغني ما أنت فيه من الضيق ، وقد وجهتُ إليك بأربعة آلاف درهم . فلما رَدَّ أبي من صلاته قلت : ما هذا ؟ فاحمر وجهه ، فقال : رفعتها منك ، ثم قال : تذهب بجوابه ، فكتب إلى الرجل : وصل كتابك ونحن في عافية ، فأما الدَّيْنُ فلرجل لا يُرهقنا ، وأما العيال فهم في نعمة الله ، فذهبتُ

بالكتاب ، فلما كان بعد حين ورد كتاب الرجل بمثل ذلك ، فامتنع ، فلما مضى نحو سنة ذكرناها ، فقال : لو أنَّا قبلنا كانت قد ذهبت .

وقال جماعةٌ : حدثنا سَلَمَة بن شبيب قال : كنا فى أيام المعتصم عند أحمد بن حنبل ، فدخل رجل فقال : من منكم أحمد بن حنبل ؟ فسكتنا ، فقال أحمد : هأنذا، قال : جئت من أربعمائة فرسخ برًّا وبحراً ، كنتُ ليلةَ جمعة نائماً فأتاني آتٍ فقال لي : تعرف أحمد بن حنبل ؟ قلت : لا ، قال : فأت بغداد وسل عنه ، فإذا رأيته فقل : إن الخضر يقرئك السلام ويقول : إن ساكن السماء الذي على عرشه راض عنك ، والملائكة راضون عنك بما صَفَوْتَ نفسك لله[1] .

فصل في آدابه

قال عبد الله بن أحمد : رأيت أبي يأخذ شعرةً من شعر النبي صلى الله عليه وسلم فيضعها على فمه يقبّلها ، وأحسب أني رأيته يضعها على عينه ويغمسها فى الماء ويشرب به يستشفي به ، ورأيته قد أخذ قصعة النبي صلى الله عليه وسلم فغسلها فى جبِّ الماء ثم شرب فيها ، ورأيته يشرب ماء زمزم يستشفي به ويمسحُ به يديه ووجهه .

وقال أحمد بن سعيد الدارمي: كتب إلى أحمد بن حنبل: لأبي جعفر أكرمه الله ، من أحمد بن حنبل .

وعن سعيد بن يعقوب قال: كتب أحمد : من أحمد بن محمد إلى سعيد بن يعقوب ، أما بعد ، فإن الدنيا داء ، والسلطان داء ، والعالِم طبيب ، فإذا رأيتَ الطبيب يجر الداء إلى نفسه فاحذره ، والسلام عليك .

وقال عبد الله بن عبد الرحمن الذهبي : حدثني أبي قال : مضى عمي أبو إبرهيم أحمد بن سعد إلى أحمد بن حنبل فسلم عليه ، فلما رآه وثب قائماً وأكرمه .

---

(١) أى أخذت صفوتها . يقال : « صفوت القدر » إذا أخذت صفوتها .

قال المرُّوذي : قال لي أحمد : ما كتبت حديثاً إلا وقد عملتُ به ، حتى مرَّ بي أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وأعطى أبا طَيْبَةَ ديناراً ، وأعطيت الحجّام ديناراً حين احتجمت .

وقال ابنُ أبي حاتم : ذكر عبد الله بن أبي عمر البكري قال : سمعت عبد الملك الميموني يقول : ما أعلمُ أني رأيتُ أحداً أنظفَ ثوباً ولا أشدَّ تعاهُداً لنفسه في شاربه وشعر رأسه وشعر بدنه ، ولا أنقى ثوبًا وشدةَ بياضٍ من أحمد بن حنبل .

وقال الخلّال : أخبرني محمد بن الجنيد أن المرُّوذي حدثهم قال : كان أبو عبد الله لا يدخل الحمّام ، وكان إذا احتاج إلى النورة تنوّر في البيت ، وأصلحتُ له غيرَ مرةٍ النورة ، واشتريتُ له جلداً ليده يُدخل فيه ويتنوّر .

وقال حنبل : رأيت أبا عبد الله إذا أراد القيام قال لجلسائه : إذا شئتم .

وقال المرُّوذي : رأيت أبا عبد الله قد أُتي بختّانٍ درهمين في الطست .

وقال موسى بن هرون : سئل أحمد بن حنبل فقيل له : أين يُطلب البُدَلاء ؟[1] فسكت حتى ظننا أنه لا يجيب ، ثم قال : إن لم يكن من أصحاب الحديث فلا أدري .

وقال المرُّوذي : كان الإمام أحمد إذا ذكر الموت خنقته العَبْرةُ ، وكان يقول : الخوفُ يمنعني أكل الطعام والشراب .

وقال : إذا ذُكر الموت هان عليّ كلّ شيء من أمر الدنيا ، وإنما هو طعامٌ دونَ طعام ، ولباسٌ دون لباس ، وإنها أيام قلائل ، ما أعْدِلُ بالفقر شيئاً .

وقال : لو وجدتُ السبيل لخرجت حتى لا يكون لي ذِكر .

وقال : أريد أن أكون في بعض تلك الشعاب بمكة حتى لا أعْرَف ، قد بُليتُ بالشهرة ، إني لأتمنى الموت صباحاً ومساءً .

---

(١) يريد الأبدال . ولم أر هذا الجمع « البدلاء » في غير هذا الموضع .

وقال المرُّوذي : ذُكر لأحمد أن رجلاً يريد لقاءه ، فقال : أليس قد كره بعضهم اللقاء ، يتزيَّن لي وأتزيَّن له ؟!

وقال : لقد استرحتُ ، ما جاءني الفرجُ إلاّ منذ حلفتُ أن لا أُحَدِّث ، وليتنا نترك الطريق ما كان عليه بشر بن الحرث .

وقال المرُّوذي : قلت لأبي عبد الله : إن فلاناً قال لم يزهد أبو عبد الله في الدراهم وحدها ، قد زهد في الناس ، فقال . ومن أنا حتى أزهد في الناس ؟! الناسُ يريدون أن يزهدوا فيّ .

وسمعت أبا عبد الله يكره للرجل أن ينام بعد العصر ، يخاف على عقله .

وسمعته يقول : لا يفلح مَن تعاطى الكلام ، ويخلو من أن يتجهم .

وسئل عن القراءة بالألحان ، فقال : هذه بدعة ، لاتسمع ، وكان قد قارب الثمانين ، رحمه الله .

فصـــل

في قوله في أصول الدين

وقال أبو داود : سمعت أحمد بن حنبل يقول : الإيمان قول وعمل ، يزيد وينقص ، البرّ كله من الإيمان ، والمعاصي تنقص من الإيمان .

وقال إسحق بن إبرهيم البغوي : سمعت أحمد بن حنبل ، وسئل عمن يقول القرآن مخلوق ؟ فقال : كافر .

وقال سَلَمة بن شَبيب : سمعت أحمد يقول : من يقول القرآن مخلوق فهو كافر .

وقال أبو إسمعيل الترمذي : سمعت أحمد بن حنبل يقول : من قال القرآن مخلوق فهو كافر .

وقال إسمعيل بن الحسن السرّاج : سألت أحمد عمن يقول القرآن مخلوق ؟ فقال : كافر . وعمن يقول لفظي بالقرآن مخلوق ؟ فقال : جهميّ .

وقال صالح بن أحمد : تناهى إلى أبي أن أبا طالب يحكي أنه يقول لفظي بالقرآن غير مخلوق ، فأخبرت أبي بذلك ، فقال : من أخبرك ! قلت : فلان ، فقال : ابعث إلى أبي طالب ، فوجهت إليه ، فجاء وجاء فُوران ، فقال له أبي : أنا قلت لفظي بالقرآن غير مخلوق ؟ ! وغضب ، وجعل يرعد ، فقال : قرأت عليك (قل هو الله أحد) فقلت لي ليس هذا بمخلوق ، فقال : فلم حكيت عني أني قلت لك لفظي بالقرآن غير مخلوق ؟ ! و بلغني أنك وضعت ذلك في كتاب و كتبتَ به إلى قوم ، فامْحُه ، وا كتبْ إلى القوم أني لم أقله لك ، فجعل فوران يعتذر إليه ، وانصرفَ من عنده وهو مرعوب ، فعاد أبو طالب فذكر أنه قد كان حَكّ ذلك من كتابه ، وأنه كتب إلى القوم يخبرهم أنه وهم على أبي .

قلت : الذي استقرّ عليه قول أبي عبد الله أن من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي ، ومن قال لفظي بالقرآن غير مخلوق فهو مبتدع .

وقال أحمد بن زنجويه : سمعت أحمد بن حنبل يقول : اللفظية شر من الجهمية .

وقال صالح بن أحمد : سمعت أبي يقول : افترقت الجهمية على ثلاث فرق : فرقة قالوا القرآن مخلوق ، وفرقة قالوا القرآن كلام الله تعالى وسكتوا ، وفرقة قالوا لفظنا بالقرآن مخلوق .

وقال أبي : لا يصلَّى خلف واقِفِيّ ولا خلف لفظيّ .

وقال المرُّوذي : أخبرتُ أبا عبد الله أن أبا شُعيب السُّوسِيّ الذي كان بالرَّقة فرَّق بين ابنته وزوجها لما وقف في القرآن ، فقال : أحسن عافاه الله ، وجعل يدعو له . وقد كان أبو شُعَيب شاور النُّفَيلي فأمره أن يفرق بينهما .

قال المرُّوزي : ولما أظهر يعقوب بن شيبة الوقف حذَّر أبو عبد الله عنه ، وأمر بهجرانِه وهجران من كلَّمه .

قلت : ولأبي عبد الله في مسألة اللفظ نصوص متعددة

وأول من أظهر اللفظ الحسين بن علي الكَرَابيسي ، وذلك في سنة أربع وثلاثين ومائتين . وكان الكرابيسي من كبار الفقهاء .

وقال المرُّوذي في كتاب القصص : عزم حسن بن البزّار وأبو نصر بن عبد المجيد وغيرهما على أن يجيئوا بكتاب المدلّسين الذي وضعه الكرابيسي يطعن فيه على الأعمش وسليمان التيمي ، فمضيتُ إليه في سنة أربع وثلاثين فقلت : إن كتابك يريد قوم أن يَعرضوه على أبي عبد الله ، فأظهِرْ أنك قد ندمت عليه ، فقال : إن أبا عبد الله رجل صالح ، مثله يُوفَّق لإصابة الحق ، قد رضيتُ أن يُعرض عليه ، لقد سألني أبو ثور : أن أمحوَه ، فأبيت . فجيء بالكتاب إلى أبي عبد الله ، وهو لا يعلم لمن هو ، فعلَّموا على مستبشعات من الكتاب ، وموضعٍ فيه وَضْعٌ على الأعمش ، وفيه : إن زعمتم أن الحسن بن صالح كان يرى السيفَ فهذا ابن الزبير قد خرج . فقال أبو عبد الله : هذ أراد نصرة الحسن بن صالح فوضَع على أصحاب رسول صلى الله عليه وسلم : وقد جمع للروافض أحاديثَ في هذا الكتاب ، فقال أبو نصر : إن فتياننا يختلفون إلى صاحب هذا الكتاب ؟ فقال : حذروا عنه ، ثم انكشف أمرُه فبلغ الكرابيسي ، فبلغني أنه قال : سمعت حسيناً الصائغ يقول : لأقولن مقالةً حتى يقول أحمد بن حنبل بخلافها فيكفر ، فقال :[1] لفظي بالقرآن مخلوق ، فقلت لأبي عبد الله : إن الكرابيسي قال لفظي بالقرآن مخلوق ، وقال أيضاً : أقول إن القرآن كلام الله غير مخلوق من كل الجهات إلا أن لفظي بالقرآن مخلوق ، ومن لم يقل إن لفظي بالقرآن مخلوق فهو كافر ، فقال

(١) بهامش الأصل « يعني الكرابيسي » .

أبو عبد الله : بل هو الكافر ، قاتله الله ، وأي شيء قالت الجهميةُ إلا هذا ؟ ! قالوا : كلام الله ، ثم قالوا : مخلوق ، وما ينفعه وقد نقض كلامه الأخيرُ كلامَه الأول حين قال لفظي بالقرآن مخلوق ؟ ! ثم قال أحمد : ما كان الله ليَدَعَه وهو يقصد إلى التابعين ، مثل سليمان الأعمش وغيره ، يتكلم فيهم ، مات بشر المَرِيسي وخلَفه حسين الكرابيسي ، ثم قال : أيش خبرُ أبي ثوْر ؟ وافقه على هذا ؟ قلت : قد هجره . قال : قد أحسن ، قلت : إني سألت أبا ثور عمن قال لفظي بالقرآن مخلوق ؟ فقال : مبتدع ، فغضب أبو عبد الله ، وقال : أيش مبتدع ؟ ! هذا كلام جهل بعينه ، ليس يفلح أصحابُ الكلام .

وقال عبد الله بن أحمد : سئل أبي وأنا أسمع عن اللفظية والواقفية ؟ فقال : من كان منهم يحسن الكلام فهو جهمي .

فقال الحكم بن معبد : حدثني أحمد أبو عبد الله الدَّوْرَقي قال : قلتُ لأحمد بن حنبل : ما تقول في هؤلاء الذين يقولون لفظي بالقرآن مخلوق ؟ فرأيته استوى واجتمع وقال : هذا شرّ من قول الجهمية ، من زعم هذا فقد زعم أن جبريل تكلم بمخلوق وجاء إلى النبي صلى الله عليه بمخلوق !

وقال ابنُ أبي حاتم : حدثنا عبد الله بن محمد بن الفضل الأسدي سمعت أبا طالب أحمد بن موسى بن حميد قال : قلت لأحمد بن حنبل : قد جاءت جهمية رابعةٌ ، فقال : ما هي ؟ قلت : قال إنسان من زعم أن في صدره القرآن فقد زعم أن في صدره من الإلهية شيء ! فقال : من قال هذا فقد قال مثل قول النصارى في عيسى أن كلمة الله فيه ! ما سمعت بمثل هذا قط ! قلت : أهذه الجهمية ؟ قال : أكبر من الجهمية ، ثم قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : يُنْزَع القرآن من صدوركم .

قلت : الملفوظ كلام الله ، وهو غير مخلوق ، والتلفظ مخلوق ، لأن التلفظ من كسب القارئ ، وهو الحركة والصوت وإخراج الحروف ، فإن ذلك مما أحدثه

القارئ ، ولم يُحدث حروف القرآن ولا معانيه ، إنما أحدثَ نطقَه به ، فاللفظ قدر مشترك بين هذا وهذا ، ولذلك لم يُجَوِّز الإمام أحمد « لفظي بالقرآن مخلوق » ولا « غير مخلوق » إذ كل واحد من الإطلاقين مُوهِمٌ . والله أعلم .

وقال أبو بكر الخلال : أخبرني أحمد بن محمد بن مطر وزكريا بن يحيى أن أبا طالب حدثهم أنه قال لأبي عبد الله : جاءني كتاب من طرسوس أن سَرِيًّا السَّقَطيَّ قال : لما خلق الله الحروف سجدت إلاَّ الألفَ فإنه قال لا أسجد حتى أُومَرَ ! فقال : هذا الكفر .

فرحم الله الإمام أحمد ، ما عنده فى الدين محاباة .

قال الخلّال : أنبأنا محمد بن أبي هرون أن إسحق بن إبرهيم حدثهم قال : حضرتُ رجلا سأل أبا عبد الله فقال : يا أبا عبد الله ، إجماعُ المسلمين على الإيمان بالقَدَر خيره وشرّه ؟ قال أبو عبد الله : نعم . قال : ولا تكفر أحداً بذنبٍ ؟ فقال أبو عبد الله : اسكت ، من ترك الصلاة فقد كفر ، ومن قال القرآن مخلوق فهو كافر.

وقال الخلّال : أخبرني محمد بن سليمان الجوهري حدثنا عبدوس بن مالك العطار سمعت أحمد بن حنبل يقول : أصول السنة عندنا التمسكُ بما كان عليه الصحابةُ ، وتركُ البدع ، وترك الخصوماتِ والجلوسِ مع أصحاب الأهواء ، وتركُ المِرَاء والجدال ، وليس فى السنة قياس ، ولا يُضرب لها الأمثال ، ولا تدرك بالعقول ، والقرآن كلام الله غير مخلوق ، وإنه من الله ليس ببائن منه ، وإياك ومناظرة مَن أحدث فيه ، ومن قال باللفظ وغيره ، ومن وقف فيه فقال لا أدري مخلوق أو ليس بمخلوق وإنما هو كلام الله فهو صاحب بدعة ، والإيمان بالرؤية يوم القيامة ، وأن النبي صلى الله عليه رأى ربه ، فإنه مأثور عن رسول الله صلى الله عليه ، رواه قتادة والحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس ، ورواه علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس ، والحديث عندنا على ظاهره ، على ما جاء عن النبي صلى الله عليه ،

والـكلام فيه بدعة ، ولـكن نؤمن به على ما جاء على ظاهره ، وأن الله يكلم العباد يوم القيامة ليس بينهم و بينه ترجمان .

قال حنبل بن إسحق : قلت لأبي عبـد الله : ما معنى قوله : (وهو معكم) ، و (ما يكون من نجوى ثلاثة إلاَّ هو رابعهم) ؟ قال : عِلْمُه عِلْمُه . وسمعته يقول : ر بنا تبارك وتعالى على العرش بلا حد ولا صفة .

قلت : معنى قوله بلا صفة ، أي بلا كيفيَّة ولا وصف .

وقال أبو بكر المرُّوذي : حـدثني محمد بن إبرهيم القيسي : قال : قلتُ لأحمد بن حنبل : يحكى عن ابن المبارك أنه قيل له : كيف نعرف ر بَّنا ؟ قال فى السماء على عرشه ، قال أحمد : هكذا هو عندنا .

وقال صالح بن أحمد بن حنبل : سمعت أبي يقول : من زعم أن أسماء الله مخلوقة فقد كفر .

وقال عبد الله بن أحمد فى كتاب الردّ على الجهمية تأليفه : سألت أبي عن قوم يقولون لما كلم الله موسى لم يتكلَّم بصوت ؟ فقال أبي : بلى ، تكلَّم جل ثناؤه بصوت ، هذه الأحاديث نرويها كما جاءت . وقال أبي : حديث ابن مسعود « إذا تكلم اللهُ سُمع له صوتٌ كَمَدِّ السلسلة على الصَّفْوانِ » قال : وهذه الجهمية تنكره ، وهؤلاء كفار ، يريدون أن يموهوا على الناس، ثم قال : حدثنا المحاربي عن الأعمش عن مسلم عن مسروق عن عبد الله قال: إذا تكلم الله بالوحي سمع صوته أهلُ السماء فيخرون سُجداً .

وقال عبد الله : وجد بخط أبي : مما يُحتج به على الجهمية من القرآن (إنما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن) (إن الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته) (وتمت كلماتُ ر بك صدقاً وعدلاً لا مبدل لكلماته)[1]

---

(١) قراءة حفص وبعض القراء « كلمة ربك » بالإفراد ، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وغيرهما (كلمات ربك) بالجمع . انظر النشر ٢ : ٢٥٢ .

(يا موسى إنه أنا الله العزيز الحكيم) (ألا له الخلق والأمر) (كل شيء هالك إلّا وجهه) (ويبقى وجه ربك) (ولتُصْنَع على عيني) (وكلم الله موسى تكليماً) (ياموسى إني أنا ربك) (والأرض جميعاً قبضتُه يوم القيامة والسموات مطويَّات بيمينه) (وقالت اليهود يد الله مغلولة ، غُلَّت أيديهم ولُعنوا بما قالوا ، بل يداه مبسوطتان) .

قلت : وذكر آياتٍ كثيرة في الصفات ، أنا تركت كتابتَها هنا .

وقال يعقوب بن إسحق المطوّعي : سمعت أحمد بن حنبل وسئل عن التفضيل ؟ فقال : على حديث ابن عمر رضي الله عنهما : أبو بكر وعمر وعثمان .

وقال صالح بن أحمد : سئل أبي وأنا شاهد عمن يقدم علياً على عثمان ، يُبَدَّع ؟ فقال : هذا أهل أن يُبَدَّع ، أصحاب رسول الله صلى الله عليه قدّموا عثمانَ .

وقال عبد الله بن أحمد : قلت لأبي مَنْ الرافضي ؟ قال : الذي يشتم رجلًا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أو يتعرض لهم ، ما أُراه على الإسلام .

وقال أبو بكر المرُّوذِيّ : قيل لأبي عبد الله ونحن بالعسكر وقد جاء بعض رسل الخليفة فقال : يا أبا عبد الله ، ما تقول فيما كان بين عليّ ومعاوية ؟ فقال : ما أقول فيهم إلا الحسنى .

* * *

وكلام الإمام أحمد كثير طيب في أصول الديانة ، لا يتسع هذا الكتاب لسياقه ، قد جمعه الخلّال في مصنَّف سماه (كتاب السنة من أحمد بن حنبل) في ثلاث مجلدات .

فمما فيه أخبرنا المرُّوذِي سمعت أبا عبد الله يقول : من تعاطى الكلام لا يفلح ، من تعاطى الكلام لم يَخلُ من أن يتجهم .

وسمعت أبا عبد الله يقول : لست أتكلم إلا ما كان من كتابٍ أو سنةٍ أو عن الصحابة والتابعين ، وأما غير ذلك فالكلام فيه غير محمود .

وقال حنبل : سمعت أبا عبد الله يقول : من أحب الكلام لم يفلح ، لا يؤول أمرهم إلى خير . وسمعته يقول : عليكم بالسنة والحديث ، وإياكم والخوض والجدال والمراء ، فإنه لا يفلح من أحبَّ الكلام . وقال لي : لا تجالسهم ولا تكلم أحداً منهم . ثم قال : أدركنا الناس وما يعرفون هذا ، ويجانبون أهلَ الكلام . وسمعته يقول : ما رأيت أحداً طلب الكلام واشتهاه فأفلح ، لأنه يخرجه إلى أمر عظيم ، لقد تكلموا يومئذ بكلام واحتجوا بشيء فما يقوى قلبي ولا ينطلق لساني أن أحكيَه .

قال الخلال : أخبرني محمد بن هرون حدثنا أبو الحرث : سمعت أبا عبد الله يقول : قال أيوب : إذا تمرّق أحدهم لم يَعُدْ .

وقال الخلال : أخبرنا أحمد بن أصرم المزني قال : حضرت أحمد بن حنبل قال له العباس الهمداني : إني ربما رددت عليهم ، قال أحمد لا ينبغي الجدال . ودخل أحمد المسجد وصلَّى ، فلما انفتل قال : أنت عباس ؟ قال : نعم ، قال : اتق الله ، ولا ينبغي أن تنصب نفسك وتشتهر بالكلام ولا بوضع الكتب ، لو كان هذا خيراً لتقدمنا فيه الصحابة ، ولم أر شيئاً من هذه الكتب ، وهذه كلها بدعة . قال : مقبول منك يا أبا عبد الله . أستغفر الله وأتوب إليه ، إني لست أطلبهم ولا أدقّ أبوابهم ، ولكن أسمعهم يتكلمون بالكلام وليس أحد يردّ عليهم فأغتمّ ولا أصبر حتى أردّ عليهم ، قال : إن جاءك مسترشد فأرشده ، قالها مراراً .

قال الخلال : أخبرنا محمد بن أبي هرون ومحمد بن جعفر أن أبا الحرث حدثهم قال : سألت أبا عبد الله ، قلت : إن ههنا من يناظر الجهمية ويبيِّن خطأهم ويُدَقِّق عليهم المسائل ، فما ترى ؟ قال : لست أرى الكلام في شيء من هذه الأهواء ، ولا أرى لأحدٍ أن يناظرهم ، أليس قال معاوية بن قُرَّةَ : الخصومات تحبط الأعمال ؟ والكلام رديء ، لا يدعو إلى خير ، تجنبوا أهل الجدال والكلام ، وعليك بالسنن وما كان عليه أهل العلم قبلكم ، فإنهم كانوا يكرهون الكلام والخوض مع أهل

البدع ، وإنما السلامة في ترك هذا ، لم نؤمر بالجدال والخصومات . وقال : إذا رأيتم من يحب الكلام فاحذروه .

قال ابن أبي داود : حدثنا موسى أبو عمران الأصبهاني سمعت أحمد بن حنبل يقول : لا تجالس أصحاب الكلام وإن ذَبُّوا عن السنة .

وقال الميموني : سمعت أحمد بن حنبل يقول : ما زال الكلام عند أهل الخير مذموماً .

قلت : ذمُّ الكلام وتعلمه قد جاء من طرق كثيرة عن الإمام أحمد وغيره .

فصل من سيرته

قال الخلال : قلتُ لزُهير بن صالح بن أحمد : هل رأيت جدَّك ؟ قال : نعم ، مات وقد دخلتُ في عشر سنين . كنا ندخل إليه في كل يوم جمعة أنا وأخواتي ، وكان بيننا وبينه باب ، وكان يكتب لكل واحد منا حبتين حبتين من فضة في رقعة إلى فاميّ يعامله ، فنأخذ منه الحبتين وتأخذ الأخوات، وكان ربما مررتُ به وهو قاعد في الشمس وظهره مكشوف وأثر الضرب في ظهره ، وكان لي أخ أصغر منّي اسمه «عليّ» فأراد أبي أن يختنه ، فاتخذ له طعاماً كثيراً ، ودعا قوماً ، فلما أراد أن يختنه وجَّه إليه جدّي فقالا : إنه بلغني ما أحدثته لهذا الأمر ، وقد بلغني أنك أسرفتَ ، فابدأ بالفقراء والضعفاء فأطعمهم . فلما أن كان من الغد وحضر الحجّامُ وحضر أهلُنا ، فجاء جدي حتى جلس في الموضع الذي فيه الصبي ، وأخرج صُرَيْرَةً فدفعها إلى الحجام ، وصُرَيْرَةً دفعها إلى الصبي ، وقام فدخل منزله ، فنظر الحجام في الصريرة فإذا درهم واحد ، وكنا قد رفعنا كثيراً مما افترش ، وكان الصبي على مصطبة مرتفعة على شيء من الثياب الملونة ، فلم ينكر ذلك . وقدم علينا من خراسان ابنُ خالةِ جدّي ، فنزل على أبي ، وكان يُكنَى بأبي أحمد ، فدخلت معه إلى جدي ، فجاءت الجارية

بطبق خِلَافٍ وعليه خبز و بقل وخَلّ ومِلحٌ ، ثم جاءت بغُضارة فوضعتها بين أيدينا ، فيها مصليّة فيها لحم وسلقَ كثير ، فجعلنا نأكل وهو يأكل معنا ، ويسأل أبا أحمد عمن بقي من أهلهم بخراسان في خلال ما يأكل ، فربما استعجم الشيء على أبي أحمد فيكلمه جدي بالفارسية ، ويضع القطعة اللحم بين يديه وبين يديَّ، ثم رَفَع الغضارة بيده فوضعها ناحية ، ثم أخذ طبقاً إلى جنبه فوضعه بين أيدينا ، فإذا تمر بري وجوز مكسّر ، وجعل يأكل ، وفي خلال ذلك يناول أبا أحمد .

وقال عبد الملك الميموني : كثيراً ما كنت أسأل أبا عبد الله عن الشيء ، فيقول : لبَّيكَ لبَّيكَ .

وعن المرُّوذي قال : لم أر الفقير في مجلس أعزَّ منه في مجلس أبي عبد الله ، كان مائلاً إليهم مقصراً عن أهل الدنيا ، وكان فيه حلم ، ولم يكن بالعَجول ، وكان كثير التواضع ، تعلوه السكينة والوقار ، إذا جلس في مجلسه بعد العصر للفتيا لايتكلم حتى يُسأل . وإذا خرج إلى مسجده لم يتصدَّرْ ، يقعدُ حيث انتهى به المجلس .

وقال الطبراني : حدثنا موسى بن هرون سمعت إسحق بن راهويه يقول : لما خرج أحمد بن حنبل إلى عبد الرزاق انقطعت به النفقة ، فأكْرَى نفسَه من حمَّالين إلى أن جاء صنعاء ، وعرض عليه أصحابه المواساة فلم يقبل .

قال الفقيه عليّ بن محمد عمر الرازي : سمعت أبا عمر غلام ثعلب سمعت أبا القاسم بن بشار الأنماطي المزني سمعت الشافعيّ يقول : رأيت ببغداد ثلاث أعجوبات : رأيت بها نبطيًّا يتنحّى عليّ حتى كأنه عربي وكأني نبطي ! ورأيت أعرابيًّا يلحن حتى كأنه نبطي ! ورأيت شابًّا وخطه الشيب فإذا قال حدثنا قال الناس كلهم : صدق . قال المزنيّ : فسألته ، فقال : الأول الزعفراني ، والثاني أبو ثور الكلبي ، وكان لحاناً ، وأما الشابّ فأحمد بن حنبل .

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل : رأيت أبي حَرَّج على النَّمْل أن يخرج النمل

من داره ، ثم رأيت النمل قد خرجن بعد ذلك ، نملا سوداً فلم أرهم بعد ذلك ، رواها أحمد بن محمد اللنباني عنه .

قال أبو الفرج بن الجوزي : لما وقع الغرق سنة أربع وخمسين وخمسمائة غرقت كتبي وسلم لي مجلد فيه ورقتان بخط الإمام أحمد .

* * *

ومن نهي أبي عبد الله عن الكلام : قال المرُّوذي : أخبرت قبل موت أبي عبد الله بسنتين أن رجلاً كتب كتاباً إلى أبي عبد الله يشاوره في أن يضع كتاباً يشرح فيه الردّ على أهل البدع ، فكتب إليه أبو عبد الله ، قال الخلّال : وأخبرني علي بن عيسى أن حنبلاً حدثهم قال : كتب رجل إلى أبي عبد الله ، قال : وأخبرني محمد بن عليّ الوراق حدثنا صالح بن أحمد قال : كتب رجل إلى أبي يسأل عن مناظرة أهل الكلام والجلوس معهم ؟ فأملى عليَّ أبي جوابَ كتابه :

أحسن الله عاقبتَك ، الذي كنا نسمع وأدركنا عليه من أدركنا أنهم كانوا يكرهون الكلام والجلوسَ مع أهل الزيغ ، وإنما الأمر في التسليم والانتهاء إلى ما في كتاب الله ، لا تَعْدُ ذلك ، ولم يَزَل الناسُ يكرهون كل مُحْدَث ، من وضعِ كتابٍ وجلوسٍ مع مبتدع ليورد عليه بعضَ ما يُلْبس عليه في دينه .

وقال المرُّوذِي : بلغني أن أبا عبد الله أنكر على وليد الكرابيسي مناظرتَه لأهل البدع .

وقال المرُّوذِي : قلت لأبي عبد الله : قد جاؤوا بكلام فلانٍ ليُعرض عليك ، وأعطيته الرقعة ، فكان فيها : والإيمان يزيد وينقص فهو مخلوق ، وإنما قلت إنه مخلوق على الحركة والفعل لا على القول ، فمن قال الإيمان مخلوق وأراد القول فهو كافر . فلما قرأها أحمد وانتهى إلى قول « الحركة والفعل » غضب ورمى بها ، فقال :

هذا مثل قول الكرابيسي ، إنما أراد الحركات مخلوقة ، إذا قال الإيمان مخلوق فأي شيء بقي ؟ ليس يفلح أصحاب الكلام .

قلت : إنما حط عليه أحمد بن حنبل لكونه خاض ودقق وقسّم ، وفي هذا عبرة وزاجر ، والله أعلم . فقد زجر الإمام أحمد كما ترى في قصة الرقعة التي في الإيمان ، وهي والله بحث صحيح وتقسيم مليح ، وبعد هذا فقد ذم من أطلق الخلق على الإيمان باعتبار قول العبد لا باعتبار مقُوله ، لأن ذلك نوع من الكلام ، وهو كان يذم الكلام وأهله وإن أصابوا ، وينهى عن تدقيق النظر في أسماء الله وصفاته ، مع أن محمد بن نصر المَرْوَزِيَّ قد سمع إسحق بن راهويه يقول: خلق الله الإيمانَ والكفرَ والخيرَ والشرّ .

فصـــــل

في زوجاته وأولاده

قال زهير بن صالح بن أحمد : تزوج جدي بأمّ أبي عبّاسةَ بنت الفضل[1] ، من العرب من الربض[2] ، لم يولد منها غير أبي ، ثم ماتت .

قال المرُّوذي سمعت أبا عبد الله يقول : أقامت معي ، أم صالح ثلاثين سنة فما اختلفت أنا وهي في كلمةٍ .

وقال زهير : لما ماتت عبّاسة تزوج جدّي بعدها امرأة من العرب يقال لها ريحانة ، فولدت له عبدَ الله وحده .

---

(١) في ابن الجوزي ٢٩٨ « عائشة » وذكر مصححه بالهامش أن في النسخة الأخرى في جميع المواضع « عباسة » فما هنا يرجح تلك النسخة الأخرى .

(٢) « الربض » بفتح الراء والباء : الفضاء يكون حول المدن . فلعله يريد من ضواحي بغداد .

وقال أبو بكر الخلَّال : حدثنا أحمد بن محمد بن خلف البَرَاثي[١] أخبرني أحمد بن عبثر قال : لما ماتت أم صالح قال أحمد لامرأة عندهم : اذهبي إلى فلانة ابنة عمي فاخطبيها لي من نفسها ، قالت : فأتيتها فأجابته ، فلما رجعت إليه قال : كانت أختها تسمع كلامك ؟ قال : وكانت بعين واحدة ، فقالت له : نعم ، قال فاذهبي فاخطبي تلك التي بعينٍ واحدة ، فأتتها فأجابته ، وهي أم عبد الله ابنه ، فأقام معها سبعاً ، ثم قالت له : كيف رأيت يا ابن عمي ؟ أنكرتَ شيئاً ؟ قال : لا ، إلا أن نعلك هذه تَصِرّ[٢] .

فيما تقدم وهم ، من أن أحمد رحمه الله تزوج بهذه بعد موت أم صالح ، وذلك لا يستقيم ، لأن عبد الله وُلد لأحمد ولأحمد خمسون سنة غير أشهرٍ ، وكان صالح أكبر من عبد الله بسنواتٍ ، لأنه سمع من عفّان وأبي الوليد ، وذكر أبو يعقوب الهرويّ وغيره أن صالحاً وُلد سنة ثلاث ومائتين ولأبيه إذ ذاك تسع وثلاثون سنة ، فصالح أكبر من عبد الله بعشرين سنة . والله أعلم .

وقال الخلّال : حدثني محمد بن العباس حدثنا محمد بن علي حدثني أبو بكر بن يحيى قال : قال أبو يوسف بن بختان : لما أمرنا أبو عبد الله أن نشتري له الجارية ، مضيت أنا وفوران ، فتبعني أبو عبد الله ، فقال لي : يا أبا يوسف ويكون لها لحم .

قال زهير بن صالح : لما توفيت أم عبد الله اشترى « حُسْنَ » فولدت منه زينب ثم الحسنَ والحسين توأماً[٣] ، وماتا بالقرب من ولادتهما ، ثم ولدت الحسنَ

---

(١) « البراثي » بفتح الباء والراء وبالثاء المثلثة ، نسبة إلى « براث » وهو موضع ببغداد .

(٢) في ابن الجوزي ٢٩٩ أن هذه الزوجة اسمها « ريحانة » ولها أخ اسمه « محمد بن ريحان » .

(٣) قال ابن سيدة : « يقال للذكر توأم ، وللأنثى توأمة ، فإذا جمعوهما قالوا : توأمان ، وهما توأم » .

ومحمداً ، فعاشا ثَمَّ ، حتى صارا من السن إلى نحو من الأربعين سنةً ، ثم ولدت ، بعدهما سعيداً .

قال الخلّال : وحدثنا محمد بن علي بن بحر سمعتُ حُسْنَ أمَّ وَلد أبي عبد الله تقول : قلت لمولاي : يا مولاي ، أصرف فرد خلخالي ؟ قال : وتطيب نفسك ؟ قلت : نعم ، قال : الحمد لله الذي وفقكِ لهذا ، قالت : فأعطيته أبا الحسن بن صالح فباعه بثمانية دنانير ونصف ، وفرّقها وقت حملي ، فلما ولدت حسناً أعطى مولاتي كرّامة درهماً ، وهي امرأة كبيرة كانت تخدمهم ، وقال لها : اذهبي إلى ابن شجاع القصّاب يشتري لك بهذا رأساً ، فاشترى لنا رأساً وجاءت به ، فأكلنا ، فقال لي يا حسنُ ، ما أملك غيرَ هذا الدرهم ، ومالكِ عندي غير هذا اليوم ، قالت : وكان إذا لم يكن عند مولاي فَرِح يومَه ذلك ، فدخل يوماً فقال لي : أريد أن أحتجم اليومَ ، وليس معه شيء ، فجئت إلى جرَّةٍ لي فيها غزل فبعته بأربعة دراهم ، فاشتريتُ لحماً بنصف درهم ، وأعطى الحجامَ درهماً ، واشتريتُ طيباً بدرهم ، ولما خرج إلى سُرَّ مَن رأى كنتُ قد غزلتُ غزلاً ليِّناً وعملتُ ثوباً حسناً ، فلما قدم أخرجته إليه ، قال : ما أريده ، فدفعته إلى فُوران فباعه باثنين وأربعين درهماً ، واشتريت منه قطناً فغزلته ثوباً كبيراً ، فلما أعلمته قال : لا تقطعيه ، دَعيه ، فكان كفنَه ، كُفِّنَ فيه ، وأخرجتُ الغليظ فقطَعه .

وعن أحمد بن جعفر بن المنادي : أن أبا عبد الله اشترى جارية بثمن يسير ، سماها ريحانة ، ليتسرى بها .

لم يتابع ابنُ المنادي على هذا .

قال حنبل : ولد سعيد قبل موت أحمد بنحو من خمسين يوماً .

وقال بعض الناس : ولي سعيد قضاء الكوفة ، ومات سنة ثلاث وثلاثمائة .

وهذا لا يصح ، فإن سعيداً وُلد قبل موت أبيه ، ومات قبل موت أخيه عبد الله بدهر ، لأن إبرهيم الحربيّ عزى عبد الله بأخيه سعيد .

وأما الحسن ومحمد قال ابن الجوزي : فلم نعرف من أخبارهما شيئاً .

وأما زينب فكبرتْ وتزوجت .

وله بنت اسمها فاطمة ، إن صح ذلك .

ذكر المحنة

ما زال المسلمون على قانون السلف ، من أن القرآن كلام الله تعالى ووحيه وتنزيله غير مخلوق ، حتى نبغت المعتزلة والجهمية ، فقالوا بخلق القرآن ، متسترين بذلك في دولة الرشيد .

فروى أحمد بن إبرهيم الدَّوْرقي عن محمد بن نوح : أن هرون الرشيد قال : بلغني أن بشر بن غياث يقول : القرآن مخلوق ، لله عليّ إن أظفرني به لأقتلنه . قال الدورقي : وكان بشر متوارياً أيام الرشيد ، فلما مات ظهر بشر ودعا إلى الضلالة .

قلت : ثم إن المأمون نظر في الكلام ، وباحث المعتزلة ، وبقي يقدم رجلاً ويؤخر أخرى في دعاء الناس إلى القول بخلق القرآن ، إلى أن قوي عزمه على ذلك في السنة التي مات فيها ، كما سقناه .

قال صالح بن أحمد بن حنبل : حُمِل أبي ومحمد بن نوح مقيَّدَيْن ، فنصرنا معهما إلى الأنبار ، فسأل أبو بكر الأحولُ أبي ، فقال : يا أبا عبد الله : ، إن عُرضتَ على السيف تجيب ؟ قال : لا . ثم سُيِّرا ، فسمعت أبي يقول : صرنا إلى الرحبة ورحلنا منها ، وذلك في جوف الليل ، فعرض لنا رجل ، فقال . أيكم أحمد بن حنبل ؟ فقيل له : هذا ، فقال للجمّال : على رِسْلِك ، ثم قال : يا هذا ، ما عليك أن تُقتل

ههنا وتدخل الجنة ، ثم قال : أستودعك الله ، ومضى . قال أبي : فسألت عنه ، فقيل لي : هذا رجل من العرب من ربيعة ، يعمل الشعر في البادية ، يقال له جابر بن عامر ، يُذْكَر بخير .

وروى أحمد بن أبي الجواريّ : حدثنا إبرهيم بن عبد الله قال : قال أحمد بن حنبل : ما سمعت كلمة منذ وقعت في هذا الأمر أقوى من كلمة أعرابيٍّ كلمني بها في رَحْبة طوق ، قال : يا أحمد إن يقتلْك الحق مت شهيداً ، وإن عشت عشت حميداً ، فقوي قلبي .

قال صالح بن أحمد : قال أبي : صرنا إلى أَذَنَةَ[1] ، ورحلنا منها في جوف الليل ، وفتح لنا بابها ، فإذا رجل قد دخل ، فقال : البشرى ؟ قد مات الرجل ، يعني المأمون ، قال أبي : وكنت أدعو الله أن لا أراه .

وقال محمد بن إبرهيم البُوشَنْجي : سمعت أحمد بن حنبل يقول : تبيَّنتُ الإجابة في دعوتين : دعوتُ الله أن لا يجمع بيني وبين المأمون ، ودعوته أن لا أرى المتوكل ، فلم أر المأمون ، مات بالبَذَنْدُون[2] ، وهو نهر الروم ، وأحمد محبوس بالرَّقَّة ، حتى بويع المعتصم بالروم ، ورجع فردَّ أحمد إلى بغداد ، وأما المتوكل فإنه لما أحضر أحمدَ دارَ الخلافة ليحدث ولدَه ، قعد له المتوكل في حوخة ، حتى نظر إلى أحمد ولم يره أحمد .

قال صالح : لما صدر أبي ومحمد بن نوح إلى طرسوس رُدَّا في أقيادهما ، فلما صارا إلى الرقة حُملا في سفينة ، فلما وصلا إلى عانات توفي محمد ، فأطلق عنه قيدُه ، وصلى عليه أبي .

---

(١) أذنة ، بفتحات : بلد قرب المصيصة ، بنيت سنة ١٤١ بأمر صالح بن علي بن عبد الله بن عباس .

(٢) البذندون ، بفتح الباء والذال المعجمة وسكون النون بعدها دال مهملة : في ياقوت أنها « قرية بينها وبين طرسوس يوم ، من بلاد الثغر ، مات بها المأمون فنقل إلى طرسوس » . فلعلها سميت باسم نهر بجوارها .

وقال حنبل : قال أبو عبد الله : ما رأيت أحداً على حداثة سنّه وقدر علمه أقومَ بأمر الله من محمد بن نوح ، وإني لأرجو أن يكون قد خُتم له بخير ، قال لي ذات يوم : يا أبا عبد الله ، اللهَ اللهَ ، إنك لست مثلي ، إنك رجل يُقتدَى بك ، قدَّمَتِ الخلقُ أعناقَهم إليك لما يكون منك ، فاتق الله واثبُتْ لأمر الله ، أو نحو هذا ، فمات وصليت عليه ودفنته ، أظنه قال : بعانة[1] .

قال لي صالح : وصار أبي إلى بغداد مقيداً ، فمكث بالياسرية أياماً ، ثم حُبس في دار اكتريت عند دار عمارة ، ثم نقل بعد ذلك إلى حبس العامة في درب الموصلية ، فقال أبي : كنت أصلي بأهل السجن وأنا مقيد ، فلما كان في رمضان سنة تسع عشرة حوِّلتُ إلى دار إسحق بن إبرهيم .

وأما حنبل بن إسحق فقال : حبس أبو عبد الله في دار عمارة ببغداد في إصطبل لمحمد بن إبرهيم أخو إسحق بن إبرهيم ، وكان في حبس ضيق ، ومرض في رمضان ، فحبس في ذلك الحبس قليلا ، ثم حُوِّل إلى سجن العامة ، فمكث في السجن نحواً من ثلاثين شهراً ، فكنا نأتيه ، وقرأ عليَّ كتاب الإرجاء وغيره في الحبس ، فرأيته يصلي بأهل الحبس وعليه القيد ، فكان يخرج رجله من حلقة القيد وقت الصلاة والنوم .

رجعنا إلى ما حكاه صالح بن أحمد عن أبيه لما حُوِّل إلى دار إسحق بن إبرهيم : فكان يوجه إليَّ كل يوم برجلين ، أحدهما يقال له أحمد بن رَبَاح ، والآخر أبو شُعيب الحجام ، فلا يزالان يناظراني ، حتى إذا أرادا الانصراف دُعي بقيد فزيد في قيودي . قال : فصار في رجله أربعة أقياد . قال أبي : فلما كان في اليوم الثالث دخل عليَّ أحد الرجلين فناظرني ، فقلت له : ما تقول في علم الله ؟ قال :

---

(١) عانة : سبق قبل أسطر تسميتها (عانات) ففي معجم البلدان : (عانة) بلد مشهورة بين الرقة وهيت ، يعد في أعمال الجزيرة ، وجاء في الشعر عانات ، كأنه جمع بما حوله .

علمُ الله مخلوق ، فقلت له : كفرت[١] ، فقال الرسول الذي كان يحضر من قبل إسحق بن إبرهيم : إن هذا رسول أمير المؤمنين ، فقلت له : إن هذا قد كفر ، فلما كان في الليلة الرابعة وجّه ، يعني المعتصم ، ببُغاَ الذي كان يقال له الكبير ، إلى إسحق فأمره بحملي إليه ، فأدخلت على إسحق ، فقال : يا أحمد ، إنها والله نفسك ، إنه لا يقتلك بالسيف ، إنه قد آلى إن لم تجبه أن يضربك ضرباً بعد ضرب ، وأن يقتلك في موضع لا تُرى فيه شمسٌ ولا قمر ، أليس قد قال الله عز وجل : (إنا جعلناه قرآناً عربيًّا) أفيكون مجعولًا إلَّا مخلوقاً ؟ فقلت : قد قال الله تعالى (فجعلهم كعصف مأكول) أفخلَقهم ؟ قال : فسكت ، فلما صرنا إلى الموضع المعروف بباب البستان أُخرجت ، وجيء ، بدابة فَحُملتُ عليها وعلي الأقياد ، ما معي أحد يمسكني ، فكدت غير مرةٍ أن أخرَّ على وجهي لثقل القيود ، فجيء بي إلى دار المعتصم ، فأُدخلت حجرةً وأُدخلت إلى بيتٍ ، وأقفل الباب عليَّ ، وذلك في جوف الليل ، وليس في البيت سراج ، فأردتُ أن أتمسح للصلاة ، فمددت يدي ، فإذا أنا بإناء فيه ماء وطَستٌ موضوع ، فتوضأت وصليت ، فلما كان من الغد أخرجت تِكتي من سراويلي وشدَدْتُ بها الأقياد أحملها ، وعطفت سراويلي ، فجاء رسول المعتصم فقال : أجب ، فأخذ بيدي وأدخلني عليه والتكة في يدي أحمل بها الأقياد ، وإذا هو جالس وابن أبي دُؤاد حاضر ، وقد جمع خلقاً كثيراً من أصحابه ، فقال لي : يعني المعتصم ، ادْنهْ ، ادْنهْ ، فلم يزل يدنيني حتى قربت منه ، ثم قال لي : اجلس فجلست ، وقد أثقلتني الأقياد ، فمكثت قليلًا ، ثم قلت : أتأذن لي في الكلام ؟ فقال : تكلم ، فقلت : إلى ما دعا الله ورسوله[٢] ؟ فسكتَ هنيهةً ، ثم قال : إلى

---

(١) هنا بهامش الأصل ما نصه : « إنما كفره لأنه إذا كان علم الله مخلوقاً لزم أن يكون في الأزل بغير علم حتى خلقه . تعالى الله عما يقول الظالمون علواً كبيراً » . وهذا حق بديهي معلوم من الدين بالضرورة .

(٢) انظر لإثبات ألف « ما » مع حرف الجر ، ما قلناه في شرح الحديث الآتي في المسند ٣١٧ .

شهادة أن لا إله إلَّا الله ، فقلت : فأنا أشهد أن لا إله إلا الله ، ثم قلت : إن جدكَ ابن عباسٍ يقول : « لما قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم سألوه عن الإيمان ؟ فقال : أتدرون ما الإيمان ، قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، وإقامُ الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وأن تعطوا الخُمُسَ من المغنم »[1] ، قال : أبي قال : يعني المعتصم : لولا أني وجدتك في يد من كان قبلي ما عرضتُ لك .

ثم قال : يا عبد الرحمن بن إسحق ، ألم آمرْكَ برفع المحنة ؟ ! فقلت : الله أكبر ، إن في هذا لفَرَجاً للمسلمين ، ثم قال لهم : ناظروه ، وكلموه ، يا عبد الرحمن كلمه ، فقال لي عبد الرحمن : ما تقول في القرآن ؟ قلت له : ما تقول في علم الله ؟ فسكت ، فقال لي بعضهم : أليس قال الله تعالى (الله خالق كل شيء) والقرآن أليس هو شيء ؟ فقلت : قال الله تعالى (تدمِّرُ كلَّ شيء بأمر ربها) فدمَّرت إلا ما أراد الله ؟ فقال بعضهم (ما يأتيهم من ذكرٍ من ربهم محدثٍ) أفيكون محدثٌ إلا مخلوقاً ؟ فقلت : قال الله : (صَ . والقرآن ذي الذكر) فالذكر هو القرآن ، وتلك ! ليس فيها ألف ولام.

وذكر بعضهم حديث عِمران بن حُصَين أن الله عز وجل خلق الذكر . فقلت : هذا خطأ ، حدثنا غير واحد « إن الله كَتب الذكر » . واحتجوا بحديث ابن مسعود « ما خلق الله من جنة ولا نار ولا سماء ولا أرض أعظمَ من آية الكرسي » فقلت : إنما وقع الخلق على الجنة والنار والسماء والأرض ، ولم يقع على القرآن ، فقال بعضهم: حديث خَبَّاب « يا هَنَتَاهْ ، تقربْ إلى الله بما استطعتَ ، فإنك لن تتقرب إليه بشيء أحبَّ إليه من كلامه » : فقلت : هكذا هو .

قال صالح بن أحمد : فجعل أحمد بن أبي دُؤاد ينظر إلى أبي كالمغضَب ، قال أبي : وكان يتكلم هذا فأرد عليه ، ويتكلم هذا فأرد عليه ، فإذا انقطع الرجل منهم

---

(١) سيأتي الحديث في المسند ٢٠٢٠ .

اعترض ابنُ أبي دؤاد فيقول : يا أمير المؤمنين ، هو واللهِ ضالّ مبتدع ! فيقول : كلموه ، ناظروه ، فيكلمني هذا فأرد عليه ، ويكلمني هذا فأرد عليه ، فإذا انقطعوا يقول لي المعتصم : ويحك يا أحمد ، ما تقول ؟ فأقول : يا أمير المؤمنين ، أعطوني شيئاً من كتاب الله أو سنة رسول الله حتى أقول به ، فيقول ابن أبي دؤاد : أنت لا تقول إلا ما في كتاب الله أو سنة رسول الله ؟ فقلت له : كما تأولتَ تأويلاتٍ فأنت أعلم ، وما تأولتَ ما يُحبس عليه وما يُقيد عليه .

وقال حنبل : قال أبو عبد الله : ولقد احتجوا عليّ بشيء ما يقوى قلبي ولا ينطلق لساني أن أحكيه ، أنكروا الآثار ، وما ظننتهم على هذا حتى سمعت مقالتهم ، وجعلوا يدعون بقول الخصم وكذا وكذا ، فاحتججت عليهم بالقرآن ، بقوله (يا أبت لِمَ تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئاً) فذمّ إبرهيمُ أباه أن عَبَد ما لا يسمع ولا يبصر ، فهذا منكرٌ عندكم ؟ ! فقالوا : شبّه يا أمير المؤمنين ، شَبه يا أمير المؤمنين !

وقال محمد بن إبرهيم البُوشَنجي : حدثني بعض أصحابنا أن ابن أبي دؤاد أقبل على أحمد يكلمه ، فلم يلتفت إليه ، حتى قال المعتصم : يا أحمدُ ، ألا تكلمُ أبا عبد الله ؟ فقال أحمد : لست أعرفه من أهل العلم فأ كلّمَه !

وقال صالح بن أحمد : وجعل ابن أبي دؤاد يقول : يا أمير المؤمنين ، لئن أجابك لهو أحبُّ إليّ من مائة ألف دينار ومائة ألف دينار ، فيعدّ من ذلك ما شاء الله أن يعد ، فقال المعتصم : والله لئن أجابني لأطلقنّ عنه بيدي ولأركبنّ إليه بجندي ولأطأن عقبَه .

ثم قال : يا أحمد ، والله إني عليك لشفيق ، وإني لأشفق عليك كشفقتي على هرون ابني ، ما تقول ؟ فأقول : أعطوني شيئًا من كتاب الله أو سنة رسوله .

فلما طال المجلس ضجر وقال : قوموا ، وحبسني ، يعنى عنده ، وعبد الرحمن

بن إسحق يكلمني ، فقال المعتصم : ويحك أجبني ، فقال : ما أعرفك ! ألم تكن تأتينا ؟ فقال عبد الرحمن بن إسحق : يا أمير المؤمنين ، أعرفه منذ ثلاثين سنة يرى طاعتك والجهادَ والحجَّ معك ، قال : فيقول: والله إنه لعالم ، و إنه لفقيه، وما يسوؤني أن يكون معي يردُّ عني أهلَ المِلَلِ . ثم قال لي : ما كنت تعرف صالحاً الرشيدي ؟ قلت : قد سمعت باسمه ، قال كان مؤدِّبي ، وكان في ذلك الموضع جالساً ، وأشار إلى ناحية من الدار ، فسألته عن القرآن ، فخالفني ، فأمرت به ، فوطئ وسُحب !

ثم قال : يا أحمد ، أجبني إلى شيء لك فيه أدنى فرج حتى أطلق عنك بيدي ، قلت : أعطوني شيئاً من كتاب الله أو سنة رسوله ، فطال المجلس وقام ، ورُددت إلى الموضع الذي كنت فيه .

فلما كان بعد المغرب وجّه إليَّ رجلين من أصحاب ابن أبي دؤاد ، يبيتان عندي ويناظراني ويقيمان معي ، حتى إذا كان وقتُ الإفطار جيء بالطعام ، ويجتهدان بي أن أفطر فلا أفعل ، ووجّه إليَّ المعتصم ابن أبي دؤاد في بعض الليل : فقال : يقول لك أمير المؤمنين : ما تقول ؟ فأرد عليه نحواً مما كنت أرد ، فقال ابن أبي دؤاد : والله لقد كتِب اسمك في السبعة ، يحيى بن معين وغيره[1] ، فمحوته ، ولقد ساءني أخذهم إياك ، ثم يقول : إن أمير المؤمنين قد حلف أن يضربك ضرباً بعد ضرب ، وأن يلقيَك في موضع لا ترى فيه الشمس، ويقول : إن أجابني جئت إليه حتى أطلق عنه بيدي ، وانصرف .

فلما أصبح جاء رسوله ، فأخذ بيدي حتى ذهب بي إليه ، فقال لهم : ناظروه وكلموه ، فجعلوا يناظرونني فأرد عليهم ، فإذا جاؤوا بشيء من الكلام مما ليس في

---

(١) قال ابن الجوزي ٣٢٤ : « قلت : السبعة . يحيى بن معين . وأبو خيثمة ، وأحمد الدورقي . والقواريري ، وسعدويه ، وسجادة . وأحمد بن حنبل . وقيل : خلف المخزومي » .

الكتاب والسنة قلت : ما أدري ما هذا ؟ ! قال : يقولون : يا أمير المؤمنين ، إذا توجَّهت له الحجة علينا ثبت ، وإذا كلمناه بشيء يقول لا أدري ماهذا، فقال : ناظروه .

فقال رجل : يا أحمد أراك تذكر الحديث وتَنْتَحله ، قلت : ما تقول في (يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين) ؟ قال : خص الله بها المؤمنين ، قلت : ما تقول إن كان قاتلاً أو عبداً ؟ فسكت ، وإنما احتججتُ عليهم بهذا لأنهم كانوا يحتجون بظاهر القرآن ، حيث قال لي أراك تنتحل الحديث احتججتُ بالقرآن ، يعني فلم يزالوا كذلك إلى قرب الزوال ، فلما ضجر قال لهم : قوموا ، وخلا بي و بعبد الرحمن بن إسحق ، فلم يزل يكلمني ، ثم قال أبي : فقام ودخل ، ورددت إلى الموضع .

قال : فلما كان في الليلة الثالثة قلت : خليق أن يحدث غداً من أمري شيء ، فقلت لبعض من كان معي ، الموكل بي ، ارتَدْ لي خيطاً ، فجاءني بخيط ، فشددت به الأقياد ورددت التكة إلى سراويلي ، مخافة أن يحدث من أمري شيء فأتعرّى ، فلما كان من الغد في اليوم الثالث وجّه إليّ ، فأدخلت ، فإذا الدار غاصّة ، فجعلت أدخل من موضع إلى موضع ، وقوم معهم السيوف ، وقوم معهم السياط ، وغير ذلك ، ولم يكن في اليومين الماضيين كبير أحد من هؤلاء ، فلما انتهيت إليه ، قال : اقعد ، ثم قال : ناظروه ، كلموه ، فجعلوا يناظروني ، ويتكلم هذا فأرد عليه ، ويتكلم هذا فأردّ عليه ، وجعل صوتي يعلو أصواتهم ، فجعل بعض من على رأسه قائم يومئُ إليّ بيده ، فلما طال المجلس نحاني ثم خلا بهم ، ثم نحاهم وردني إلى عنده ، فقال : ويحك يا أحمد ! أجبني حتى أطلق عنك بيدي ، فرددت عنه نحواً مما كنت أرد ، فقال لي : عليك ، وذكر اللعن ، وقال : خذوه واسحبوه وخلّعوه ، قال : فسحبت ثم خُلِّعت .

قال : وقد كان صار إليّ شعرٌ من شعر النبي صلى الله عليه وسلم في كم قميصي ،

فوجه إليّ إسحق بن إبرهيم : ما هذا المصرور في كم قميصك ؟ قلت : شعر من شعر رسول الله صلى الله عليه ، قال : وسعى بعض القوم إلى القميص ليخرقه عليّ ، فقال لهم ، يعني المعتصم : لا تخرقوه ، فنزع القميصُ عني ، قال : فظننت أنه إنما دُرِئ عن القميص الخرق بسبب الشعر الذي كان فيه ، قال : وجلس المعتصم على كرسي ، ثم قال : العقابين والسياط ! فجيء بالعقابين ، فمدت يداي ، قال بعض من حضر خلفي : خذ نايَ الخشبتين بيديك وشدّ عليهما ، فلم أفهم ما قال ، فتخلعت يداي .

وقال محمد بن إبرهيم البوشنجي : ذكروا أن المعتصم لانَ في أمر أحمد لما علق في العقابين ، ورأى ثبوته وتصميمه وصلابته في أمره ، حتى أغراه ابن أبي دؤاد ، فقال له : إن تركته قيل إنك تركت مذهب المأمون وسخطتَ قوله ، فهاجه ذلك على ضربه .

قال صالح : قال أبي : لما جيء بالسياط نظر إليها المعتصم وقال : ائتوني بغيرها ، ثم قال للجلادين : تقدموا ، فجعل يتقدم إليّ الرجل منهم فيضربني سوطين ، فيقول له : شد ، قطع الله يدك ! ثم يتنحى ويقوم الآخر فيضربني سوطين ، وهو يقول في كل ذلك : شد ، قطع الله يدك ! فلما ضربت تسعة عشر سوطاً قام إليّ ، يعني المعتصم : وقال : يا أحمد ، علام تقتل نفسك ؟ إني والله عليك لشفيق ، قال : فجعل عُجَيْف ينخسني بقائمة سيفه ، وقال : أتريد أن تغلبَ هؤلاء كلهم ؟ وجعل بعضهم يقول : ويلكَ ، الخليفةُ على رأسك قائم ! وقال بعضهم : يا أمير المؤمنين ، دمُه في عنقي ، اقتله ! وجعلوا يقولون : يا أمير المؤمنين ، أنت صائم ، وأنت في الشمس قائم ! فقال لي : ويحك يا أحمد ، ما تقول ؟ فأقول : أعطوني شيئاً من كتاب الله أو سنة رسول الله صلى الله عليه أقول به ، فرجع وجلس ، وقال للجلاد : تقدم وأوجع ، قطع الله يدكَ ! ثم قام الثانية ، فجعل يقول : ويحك يا أحمد ، أجبني ،

فجعلوا يقبلون علي ويقولون : يا أحمد ، إمامك على رأسك قائم ! وجعل عبد الرحمن يقول : من صنع من أصحابك في هذا الأمر ما تصنع ؟ وجعل المعتصم يقول : ويحك ، أجبني إلي شيء لك فيه أدنى فرج حتى أطلق عنك بيدي ، فقلت : يا أمير المؤمنين ، أعطوني شيئاً من كتاب الله ، فيرجع ، وقال للجلادين : تقدموا ، فجعل الجلاد يتقدم ويضربني سوطين ويتنحى ، وهو في خلال ذلك يقول : شد ، قطع الله يدك ! قال أبي: فذهب عقلي ، فأفقت بعد ذلك فإذا الأقياد قد أطلقتْ عني ، فقال لي رجل ممن حضر : إنا كبَبْناك على وجهك ، وطرحنا على ظهرك بارية ودُسْناك ! قال أبي : فما شعرت بذلك ، وأتوني بسَويق فقالوا لي : اشرب وتقيأ ، فقلت : لا أفطر ، ثم جيء بي إلى دار إسحق بن إبرهيم ، فحضرتْ صلاة الظهر ، فتقدم ابن سَمَاعةَ فصلى ، فلما انفتل من الصلاة قال لي : صليتَ والدم يسيل في ثوبك ؟ فقلت : قد صلى عمر وجرحه يَثْعَبُ دماً .

قال صالح : ثم خُلي عنه فصار إلى منزله ، وكان مكثه في السجن ، منذ أخذ وحمل إلى أن ضرب وخُلي عنه ، ثمانيةً وعشرين شهراً . ولقد أخبرني أحد الرجلين اللذين كانا معه ، قال : يا ابن أخي ، رحمة الله على أبي عبد الله ، والله ما رأيت أحداً يشبهه ، ولقد جعلت أقول له في وقت ما يُوَجَّه إلينا بالطعام : يا أبا عبد الله ، أنت صائم ، وأنت في موضع تَقِيَّةٍ[1] ؟ ولقد عطش فقال لصاحب الشراب : ناولني ،

---

(١) التقية إنما يجوز للمستضعفين الذين يخشون أن لا يثبتوا على الحق ، والذين ليسوا بموضع القدوة للناس ، وهؤلاء يجوز لهم أن يأخذوا بالرخصة . أما أولو العزم من الأئمة الهداة ، فإنهم يأخذون بالعزيمة ، ويحتملون الأذى ويثبتون ، وفي سبيل الله ما يلقون . ولو أنهم أخذوا بالتقية ، واستساغوا الرخصة لضل الناس من ورائهم ، يقتدون بهم ، ولا يعلمون أن هذه تقية . وقد أتي المسلمون من ضعف علمائهم في مواقف الحق ، لا يصدعون بما يؤمرون ، يجاملون في دينهم وفي الحق ، لا يجاملون الملوك والحكام فقط ، بل يجاملون كل من طلبوا منه نفعاً ، أو خافوا ضراً في الحقير والجليل من أمر الدنيا . وكل أمر الدنيا حقير . فكان من ضعف

فناوله قدحاً فيه ماء وثلج ، فأخذه ونظر إليه هنيَّةً ، ثم ردّه ولم يشرب ! فجعلت أعجب من صبره على الجوع والعطش ، وهو فيما هو فيه من الهول !

قال صالح : كنت ألتمس وأحتال أن أوصل إليه طعاماً أو رغيفاً في تلك الأيام ، فلم أقدر . وأخبرني رجل حضره : أنه تفقده في هذه الأيام الثلاثة وهم يناظرونه ، فما لحن في كلمة ، قال : وما ظننت أن أحداً يكون في مثل شجاعته وشدة قلبه .

وقال حنبل : سمعت أبا عبد الله يقول : ذهب عقلي مراراً ، فكان إذا رُفع عني الضربُ رجعت إليَّ نفسي ؛ و إن استرخيتُ وسقطتُ رُفع الضرب ؛ أصابني ذلك مراراً ؛ ورأيته ، يعني المعتصم؛ قاعداً في الشمس بغير مظلة ؛ فسمعته وقد أوقفتُ يقول لابن أبي دؤاد : لقد ارتكبتُ في أمر هذا الرجل ؛ فقال : يا أمير المؤمنين ؛ إنه والله كافر مشرك ؛ فقد أشرك من غير وجه ! فلا يزال به حتى يصرفه عما يريد ؛ إنه والله كان أراد تخليتي بغير ضرب فلم يَدَعْهُ ولا إسحقُ بن إبرهيم ؛ وعزم حينئذ على ضربي.

قال حنبل : و بلغني أن المعتصم قال لابن أبي دؤاد بعد ما ضُرب أبو عبد الله : كم ضُرب ؟ فقال ابن أبي دؤاد : نيفاً وثلاثين ؛ أو أربعةً وثلاثين سوطاً .

وقال أبو عبد الله : قال لي إنسان ممن كان ثَمَّ : ألقينا على صدرك بارية وأكببنا على وجهك ودُسْناك .

قال أبو الفضل عبيد الله الزهري : قال لي المرُّوذيّ : قلت وأحمد بين

المسلمين بضعف علمائهم ماترى . ولقد قال رجل من أئمة هذا العصر المهتدين ، فيما كتب إلى أبي رحمه الله ، من خطاب سياسي عظيم ، في جمادى الأولى سنة ١٣٣٧ قال : «كأن المسلمين لم يبلغهم من هداية كتابهم فيما يغشاهم من ظلمات الحوادث غير قوله تعالى : (إلا أن تتقوا منهم تقاة) ثم أصيبوا بجنون التأويل فيما سوى ذلك . ولست أدري وقد فهموا منها ما فهموا ، كيف يقولون بوجوب الجهاد ، وهو إتلاف للنفس والمال ؟ ! وكيف يفهمون تعرضه صلى الله عليه وسلم لصنوف البلاء والإيذاء ؟ ! ولماذا يؤمنون بكرامة الشهداء والصابرين في البأساء والضراء على الله » ؟ !

الْهُنْبَارَيْن : يا أستاذ ، قال الله تعالى (ولا تقتلوا أنفسكم) قال : يا مرُّوذِي ، اخرج انظر ، فخرجت إلى رحبة دار الخليفة ، فرأيت خلقاً لا يحصيهم إلا الله تعالى، والصحف في أيديهم والأقلامُ والمحابرُ ، فقال لهم المرُّوذي : أي شيء تعملون ؟ قالوا : ننتظر ما يقول أحمد فنكتبه ، فدخل إلى أحمد فأخبره ، فقال يا مَرُّوذيّ ، أُضِل هؤلاء كلَّهم ! ؟

قلت : هذه حكاية منقطعة لا تصح[1].

قال ابنُ أبي حاتم : حدثنا عبد الله بن محمد بن الفضل الأسدي قال : لما حُمل أحمد ليُضرب ، جاؤوا إلى بشر بن الحرث . فقالوا قد حُمل أحمد بن حنبل، وحملت السياط ، وقد وجب عليك أن تتكلم ، فقال تريدون منّي مقام الأنبياء ؟ ! ليس ذا عندي ! حفظ اللهُ أحمد بين يديه ومن خلفه ! !

وقال الحسن بن محمد بن عثمان الفَسَوِيّ : حدثني داود بن عرفة حدثنا ميمون بن الأصبغ قال : كنت ببغداد ، فسمعت ضجةً ، فقلت : ما هذا ؟ قالوا : أحمد يُمتَحَن فأخذتُ مالاً له خطر ، فذهبت به إلى من يدخلني إلى المجلس ، فأدخلوني ، وإذا بالسيوف قد جُرّدت ، وبالرماح قد رُكِزَت ، وبالتراس[2] قد صُفِّفتْ ، وبالسياط قد طرحت ، فألبسوني قباءً أسود ومِنْطَقةً وسيفاً ، ووقفوني حيث أسمع الكلام ، فأتى أميرُ المؤمنين فجلس على كرسي ، وأُتي بأحمد بن حنبل ،

---

(١) هكذا قال الذهبي . ونقلها ابن الجوزي أيضاً ٣٢٩ — ٣٣٠ ثم قال : « هذا رجل هانت عليه نفسه في الله تعالى فبذلها ، كما هانت على بلال نفسه . وقد روينا عن سعيد بن المسيب : أنه كانت نفسه عليه في الله تعالى أهون من نفس ذباب . وإنما تهون أنفسهم عليهم لتلمحهم العواقب ، فعيون البصائر ناظرة إلى المآل . لا إلى الحال ، وشدة ابتلاء أحمد دليل على قوة دينه ، لأنه قد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : يبتلى المرء على حسب دينه . فسبحان من أيده وبصره وقواه ونصره » .

(٢) « التراس » بكسر التاء : جمع « ترس » بضمها وهو الذي يتوقى به من السلاح وهو معروف . ويجمع أيضاً على « أتراس » و « تروس »

فقال له: وقرابتي من رسول الله لأضربنك بالسياط، أو تقول كما أقول[1]، ثم التفت إلى جلّاد، فقال: خذه إليك، فأخذه، فلما ضرب سوطاً قال: بسم الله، فلما ضرب الثاني قال: لا حول ولا قوة إلا بالله، فلما ضرب الثالث قال: القرآن كلام الله غير مخلوق، فلما ضرب الرابع قال: (قل لن يُصيبنا إلا ما كتب الله لنا)، فضربه تسعةً وعشرين سوطاً، وكانت تكةُ أحمد حاشية ثوب، فانقطعت فنزل السراويل إلى عانته. فقلت: الساعةَ ينهتك، فرمى بطرفه إلى السماء وحرّك شفتيه، فما كان بأسرع من أن بقي السراويل لم يَنزل، فدخلت عليه بعد سبعة أيام، فقلت: يا أبا عبد الله، رأيتك وقد انحل سراويلك فرفعتَ رأسك أو طرفك نحو السماء، فما قلت؟ قال: قلت: اللهم اني أسألك باسمك الذي ملأت به العرش إن كنت تعلم أني على الصواب فلا تهتك لي ستراً.

وقال جعفر بن أحمد بن فارس الأصبهاني: حدثنا أحمد بن أبي عبيد الله قال: قال أحمد بن الفرج: حضرت أحمد بن حنبل لما ضُرب، فتقدم أبو الدنّ، فضربه بضعة عشر سوطاً، فأقبل الدم من أكتافه، وكان عليه سراويل، فانقطع خيطه فنزل السراويل، فلحظته وقد حرك شفتيه، فعاد السراويل كما كان، فسألته عن ذلك؟ فقال: قلت إلهي وسيدي، وقفتني هذا الموقف فتهتكني على رؤوس الخلائق.

هذه حكاية لا تصح، ولقد ساق فيها أبو نعيم الحافظ من الخرافات والكذب ما يُستَحى من ذكره.

وأضعف منها ما رواه أبو نعيم في الحلية: حدثنا الحسين بن محمد حدثنا إبرهيم بن محمد بن إبرهيم القاضي حدثني أبو عبد الله الجوهري حدثني يوسف بن يعقوب سمعت عليّ بن محمد القرشي قال: لما قُدِّم أحمد ليضرب وجُرِّد وبقي في سراويله،

---

(١) هنا بهامش الأصل ما نصه: «هذه الحكاية باطلة». ولا أدري لماذا؟!

فبينا هو يضرب انحل سراويله ، فجعل يحرك شفتيه بشيء ، فرأيت يدين خرجتا من تحته وهو يُضرب ، فشدّتا السراويل ، فلما فرغوا من الضرب قلنا له : ما كنت تقول ؟ قال : قلت : يا من لا يعلم العرشُ منه أين هو إلا هو ، إن كنتُ على حقّ فلا تُبْد عورتي .

قلت : هذه مكذوبة ذكرتها للمعرفة ، ذكرها البيهقي وما جَسر على تضعيفها !

ثم روى بعدها حكايةً في المحنة عن أبي مسعود البجلي إجازة عن ابن جهضم ، وهو كذوب ، عن النجّار عن ابن أبي العوّام الرياحي ، فيها من الركاكة والخبط ما لا يروج إلا على الجهّال ، وفيها أن مئزره اضطرب فحرك شفتيه ، فما استتم الدعاء حتى رأيت كفاً من ذهب قد خرجت من تحت مئزره بقدرة الله ! فصاحت العامة .

وقال محمد بن أبي سمينة : سمعت شَابَاص التائب يقول : لقد ضربت أحمد بن حنبل ثمانين سوطاً ، لو ضربته فيلاً لهدّته .

قال ابن أبي حاتم : حدثنا أبي قال: قال إبرهيم بن الحرث العُبَادي[١] : قال أبو محمد الطفاوي لأحمد : يا أبا عبد الله ، أخبرني عما صنعوا بك ؟ قال : لما ضربت جاء ذاك الطويلُ اللحية ، يعني عُجيفاً ، فضربني بقائم سيفه ، فقلت : جاء الفرج ، يُضرب عنقي وأستريح ، فقال ابن سَماعة : يا أمير المؤمنين ، اضرب عنقه ودمه في رقبتي ، قال ابن أبي دُؤاد : لا يا أمير المؤمنين ، لا تفعل . فإنه إن قتل أو مات في دارك قال الناسُ : صبر حتى قُتل ، فاتخذوه إماماً ، وثبتوا على ما هم عليه ، ولكن أطلقه الساعة ، فإن مات خارجاً عن منزلك شك الناس في أمره .

قال ابن أبي حاتم : وسمعت أبا زُرْعة يقول : دعا المعتصم بعمّ أحمد بن حنبل ،

---

(١) في ابن الجوزي ٣٣٩ : « من ولد عبادة بن الصامت » . وإبرهيم هذا من كبار أصحاب الإمام أحمد ، قال الخلال : « كان أبو عبد الله — يعني أحمد — يعظم قدره ويرفعه » . وهو من شيوخ أبي داود وأبي بكر الأثرم . له ترجمة في التهذيب ١ : ١١٣ .

ثم قال للناس : تعرفونه ؟ قالوا : نعم ، وهو أحمد بن حنبل ، قال : فانظروا إليه ، أليس هو صحيح البدن ؟ قالوا : نعم . ولولا أنه فعل ذلك لكنت أخافُ أن يقع شيء لا يقامُ له ، قال : فلما قال قد سلمته إليكم صحيح البدن ، هدأ الناسُ وسكنوا .

قال صالح : صار أبي إلى المنزل ، ووُجّه إليه من السَّحَر مَن يُبصر الضربَ والجراحات ويعالِجُ منها ، فنظر إليه ، فقال لنا : والله لقد رأيتُ من ضُرب ألف سوطٍ ما رأيتُ ضرباً أشدَّ من هذا ، لقد جُرَّ عليه من خلفه ومن قُدّامه ، ثم أدخل ميلاً في بعض تلك الجراحات ، وقال : لم يَنقَبْ ، فجعل يأتيه ويعالجه ، وكان قد أصاب وجهَه غير ضربة ، ثم مكث يعالجه إلى ما شاء الله ، ثم قال : إن ههنا شيئاً أريد أن أقطعه ، فجاء بحديدة فجعل يُعلِّق اللحمَ بها ويَقْطعه بسكّين ، وهو صابر يحمد الله ، فبرأ ، ولم يزل يتوجع من مواضع منه ، وكان أثر الضرب بيّناً في ظهره إلى أن توفي .

وسمعت أبي يقول : والله لقد أعطيتُ المجهود من نفسي ، ووددتُ أني أنجو من هذا الأمر كفافاً لا علي ولا لي .

ودخلت على أبي يوماً ، فقلت له : بلغني أن رجلاً جاء إلى فَضْلٍ الأنماطيّ فقال له : اجعلْني في حلٍّ إذْ لم أقم بنصرتك ، فقال فضل : لا جعلت أحداً في حلّ ، فتبسم أبي وسكت ، فلما كان بعد أيام قال : مررت بهذه الآية (فمن عَفَا وأصلح فأجره على الله) فنظرت في تفسيرها فإذا هو ما حدثني أبو النَّضْر حدثنا ابنُ فَضَالة المبارك حدثني مَن سمع الحسن يقول : إذا جَثَت الأمم بين يدي رب العالمين نودوا : ليقم من أجره على الله ، فلا يقوم إلا من عفا في الدنيا ، قال أبي : فجعلت الميّت في حل من ضربه إياي ، ثم جعل يقول : وما على رجل ألاّ يعذِّبَ اللهُ بسببه أحداً !

وقال حنبل بن إسحق : لما أمر المعتصم بتخلية أبي عبد الله خلع عليه مُبَطَّنةً

وقميصاً وطيلساناً وخفًّا وقلنسوة ، فبينا نحن على باب الدار والناسُ في الميدان والدروب وغيرها وأُغلقت الأسواق ، إذ خرج أبو عبد الله على دابة من دار أبي إسحق المعتصم ، وعليه تلك الثياب ، وابنُ أبي دؤاد عن يمينه ، وإسحق بن إبرهيم ، يعني نائبَ بغداد ، عن يساره ، فلما صار في دهليز المعتصم قبل أن يخرج قال لهم ابنُ أبي دؤاد : اكشفوا رأسه ، فكشفوه ، يعني من الطيلسان فقط ، وذهبوا يأخذون به ناحية الميدان نحو طريق الحبس ، فقال لهم إسحق : خذوا به ههنا ، يريد دجلة ، فذُهِبَ به إلى الزورق ، وحُمل إلى دار إسحق فأقام عنده إلى أن صُلِّيَتِ الظهرُ ، وبعث إلى أبي وإلى جيراننا ومشايخ المحالّ ، فجُمعوا وأُدخلوا عليه ، فقال لهم : هذا أحمد بن حنبل إن كان فيكم من يعرفه ، وإلاّ فليعرِّفه ، فقال ابن سَماعة حين دخل للجماعة : هـذا أحمد بن حنبل ، فإن أمير المؤمنين ناظر في أمره ، وقد خلى سبيله ، وها هو ذا ، فأُخرج على دابة لإسحق بن إبرهيم عند غروب الشمس ، فصار إلى منزله ومعه السلطانُ والناسُ ، وهو منحني ، فلما ذهب لينزل احتضنْتُه ولم أعلمْ ، فوقعت يديّ على موضع الضرب ، فصاح ، فنحّيْتُ يدي ، فنزل متوكئاً عليّ ، وأغلق الباب ، ودخلنا معه ، ورمى بنفسه على وجهه ، لا يَقدر يَتحركُ إلا بجهد ، وخَلع ما كان خُلِعَ عليه فأَمر به فبيع ، وأخذ ثمنه فتصدق به .

وكان المعتصم أمر إسحق بن إبرهيم أن لا يقطع عنه خبره ، وذلك أنه نزل فيما حكَى لنا عند الإياس منه . وبلغنا أن المعتصم ندم وأُسْقِطَ في يده حتى صلح فكان صاحبُ الخبَرِ إسحق يأتينا كل يوم يتعرف خبره ، حتى صحّ ، وبقيتْ إبهاماه متخلّعتين ، تضربان عليه في البرد ، حتى يُسخَّن له الماء ، ولما أردنا علاجَه خفنا أن يَدُسّ ابن أبي دؤادٍ سمًّا إلى المعالج ، فعملنا الدواء والمرهم في منزلنا .

وسمعتُه يقول : كل من ذكرني في حلٍّ إلا مبتدع ، وقد جعلت أبا إسحق ، يعني المعتصم ، في حلٍّ ورأيت الله تعالى يقول : (وليعفوا وليصفحوا ألا تحبّون

أن يغفر الله لكم) ، وأمر النبي صلى الله عليه أبا بكر بالعفو في قصة مِسْطَحٍ ، قال أبو عبد الله : العفو أفضلُ ، وما ينفعُك أن يعذّب أخوك المسلمُ في سَببك !

فصل في محنته من الواثق

قال حنبل : ولم يزل أبو عبد الله بعد أن بَرِئَ من مرضه يحضر الجمعةَ والجماعةَ ، ويفتي ويحدث ، حتى مات المعتصم وولي ابنه الواثق ، فأظهر ما أظهر من المحنة والميل إلى ابن أبي دؤاد وأصحابه . فلما اشتد الأمر على أهل بغداد ، وأظهر القضاةُ المحنة ، وفُرِّق بين فضل الأنماطي وامرأته وبين أبي صالح وامرأته ، كان أبو عبدالله يشهد الجمعةَ ويعيد الصلاةَ إذا رجع ، ويقول : الجمعة تؤتى لفضلها ، والصلاةُ تعاد خلف من قال بهذه المقالة ، وجاء نفر إلى أبي عبد الله وقالوا : هذا الأمر قد فشا وتفاقم ، ونحن نخافه على أكثر من هذا ، وذكروا أن ابن أبي دؤاد على أن يأمر المعلمين بتعليم الصبيان في الكتاب مع القرآن : القرآن كذا وكذا ، فنحن لا نرضى بإمارته ، فمنعهم من ذلك وناظرهم .

وحكى حنبل قصدَه في مناظرتهم وأمرهم بالصبر ، فبينا نحن في أيام الواثق إذ جاء يعقوب ليلا برسالة إسحق بن إبرهيم إلى أبي عبد الله : يقول لك الأمير ، إن أمير المؤمنين قد ذَكَرَكَ ، فلا يجتمعنَّ إليك أحد ، ولا تساكنّي بأرضٍ ولا مدينةٍ أنا فيها ، فاذهب حيثُ شئتَ من أرض الله . فاختفى أبو عبد الله بقيةَ حياة الواثق ، وكانت تلك الفتنةُ وقتلُ أحمد بن نصر .

فلم يزل أبو عبد الله مختفياً في غير منزله في القرب ، ثم عاد إلى منزله بعد أشهر أو سنة لما طَفِئَ خبرُه ولم يزل في البيت مختفياً لا يخرج إلى الصلاة ولا غيرها حتى هلك الواثق .

وعن إبرهيم بن هانئ قال : اختفى أحمد بن حنبل عندي ثلاثة أيام ، ثم قال : اطلبْ لي موضعاً ، قلت : لا آمنُ عليك . قال : افعلْ ، فإذا فعلتَ أفديتُك . فطلبت له موضعاً فلما خرج قال لي : اختفى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار ثلاثةَ أيام ثم تحوّل [١] .

قلتُ : أنا أتعجب من الحافظ أبي القاسم [٢] ، كيف لم يسبق المحنة ولا شيئاً منها في تاريخ دمشق ، مع فرط استقصائه . ومع صحة أسانيدها ! ! ولعل له نية في تركها [٣] .

---

(١) زاد ابن الجوزي ٣٥٠ بقية كلام الأمام أحمد : « وليس ينبغي أن تتبع سنة رسول الله في الرخاء وتترك في الشدة » . وهي حكمة بالغة من الإمام . ليت الناس فهموها وعملوا بها .

(٢) يريد الحافظ ابن عساكر . مؤلف تاريخ دمشق .

(٣) ساق ابن الجوزي ٣٥٠ ـ ٣٥٢ وابن كثير ١٠ : ٣٢١ سبب ترك الواثق للمحنة ، المعنى واحد واللفظ لابن كثير . قال : « وذكر محمد المهتدي بن الواثق : أن شيخاً دخل يوماً على الواثق . فسلم فلم يردّ عليه الواثق ، بل قال : لا سلم الله عليك ، فقال : يا أمير المؤمنين . بئس ما أدبك معلمك . قال الله تعالى : (وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها) فلا حييتني بأحسن منها ولا رددتها ؛ فقال ابن أبي دؤاد : يا أمير المؤمنين . الرجل متكلم . فقال : ناظره ، فقال ابن أبي دؤاد : ما تقول يا شيخ في القرآن ؟ أمخلوق هو ؟ فقال الشيخ : تنصفني ، المسألة لي ، فقال : قل ، فقال : هذا الذي تقوله . علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي ، أو ما علموه ؟ فقال ابن أبي دؤاد : لم يعلموه ؟ قال : فأنت علمت ما لم يعلموا ؟ ! فخجل وسكت ، ثم قال . أقلني ، بل علموه ، قال : فلم لا دعوا الناس إليه كما دعوتهم أنت ؟ أما يسعك ما وسعهم ؟ ! فخجل وسكت . وأمر الواثق له بجائزة نحو أربعمائة دينار ، فلم يقبلها . قال المهتدي : فدخل أبي المنزل فاستلقى على ظهره ، وجعل يكرر قول الشيخ على نفسه . ويقول : أما وسعك ما وسعهم ؛ ؟ ثم أطلق الشيخ وأعطاه أربعمائة دينار ورده إلى بلاده . وسقط من عينيه ابن أبي دؤاد ، ولم يمتحن بعده أحداً » .

فصل

في حال أبي عبد الله أيام المتوكل

قال حنبل : وليَ جعفر المتوكل ، فأظهر اللهُ السنةَ ، وفرّج عن الناس ، وكان أبو عبد الله يحدثنا ويحدث أصحابه في أيام المتوكل ، وسمعته يقول : ما كان الناس إلى الحديث والعلم أحوج منهم في زماننا .

ثم إن المتوكل ذكره وكتب إلى إسحق بن إبرهيم في إخراجه إليه ، فجاء رسول إسحق إلى أبي عبد الله يأمره بالحضور ، فمضى أبو عبد الله ثم رجع ، فسأله أبي عما دُعي له ؟ فقال : قرأ عليّ كتاب جعفر يأمرني بالخروج إلى العسكر ، قال : وقال لي إسحق بن إبرهيم : ما تقول في القرآن ؟ فقلت : إن أمير المؤمنين قد نهى عن هذا ! فقال : لا تُعْلِم أحداً أني سألتك ! فقلت له : مسألة مسترشدٍ أو مسألة متعنِّتٍ ؟ قال : بل مسألةُ مسترشد ، فقلت له : القرآن كلام الله ليس بمخلوق ، وقد نهى أمير المؤمنين عن هذا .

وخرج إسحق إلى العسكر ، وقدم ابنُه محمد خليفةً له ببغداد ، ولم يكن عند أبي عبد الله ما يتجمّل به وينفقُه ، وكانت عندي مائة درهم . فأتيت بها إلى أبي فذهب بها إليه ، فأخذها وأصلح بها ما احتاج إليه واكترى منها ، وخرج ، ولم يَلقَ محمد بن إسحق بن ابرهيم ولا سلّم عليه ، فكتب بذلك محمد إلى أبيه ، فحقدها إسحق عليه ، فقال للمتوكل : يا أمير المؤمنين ، إن أحمد بن حنبل خرج من بغداد ولم يأت محمداً مولاك ، فقال المتوكل : يردّ ولو وطىء بساطي ، وكان أبو عبد الله قد بلغ بُصرَى(٢) ، فوجه إليه رسولاً يأمره بالرجوع ، فرجع ، وامتنع من الحديث إلا لولده ولنا ، وربما قرأ علينا في منزلنا .

---

(١) بصرى المشهورة : بالشأم ، وهذه بصرى أخرى ، من قرى بغداد قرب عكبراء . انظر معجم البلدان .

ثم إن رافعاً رفعَ إلى المتوكل : إن أحمد بن حنبل رَبَّصَ عَلَويًّا في منزله ، وإنه يريد أن يخرجه ويُبايع عليه ، ولم يكن عندنا علم ، فبينا نحن ذات ليلة نيام في الصيف ، سمعنا الجلبة ، ورأينا النيران في دار أبي عبد الله ، فأسرعنا ، وإذا أبو عبد الله قاعد في إزار ، ومظفّرُ بن الكلبي صاحبُ الخبر وجماعة معهم ، فقرأ صاحب الخبر كتابَ المتوكل : وَرَدَ على أمير المؤمنين أن عندك علويًّا ربَّصته لتُبايع له وتُظهره ، في كلام طويل ، ثم قال له مظفر : ما تقول ! قال : ما أعرف من هذا شيئاً ، وإني لأرى له السمع والطاعة في عُسْري ويُسْري ، ومَنْشَطي ، ومَكْرَهي وأَثَرَةٍ عليّ[1] ، وإني لأدعو الله له بالتسديد والتوفيق في الليل والنهار ، في كلام كثير غير هذا ، فقال ابن الكلبي : قد أمرني أمير المؤمنين أن أحلِّفك ! قال : فأحلفه بالطلاق ثلاثاً : أن ما عنده طَلِبَةُ أمير المؤمنين ! قال : وفتشوا منزل أبي عبد الله ، والسربَ ، والغُرف ، والسطوح ، وفتشوا تابوت الكتب ، وفتشوا النساء والمنازل ، فلم يروا شيئاً ، ولم يحسّوا بشيء ، وردَّ الله الذين كفروا بغيظهم ، فكتب بذلك إلى المتوكل ، فوقع منه موقعاً حسناً ، وعلم أن أبا عبدالله مكذوب عليه ، وكان الذي دسّ عليه رجل من أهل البدع ، ولم يَمُتْ حتى بَيَّنَ الله أمره للمسلمين وهو ابن الثَّلْجي[2] .

---

(١) يشير إلى حديث عبادة بن الصامت في صحيح مسلم ٢ : ٨٦ : « بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في العسر واليسر ، والمنشط والمكره ، وعلى أثرة علينا ، وعلى أن لا ننازع الأمر أهله ، وعلى أن نقول بالحق أينما كنا ، لا نخاف في الله لومة لائم » . وسيأتي في المسند بروايات أخر (ج ٥ ص ٣١٤ ، ٣١٦ ، ٣١٩ ، ٣٣١ ع) .

(٢) هو محمد بن شجاع أبو عبد الله بن الثلجي الفقيه ، قال ابن عدي : « كان يضع الحديث في التشبيه ، ينسبها إلى أصحاب الحديث ، يسابهم بذلك » ! وقال الأزدي : « كذاب ، لا تحل الرواية عنه لسوء مذهبه وزيغه عن الدين » . مات في ذي الحجة سنة ٢٦٦ . وله ترجمة في تاريخ بغداد ٥ : ٣٥٠ — ٣٥٢ والميزان ٣ : ٧١ — ٧٢ والتهذيب ٩ : ٢٢٠ — ٢٢١ والشذرات ٢ : ١٥١ .

فلما كان بعد أيام بينا نحن جلوس بباب الدار إذا يعقوبُ أحدُ حجَّاب المتوكل قد جاء ، فاستأذن على أبي عبد الله ، فدخل ودخل أبي وأنا ومع بعض غلمانه بَدْرةٌ على بغل ، ومعه كتاب المتوكل ، فقرأه على أبي عبد الله : إنه صح عند أمير المؤمنين براءةُ ساحتك ، وقد وجَّه إليك بهذا المال تستعين به ، فأبى أن يقبله ، فقال : ما لي إليه حاجة فقال : يا أبا عبد الله ، اقبل من أمير المؤمنين ما أمرك به ، فإن هذا خير لك عنده ، فاقبلْ ولا تردَّه ، فإنك إن رددته خفتُ أن يظنَّ بك سوءًا ، فحينئذ قبلها ، فلما خرج قال : يا أبا علي ، قلت : لبيك ،قال:ارفع هذه الإِجّانةَ وضَعْها ، يعني البدرة ، تحتها ، فوضعتها وخرجنا ، فلما كان من الليل إذا أُمُّ ولدِ أبي عبد الله تدقّ علينا الحائط ، فقلت لها : مالكِ ؟ قالت : مولاي يدعو عمَّه ، فأعلمتُ أبي ، وخرجنا فدخلنا على أبي عبد الله ، وذلك في جوف الليل ، فقال : يا عَمّ ، ما أخذني النومُ هذه الليلة ، فقال له أبي : ولِم ؟ قال : لهذا المال ، وجعل يتوجّع لأخذه ، وجعل أبي يُسكِّتهُ ويسهّل عليه ، فقال : حتى تصبحَ وترى فيه رأيَكَ ، فإن هذا ليل ، والناس في منازلهم ، فأمسَكَ وخرجنا ، فلما كان في السحر وجَّه إلى عبدوس بن مالك والحسن بن البزّار فحضرا ، وحضر جماعة ، منهم هرون الحمَّال ، وأحمد بن مَنيع ، وابنُ الدَّوْرَقي ، وأنا ، وأبي ، وصالح ، وعبد الله ، فجعلنا نكتب من يذكرونه من أهل السّتر والصلاح ببغدادَ والكوفة ، فوجّه منها إلى أبي سعيد الأشجّ ، وإلى أبي كُرَيب ، وإلى من ذكر من أهل العلم والسنة ، ممن يعلمون أنه محتاج ، ففرقها كلّها ، ما بين الخمسين إلى المائة والمائتين . فما بقي في الكيس درهم ، ثم تصدق بالكيس على مسكين .

فلما كان بعد ذلك مات إسحق بن إبرهيم وابنه محمد ، ووليَ بغدادُ عبد الله بن إسحق، فجاء رسوله إلى أبي عبد الله ، فذهب إليه ، فقرأ عليه كتاب المتوكل . فقال له : يأمرك بالخروج ، فقال : أنا شيخ ضعيف عليل ، فكتب عبد الله بما ردّ عليه ، فورد جوابُ الكتاب بأن أمير المؤمنين يأمره بالخروج ، فوجّه عبد الله

جنوده فباتوا على بابنا أياماً ؛ حتى تهيأ أبو عبد الله للخروج ، فخرج وخرج صالح وعبد الله وأبي ، زُمَيْلَةً[1] .

قال صالح : كان حَمْل أبي إلى المتوكل سنة سبع وثلاثين ومائتين ، ثم عاش إلى سنة إحدى وأربعين ، فكان قلَّ يومٌ يمضي إلا ورسوله المتوكل يأتيه .

قال حنبل في حديثه : وقال أبي : ارجع ، فرجعت ، فأخبرني أبي قال : لما دخلنا إلى العسكر إذا نحن بموكب عظيم مقبل ، فلما حاذى بنا قالوا : هذا وصيفٌ ، وإذا فارس قد أقبل ، فقال لأحمد : الأميرُ وصيف يقرئك السلام ويقول لك: إن الله قد أمكنك من عدوك ، يعني ابن أبي دؤاد ،وأمير المؤمنين يَقْبلُ منك ،فلا تَدَعْ شيئاً إلاّ تكلمت به، فما ردَّ عليه أبوعبدالله شيئاً ، وجعلت أنا أدعولأمير المؤمنين،ودعوتُ لوصيف ، ومضينا ، فأنزلنا في دار التياح ، ولم يعلم أبو عبد الله ، فسأل بعد ذلك : لمن هذه الدار ؟ قالوا : هذه دار التيَّاح ، فقال : حَوِّلوني ، اكتروا لي داراً ، قالوا : هذه دار أنزلكها أمير المؤمنين ، قال : لا أبيت ههنا ، قال أبي : فلم نزل حتى اكترينا له داراً ، وكانت تأتينا في كل يوم مائدة فيها ألوان يأمر بها المتوكلُ والفاكهة والثلجُ وغير ذلك ، فما نظر إليها أبو عبد الله ، ولا ذاق منها شيئاً ، وكانت نفقة المائدة كل يوم مائةً وعشرين درهماً . وكان يحيى بن خاقانَ وابنه عبيد الله وعليّ بن الجهم يأتون أبا عبد الله ، ويختلفون إليه برسالة المتوكل ، ودامت العلة بأبي عبد الله ، وضعف ضعفاً شديداً ، وكان يواصل ، فمكث ثمانية أيام لا يأكل ولا يشرب ، فلما كان في اليوم الثامن دخلتُ عليه ، وقد كاد أن يَطْفأ ، فقلت : يا أبا عبد الله ، ابنُ الزبير كان يواصل سبعةَ أيام ، وهذا لك اليوم ثمانية أيام ، قال : إني مطيق ، فقلت : بحقي عليك ؟ قال : فإني أفعل ، فأتيته بسَويق فشرب ، ووجه إليه المتوكل بمال عظيم فردَّه ، فقال له عُبيد الله بن يحيى : فإن أمير المؤمنين يأمرك أن تدفعها إلى ولدك وأهلك ، قال : هم مستغنون ، فردها عليه ، فأخذها عبيد الله

---

(١) الزملة : بضم الزاي وسكون الميم : الرفقة . فالظاهر أن هذا تصغيرها .

فسمها على ولده وأهله ، ثم أجرى المتوكل على أهله وولده أربعة آلاف في كل شهر ، فبعث إليه أبو عبد الله : إنهم في كفاية ، وليست بهم حاجة ، فبعث إليه المتوكل . إنما هذا لولدك ، مالك ولهذا ؟ فأمسك أبو عبد الله ، فلم يزل يجري علينا حتى مات المتوكل .

وجرى بين أبي عبد الله و بين أبي في ذلك كلام كثير ، وقال يا عمّ ، ما بقي من أعمارنا ؟ كأنك بالأمر قد نزل بنا ، فاللهَ اللهَ ، فإن أولادنا إنما يريدون يتأكّلون بنا ، و إنما هي أيام قلائل ، لو كشف للعبد عما قد حجب عنه لعرف ما هو عليه من خير أو شر ، صبر قليل ، وثواب طويل ، إنما هذه فتنة ، قال أبي : فقلت : أرجو أن يؤمنك الله مما تحذر ، قال : فكيف وأنتم لا تتركون طعامهم ولا جوائزهم ؟ لو تركتموهم لتركوكم ، وقال : ما ننتظر ؟ إنما هو الموت ، فإما إلى جنة ، وإما إلى نار ، فطوبى لمن قدم على خير ، قال أبي : فقلت له : أليس قد أُمِرْتَ ما جاءك من هذا المال من غير مسألة ولا إشراف نفس أن تأخذه ؟ قال : قد أخذتَ مرةً بلا إشراف نفس ، فالثانية والثالثة ! فما بال نفسك ألم تستشرف ؟ فقلتُ : ألم يأخذ ابن عمر وابن عباس ؟ فقال : ما هذا وذاك ! ! وقال : لو أعلم أن هذا المال يؤخذ من وجهه ولا يكون فيه ظلم ولا حيف لا أُبالي .

قال حنبل : فلما طالت علةُ أبي عبد الله كان المتوكل يبعث بابن ماسَويْهِ المتُطَبِّب ، فيصف له الأدوية ، فلا يتعالج ، ويدخل المتطبب على المتوكل ، فقال : يا أمير المؤمنين ، أحمد ليست به علة في بدنه ، إنما هو من قلة الطعام والصيام والعبادة ، فسكت المتوكل .

و بلغ أمَّ المتوكل خبرُ أبي عبد الله ، فقالت لابنها : أشتهي أن أرى هذا الرجل ، فوجّه المتوكل إلى أبي عبد الله يسأله أن يدخل على ابنه المعتزّ و يسلّمَ عليه و يدعوَ له ، ويجعله في حجره ، فامتنع أبو عبد الله من ذلك ، ثم أجاب رجاء أن يُطْلَقَ

وينحدر إلى بغداد . فوجّه إليه المتوكلُ خلفه ، وأتوه بدابة يركبها إلى المعتزّ فامتنع ، وكانت عليها مِيثَرَةُ نُمورٍ ، فقُدِّم إليه بغل لرجل من التجار فركبه ، وجلس المتوكل مع أمّه في مجلسٍ من المكان ، وعلى المجلس سِتْر رقيق ، فدخل أبو عبد الله على المعتزّ ، ونظر إليه المتوكلُ وأمه ، فلما رأته قالت : يا بُنَيَّ ، اللهَ اللهَ في هذا الرجل، فليس هذا الرجل ممن يريد ماعندكم ،ولا المصلحة أن تحبسه عن منزله . فأْذنْ فليذهب، فدخل أبو عبد الله على المعتزّ ، فقال : السلام عليكم ، وجلس ولم يسلم عليه بالإمْرَة ، قال : فسمعت أبا عبد الله بعد ذلك ببغداد يقول : لما دخلت عليه وجلست قال مؤدِّب الصبيّ : أصلح الله الأميرَ . هذا الذي أمره أمير المؤمنين يؤدِّبُك ويعلمك، فردّ عليه الغلام ، وقال : إن علمني شيئاً تعلمته ! قال أبو عبد الله : فعجبت من ذكائه وجوابه على صغره ، وكان صغيراً .

قال : ودامت علةُ أبي عبد الله ، وبلغ الخليفة ما هو فيه ، وكلمه يحيى بن خاقان أيضاً ، وأخبره أنه رجل لا يريد الدنيا ، فأذن له في الانصراف ، فجاء عبيد الله بن يحيى وقت العصر ، فقال : إن أمير المؤمنين قد أذن لك ، وأمرَ أن تُفرش لك حَرّاقة تنحدرُ فيها[1] ، فقال أبو عبد الله : اطلبوا لي زورقاً فأنحدرَ فيه الساعةَ ، فطلبوا له زورقاً فانحدر فيه من ساعته .

قال حنبل : فما علمنا بقدومه ، حتى قيل لي : إنه قد وافى ، فاستقبلته بناحية القطيعة ، وقد خرج من الزورق ، فمشيت معه ، فقال لي تقدمْ لا يراكَ الناسُ فيعرفوني ، فتقدمت بين يديه حتى وصل إلى المنزل ، فلما دخل ألقى نفسه على قفاه من التعب والعَيَاء .

وكان في حياته ربما استعار الشيء من منزلنا ومنزل ولده ، فلما صار إلينا من مال السلطان ما صار ، امتنع من ذلك ، حتى لقد وُصف له في علته قرعة تُشوَى ،

(١) الحراقة بفتح الحاء وتشديد الراء : السفينة الخفيفة ، وكانت هذه السفن بالبصرة .

ويُؤخذ ماؤها ، فلما جاءوا بالقرعة ، قال بعض من حضر : اجعلوها في تَنُّورٍ ، يعني في دار صالح ، فإنهم قد خبزوا ، فقال بيده : لا . ومثل هذا كثير.

وقد ذكر صالح بن أحمد قصة خروج أبيه إلى العسكر ورجوعه وتفتيش بيوتهم على العلوي ، ثم ورود يعقوبَ قَرْقَرَةَ ومعه العشرة الآلاف ، وأن بعضها كان مائتي دينار ، والباقي دراهم ، قال : فجئت بإجانة خضراء فأكببتها على البَدْرَة ، فلما كان عند المغرب قال : يا صالح ، خذ هذا صَيِّرْه عندك ، فصيرته عند رأسي فوق البيت، فلما كان سَحَرٌ إذا هو ينادي : يا صالح ، فقمتُ وصعدت إليه ، فقال : ما نمت، قلت : لِمَ يا أبَهْ ؟ فجعل يبكي ، وقال : سلمتُ من هؤلاء ، حتى إذا كان في آخر عمري بُليت بهم ، قد عزمت عليك أن تفرق هذا الشيء إذا أصبحتَ ، فقلت : ذاكَ إليك . فلما أصبح جاءه الحسن بن البزَّار ، فقال : جئني يا صالح بميزانٍ ، وَجِّهوا إلى أبناء المهاجرين والأنصار . ثم وجّه إلى فلان حتى يفرق في ناحيته، وإلى فلان ، حتى فرقها كلّها ، ونحن في حالةٍ اللهُ بها عليم . فجاءني ابنٌ لي فقال : يا أبَهْ ، أعطني درهماً ، فأخرجت قطعةً فأعطيته ، فكتب صاحبُ البريد : إنه تصدق بالدراهم في يومه حتى تصدق بالكيس ، قال علي بن الجهم : فقلت : يا أمير المؤمنين ، قد تصدق بها وعَلِمَ الناس أنه قد قبل منك ، ما يصنع أحمد بالمال ؟! وإنما قوته رغيفٌ ، قال : فقال لي : صدقت يا علي .

قال صالح : ثم أُخرج أبي ليلاً ومعنا حُرّاس معهم النفّاطات ، فلما أصبح وأضاء الفجر قال لي : يا صالح ، معك دراهم ؟ قلت : نعم . قال: أعطهم ، فلما أصبحنا جعل يعقوبُ يسير معه . فقال له : يا أبا عبد الله ، ابن الثلجيّ بلغني أنه كان يذكرك . فقال له : يا أبا يوسف ، سل الله العافية ، فقال له : يا أبا عبد الله ، تريد أن نؤدى عنك رسالة إلى أمير المؤمنين ؟ فسكت ، فقال : إن عبد الله بن إسحق

أخبرني أن الوابصيّ(١) قال له : إني أشهد عليه أنه قال : إن أحمد يعبُدُ ماني ! فقال : يا أبا يوسف ، يكفي اللهُ . فغضب يعقوب والتفت إليّ فقال : ما رأيت أعجب مما نحن فيه ، أسأله أن يطلق لي كلمةً أُخبرُ أمير المؤمنين فلا يفعل ! !

قال : ووجّه يعقوب إلى المتوكل بما عمل ، ودخلنا العسكر ، وأبي منكسُ الرأس ورأسه مغطّى . فقال له يعقوب : اكشف رأسك يا أبا عبد الله ، فكشفه ، ثم جاء وصيف يريدُ الدارَ ، ووجّه إليه بعدما جاز بيحيى بن هَرْثَمة فقال : يُقرئك أميرُ المؤمنين السلامَ ، ويقول : الحمد لله الذي لم يشمّتْ بك أهلَ البدع . قد علمتَ ما كان من حال ابن أبي دؤاد ، فينبغي أن تتكلم بما يحب الله ، ومضى يحيى ، وأُنزل أبي دارَ إيتاخ ، فجاء عليّ بن الجهم وقال : قد أمر لكم أمير المؤمنين بعشرة آلاف مكانَ تلك التي فرّقها ، وأمر أن لا يُعلَم شيخُكم بذلك فيغتمّ ، ثم جاءه محمد بن معاوية فقال : إن أمير المؤمنين يكثر ذكرك ، ويقول : يقيم ههنا يحدّث ، فقال : أنا ضعيف .

ثم صار إليه يحيى بن خاقان فقال : يا أبا عبد الله ، قد أمر أمير المؤمنين أن أصيرَ إليك لتركب إلى ابنه أبي عبد الله ، يعني المعتز ، ثم قال لي : قد أمرني أمير المؤمنين يُجرَى عليك وعلى قراباتك أربعة آلاف درهم تفرقها عليهم ، ثم عاد يحيى من الغد فقال : يا أبا عبد الله ، تركب ؟ قال : ذاك إليكم ، ولبس إزاره وخفّه ، وكان خفه له عنده نحو من خمسة عشر عاماً ، قد رُقع برقاع عدة ، فأشار يحيى أن يَلبس قلنسوة ، قلت : ما له قلنسوة ، إلى أن قال : فدخل دار المعتز ، وكان قاعداً على دكان في الدار ، فلما صعد الدكان قعد ، فقال له يحيى : يا أبا الله ، إن أمير المؤمنين جاء بك ليُسرَّ بقربك ويُصيِّر أبا عبد الله ابنَه في حجرك ، فأخبرني بعض الخدم

---

(١) هو عبد السلام بن عبد الرحمن بن صخر ، من ولد وابصة بن معبد ، كان يتولى قضاء بغداد ، مات سنة ٢٤٩ . له ترجمة في تاريخ بغداد ١٤ : ٥٢ — ٥٣ والتهذيب ٦ : ٣٢٢ — ٣٢٣ .

أن المتوكل كان قاعداً وراء سِتْرٍ ، فلما دخل أبي الدارَ قال لأمه : يا أُمَّهْ ، قد نارت الدار ، ثم جاء خادم بمنديل ، فأخذ يحيى المنديل ، وذكر قصةً في إلباسه القميص والطيلسان والقلنسوة ، وهو لا يحرك يده ، ثم انصرف .

وكانوا قد تحدثوا أنه يخلع عليه سواداً ، فلما صار إلى الدار نزع الثياب ، ثم جعل يبكي ، فقال : سلمتُ من هؤلاء منذ ستين سنةً ، حتى إذا كان في آخر عمري بُليت بهم ! ما أحسبني سلمتُ من دخولي على هذا الغلام ، فكيف بمن يجب عليَّ نصحُه من وقت تقع عيني عليه إلى أن أخرج من عنده ؟ ! يا صالح ، وجّه بهذه الثياب إلى بغداد تباع ويتصدق بثمنها ، ولا يشتري أحد منكم منها شيئاً فوجهت بها إلى يعقوب بن بُخْتان[1] فباعها وفرق ثمنها ، وبقيت عندي القلنسوة .

قال : ومكث خمسة عشر يوماً يفطر في كل ثلاث على ثُمْن سَوِيق ، ثم جعل بعد ذلك يفطر ليلةً على رغيف وليلةً لا يفطر ، وكان إذا جيء بالمائدة توضع بالدهليز لئلاَّ يراها ، فيأكلُ من حضر ، فكان إذا أجهدَه الحرُّ بلَّ خرقةً فيضعُها على صدره وفي كل يوم يوجّه إليه بابن ماسَوَيْه فينظر إليه ويقول : يا أبا عبد الله ، أنا أميلُ إليك وإلى أصحابك ، وما بك عِلة إلاَّ الضعف وقلةُ الرِّزّ[2] .

إلى أن قال : وجعل يعقوب وغِياث يصيران إليه ، ويقولان له : يقول لك أمير المؤمنين : ما تقول في ابن أبي دؤاد وفي ماله ؟ فلا يجيب في ذلك بشيء ، وجعل يعقوبُ ويحيى يخبراه[3] بما يحدث في أمر ابن أبي دؤاد في كل يوم ، ثم أُحدر إلى

---

(١) هو يعقوب بن إسحق بن بختان ، نسب هنا إلى جده ، وهو من أصحاب أحمد ، وكان أحد الصالحين الثقات ، له ترجمة في طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ٢٧٦ وتاريخ بغداد ١٤ : ٢٨٠ .

(٢) الرز ، بكسر الراء وتشديد الزاي : غمز الحدث وحركته في البطن للخروج حتى يحتاج صاحبه إلى دخول الخلاء .

(٣) كذا في الأصل ، وله وجه .

بغداد بعد ما أشهد عليه ببيع ضِياَعه . وكان ربما صار إليه يحيى بن خاقان وهو يصلي ، فيجلس في الدهليز حتى يفرغ .

وأمر المتوكلُ أن يُشْترى لنا دار ، فقال : يا صالح ! قلت : لبيك ، قال : لئن أقررتَ لهم بشراء دار لتكونَنَّ القطيعةُ بيني وبينكم ، إنما يريدون أن يصيّروا هذا البلدَ لي مأوًى ومسكناً ، فلم نزل ندْفع شراء الدار حتى اندفع .

وجَعَلتْ رسل المتوكل تأتيه يسألونه عن خبره ، ويصيرون إليه فيقولون : هو ضعيف ، وفي خلال ذلك يقولون : يا أبا عبد الله ، لا بد من أن يراك ، وجاءه يعقوب فقال : يا أبا عبد الله ، أمير المؤمنين مشتاق إليك ويقول : انظرْ يوماً تصير فيه أي يوم هو حتى أعرفه؟ فقال : ذاك إليكم ، فقال : يوم الأربعاء يومٌ خالي ، وخرج يعقوب ، فلما كان من الغد جاء فقال : البشرى يا أبا عبد الله ، أمير المؤمنين يقرأ عليك السلام ويقول : قد أعفيتُك عن لبس السواد والركوب إلى ولاة العهود وإلى الدار ، فإن شئتَ فالبس القطن ، وإن شئت فالبس الصوف ، فجعل يحمد الله على ذلك .

ثم قال يعقوب : إن لي ابناً وأنا به مُعْجَب ، وإن له من قلبي موقعاً ، فأحبُّ أن تحدّثه بأحاديثَ ، فسكت ، فلما خرج قال : أتُراه لا يرى ما أنا فيه !

وكان يختم من جمعة إلى جمعة ، وإذا ختم دعا ، فيدعو ونؤمّن ، فلما كان غداة الجمعة وجّه إليّ وإلى أخي ، فلما ختم جعل يدعو ونحن نؤمّن ، فلما فرغ جعل يقول : أستخيرُ الله ، مرات ، فجعلت أقول : ما يريد ، ثم قال : إني أعطي اللهَ عهداً إن عهده كان مسؤولاً ، وقال الله تعالى (يأيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود) أني لا أحدّث حديثَ تمام أبداً حتى ألقى الله ، ولا أستثني منكم أحداً ، فخرجنا وجاء عليّ بن الجهم فأخبرناه ، فقال : إنا لله وإنا إليه راجعون ، وأخبر المتوكل بذلك ، وقال : إنما يريدون أحدّثُ ويكون هذا البلد حبْسِي ، وإنما كان سبب الذين

أقاموا بهذا البلد لما أعطوا فقبلوا وأمروا فحدّثوا . وجعل أبي يقول : والله لقد تمنيت الموت في الأمر الذي كان . وإني لأتمنى الموتَ في هذا ، وذلك أن هذا فتنة الدنيا ، وذلك كان فتنةَ الدين . ثم جعل يضم أصابع يده ويقول : لو كانت نفسي في يدي لأرسلتها ، ثم يفتح أصابعه .

وكان المتوكل يوجه في كل وقت يسأله عن حاله . وكان في خلال ذلك يأمر لنا بالمال ، ويقول : يُوصل إليهم ولا يُعلم شيخُهم فيغتمّ ، ما يريد منهم ؟ إن كان هو لا يريد الدنيا فلم يمنعهم ؟ !

وقالوا للمتوكل : إنه لا يأكل من طعامك ، ولا يجلس على فراشك ، ويحرم الذي تشرب ! فقال لهم : لو نشر المتعصم ، وقال فيه شيئاً لم أقبل منه .

قال صالح : ثم انحدرت إلى بغداد ، وخلفت عبد الله عنده ، فإذا عبدُ الله قد قَدم وجاء بثيابي التي كانت عنده ، فقلت : ما جاء بك ؟ فقال : قال لي انحدر ، وقل لصالح : لا تخرج فأنتم كنتم آفتي ، والله لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما أخرجت واحداً منكم معي ، لولاكم لمن كانت توضع هذه المائدة ؟ ولمن كانت تفرش هـذه الفرش ، وتجري الأمراء ؟ ! فكتبت إليه أعلمه ما قال لي عبد الله ، فكتب إليّ بخطه : « أحسن الله عاقبتك ، ودفع عنك كل مكروه ومحذور ، الذي حملني على الكتاب إليك الذي قلتُ لعبد الله لا يأتيني منكم أحد رجاء أن ينقطع ذكري ويَخْمُد ، إذا كنتم هينا فشا ذكرى ، وكان يجتمع إليكم قوم ينقلون أخبارنا ، ولم يكن إلا خير ، والسلام عليك ورحمة الله » .

قال : ولما خرجنا من العسكر رفعت المائدة والفرش ، وكل ما أقيم لنا ، ثم ذكر صالح كتاب وصيته .

ثم قال : وبعث إليه المتوكل بألف دينار ليقسمها ، فجاء علي بن الجهم في

جوف الليل ، فأخبره بأنه يهيء له حَرّاقة ينحدر فيها ، ثم جاء عبيد الله ومعه ألف دينار ، فقال : إن أمير المؤمنين قد أذنَ لك ، وقد أمر لك بهذه ، فقال : قد أعفاني أمير المؤمنين مما أكره ، فردها وقال : أنا رقيق على البرد والظهر ، أرفق بي فكُتب له جواز ، وكَتب إلى محمد بن عبد الله في بره وتعاهده ، فقدم علينا .

ثم قال بعد قليل : يا صالح ، قلت : لبيك ، قال : أحبُّ أن تدع هذا الرزق ، فإنما تأخذونه بسببي ، فسكت ، فقال : مالك ؟ قلت : أكره أن أعطيك شيئاً بلساني وأخالف إلى غيره ، وليس في القوم أكثر عيالاً مني ولا أعذر ، وقد كنت أشكو إليك ، وتقول أمرك منعقد بأمري ، ولعل الله أن يحل عني هذه العقدة ، وقد كنت تدعو لي ، فأرجو أن يكون الله قد استجاب لك . فقال : والله لا تفعل ، فقلت : لا ، فقال : لمَ ؟ فعَل الله بك وفعَل !

ثم ذكر قصةً في دخول عبد الله عليه وقوله له وجوابه له ، ثم دخول عمه عليه وإنكاره للأخذ ، إلى أن قال : فهجرَنا ، وسدّ الأبواب بيننا وبينه ، وتحامَى منازلنا أن يدخل منا إلى منزله شيء ، ثم أخبر بأخذ عمه ، فقال : نافقتني وكَذَبتني ، ثم هجره ، وترك الصلاة في المسجد وخرج إلى مسجد خارج يصلي فيه .

ثم ذكر قصةَ في دعائه صالحاً ومعاتبته في ذاك ، ثم في كِتْبَته إلى يحيى بن خاقان ليترك معونةَ أولاده ، وبلوغ الخبر إلى المتوكل ، فأمر بحمل ما اجتمع لهم في عشرة أشهر ، وهو أربعون ألف درهم ، إليهم ، وأنه أُخبر بذلك ، فسكت قليلاً ، وضرب بذقنه على صدره ، ثم رفع رأسه ، فقال : ما حيلتي إن أردتُ أمراً وأراد الله أمراً .

قال أبو الفضل صالح : وكان رسول المتوكل يأتي أبي يبلغه السلام ويسأله عن حاله ، فتأخذه نفضة حتى ندَثّره ، ثم يقول : والله لو أن نفسي في يدي لأرسلتها .

وجاء رسول المتوكل إلى أبي يقول : لو سلِمَ أحد من الناس سلمتَ ، رَفع رجل إليّ أن علوياً قدم من خراسان ، وأنك وجهت إليه من يلقاه ، وقد حبستُ الرجل

وأردت ضربه ، فكرهت أن تغتمّ فيه ، قال : هذا باطل يخلى سبيله .

ثم ذكر قصةً في قدوم المتوكل بغداد ، وإشارته على صالح بأن لا يذهب إليهم ، ثم في مجيء يحيى بن خاقان من عند المتوكل ، وما كان من احترامه ومجيئه بألف دينار فيفرقها ، وقوله : قد أعفاني أمير المؤمنين من كل ما أكره . وفي توجيه محمد بن عبد الله بن طاهر إليه ليحضره ، وامتناعه من حضوره ، وقوله : أنا رجل لا أخالط السلطان ، وقد أعفاني أمير المؤمنين مما أكره .

قال : وكان قد أدمن الصوم لما قدم ، وجعل لا يأكل الدسم ، وكان قبل ذلك يُشتَرى له الشحمُ بدرهم فيأكل منه شهراً ! ! فترك أكل الشحم وأدمن الصوم والعملَ ، فتوهمت أنه قد كان جعل على نفسه إن سلم يفعل ذلك .

وقال الخلال أبو بكر : حدثني محمد بن الحسين أن أبا بكر المرّوذي حدثهم : كان أبو عبد الله بالعسكر يقول : انظر هل تجد لي ماء الباقلاّ ؟ فكنت ربما بللت خبزةً بالماء فيأكلها بالملح ، وربما أنه منذ دخلنا العسكر إلى أن خرجنا ما ذاق طبيخاً ولا دسماً .

وعن المروذي قال : أنبهني أبو عبد الله ذات ليلة . وكان قد واصل ، فإذا هو قاعد ، فقال : هو ذا يُدَارُ بي من الجوع ، فأطعمني شيئاً ، فجئته بأقلّ من رغيف فأكله ، قال : لولا أني أخاف العون على نفسي ما أكلت . وكان يقوم من فراشه إلى المخرج ، فيقعد يستريح من الضعف من الجوع ، وحتى إن كنت لأبلُّ الخراقة فيلقها على وجهه ، لترجع إليه نفسه ، حتى أوصى من الضعف من غير مرض ، فسمعته يقول عند وصيته ، ونحن بالعسكر ، وأُشهدَ على وصيته : « هذا ما أوصى به أحمد بن محمد . أوصى أنه يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمداً عبده ورسوله » ، وذكر ما يأتي :

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل : مكث أبي بالعسكر عند الخليفة ستة عشر

يوماً ، ما ذاق شيئاً إلا مقدار ربع سويق ، ورأيت ما في عينيه قد دخلا في حدقتيه .

وقال صالح بن أحمد : وأوصى أبي بالعسكر هذه الوصية :

« بسم الله الرحمن الرحيم : هذا ما أوصى به أحمد بن محمد بن حنبل ، أوصى أنه يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمداً عبده ورسوله ، أرسله بالهدى ودين الحق ، ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ، وأوصى من أطاعه من أهله وقرابته أن يعبدوا الله في العابدين ، ويحمدوه في الحامدين ، وأن ينصحوا لجماعة المسلمين ، وأوصي أني رضيتُ بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد نبيًّا ، وأوصي أن لعبد الله بن محمد المعروف بفُوران عليّ نحواً من خمسين ديناراً ، وهو مصدّق فيما قال ، فيُقْضَى ماله عليّ من غلة الدار إن شاء الله تعالى ، فإذا استوفى أُعطي ولدُ صالحٍ وعبد الله ابنَيْ أحمد بن محمد بن حنبل ، كلُّ ذكر وأنثى عشرة دراهم ، بعد وفاء مال أبي محمد ، شهد أبو يوسف وصالح وعبد الله ابنا أحمد » .

أُنبئتُ عمن سمع أبا علي الحداد أخبرنا أبو نُعيم في الحلية[1] حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : كتب عُبيد الله بن يحيى إلى أبي يخبره أن أمير المؤمنين أمرني أن أكتب إليك أسألك عن أمر القرآن ، لا مسألة امتحان ، ولكن مسألة معرفة وتبصرة . فأملى عليّ أبي رحمه الله إلى عبيد الله بن يحيى ، وحدي ما معي أحد :

« بسم الله الرحمن الرحيم ، أحسن الله عاقبتَك أبا الحسن في الأمور كلها : ودَفع عنك مكاره الدنيا والآخرة برحمته . قد كتبتُ إليك رضي الله عنك بالذي سأل عنه أمير المؤمنين بأمر القرآن ، بما حضرني ، وإني أسأل الله أن يديم توفيق أمير المؤمنين ، فقد كان الناس في خوض من الباطل واختلاف شديد ينغمسون فيه ،

---

(١) هي بنصها في الحلية لأبي نعيم ٩ : ٢١٦ — ٢١٩ ، ورواها ابن الجوزي في مناقب أحمد ٣٧٧ — ٣٧٩ بإسناده لأبي نعيم ، ولكنه اختصرها ، ولم يسق نصها كاملا .

حتى أفضت الخلافة إلى أمير المؤمنين ، فنفى الله بأمير المؤمنين كلّ بدعة ، وانجلى عن الناس ما كانوا فيه من الذل وضيق المحابس(١) ، فصرف الله ذلك كله ، وذهب به بأمير المؤمنين ، ووقع ذلك من المسلمين موقعاً عظيماً ، ودعوا الله لأمير المؤمنين ، [وأسأل الله أن يستجيب في أمير المؤمنين صالح الدعاء ، وأن يتم ذلك لأمير المؤمنين(٢)] ، وأن يزيد في نيته ، وأن يعينه على ما هو عليه ، فقد ذكر عن عبد الله بن عباس أنه قال : لا تضربوا كتاب الله بعضه ببعض ، فإن ذلك يوقع الشك في قلوبكم ، وذكر عن عبد الله بن عمرو أن نفراً كانوا جلوساً بباب النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال بعضهم : ألم يقل الله كذا ؟ وقال بعضهم : ألم يقل الله كذا ؟ فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج كأنما فقئ في وجهه حبّ الرمان ، فقال : بهذا أُمرتم ، أن تضربوا كتاب الله بعضه ببعض ؟ إنما ضلت الأمم قبلكم في مثل هذا ، إنكم لستم مما ههنا في شيء ، انظروا الذي أُمرتم به فاعملوا به ، وانظروا الذي نُهيتم عنه فانتهوا عنه . وروي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه قال : مراء في القرآن كفرٌ . وروي عن أبي جهيم ، رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا تماروا في القرآن ، فإن مراءً فيه كفر . وقال ابن عباس : قدم على عمر بن الخطاب رجل ، فجعل عمر يسأله عن الناس ، فقال : يا أمير المؤمنين ، قد قرأ القرآنَ منهم كذا وكذا ، فقال ابن عباس : فقلتُ : والله ما أحب أن يتسارعوا يومَهم هذا في القرآن هذه المسارعة ، قال : فزبرني عمر ، وقال : مَهْ ، فانطلقت إلى منزلي مكتئباً حزيناً . فبينا أنا كذلك إذ أتاني رجل فقال : أجب أمير المؤمنين ، فخرجت فإذا هو بالباب ينتظرني ، فأخذ بيدي فخلا بي ، فقال : ما الذي كرهتَ ؟ قلت : يا أمير المؤمنين ، متى يتسارعوا هذه المسارعة يحتقّوا(٣) ، ومتى ما يحتقّوا

---

(١) في الحلية « وضيق المجالس » وما هنا موافق لابن الجوزي .

(٢) الزيادة من الحلية وابن الجوزي . وهي مهمة لتمام الكلام .

(٣) يحتقوا : يقول كل منهم : الحق في يدي ومعي .

يختصموا ، ومتى ما يختصموا يختلفوا ، ومتى ما يختلفوا يقتتلوا ، قال : لله أبوك . والله إن كنتُ لأكتمها الناسَ حتى جئتَ بها . ورُوي عن جابر قال : كان النبي صلى الله عليه يعرض نفسَه على الناس بالموقف فيقول : هل من رجل يحملني إلى قومه ، فإن قريشاً قد منعوني أن أبلغ كلام ربي . ورُوي عن جُبَير بن نُفَير قال رسول الله صلى الله عليه : إنكم لن ترجعوا إلى الله بشيء أفضلَ مما خرج منه ؟ يعني القرآن . ورُوي عن ابن مسعود أنه قال : جردوا القرآن ولا تكتبوا فيه شيئاً إلا كلام الله عز وجل . ورُوي عن عمر بن الخطاب أنه قال : إن هذا القرآن كلام الله ، فضعوه مواضعَه . وقال رجل للحسن البصري : يا أبا سعيد ، إني إذا قرأت كتاب الله وتدبرتُه كدت أن آيسَ[1] وينقطع رجائي ، فقال : إن القرآن كلام الله ، وأعمال ابن آدم إلى الضعف والتقصير ، فاعمل وأبشر . وقال فروة بن نوفل الأشجعي : كنت جاراً لخبّاب ، وهو من أصحاب النبي صلى الله عليه ، فخرجت معه يوماً من المسجد وهو آخذ بيدي ، فقال : يا هَنَاهْ ، تقرب إلى الله بما استطعتَ ، فإنك لن تتقرب إليه بشيء أحبَّ إليه من كلامه . وقال رجل للحكم بن عُتيبة : ما حمل أهل الأهواء على هذا ؟ قال : الخصومات . وقال معاوية بن قُرّة ، وكان أبوه ممن أتى النبي صلى الله عليه : إياكم وهذه الخصومات ، فإنها تحبط الأعمال . وقال أبو قِلاَبة ، وكان قد أدرك غير واحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه : لا تجالسوا أهل الأهواء ، أو قال : أصحاب الخصومات ، فإنه لا آمن أن يغمسوكم في ضلالتهم ، ويلبسوا عليكم بعضَ ما تعرفون . ودخل رجلان من أصحاب الأهواء على محمد بن سيرين ، فقالا : يا أبا بكر نحدثك بحديث ؟ قال : لا ، قال : فنقرأ عليك آية ؟ قال : لا ، لَتَقُومَانِّ عني أو

---

(١) في اللسان : « قال الجوهري : أيست منه آيس يأساً . لغة في يئست منه أيأس يأساً ، ومصدرهما واحد » . ونقل أيضاً عن ابن سيدة قال : « أيست من الشيء مقلوب عن يئست ، وليس بلغة فيه » .

لأقُومَنَّهْ، فقاما، فقال بعض القوم : يا أبا بكر ، وما عليك أن يقرأى[1] عليك آية ؟ قال : إني خشيت أن يقرآ عليّ آية فيحرفانها، فيقرّ ذلك في قلبي، ولو أعلم أني أكون مثلي الساعة لتركتهما . وقال رجل من أهل البدع لأيوب السَّختياني : يا أبا بكر ، أسألك عن كلمة ؟ فولّى وهو يقول بيده : ولا نصف كلمة . وقال ابن طاوس لابنٍ له يكلمه رجل من أهل البدع : يا بني ، أدخل أصبعيك في أُذنيك ، حتى لا تسمع ما يقول ، ثم قال : اشددْ اشددْ . وقال عمر بن عبد العزيز : من جعل دينه غرضً[2] للخصومات أكثر التنقّل . وقال إبرهيم النخعي : إن القوم لم يُدَّخَر عنهم شيء خُبِّئَ لكم لفضل عندكم . وكان الحسن رحمه الله يقول : شرّ داء خالط قلباً ، يعني الأهواء . وقال حذيفة بن اليمان : اتقوا الله وخذوا طريق من كان قبلكم ، والله لئن استقمتم لقد سَبقتم سبقاً بعيداً ، ولئن تركتموه يميناً وشمالاً لقد ضللتم ضلالاً بعيداً ، أو قال : مبيناً . قال أبي : وإنما تركت ذكر الأسانيد لما تقدم من اليمين التي قد حلفتُ بها مما قد علمه أمير المؤمنين ، لولا ذاك ذكرتُها بأسانيدها . وقد قال الله تعالى : (وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله) . وقال : (ألا له الخلق والأمر) فأخبر بالخلق ، ثم قال (والأمر) ، فأخبر أن الأمر غير الخلق . وقال عز وجل : (الرحمن . علم القرآن . خلق الإنسان علمه البيان) ، فأخبر أن القرآن من علمه . وقال تعالى : (ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم ، قل إن هدى الله هو الهدى ، ولئن اتبعت أهواءهم بعد الذى جاءك من العلم ما لك من الله من وليٍّ ولا نصير) . وقال : (ولئن أتيت الذين أُوتوا الكتاب بكل آية ما تبعوا قبلتك ، وما أنت بتابع قبلتهم ، وما بعضهم بتابع قبلة

---

(١) كذا في الأصل . وفي الحلية « أن يقرآ »

(٢) كذا بالأصل ، رسم المنصوب المنون بغير ألف كرسم المرفوع ، وهو جائز ، انظر أمثلة ذلك في رسالة الشافعي بتحقيقنا وشرحنا ، أشرنا إلى مواضعها هناك في صفحة ٦٦١ من فهارسها .

بعض ، ولئن اتبعت أهواءهم من بعد ما جاءك من العلم ، إنك إذاً لمن الظالمين) . وقال تعالى : (وكذلك أنزلناه حكماً عربيًّا ، ولئن اتبعت أهواءهم بعد ما جاءك من العلم ما لك من الله من وليٍّ ولا واقٍ) . فالقرآن من علم الله ، وفي هذه الآيات دليل على أن الذي جاءه هو القرآن ، لقوله (ولئن اتبعت أهواءهم بعد الذي جاءك من العلم) . وقد رُوي عن غير واحد ممن مضى من سَلفنا أنهم كانوا يقولون : القرآن كلام الله غير مخلوق ، وهو الذي أذهب إليه ، لستُ بصاحب كلام ، ولا أرى الكلام في شيء من هذا ، إلا ما كان في كتاب الله ، أو في حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أو عن أصحابه ، أو عن التابعين ، فأما غير ذلك فإن الكلام فيه غير محمود » .

قلت : رواةُ هذه الرسالة عن أحمد أئمةٌ أثبات ، أشهد بالله أنه أملاها على ولده ، وأما غيرها من الرسائل المنسوبة إليه ، كرسالة الإصطخري ، ففيها نظر ، والله أعلم .

ذكر مرضه رحمه الله

قال ابنه عبد الله : سمعت أبي يقول : استكملتُ سبعاً وسبعين سنةً . فحُمَّ من ليلته ومات يوم العاشر .

وقال صالح : لما كان في أول يوم من ربيع الأول من سنة إحدى وأربعين ومائتين حُمَّ أبي ليلة الأربعاء ، وبات وهو محموم ، يتنفس تنفساً شديداً ، وكنت قد عرفت علتَه ، وكنت أُمَرّضه إذا اعتلّ ، فقلت له : يا أبت على ما أفطرتَ البارحة ؟ قال : على ماء باقِلاً ، ثم أراد القيام فقال : خذ بيدي فأخذت بيده ، فلما صار إلى الخلاء ضعفت رجلاه حتى توكأ عليّ ، وكان يختلف إليه غيرُ متطبّب ، كلهم مسلمون ، فوصف له متطبّب قرعةً تُشوى ويُسقى ماءها — وهذا يوم الثلاثاء

فتوفي يوم الجمعة — فقال : يا صالح ، قلت : لبيك ، قال : لا تُشوى في منزلك ولا في منزل أخيك ، وصار الفتح بن سهل إلى الباب ليعوده ، فحجبه وأتى ابنُ علي بن الجعد فحجبه ، وكثر الناس ، فقال أي شيء ترى ؟ قلت : تأذن لهم فيدعون لك ، قال أستخير الله تعالى ، فجعلوا يدخلون عليه أفواجاً حتى تمتلئ الدار ، فيسألونه ويدعون له ، ثم يخرجون ويدخل فوج آخر ، وكثر الناس ، وامتلأ الشارع ، وأغلقنا باب الزقاق ، وجاء رجل من جيراننا ، قد خضب ، فقال أبي : إني لأرى الرجل يحيي شيئاً من السنة فأفْرَحُ به ، [فدخل فجعل يدعو له ، فجعل يقول : له ولجميع المسلمين ، وجاء رجل فقال : تلطف لي بالإذن عليه ، فإني قد حضرتُ ضربه يوم الدار ، وأريد أن أستحله ، فقلت له ، فأمسك ، فلم أزل به حتى قال : أدخله ، فأدخلته ، فقام بين يديه وجعل يبكي ، وقال : يا أبا عبد الله ، أنا كنتُ ممن حضر ضربك يوم الدار ، وقد أتيتكَ ، فإن أحببتَ القصاص فأنا بين يديك ، وإن رأيتَ أن تحلني فعلتَ ، فقال : على أن لا تعود لمثل ذلك ؟ قال : نعم ، قال : فإني قد جعلتك في حل ، فخرج يبكي ، وبكى من حضر من الناس][1] ، وكان له في خُرَيقةٍ قُطيعاتٌ ، فإذا أراد الشيء أعطينا من يشتري له ، وقال لي يوم الثلاثاء : انظر ، في خُرَيْقتي شيء ، فنظرت فإذا فيها درهم ، فقال : وجّه اقْتضِ بعضَ السكان ، فوجهتُ فأعطيت شيئاً ، فقال : وجّه فاشتر تمراً وكفِّر عني كفارةَ يمين ، وبقي ثلاثة دراهم ، أو نحو ذلك ، فأخبرته ، فقال : الحمد لله ، وقال : اقرأ عليّ الوصية ، فقرأتها عليه ، فأقرها ، وكنت أنام إلى جنبه ، فإذا أراد حاجةً حركني فأناوله ، وجعل يحرك لسانه ، ولم يَئِنَّ إلا في الليلة التي توفي فيها ، ولم يزل يصلي قائماً أُمسكه ، فيركع ويسجد ، وأرفعه في ركوعه ، واجتمعتْ عليه أوجاع الحصر ، وغير ذلك ، ولم يزل عقله ثابتاً ، فلما كان يوم الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الأول ، لساعتين من النهار ، تُوُفي .

---

(١) الزيادة من ابن الجوزي ٤٠٣ .

وقال المرُّوذي ، مرض أبو عبد الله ليلة الأربعاء لليلتين خلتا من ربيع الأول ، ومرض تسعة أيام ، وكان ربما أذن للناس فيدخلون عليه أفواجاً ، يسلمون عليه ويرد عليهم بيده ، وتسامع الناس وكثروا ، وسمع السلطان بكثرة الناس ، فوكل السلطان ببابه وبباب الزقاق الرابطةَ وأصحاب الأخبار ، ثم أغلق باب الزقاق ، فكان الناس في الشوارع والمساجد ، حتى تعطل بعض الباعة ، وحيل بينهم وبين البيع والشراء ، وكان الرجل إذا أراد أن يدخل إليه ربما دخل من بعض الدور وطُرَر الحاكة[1] . وربما تسلق ، وجاء أصحاب الأخبار فقعدوا على الأبواب ، وجاءه حاجبُ ابن طاهر فقال : إن الأمير يقرئك السلام ، وهو يشتهي أن يراك ، فقال : هذا مما أكرهُ ، وأميرُ المؤمنين أعفاني مما أكره ، وأصحاب الخبر يكتبون بخبره إلى العسكر ، والبُرُد تختلف كل يوم ، وجاء بنو هاشم فدخلوا عليه ، وجعلوا يبكون عليه ، وجاء قوم من القضاة وغيرهم ، فلم يؤذن لهم ، ودخل عليه شيخ فقال : اذكر وقوفك بين يدي الله ، فشهق أبو عبد الله ، وسالت الدموع على خديه ، فلما كان قبل وفاته بيوم أو يومين قال : ادعوا لي الصبيان ، بلسان ثقيل ، فجعلوا ينضمون إليه ، وجعل يشمهم ويمسح بيده على رؤوسهم ، وعينه تدمع ، [فقال له رجل : لا تغتم لهم يا أبا عبد الله ، فأشار بيده ، فظننا أن معناه أني لم أُرِد هذا المعنى ، وكان يصلي قاعداً ، ويصلي وهو مضطجع ، لا يكاد يفتر ، ويرفع يديه في إيماء الركوع][2] ، وأدخلت الطست تحته فرأيت بوله دماً عبيطاً ليس فيه بول ، فقلت للطبيب ، فقال : هذا رجل قد فتت الحزن والغم جوفه ، واشتدت عليه[3] يوم الخميس ، ووضأته ،

---

(١) كذا في الأصل ، والظاهر أنه يريد أطراف مصانعهم ، فإن « طرة » كل شيء طرفه ، وجمعها « طرر » بضم الطاء وفتح الراء الأولى . وفي ابن الجوزي ٤٠٤ « طرز » بالزاي في آخره ولم أجد لها وجهاً .

(٢) الزيادة من ابن الجوزي ٤٠٦ .

(٣) كذا بالأصل ، يريد : اشتدت عليه علته . وفي ابن الجوزي ٤٠٦ : « واشتدت به العلة » .

فقال : خلل الأصابع ، فلما كانت ليلة الجمعة ثقل ، وقبض صدر النهار ، فصاح الناس ، وعلت الأصوات بالبكاء ، حتى كأن الدنيا قد ارتجت ، وامتلأت السكك والشوارع .

وقال أبو بكر الخلال : أخبرني عصمة بن عصام حدثنا حنبل قال : أعطى بعض ولد الفضل بن الربيع أبا عبد الله وهو في الحبس ثلاث شعرات، فقال : هذه من شعر النبي صلى الله عليه وسلم، فأوصى عند موته أن يجعل على كل عين شعرة، وشعرة على لسانه ، ففعل به ذلك عند موته .

وقال حنبل : توفي يوم الجمعة في ربيع الأول .

وقال مُطَيَّن[1] : في ثاني عشر ربيع الأول . وكذلك قال عبد الله بن أحمد وعباس الدُّوري .

وقال البخاري : مرض أحمد بن حنبل لليلتين خلتا من ربيع الأول ، ومات يوم الجمعة لاثنتي عشرة[2] خلت من ربيع الأول .

قلت : غلط ابنُ قانع وغيره فقالوا : في ربيع الآخر . فليعرف ذلك .

وقال الخلال : حدثنا المرّوذي قال : أُخرجت الجنازة بعد منصرف الناس من الجمعة .

قلت : وقد روى الإمام أحمد في مسنده : حدثنا أبو عامر حدثنا هشام بن سعد عن سعيد بن أبي هلال عن ربيعة بن سيف عن عبد الله بن عَمرو عن النبي صلى الله عليه قال : ما من مسلم يموت يوم الجمعة إلا وقاه الله فتنة القبر[3] .

---

(١) « مطين » بضم الميم وفتح الطاء وتشديد الياء المفتوحة : لقب « محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي الحافظ » انظر المشتبه للذهبي ٤٨٨ وشرح القاموس ٩ : ٢٧٠ وطبقات الحنابلة ٢١٧ وتذكرة الحفاظ ٢ : ٢١٠ — ٢١١ .

(٢) في الأصل « لاثني عشرة » .

(٣) سيأتي في المسند برقم ٦٥٨٢ .

وقال صالح : وجّه ابنُ طاهر ، يعني نائبَ بغـداد ، بحاجبه مظفَّر ومعه غلامين[١] معهما مناديل فيها ثياب وطيب ، فقالوا : الأمير يقرئك السلام ويقول : قد فعلتُ ما لو كان أميرُ المؤمنين حاضرَه كان يفعل ذلك ، فقلت أقرئ الأمير السلام ، وقل له : إن أمير المؤمنين قد كان أعفاه في حياته مما كان يكره ، ولا أُحب أن أُتْبِعَه بعد موته بما كان يكرهه في حياته ، فعاد وقال : يكون شِعارَه ، فأعدتُ عليه مثل ذلك . وقد كان غَزَلت له الجارية ثوباً عُشاريًّا قُوِّم بثمانية وعشرين درهماً ليَقْطع منه قميصين ، فقطعنا له لفافتين ، وأخذ منه فوران لفافةً أخرى[٢] ، فأدرجناه في ثلاث لفائف ، واشترينا له حَنُوطاً ، وفُرِغ من غسله ، وكفنّاه ، وحضر نحو مائة من بني هاشم ونحن نـكفّنه ، وجعلوا يقبلون جبهته حتى رفعناه على السرير .

وقال عبد الله بن أحمد : صلى على أبي محمدْ بن عبد الله بن طاهر ، غلبَنا على الصلاة عليه ، وقد كنا صلينا عليه نحن والهاشميون في الدار .

وقال صالح : وجه ابن طاهر : من يصـلّي عليه ؟ قلت : أنا ، فلما صرنا إلى الصحراء إذا ابنُ طاهر واقف ، فخطا إلينا خطوات ، وعزّانا ، ووُضع السرير ، فلما انتظرت هُنَيَّةً تقدمتُ وجعلتُ أُسوّي صفوفَ الناس ، فجاءني ابن طاهر ، فقبض هذا على يدي ، ومحمد بن نصر على[٣] يدي ، وقالوا : الأمير ! فمانعتهم ، فنحّاني وصلّى ، ولم يعلم الناسُ بذلك ، فلما كان من الغد علم الناسُ فجعلوا يجيؤون ويصلون على القبر ، ومكث الناس ما شاء الله يأتون فيصلون على القبر .

---

(١) كذا في الأصل « غلامين » .

(٢) كذا بالأصل ، وفي ابن الجوزي ٤١٢ « وأخذنا من فوران لفافة أخرى » وهو الصواب .

(٣) كذا بالأصل ، وهو غير واضح ، ولعل فيه خطأ ، وفي ابن الجوزي ٤١٤ : « فجاءني ابن طالوت ومحمد ، فقبض هذا على يدي ، وهذا على يدي » .

وقال عُبيد الله بن يحيى بن خاقان : سمعت المتوكل يقول لمحمد بن عبد الله : طوبى لك يا محمد ، صليتَ على أحمد بن حنبل رحمةُ الله عليه .

وقال أبو بكر الخلال : سمعت عبد الوهاب الورّاق يقول : ما بلغنا أن جمعاً في الجاهلية والإسلام مثلُه ، حتى بلغَنا أن الموضع مُسح وحُرز على الصحيح ، فإذا هو نحو من ألف ألفٍ ، وحزَرنا على القبور نحواً من ستين ألف امرأة ، وفتح الناس أبوابَ المنازل في الشوارع والدروب ، ينادون من أراد الوضوء .

وروى عبد الله بن إسحق البغوي : أن بُنَانَ بن أحمد القصباني أخبره أنه حضر جنازة أحمد ، فكانت الصفوف من الميدان إلى قنطرة باب القطيعة ، وحرز من حضرها من الرجال ثمان مائة ألف ، ومن النساء ستين ألف امرأة ، ونظروا فيمن صلى العصر في مسجد الرصافة ، فكانوا نيفاً وعشرين ألفاً .

وقال موسى بن هرون الحافظ : يقال إن أحمد لما مات مُسِحَت الأمكنة المبسوطة التي وقف الناس للصلاة عليها ، فحُزر مقاديرُ الناس بالمساحة على التقدير ستمائة ألف وأكثر ، سوى ما كان في الأطراف والحوالي والسطوح والمواضع المتفرقة ، أكثر من ألف ألف .

وقال جعفر بن محمد بن الحسين النيسابوري : حدثني فتح بن الحجاج قال : سمعت في دار الأمير محمد بن عبد الله بن طاهر : أن الأمير بعث عشرين رجلاً فحَزَروا كم صَلّى على أحمد بن حنبل ؟ فحزروا ، فبلغوا ألف ألف وثمانين ألفاً ، سوى من كان في السفن في الماء .

ورواها حُشْنَام[1] بن سعد ، فقال : بلغوا ألف ألف وثلاثمائة ألف .

وقال ابن أبي حاتم : سمعت أبا زُرعة يقول : بلغني أن المتوكل أمر أن يُمسَح

---

(١) في الأصل « خشنام بن سعيد » وصححناه من طبقات الحنابلة . وفي ابن الجوزي ٤١٦ « محمد بن خشنام بن سعد » والراجح أنه خطأ .

الموضعُ الذي وقف عليه الناس ، حيث صُلّي على أحمد ، فبلغ مقام ألفي ألف وخمس مائة .

وقال البيهقي : بلغني عن البغوي ، أن محمد بن عبد الله بن طاهر أمر أن تُحْزَر الخلق الذي في جنازة أحمد ، فاتفقوا على سبعمائة ألف .

وقال أبو همام الوليد بن شجاع : حضرت جنازة شريك ، وجنازة أبي بكر بن عياش ، ورأيت حضور الناس ، فما رأيتُ جمعاً قط شبيهَ هـذا ، يعني في جنازة أحمد .

وقال أبو عبد الرحمن السلمي : حضرت جنازة أبي الفتح القواس مع الدارقطني ، فلما نظر إلى الجمع قال : سمعت أبا سهل بن زياد ، سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل سمعت أبي يقول : قولوا لأهل البدع : بيننا وبينكم الجنائز[1] .

وقال ابن أبي حاتم : حدثني أبو بكر محمد بن العباس المكي ،سمعت الوَرْكانيّ جار أحمد بن حنبل يقول : يوم مات أحمد بن حنبل وقع المأتم والنوح في أربعة أصناف : المسلمين ، واليهود ، والنصارى ، والمجوس . وأسلم يوم مات عشرون ألفاً من اليهود والنصارى والمجوس .

وفي لفظ عن ابن أبي حاتم : عشرة آلاف .

وهي حكاية منكرة ، لا أعلم رواها أحد إلا هذا الوركاني ، ولا عنه إلا محمد بن العباس ، تفرد بها ابن أبي حاتم .

---

(١) قال الحافظ ابن كثير في التاريخ ١٠ : ٣٤٢: « وقد صدق الله قول أحمد في هذا ، فإنه كان إمام السنة في زمانه ، وعيون مخالفيه أحمد بن أبي دؤاد ، وهو قاضي قضاة الدنيا ، لم يحتفل أحد بموته ، ولم يلتفت إليه ، ولما مات ما شيعه إلا قليل من أعوان السلطان ، وكذلك الحرث بن أسد المحاسبي ، مع زهده وورعه وتنقيره ومحاسبته نفسه في خطراته وحركاته ، لم يصل عليه إلا ثلاثة أو أربعة من الناس ، وكذلك بشر بن غياث المريسي ، لم يصل عليه إلا طائفة يسيرة جداً . فلله الأمر من قبل ومن بعد » .

والعقل يحيل أن يقع مثل هذا الحادث في بغداد ، ولا ينقله جماعة تنعقد هِمَمُهم ودَوَاعيهم على نقل ما هو دون ذلك بكثير .

وكيف يقع مثل هذا الأمر الكبير ولا يذكره المرّوذي ، ولا صالح بن أحمد ، ولا عبد الله بن أحمد ، ولا حنبل ، الذين حكَوْا من أخبار أبي عبد الله جزئياتٍ كثيرةً لا حاجة إلى ذكرها ، فوالله لو أسلم يوم موته عشرة أنفس لكان عظيماً ، ولكان ينبغي أن يرويه نحوٌ من عشرة أنفس .

ولقد تركتُ كثيراً من الحكايات : إما لضعفها ، وإما لعدم الحاجة إليها ، وإما لطولها .

ثم انكشف لي كذب الحكاية بأن أبا زُرْعة قال : كان الوركاني ، يعني محمد بن جعفر ، جارَ أحمد بن حنبل ، وكان يرضاه ، وقال ابن سعد وعبد الله بن أحمد وموسى بن هرون : مات الوَرْكاني في رمضان سنة ثمان وعشرين ومائتين [1] فظهر لك بهذا أنه مات قبل أحمد بدهرٍ ! فكيف يحكي يوم جنازة أحمد رحمه الله ؟ !

قال صالح بن أحمد : جاء كتاب المتوكل بعد أيام من موت أبي إلى ابن طاهر يأمره بتعزيتنا، ويأمر بحمل الكتب ، فحملتها ، وقلتُ : إنها لنا سماع ، فتكونُ في أيدينا وتنسخ عندنا ، فقال : أقول لأمير المؤمنين ، فلم نزل ندافع الأمير ، ولم تخرج عن أيدينا ، والحمد لله .

وقد جمع مناقبَ أبي عبد الله غير واحد ، منهم أبو بكر البيهقي في مجلد ، ومنهم أبو إسمعيل الأنصاري في مجلدين ، ومنهم أبو الفرج بن الجوزي في مجلد . والله تعالى يرضى عنه ويرحمه .

---

(١) وكذلك أرخ وفاته الخطيب في تاريخ بغداد (٢ : ١١٦ — ١١٨) والسمعاني في الأنساب (ورقة ٥١٨ ب) .

مصادر أخر لترجمة الإمام أحمد

من الكتب المطبوعة

التاريخ الكبير للبخاري ج ١ قسم ٢ ص ٦
التاريخ الصغير للبخاري ص ٢٤٤
الفهرست لابن النديم ٣٢٠
حلية الأولياء لأبي نعيم ٩ : ١٦١ — ٢٣٣
تاريخ بغداد للخطيب ٤ : ٤١٢ — ٤٢٣ *
مختصر طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ٣ — ١١
مختصر تاريخ ابن عساكر ٢ : ٢٨ — ٤٨
مناقب أحمد لابن الجوزي ، مجلد خاص في ٥٤٤ صفحة
صفة الصفوة لابن الجوزي ٢ : ١٩٠ — ٢٠٢
تاريخ ابن الأثير ٧ : ٢٨
وفيات الأعيان لابن خلكان ١ : ٢٠ — ٢١
تذكرة الحفاظ للذهبي ٢ : ١٧ — ١٨
طبقات الشافعية لابن السبكي ١ : ١٩٩ — ٢٢١
تاريخ الحافظ ابن كثير ١٠ : ٣٢٥ — ٣٤٣
طرح التثريب للعراقي ١ : ٣١ — ٣٢
تهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر ١ : ٧٢ — ٧٦
النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٢ : ٣٠٤ — ٣٠٦
مفتاح السعادة لطاشكبري زادة ٢ : ٣٩ — ٤٨ **
شذرات الذهب لابن العماد ٢ : ٩٦ — ٩٨

---

* ذكر الخطيب أنه أفرد مناقب الإمام فى كتاب خاص .

** كلامه عن المحنة فقط .

مصادر ترجمة عبد الله بن أحمد

تاريخ بغداد للخطيب ٩ : ٣٧٥ — ٣٧٦

مختصر طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ١٣١ — ١٣٤

المنتظم لابن الجوزي ٣ : ٣٩ — ٤٠

تاريخ ابن الأثير ٧ : ١٨٨

تذكرة الحفاظ للذهبي ٢ : ٢١٢ — ٢١٤

تاريخ الحافظ ابن كثير ١١ : ٩٦ — ٩٧

طرح التثريب للعراقي ١ : ٦٣ — ٦٤

النجوم الزاهرة ٣ : ١٣١

شذرات الذهب لابن العماد ٢ : ٢٠٣ — ٢٠٤

مصادر ترجمة القطيعي

تاريخ بغداد للخطيب ٤ : ٧٣ — ٧٤

مختصر طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ٢٩٢ — ٢٩٣

المنتظم لابن الجوزي ٧ : ٩٢ — ٩٣

ميزان الاعتدال للحافظ الذهبي ١ : ٤١

تاريخ الحافظ ابن كثير ١١ : ٢٩٣

طرح التثريب للعراقي ١ : ٢٦ — ٢٧

لسان الميزان للحافظ ابن حجر ١ : ١٤٥ — ١٤٦

النجوم الزاهرة ٤ : ١٣٢

شذرات الذهب لابن العماد ٣ : ٦٥

تاريخ الإسـلام

للحافظ الذهبي

هو من أكبر كتب التاريخ ، وأوثقها وأتقنها ، ألفه رجل حافظ مدقق محقق ثقة . أثبت فيه تراجم أعلام الإسلام من السنة الأولى من الهجرة إلى آخر سنة ٧٠٠ . رتبه على سبعين طبقة ، كل طبقة عشر سنين . يذكر التراجم في كل طبقة على حروف المعجم ، ويسهب فيها إسهاباً محبوباً ، ترى مثاله في ترجمة الإمام أحمد التى تراها . ولا تقصر تراجمه على صنف معين من الأعلام ، ففيه أولاً سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهى تكاد تكون مجلداً وحدها ، ثم الصحابة ، ثم التابعون ، وفيه تراجم المحدّثين : والفقهاء ، والأدباء ، والشعراء ، والمؤرخين ، وغيرهم ، مما لا نستطيع استيعابه في هذه الكلمة .

وهذا الكتاب إذا طبع لا أظنه يخرج في أقل من أربعين مجلداً كباراً ، بل يزيد . ونسخه الكاملة نادرة ، أو هي غير موجودة فيما نعلم . وأكمل نسخة فيما علمت هي نسخة دار الكتب المصرية ، وهي ملفقة من عدة نسخ ، وينقصها بعض الطبقات . وقد كنت تتبعت الموجود منها في دار الكتب المصرية وفى غيرها من دور الكتب ، مستعيناً بفهارس دور الكتب بالإستانة وأوربة ، وبكتاب « بروكلمان » فوجدت أن من المستطاع جمع الكتاب كله إلا قليلاً ، وأن هذا القليل من أواسطه ، فقد نجد من مقتني الكتب في العالم الإسلامي وغيره من يرشد إلى مانقص منه ، إذا ما شرع في نشره .

وقد ذيَّلَ عليه العلامة ابن قاضي شهبة المتوفى سنة ٨٥١ ، فابتدأ من حيث انتهى الحافظ الذهبي ، ووجد من هذا الذيل مجلدان بالمكتبة الأهلية بباريس ، وصل فيهما إلى الكلام على أثناء سنة ٨٠٦ ، وهما مصوران بدار الكتب المصرية ، وفي الجزء الأول نقص يسير .

فهذه ثمانون طبقة من طبقات أعلام الإسلام ، وهي الطبقات التي كان فيها مجد الإسلام وعزه ، وفيها أئمته وعظماؤه .

وأما الحافظ الذهبي فإنه غني عن التعريف ، واسمه « شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد عثمان بن قيماز ، التركماني الفارقي الأصل ، المعروف بالذهبي » . ولد بدمشق ٦٧٣ . قال تميذه الحافظ الشريف أبو المحاسن محمد بن علي الحسيني في « ذيل طبقات الحفاظ » ص ٣٥ — ٣٦ : « ومصنفاته ومختصراته وتخريجاته تقارب المئة . وقد سار بجملة منها الركبان في أقطار البلدان ، وكان أحد الأذكياء المعدودين ، والحفاظ المبرزين » . ومات الذهبي بدمشق ليلة الإثنين ٣ ذي القعدة سنة ٧٤٨ رحمه الله تعالى .

* * *

والجزء من « تاريخ الإسلام » الذى نقلت منه هذه الترجمة ، ترجمة الإمام أحمد ، جزء قديم ، فيه الطبقة الخامسة والعشرون ، أي تراجم الذين توفوا من سنة ٢٤١ إلى سنة ٢٥٠ ، وعدد أوراقه ١٠٥ ورقات ، أي ٢١٠ صفحات ، وأسطر الصفحة ٢٣ سطراً ، عرض السطر نحو ١٢,٥ سنتي . وترجمة الإمام فيه في ٤٩,٥ صفحة .

وليس فيه تاريخ كتابته ، والظاهر الراجح من النظرة الأولى أنه من خطوط القرن الثامن . وهو جيد الضبط والتصحيح ، واضح القراءة ، يدل على أن كاتبه ناسخ متقن ، وعالم متمكن ، نقله من خط المؤلف ، ونص ما كتب في آخره :

« آخر الطبقة الخامسة والعشرين من تاريخ الإسلام . وعلقه من خط مؤلفه الحافظ شمس الدين بن الذهبي رحمه الله ، فقيرُ رحمة الله تعالى محمد بن إبرهيم بن محمد البسلى عفى الله عنه ، والحمد الله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم » .

وكلمة « البسيلي » أثبتت هكذا دون إعجام ، وأعجمه واضعوا فهرس دار الكتب المصرية (ج ٥ ص ٧١ طبعة سنة ١٣٤٨) دون تثبت ، هكذا « البسيلي » !

فذهبت أبحث لأتثبت ، فوجدت في الضوء اللامع ترجمتين لرجلين : أحدهما « محمد بن إبرهيم بن علي بن محمد النشيلي نزيل مكة » ذكر أنه ولد سنة ٨٣٥ ببلدة « نشيل » من الغربية ، ولم يذكر تاريخ وفاته (ج ٦ ص ٢٧١ — ٢٧٢) . والآخر « محمد بن إبرهيم المقدسي الحنبلي ويعرف بالسبلي ، بكسر المهملة ثم تحتانية بعدها لام » وذكر أنه كان « خازن كتب الضيائية » وأنه مات قريب سنة ٨٦٠ (ج ٦ ص ٢٨٣) فظننت أنه أحدهما على تردد .

ثم وجدت اليقين ، وجدت في الضوء اللامع أيضاً (٦ : ٢٧٧ — ٢٧٩) ترجمة « محمد بن إبرهيم بن محمد ، الدمشقي الأصل الشاعر الشهير الظاهري ، ويعرف بالبدر البشتكي » وأنه ولد بجوار جامع بشتك «الناصري» ، ونشأ بخانقاه «بشتك» ، وكان أحد صوفيتها ، فعرف بالنسبة إليها . وذكر أنه كان ذا جلادة على النسخ مع الإتقان والسرعة الزائدة ، بحيث كان ينسخ في اليوم خمس كراريس فأكثر ، وأنه كتب بخطه من المطولات والمختصرات لنفسه ولغيره ما لا يدخل تحت الحصر كثرة ، « خصوصاً النهر لأبي حيان ، وإعراب السمين ، والكرماني ، وتاريخ الإسلام للذهبي » إلى آخره ، فأيقنت أنه هو ، بعد النص على أنه كان ينسخ تاريخ الإسلام .

ومن العجب حقًّا أنه كان ينسخ في اليوم « خمس كراريس فأكثر » ، ومن المعروف أن الكراس عشرون صفحة ، أي ينسخ في اليوم أكثر من مائة صفحة . وها أنت ذا ترى أن ترجمة الإمام التي بين يديك كانت في نسخته في ٤٩٫٥ صفحة ، أي أنه ينسخ في اليوم الواحد أكثر من مثليها ، مع الإتقان والضبط والدقة ، ووضع علامات حمر في أوائل الكلام ، فهذا عجب !

والبشتكي هذا ولد في أحد الربيعين من سنة ٧٤٨ ، أي في السنة التي مات فيها الحافظ الذهبي ، وتوفي يوم الإثنين ٢٣ جمادى الأولى سنة ٨٣٠ . وله ترجمة أخرى مختصرة في شذرات الذهب ٧ : ١٩٥ . رحمه الله تعالى وإيانا ، وعفا عنّا وعنه .

أصح الأسانيد

لأئمة الحديث وحفاظه كلمات في أصح الأسانيد ، فالإمام أحمد وإسحق بن راهويه — مثلاً — يذهبان إلى أن أصح الأسانيد بإطلاق : الزهريُّ عن سالم عن أبيه . والبخاريّ يذهب إلى أن أصحها بإطلاق : مالك عن نافع عن ابن عمر ، وهي الترجمة التي اشتهرت عند المحدثين بأنها « سلسلة الذهب » .

قال النووي في التقريب مع شرح السيوطي في التدريب (ص ١٩) : « والمختار أنه لا يجزم في إسناد أنه أصح الأسانيد مطلقاً . لأن تفاوت مراتب الصحة مرتب على تمكن الإسناد من شروط الصحة ، ويعز وجود أعلى درجات القبول في كل واحد واحد من رجال الإسناد الكائنين في ترجمة واحد . ولهذا اضطرب من خاض فى ذلك ، إذ لم يكن عندهم استقراء تام ، وإنما رجع كل منهم بحسب ما قوي عنده ، خصوصاً إسناد بلده ، لكثرة اعتنائه به » .

فانتهى تحقيقهم إلى أنه ينبغي تقييد هذا الوصف بالبلد أو الصحابي . ونصوا على أسانيد كثيرة ، بعضهم أطلق ، وبعضهم قيد .

قال الحاكم أبو عبد الله فى كتاب (معرفة علوم الحديث) :

« وقد اختلف أئمة الحديث في أصح الأسانيد :

فحدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب قال : حدثنا محمد بن سليان قال : سمعت محمد بن إسمعيل البخاري يقول : أصح الأسانيد كلها : مالك عن نافع عن ابن عمر ، أصح أسانيد أبي هريرة : أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة .

وسمعت أبا بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة يحكي عن بعض شيوخه عن أبي

بكر بن أبي شيبة قال : أصح الأسانيد كلها : الزهري عن علي بن الحسين عن أبيه عليّ .

وأخبرني خلف بن محمد البخاري حدثنا محمد بنُ حُريث البخاري قال : سمعت عمرو بن علي يقول : أصح الأسانيد : محمد بن سيرين عن عَبيدة عن عليّ .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بَطّة الأصبهاني عن بعض شيوخه قال : سمعت سليمان بن داود يقول : أصح الأسانيد كلها : يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

وسمعت أبا الوليد الفقيه غير مرة يقول : سمعت محمد بن سليمان الميداني يقول : سمعت إسحق بن إبرهيم الحنظلي يقول : أصح الأسانيد كلها : الزهريّ عن سالم عن أبيه.

حدثني الحسين بن علي الصيرفي قال : حدثني محمد بن حماد الدوري بحلب قاله : أخبرني أحمد بن القاسم بن نصر بن دوست قال : حدثنا حجاج بن الشاعر قال: اجتمع أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وعلي بن المديني في جماعة معهم ، اجتمعوا فذكروا أجود الأسانيد الجياد ، فقال رجل منهم : أجود الأسانيد : شعبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن عامر أخي أم سلمة عن أم سلمة . وقال علي بن المديني أجود الأسانيد : ابن عون عن محمد عن عَبيدة عن علي . وقال أبو عبد الله أحمد بن حنبل . أجود الأسانيد : الزهري عن سالم عن أبيه ، وقال يحيى : الأعمش عن إبرهيم عن علقمة عن عبد الله . فقال له إنسان : الأعمش مثل الزهري ؟ فقال : برئت من الأعمش أن يكون مثل الزهري ، الزهري يرى العرض والإجازة ، وكان يعمل لبني أمية ، وذكر الأعمش فمدحه ، قال : فقير صبور مجانب السلطان ، وذكر علمه بالقرآن وورعه .

قال الحاكم : فأقول وبالله التوفيق : إن هؤلاء الأئمة الحفاظ قد ذكر كل ما أدى إليه اجتهاده في أصح الأسانيد، ولكل صحابي رواة من التابعين ، ولهم أتباع ، وأكثرهم ثقات، فلا يمكن أن يقطع الحكم في أصح الأسانيد لصحابي واحد .فنقول وبالله التوفيق :

إن أصح أسانيد أهل البيت : جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي ، إذا كان الراوي عن جعفر ثقة .

وأصح أسانيد الصديق : إسمعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي بكر .

وأصح أسانيد عمر : الزهري عن سالم عن أبيه عن جده .

وأصح أسانيد المكثرين من الصحابة ، لأبي هريرة ، الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ، ولعبد الله بن عمر : مالك عن نافع عن ابن عمر ، ولعائشة : عُبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب عن القاسم بن محمد بن أبي بكر عن عائشة .

سمعت أبا بكر أحمد بن سلمان الفقيه يقول : سمعت جعفر بن أبي عثمان الطيالسي يقول : سمعت يحيى بن معين يقول : عبيد الله بن عمر عن القاسم عن عائشة : ترجمة مشبّكة بالذهب .

ومن أصح الأسانيد أيضاً : محمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب بن زهرة القرشي عن عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد القرشي عن عائشة .

وأصح أسانيد عبد الله بن مسعود : سفيان بن سعيد الثوري عن منصور بن المعتمر عن إبرهيم بن يزيد النخعي عن علقمة بن قيس النخعي عن عبد الله بن مسعود .

وأصح أسانيد أنسٍ : مالك بن أنس عن الزهري عن أنس .

وأصح أسانيد المكيين : سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن جابر .

وأصح أسانيد اليمانيين : مَعْمَر عن همام بن مُنَبِّه عن أبي هريرة .

سمعت أبا أحمد الحافظ يقول : سمعت أبا حامد الشَّرْقي يقول : سألت محمد بن يحيى فقلت : أيُّ الإسنادين أصح : محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة ، أو معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة ؟ فقال : إسناد محمد بن عمرو أشهر ، و إسناد معمر أمتن .

قال الحاكم : فقلت لأبي أحمد الحافظ : محمد بن يحيي إمام غير مدافَع إمامته ، ولكني أقول : معمر بن راشد أثبتُ من محمد بن عمرو ، وأبو سلمة أجلّ وأشرف وأثبت من همام بن منبه . فأعجبه هذا القولُ وقال فيه ما قال .

قلنا : وأثبت إسناد المصريين : الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر الجهني .

وأثبت إسناد الشاميين : عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي عن حسان بن عطية عن الصحابة .

وأثبت أسانيد الخرسانيين : الحسين بن واقد عن عبد الله بن بُريدة عن أبيه . ولعل قائلاً يقول : إن هذا الإسناد لم يُخرَّج منه في الصحيحين إلا حديثان ؟ فيقال له : « [ما] وجدنا للخراسانيين أصحّ من هذا الإسناد . فكلهم ثقات وخراسانيون ، وبُريدة بن حُصيب مدفون بمرو » .

انتهى كلام أبي عبد الله الحاكم في كتاب (معرفة علوم الحديث) ص ٥٣ — ٥٦ وهو أقدم نصٍّ بيْن يديّ في كتب أئمة الحديث وحفاظه ، فلذلك أثبتُّه بحروفه .

ثم جاء الحافظ أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي المتوفى سنة ٨٠٦ لجمع أحاديث الأحكام المروية بأصح الأسانيد فى ستة عشر ترجمة ، واقتصر في إخراجها من الموطأ ومسند الإمام أحمد ، واختصر أسانيدها ، تقريباً لابنه أبي زرعة ، وتيسيراً عليه لحفظها ، وسمى هذا الكتاب (تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد) .

قال في مقدمته : « ولما رأيت صعوبة حفظ الأسانيد في هذه الأعصار لطولها ، وكان قصر أسانيد المتقدمين وسيلة لتسهيلها ، رأيت أن أجمع أحاديث عديدة في تراجم محصورة ، وتكون تلك التراجم فيما عُدَّ من أصح الأسانيد مذكورة ، إما مطلقاً على قول من عمه ، أو مقيداً بصحابي تلك الترجمة » .

ثم قال : « فما كان فيه من حديث نافع عن ابن عمر ، ومن حديث الأعرج عن أبي هريرة ، ومن حديث أنس ، ومن حديث عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة — :

فأخبرني به محمد بن أبي القاسم بن إسمعيل الفارقي ومحمد بن محمد بن محمد القلانسي بقراءتي عليهما ، قالا : أخبرنا يوسف بن يعقوب المشهدي وسيدة بنت موسى المارانية ، قال يوسف أخبرنا الحسن بن محمد البكري ، قال : أخبرنا المؤيد بن محمد الطوسي (ح) وقالت سيدة : أنبأنا المؤيد ، قال : أخبرنا هبة الله بن سهل ، قال : أخبرنا سعيد بن محمد ، قال أخبرنا زاهر بن أحمد قال : أخبرنا إبرهيم بن عبد الصمد قال : حدثنا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر قال : حدثنا مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر .

ومالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة .

ومالك عن الزهريّ عن أنس .

ومالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة .

وما كان من غير هذه التراجم الأربعة فأخبرني به محمد بن إسمعيل بن إبرهيم الخباز بقراءتي عليه بدمشق في الرحلة الأولى ، قال : أخبرنا مسلم بن مكيّ ، قال : أخبرنا حنبل بن عبد الله قال : أخبرنا هبة الله بن محمد الشيباني قال : أخبرنا الحسن بن علي التميمي قال : أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي قال : حدثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثني أبي أحمد بن محمد بن حنبل .

فما كان من حديث عمر بن الخطاب فقال أحمد : حدثنا عبد الرزاق قال : حدثنا معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه عن عمر .

وما كان من حديث سالم عن أبيه فقال أحمد : حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم عن أبيه .

وما كان من حديث علي بن أبي طالب فقال أحمد : حدثنا يزيد هو ابن هرون قال : أخبرنا هشام عن محمد عن عَبيدة عن علي .

وما كان من حديث عبد الله بن مسعود فقال أحمد : حدثنا أبو معاوية قال : حدثنا الأعمش عن إبرهيم عن علقمة عن عبد الله .

وما كان من حديث همام عن أبي هريرة فقال أحمد : حدثنا عبد الرزاق قال : حدثنا معمر عن همام عن أبي هريرة .

وما كان من حديث سعيد عن أبي هريرة فقال أَحمد : حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سعيد عن أَبي هريرة .

وما كان من حديث أبي سلمة وحده عن أبي هريرة فقال أحمد : حدثنا حسن بن موسى قال : حدثنا شيبان بن عبد الرحمن قال : حدثنا يحيي بن أبي كثير عن أَبي سلمة عن أبي هريرة .

وما كان من حديث جابر فقال أحمد : حدثنا سفيان عن عمرو عن جابر .

وما كان من حديث بُريدة فقال أحمد : حدثنا زيد بن الحُبَاب قال : حدثني حسين بن واقد عن عبد الله بن بُريدة عن أبيه .

وما كان من حديث عُقْبة بن عامر فقال أحمد : حدثنا حجاج بن محمد قال : حدثنا ليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن أَبي الخير عن عقبة بن عامر .

وما كان من حديث عروة عن عائشة فقال أحمد : حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة .

وما كان من حديث عُبيد الله عن القاسم عن عائشة فقال أحمد : حدثنا يحيي هو ابن سعيد عن عُبيد الله قال : سمعت القاسم يحدث عن عائشة » .

انتهى ما قاله الحافظ العراقي في أول التقريب . وقد شرحه هو وابنه أبو زرعة ، في شرح نفيس حافل ، اسمه (طرح التثريب) . وقد طبع الكتابان في مصر .

وقال السيوطي في تدريب الراوي ٣٢ — ٣٣ : « جمع الحافظ أبو الفضل العراقي الأحاديث التي وقعت في المسند لأحمد والموطأ ، بالتراجم الخمسة التي حكاها المصنف

وهي المطلقة ، وبالتراجم التي حكاها الحاكم ، وهي المقيدة ، ورتبها على أبواب الفقه ، وسماها تقريب الأسانيد . قال شيخ الإسلام — يعني الحافظ ابن حجر العسقلاني تلميذ الحافظ العراقي — : وقد أخلى كثيراً من الأبواب لكونه لم يجد فيها بتلك الشرطية ، وفاته أيضاً جملة من الأحاديث على شرطه ، لكونه تقيد بالكتابين للغرض الذي أراده ، من كون الأحاديث المذكورة تصير متصلة الأسانيد مع الاختصار البالغ . قال : ولو قُدِّر أن يتفرغ عارف لجمع الأحاديث الواردة بجميع التراجم المذكورة ، من غير تقيد بكتاب ، ويضم إليها التراجم المزيدة عليه ، لجاء كتاباً حافلاً حاوياً لأصح الحديث » .

وقد تتبعت بأقصى وسعي ما قال علماء هذا الشأن وحملته العدول في أصح الأسانيد ، إذ أن حكمهم أو حكم أحدهم في ترجمة من التراجم أنها أصح إسناد ، أو من أصح الأسانيد ، شهادة لها من عدل ثقة بأنها في الدرجة العليا من الصحة وإن تفاوتت درجاتها . وزدت عليها بعض التراجم : إما تفصيلاً لمجمل ، كما في أصح الأسانيد عن عمر : فإن أصح الأسانيد عن ابنه عبد الله تدخل في أصح الأسانيد عنه ، إذا روى عنه ابنه عبد الله بن عمر . وكما في بعض الأسانيد التي يرويها مالك عن الزهري ، فإني زدت عليها رواية سفيان بن عيينة ورواية معمر عن الزهري ، فإنهما ليسا بأقل من مالك في الضبط والإتقان عن الزهري ، ورتبت هذه التراجم على أسماء الصحابة على حروف المعجم .

ومن شاء زيادة توثق وتثبت ، وزيادة توسع وتفصيل ، فليرجع إلى المصادر الآتية :

معرفة علوم الحديث للحاكم أبي عبد الله ٥٣ — ٥٦

الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي ٣٩٧ — ٣٩٩

علوم الحديث لابن الصلاح بشرح الحافظ العراقي ١٠ — ١١

شرح العراقي على ألفيته في مصطلح الحديث ١ : ١٦ — ٣٨

شرح السخاوي على ألفية العراقي ٨ — ١٠

تدريب الراوي شرح تقريب النواوي ١٩ — ٢٤

توجيه النظر إلى أصول الأثر لشيخنا الشيخ طاهر الجزائري رحمه الله ٢١٤ — ٢١٥

شرحنا على ألفية السيوطي في مصطلح الحديث ٤ — ٩

شرحنا على اختصار علوم الحديث للحافظ ابن كثير ٧ — ١١

وها هي ذي التراجم التي جمعناها ، وسنفرقها أيضاً في مواضعها عند البدء في مسند كل صحابي ممن ذكر فيها ، إن شاء الله :

١	أنس بن مالك	: مالك عن الزهري عن أنس
٢		سفيان بن عيينة عن الزهري عن أنس
٣		معمر عن الزهري عن أنس
٤		حماد بن زيد عن ثابت عن أنس
٥		حماد بن سلمة « « « «
٦		شعبة عن قتادة عن أنس
٧		هشام الدستوائي عن قتادة عن أنس
٨	بريدة	: الحسين بن واقد عن عبد الله بريدة عن أبيه
٩	أبو بكر الصديق	: إسمعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي بكر
١٠	جابر بن عبد الله	: سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن جابر
١١	أبو ذر الغفاري	: سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني عن أبي ذر
١٢	سعد بن أبي وقاص	: علي بن الحسين بن علي عن سعيد بن المسيب عن سعد بن أبي وقاص
١٣	أم سلمة أم المؤمنين	: شعبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن عامر أخي أم سلمة عن أم سلمة
١٤	عائشة أم المؤمنين	: هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة
١٥		أفلح بن حميد عن القاسم عن عائشة
١٦		سفيان الثوري عن إبرهيم عن الأسود عن عائشة
١٧		مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة

١٨		يحيي بن سعيد عن عُبيد الله بن عمر بن حفص عن القاسم بن محمد عن عائشة
١٩		مالك عن الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة
٢٠		سفيان بن عيينة عن الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة
٢١		معمر عن الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة
٢٢	عبد الله بن عباس	: مالك عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن بن عباس
٢٣		سفيان بن عيينة عن الزهري عن عبد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس
٢٤		معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس
٢٥	عبد الله بن عمر	: مالك عن نافع عن ابن عمر
٢٦		مالك عن الزهري عن سالم عن أبيه
٢٧		سفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم عن أبيه
٢٨		معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه
٢٩		حماد بن زيد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر
٣٠		يحيي بن سعيد القطان عن عُبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر
٣١	عبد الله بن عمرو بن العاصي	: عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده
٣٢	عبد الله بن مسعود	: الأعمش عن إبرهيم بن يزيد عن علقمة بن قيس عن ابن مسعود

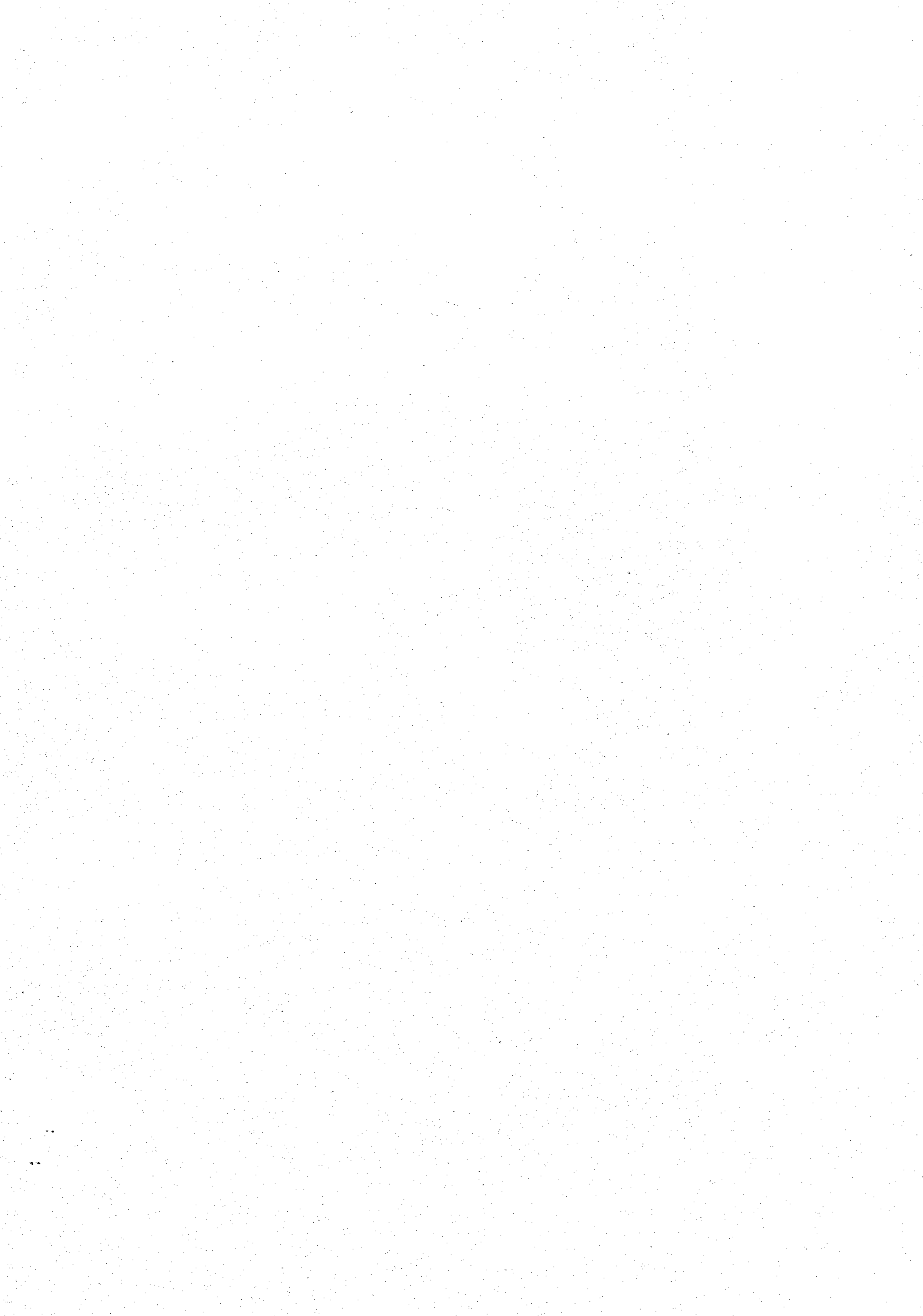
الرقم	الصحابي	الإسناد
٣٣		سفيان الثوري عن منصور بن المعتمر عن إبرهيم بن يزيد عن علقمة عن ابن مسعود
٣٤	عقبة بن عامر	: الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر
٣٥	علي بن أبي طالب	: أيوب السختياني عن محمد بن سيرين عن عَبِيدة عن علي
٣٦		عبد الله بن عون عن محمد بن سيرين عن عَبِيدة عن علي
٣٧		هشام الدستوائي عن محمد بن سيرين عن عَبِيدة عن علي
٣٨		مالك عن الزهري عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي
٣٩		سفيان بن عيينة عن الزهري عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي
٤٠		معمر عن الزهري عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي
٤١		جعفر بن محمد بن علي عن أبيه عن جده عن علي
٤٢		الأعرج عن عُبيد الله بن أبي رافع عن علي
٤٣		يحيى القطان عن سفيان الثوري عن سليمان الأعمش عن إبرهيم التيمي عن الحرث بن سُويد عن علي
٤٤	عمر بن الخطاب	: مالك عن نافع عن ابن عمر عن عمر
٤٥		مالك عن الزهري عن السائب بن يزيد عن عمر

٤٦		سفيان بن عيينة عن الزهري عن السائب بن يزيد عن عمر
٤٧		معمر عن الزهري عن السائب بن يزيد عن عمر
٤٨		مالك عن الزهري عن عُبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس عن عمر
٤٩		سفيان بن عيينة عن الزهري عن عُبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس عن عمر
٥٠		معمر عن الزهري عن عُبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس عن عمر
٥١		مالك عن الزهري عن سالم عن أبيه عن جده
٥٢		سفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم عن أبيه عن جده
٥٣		معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه عن جده
٥٤		حماد بن زيد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر عن عمر
٥٥		يحيى بن سعيد القطان عن عُبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن عمر
٥٦	أبو موسى الأشعري	: شعبة عن عمرو بن مرة عن أبيه عن أبي موسى الأشعري
٥٧	أبو هريرة	: يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة
٥٨		مالك عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة

٥٩	سفيان بن عيينة عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة
٦٠	معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة
٦١	مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة
٦٢	حماد بن زيد عن أيوب عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة
٦٣	إسمعيل بن أبي حكيم عن عَبيدة بن سفيان الحضرمي عن أبي هريرة
٦٤	معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة
٦٥	ترجمتان عامتان: شعبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن شيوخه من الصحابة
٦٦	الأوزاعي عن حسان بن عطية عن شيوخه من الصحابة

وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ
وَهُدُوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ

المسند



بسم الله الرحمن الرحيم

[مسند أبي بكر الصديق رضي الله عنه *]

أخبرنا ** الشيخ أبو القاسم هبةُ الله بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن الحُصَيْن الشيباني قراءةً عليه وأنا أسمع فأَقرَّ به ، قال : أخبرنا أبو علي الحسن بن علي بن محمد التميمي الواعظ ، ويعرف بابن المُذْهِب ، قراءةً من أصل سماعه ، قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القَطيعي قراءةً عليه ، قال : حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل ، رضي الله تعالى عنهم ، قال : حدثني أبي أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد من كتابه قال :

١ حدثنا عبد الله بن نُمير قال أخبرنا إسمعيل ابن أبي خالد عن قيس قال : قام أبو بكر فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : يا أيها الناس إنكم تقرؤون هذه الآية (يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم) ، وإنا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن الناس إذا رأوا المنكر فلم يغيروه أوشك أن يعمهم الله بعقابه .

٢ حدثنا وَكيعٌ قال : حدثنا مِسْعرٌ وسفيان عن عثمان بن المغيرة الثقفي عن

---

* أصح الأسانيد عن أبي بكر : إسمعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي بكر .

** الذي يقول « أخبرنا » إلخ هو حنبل بن عبد الله بن الفرج الرصافي . وقد سبقت ترجمته في « طلائع الكتاب » في « المصعد الأحمد » ص ٤٥ — ٤٦ .

● (١) إسناده صحيح . قيس هو ابن أبي حازم .

● (٢) إسناده صحيح . سفيان : هو الثوري . أسماء بن الحكم الفزاري : ثقة .

علي بن ربيعة الوالبي عن أسماء بن الحكم الفزاري عن علي قال : كنت إذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً نفعني الله بما شاء منه ، وإذا حدثني عنه غيري استحلفته ، فإذا حلف لي صدقتُه ، وإن أبا بكر حدثني ، وصدق أبو بكر ، أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال : ما من رجل يُذنب ذنباً فيتوضأ فيحسن الوضوء ، قال مسعر : ويصلي ، وقال سفيان : ثم يصلي ركعتين فيستغفر الله عز وجل إلا غفر له .

٣ حدثنا عمرو بن محمد أبو سعيد يعني العَنْقَزِي قال : حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن البراء بن عازبٍ قال : اشترى أبو بكر من عازب سرجاً بثلاثة عشر درهماً ، قال : فقال أبو بكر لعازب : مُرِ البراء فليحمله إلى منزلي ، فقال : لا ، حتى تحدثنا كيف صنعتَ حين خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنت معه ، قال : فقال أبو بكر : خرجنا فأدلجنا فأحثثنا يومنا وليلتنا حتى أظهرنا وقام قائمُ الظهيرة ، فضربتُ ببصري هل أرى ظلاًّ نأوي إليه ، فإذا أنا بصخرة فأهويت إليها ، فإذا بقية ظلها ، فسوَّيته لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفرشتُ له فروةً ، وقلت : اضطجع يا رسول الله ، فاضطجع ، ثم خرجت أنظر هل أرى أحداً من الطلب ، فإذا أنا براعي غنم ، فقلت: لمن أنت يا غلام ؟ فقال : لرجل من قريش ، فسماه فعرفتُه ، فقلت : هل في غنمك من لبن ؟ قال : نعم ، قال : قلت : هل أنت حالب لي ؟ قال : نعم ، فأمرته فاعتقل شاة

٣/١

وقد أطال الحافظ ابن حجر العسقلاني في التهذيب الكلام على هذا الحديث ١ : ٢٦٧ — ٢٦٨ ونسبه لصحيح ابن خزيمة . وقال : « هذا الحديث جيد الإسناد » . وأشار إليه البخاري في التاريخ الكبير ٢/١/٥٥ .

● (٣) إسناده صحيح . العنقزي ، بفتح العين وسكون النون وفتح القاف ثم زاي . قال ابن حبان : « كان يبيع العنقز فنسب إليه ، والعنقز : المرزنجوش » . إسرائيل : هو ابن يونس بن أبي إسحق السبيعي ، يروي عن جده . الكثبة من اللبن : القليل منه ، وكل مجتمع من طعام أو غيره بعد أن يكون قليلا فهو كثبة . الأجاجير : جمع إجار ، بكسر الهمزة وتشديد الجيم ، وهو السطح الذي ليس حواليه ما يرد الساقط عنه .

منها ، ثم أمرته فنفض ضرعها من الغبار ، ثم أمرته فنفض كفيه من الغبار ، ومعي إداوة على فمها خرقة ، فحلب لي كُثبة من اللبن ، فصببت ، يعني الماء ، على القدح حتى برد أسفله ، ثم أتيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فوافيته وقد استيقظ ، فقلت : اشرب يا رسول الله ، فشرب حتى رضيتُ ، ثم قلت : هل أَنىَ الرحيلُ ؟ قال : فارتحلنا والقوم يطلبونا ، فلم يدركنا أحدٌ منهم إلا سُراقة بن مالك بن جُعْشم على فرس له ، فقلت : يا رسول الله : هذا الطلبُ قد لحقنا ، فقال : لا تحزن إن الله معنا ، حتى إذا دنا منا فكان بيننا وبينه قدرُ رمح أو رمحين أو ثلاثة ، قال : قلت : يا رسول الله ، هذا الطلب قد لحقنا ، وبكيتُ ، قال : لِمَ تبكي ؟ قال : قلت : أما والله ما على نفسي أبكي ، ولكن أبكي عليك ، قال : فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : اللهم اكفناهُ بما شئتَ ، فساخت قوائم فرسه إلى بطنها في أرض صلْد ، ووثب عنها وقال : يا محمد ، قد علمتُ أن هذا عملك ، فادعُ الله أن ينجيني مما أنا فيه ، فوالله لأُعمِّيَنَّ على من ورائي من الطلب ، وهذه كنانتي فخذ منها سهماً فإنك ستمرُّ بإبلي وغنمي في موضع كذا وكذا فخذ منها حاجتك ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا حاجة لي فيها ، قال : ودعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم فأُطلق ، فرجع إلى أصحابه ، ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا معه حتى قدمنا المدينة ، فتلقاه الناسُ فخرجوا في الطريق وعلى الأجاجير ، فاشتدَّ الخدم والصبيان في الطريق يقولون : الله أكبر ، جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، جاء محمد ، قال : وتنازع القوم أيهم ينزل عليه ، قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنزلُ الليلة على بني النجار أخوال عبد المطلب لأكرمهم بذلك ، فلما أصبح غدا حيث أُمر . قال البراء بن عازب : أول من كان قدم علينا من المهاجرين مُصْعَبُ بن عُمير أخو بني عبد الدار ، ثم قدم علينا ابن أم مكتوم الأعمى أخو بني فهر ، ثم قدم علينا عمر بن الخطاب في عشرين راكباً ، فقلنا ،

ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : هو على أثري ، ثم قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر معه ، قال البراء : ولم يَقْدَمْ رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قرأتُ سُوَراً من المفصَّل . قال إسرائيل : وكان البراء من الأنصار من بني حارثة .

٤ حدثنا وكيع قال : قال إسرائيل : قال أبو إسحق عن زيد بن يُثَيْعٍ عن أبي بكر : أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه بِبَرَاءةَ لأهل مكة ، لا يحجُّ بعد العام مشركٌ ، ولا يطوف بالبيت عريان ، ولا يدخل الجنة إلا نفسٌ مسلمةٌ ، من كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم مُدَّةٌ فأجلُه إلى مدته ، والله بريء من المشركين ورسولُه ، قال : فسار بها ثلاثاً ، ثم قال لعليّ : الحقه فردَّ عليَّ أبا بكر وبلّغها أنت ، قال : ففعل ، قال : فلما قدم على النبي صلى الله عليه وسلم أبو بكر بكى ، قال : يا رسول الله حدث فيّ شيء . قال : ما حدث فيك إلا خيرٌ ، ولكن أُمرتُ أن لا يبلغه إلا أنا أو رجل مِنّي .

٥ حدثنا محمد بن جعفر قال : حدثنا شعبة عن يزيد بن خُمير عن سُلَيم بن عامر عن أَوْسَطَ قال : خطبنا أبو بكر فقال : قام رسول الله صلى الله عليه وسلم مقامي هذا عامَ الأوّل ، وبكى أبو بكر ، فقال أبو بكر : سلوا الله المعافاة ، أو قال :

● (٤) إسناده صحيح . زيد بن يثيع ، بضم الياء التحتية وفتح الثاء المثلثة وبعدها تحتية ساكنة ثم عين مهملة : تابعي ثقة ، ويقال في اسم أبيه « أثيع » أيضاً ، بقلب الياء الأولى همزة .

● (٥) إسناده صحيح . خمير : بضم الخاء المعجمة . أوسط : هو ابن إسمعيل ابن أوسط البجلي ، ذكر الحافظ في الإصابة والتهذيب أنه تابعي ، مستنداً إلى ما روي عنه أنه قدم بعد وفاة رسول الله بعام . ولكن سيأتي برقم ١٧ أنه حدث عن أبي بكر « أنه سمعه حين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم » إلخ ، فهذا يدل على أنه كان في المدينة وقت وفاة رسول الله . فيحتمل جداً أن يكون رآه قبيل وفاته صلى الله عليه وسلم . ولأوسط ترجمة في التاريخ الكبير للبخاري ٦٤/٢/١ .

العافية، فلم يُؤتَ أحدٌ قط بعد اليقين أفضلَ من العافية أو المعافاة، عليكم بالصدق، فإنه مع البر، وهما في الجنة، وإياكم والكذب، فإنه مع الفجور، وهما في النار، ولا تَحاسدوا ولا تَباغضوا ولا تَقاطعوا ولا تَدابروا، وكونوا إخواناً كما أمركم الله تعالى.

٦ حدثنا عبد الرحمن بن مهديّ وأبو عامر قالا: حدثنا زهير يعني ابن محمد عن عبد الله يعني ابن محمد بن عَقيل عن مُعاذ بن رفاعة بن رافع الأنصاري عن أبيه رفاعة بن رافع قال: سمعت أبا بكر الصديق يقول على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول، فبكى أبو بكر حين ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم سُرِّيَ عنه، ثم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في هذا القيظ عام الأوّل: سلوا الله العفو والعافية واليقين في الآخرة والأولى.

٧ حدثنا أبو كامل قال: حدثنا حماد يعني ابن سلمة عن ابن أبي عَتيق عن أبيه عن أبي بكر الصديق أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: السواكُ مَطْهَرَةٌ للفم، مَرْضَاةٌ للربّ.

● (٦) إسناده صحيح: عبد الله بن محمد بن عقيل: ثقة. لا حجة لمن تكلم فيه. معاذ ابن رفاعة: ثقة. وأبوه رفاعة بن رافع بن مالك بن عجلان: صحابي شهد بدراً.

● (٧) هذا الإسناد منقطع. فإن ابن أبي عتيق هو محمد بن عبد الله بن أبي عتيق محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر. و «أبو عتيق» جده. وأما أبوه فهو عبد الله بن محمد. وهو يعرف أيضاً بابن أبي عتيق وأبوه هذا ما أظنه أدرك أبا بكر، وإنما يروي عن عائشة وابن عمر وغيرهما. وكان امرءاً صالحاً فيه دعابة. وقد روى هو هذا الحديث أيضاً عن عائشة. أخرجه النسائي ١ : ٥ من طريق يزيد بن زريع عن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عتيق عن أبيه عن عائشة، وعبد الرحمن هذا هو أخو محمد الراوي هنا. كلاهما روى هذا الحديث عن أبيه، فذكر أحدهما أنه عن أبي بكر، والآخر أنه عن عائشة. وحديث عائشة صحيح لصحة إسناده إليها. ولعلها روته عن أبيها أبي بكر أيضاً. فرواه أحد الأخوين على وجه والآخر على الوجه الآخر.

٨ حدثنا هاشم بن القاسم قال: حدثنا الليث قال: حدثني يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عبد الله بن عمرو عن أبي بكر الصديق: أنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم: علمني دعاء أدعو به في صلاتي، قال: قل: اللهم إني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً ولا يغفر الذنوب إلا أنت، فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم. وقال يونس: كبيراً. حدثناه حسن الأشيب عن ابن لهيعة قال: قال: كبيراً.

٤/١

٩ حدثنا عبد الرزاق قال: حدثنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة أن فاطمة والعباس أتيا أبا بكر يلتمسان ميراثهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهما حينئذ يطلبان أرضه من فَدَك وسهمه من خيبر، فقال لهم أبو بكر: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لا نُورَث، ما تركنا صدقةٌ، إنما يأكل آل محمد في هذا المال، وإني والله لا أدع أمراً رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعه فيه إلا صنعته.

١٠ حدثنا أبو عبد الرحمن المُقري قال: حدثنا حَيْوَةُ بن شُريح قال: سمعت عبد الملك بن الحرث يقول: إن أبا هريرة قال: سمعت أبا بكر الصديق على هذا المنبر يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا اليوم من عام الأول، ثم

● (٨) إسناده صحيح. أبو الخير: هو مرثد بن عبد الله اليزني. ثم إن الإمام أحمد روى هذا الحديث عقبه بإسناد آخر لم يتمه. ولكنه ظاهر. فرواه عن حسن الأشيب عن ابن لهيعة. يعني عن يزيد بن أبي حبيب إلخ. ووقع في ع «عن أبي وهو لهيعة»، خطأ.

● (٩) إسناده صحيح.

● (١٠) إسناده صحيح. عبد الملك بن الحرث: هو عبدالملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام، نسب إلى جد أبيه. وانظر الحديث رقم ٥.

استعبر أبو بكر و بكى ، ثم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لم تُؤْتَوْا شيئاً بعد كلمة الإخلاص مثلَ العافية ، فاسألوا الله العافية .

١١ حدثنا عفان قال : حدثنا همام قال : أخبرنا ثابت عن أنس أن أبا بكر حدثه قال : قلت للنبي صلى الله عليه وسلم وهو في الغار ، وقال مرة ونحن في الغار : لو أن أحدهم نظر إلى قدميه لأبصرنا تحت قدميه ، قال : فقال : يا أبا بكر ، ماظنك باثنين اللهُ ثالثهما .

١٢ حدثنا روح قال : حدثنا ابن أبي عَروبة عن أبي التيَّاح عن المغيرة بن سُبيع عن عمرو بن حُريث عن أبي بكر الصديق قال : حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الدجال يخرج من أرض بالمشرق ، يقال لها خراسان ، يتبعه أقوام كأن وجوههم المَجَانُّ المُطْرَقة .

١٣ حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم قال : حدثنا صدقة بن موسى صاحب الدقيق عن فرقد عن مُرّة بن شَرَاحيل عن أبي بكر الصديق قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يدخل الجنةَ بخيل ولا خَبٌّ ولا خائن ولا سيّئُ المَلَكة .

● (١١) إسناده صحيح .

● (١٢) إسناده صحيح . المغيرة بن سبيع : ثقة ، ذكر الحافظ في التهذيب ١٠ : ٢٦٠ أن له في سنن الترمذي والنسائي وابن ماجة هذا الحديث الواحد .

● (١٣) إسناده ضعيف . صدقة بن موسى الدقيقي : لين الحديث ليس بالقوي . قال ابن حبان : «كان شيخاً صالحاً إلا أن الحديث لم يكن من صناعته . فكان إذا روى قلب الأخبار ، حتى خرج عن حد الاحتجاج به» فرقد : هو ابن يعقوب السبخي . وهو ضعيف . قال الإمام أحمد : «رجل صالح ليس بقوي في الحديث ، لم يكن صاحب حديث» . وقال أيضاً : «يروي عن مرة منكرات» . وأما أبو سعيد مولى بني هاشم ، واسمه عبد الرحمن بن عبد الله بن عبيد البصري : فإنه ثقة ، وثقه أحمد وابن معين والطبراني والبغوي والدارقطني وغيرهم .

وأول من يقرع باب الجنة المملوكون إذا أحسنوا فيما بينهم و بين الله عز وجل وفيما بينهم و بين مواليهم .

١٤ حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي شيبة [قال عبد الله : وسمعته من عبد الله بن أبي شيبة] قال : حدثنا محمد بن فُضيل عن الوليد بن جُميع عن أبي الطفيل قال : لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلت فاطمة إلى أبي بكر : أنت ورثت رسول الله صلى الله عليه وسلم أم أهله ؟ قال : فقال : لا ، بل أهله ، قالت : فأين سهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : فقال أبو بكر : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن الله عز وجل إذا أطعم نبيًّا طعمة ثم قبضه جعله للذي يقوم من بعده ، فرأيت أن أرده على المسلمين ، فقالت : فأنتَ وما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلم .

● (١٤) إسناده صحيح . الوليد بن جميع : هو الوليد بن عبد الله بن جميع ، نسب إلى جده ، وهو ثقة . أبو الطفيل : هو عامر بن واثلة ، من صغار الصحابة ، وهو آخرهم موتاً ، مات سنة ١٠٧ أو سنة ١١٠ . والحديث ذكره الحافظ ابن كثير في تاريخه ٥ : ٢٨٩ نقلا عن المسند ، ثم قال : « هكذا رواه أبو داود عن عثمان بن أبي شيبة عن محمد بن فضيل به . ففي لفظ هذا الحديث غرابة ونكارة ، ولعله روي بمعنى ما فهمه بعض الرواة ، وفيهم من فيه تشيع ، فليعلم ذلك . وأحسن ما فيه قولها : أنت وما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم . وهذا هو الصواب ، وهو المظنون بها ، واللائق بأمرها وسيادتها وعلمها ودينها ، رضي الله عنها . وكأنها سألته بعد هذا أن يجعل زوجها ناظراً على هذه الصدقة فلم يجبها إلى ذلك لما قدمناه ، فتعتبت عليه بسبب ذلك ، وهي امرأة من بنات آدم ، تأسف كما يأسفن ، وليست بواجبة العصمة ، مع وجود نص رسول الله صلى الله عليه وسلم ومخالفة أبي بكر الصديق ، رضي الله عنها . وقد روينا عن أبي بكر رضي الله عنه أنه ترضى فاطمة وتلاينها قبل موتها ، فرضيت ، رضي الله عنها » .

١٥ حدثنا إبرهيم بن إسحق الطَّالَقَاني قال : حدثني النضر بن شميل المازني قال : حدثني أبو نَعامة قال : حدثني أبو هُنَيْدة البراء بن نوفل عن وَالانَ العدوي عن حذيفة عن أبي بكر الصديق قال : أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فصلى الغداة ثم جلس ، حتى كان من الضحى ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم جلس مكانه حتى صلى الأولى والعصر والمغرب ، كل ذلك لا يتكلم ، حتى صلى العشاء الآخرة ، ثم قام إلى أهله ، فقال الناس لأبي بكر : ألا تسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شأنه ؟ صنع اليوم شيئاً لم يصنعه قط ، قال : فسأله ، فقال : نعم ، عُرِض عليَّ ما هو كائن من أمر الدنيا وأمر الآخرة ، فجُمع الأولون والآخِرون بصعيد واحد ، فَفَظِعَ الناس بذلك ، حتى انطلقوا إلى آدم عليه السلام والعرق يكاد يُلجمهم ، فقالوا : يا آدم أنت أبو البشر ، وأنت اصطفاك الله عز وجل ، اشفع لنا إلى ربك ، فقال : لقد لقيت مثل الذي لقيتم ، انطلقوا إلى أبيكم بعد أبيكم ، إلى نوح ، إن الله اصطفى آدم ونوحاً وآل إبرهيم وآل عمران على العالمين ، قال : فينطلقون إلى نوح عليه السلام ، فيقولون : اشفع لنا إلى ربك ، فأنت

● (١٥) إسناده صحيح . أبو نعامة : هو عمرو بن عيسى بن سويد ، وهو ثقة . أبو هنيدة العدوي : قال ابن سعد : «كان معروفاً قليل الحديث» . ووالانُ العدوي : هو والان بن بيهس أو ابن قرفة . قال في لسان الميزان : « روى عن حذيفة عن أبي بكر الصديق حديث الشفاعة مطولا . . . قال الدارقطني في العلل : ليس بمشهور . والحديث غير ثابت . كذا قال . وقد قال يحي بن معين : بصري ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات وأخرج حديثه في صحيحه . قلت : وكذا أخرجه أبو عوانة ، وهو من زياداته على مسلم » . أقول : وقد أشار البخاري إلى حديثه هذا في التاريخ الكبير ١٨٥/٢/٤ فذكره عن ابن المديني عن روح بن عبادة عن عمرو بن عيسى عن البراء بن نوفل عن والان . ورواه أيضاً الدولابي في الكنى ٢ : ١٥٥ — ١٥٦ من طريق النضر بن شميل عن أبي نعامة .

اصطفاك الله واستجاب لك في دعائك ولم يَدَعْ على الأرض من الكافرين دياراً ، فيقول : ليس ذاكم عندي ، انطلقوا إلى إبرهيم عليه السلام ، فإن الله عزّ وجل اتخذه خليلاً ، فينطلقون إلى إبرهيم ، فيقول : ليس ذاكم عندي ، ولكن انطلقوا إلى موسى عليه السلام ، فإن الله عزّ وجل كلمه تكليماً ، فيقول موسى عليه السلام : ليس ذاكم عندي ، ولكن انطلقوا إلى عيسى ابن مريم ، فإنه يبرئ الأكْمَهَ والأبرصَ ويُحيي الموتى ، فيقولُ عيسى : ليس ذاكم عندي ، ولكن انطلقوا إلى سيد ولد آدم ، فإنه أول من تَنْشَقُّ عنه الأرض يوم القيامة ، انطلقوا إلى محمد صلى الله عليه وسلم فيشفع لكم إلى ربكم عزّ وجل ، قال: فينطلق ، فيأتي جبريلُ عليه السلام ربَّه ، فيقول الله عز وجل : ائذن له وبشره بالجنة ، قال : فينطلقُ به جبريل فيخرُّ ساجداً قدر جمعةٍ ، ويقول الله عز وجل : ارفع رأسك يا محمد ، وقل يُسمع ، واشفع تُشفَّع ، قال : فيرفعُ رأسه ، فإذا نظر إلى ربه عزّ وجل خرَّ ساجداً قدر جمعةٍ أخرى ، فيقول الله عز وجل : ارفع رأسك وقل يسمع واشفع تشفع ، قال : فيذهب ليقع ساجداً ، فيأخذ جبريل عليه السلام بضَبْعَيْه ، فيفتح الله عز وجل عليه من الدعاء شيئاً لم يفتحه على بشر قط ، فيقول : أي رب ، خلقتني سيدَ ولد آدم ولا فخر ، وأول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة ولا فخر ، حتى إنه ليرد عليَّ الحوضَ أكثر مما بين صنعاء وأيْلَةَ ، ثم يقال : ادعوا الصديقين فيشفعون ، ثم يقال : ادعوا الأنبياء ، قال : فيجيء النبيُّ ومعه العصابة ، والنبي ومعه الخمسة والستة ، والنبي وليس معه أحد . ثم يقال : ادعوا الشهداء ، فيشفعون لمن أرادوا ، وقال : فإذا فعلت الشهداء ذلك : قال ، يقول الله عز وجل : أنا أرحمُ الراحمين ، أدخلوا جنتي من كان لا يشرك بي شيئاً ، قال : فيدخلون الجنة ، قال : ثم يقول الله عز وجل : انظروا في النار هل تَلْقَون من أحدٍ عمل خيراً قط ؟ قال : فيجدون في النار رجلاً ، فيقول له : هل عملتَ خيراً قط ، فيقول : لا ، غير أني كنت أسامح الناس في البيع والشراء ، فيقول الله عز وجل :

أسمحوا لعبدي كإسماحه إلى عبيدي ، ثم يخرجون من النار رجلاً فيقول له : هل عملت خيراً قط ؟ فيقول : لا ، غير أني قد أمرتُ ولدي إذا مُتُّ فأحرقوني بالنار ثم اطحنوني حتى إذا كنتُ مثل الكحل فاذهبوا بي إلى البحر فاذرُوني في الريح ، فوا الله لا يقدر عليّ ربُّ العالمين أبداً ! فقال الله عز وجل : لم فعلت ذلك ؟ قال : من مخافتك ، قال : فيقول الله عز وجل : انظر إلى مُلْكِ أعظمِ مَلِك ، فإن لك مثله وعشرة أمثاله ، قال : فيقول : لم تسخرُ بي وأنت الملك ؟ قال : وذاك الذي ضحكت منه من الضُّحى .

١٦ حدثنا هاشم بن القاسم قال : حدثنا زهير يعني ابن معاوية قال : حدثنا إسمعيل بن أبي خالد قال : حدثنا قيس قال : قام أبو بكر فحمد الله عز وجل وأثنى عليه فقال : يا أيها الناس إنكم تقرؤون هذه الآية : (يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضرّكم من ضَلّ إذا اهتديتم) إلى آخر الآية ، وإنكم تضعونها على غير موضعها ، وإني سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن الناس إذا رأوا المنكر ولا يغيروه أوشك الله أن يَعُمَّهُم بعقابه . قال : وسمعت أبا بكر يقول : يا أيها الناس إياكم والكذب ، فإن الكذب مُجَانبٌ للإيمان .

١٧ حدثنا هاشم قال : حدثنا شعبة قال : أخبرني يزيد بن خُمَير قال سمعت سُلَيم بن عامرٍ رجلاً من حِمْيَر يحدِّث عن أوسطَ بن إسمعيل بن أوسط البجلي يحدث عن أبي بكر أنه سمعه حين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : قام رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الأوّل مقامي هذا ، ثم بكى ، ثم قال عليكم بالصدق ، فإنه مع البرّ ، وهما في الجنة ، وإياكم والكذب ، فإنه مع الفجور ، وهما في النار ، وسلوا الله المعافاة ؛

- (١٦) إسناده صحيح . وهو مطول الحديث رقم ١ .
- (١٧) إسناده صحيح . وهو مكرر الحديث رقم ١ وانظر ١٠ .

فإنه لم يُؤْتَ رجل بعد اليقين شيئاً خيراً من المعافاة ، ثم قال : لا تَقَاطعوا ولا تَدَابروا ولا تباغضوا ولا تحاسدوا ، وكونوا عباد الله إخواناً .

١٨ حدثنا عفان قال : حدثنا أبو عَوَانة عن داود بن عبدالله الأَوْدِيّ عن حُميد بن عبد الرحمن قال : توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر في طائفة من المدينة ، قال : فجاء فكشف عن وجهه فقبَّله وقال : فداكَ أبي وأمي ، ما أطيبك حيًّا وميتاً ، مات محمد صلى الله عليه وسلم ورب الكعبة ، فذكر الحديث ، قال : فانطلق أبو بكر وعمر يتقاودان حتى أتوهم ، فتكلم أبو بكر ولم يترك شيئاً أُنزل في الأنصار ولا ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم من شأنهم إلا وذكره ، وقال : ولقد علمتم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لو سلك الناسُ وادياً وسلكت الأنصار وادياً سلكتُ واديَ الأنصار ، ولقد علمتَ يا سعدُ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وأنت قاعد : قريشٌ ولاةُ هذا الأمر ، فبرُّ الناس تبعٌ لبرهم ، وفاجرهم تبع لفاجرهم ، قال : فقال له سعد : صدقت ، نحن الوزراء وأنتم الأمراء .

١٩ حدثنا علي بن عَيَّاش قال : حدثنا العطَّاف بن خالد قال: حدثني رجل من أهل البصرة عن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق عن أبيه قال : سمعت أبي يذكر أن أباه سمع أبا بكر وهو يقول : قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم : يا رسول الله العمل على ما فرغ منه أو على أمرٍ مؤتَنَفٍ ؟ قال : بل على أمر قد فرغ منه ، قال قلت : ففيم العمل يا رسول الله ؟ قال : كلٌّ مُيسر لِمَا خُلِقَ له .

● (١٨) إسناده ضعيف لانقطاعه ، فإن حميد بن عبد الرحمن الحميري التابعي الثقة يروي عن أمثال أبي هريرة وأبي بكر وابن عمر وابن عباس ، وذكر ابن سعد أنه روى عن علي بن أبي طالب ، ولم يصرح هنا بمن حدثه هذا الحديث ، وظاهر أنه لم يدرك وفاة رسول الله وحديث السقيفة وبيعة أبي بكر .

● (١٩) إسناده ضعيف ، لجهالة الرجل من أهل البصرة الذي روى عنه العطاف بن خالد . وانظر ما يأتي ١٨٤ ، ١٩٦ .

٢٠ حدثنا أبو اليمان قال : أخبرنا شعيبٌ عن الزهري قال : أخبرني رجل من الأنصار من أهل الفقه أنه سمع عثمان بن عفان يحدث : أن رجالاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حين توفي النبي صلى الله عليه وسلم حزنوا عليه حتى كاد بعضهم يوسوس، قال عثمان : وكنتُ منهم ، فبينا أنا جالس في ظل أُطمٍ من الآطام مرَّ عليَّ عمر فسلم عليَّ ، فلم أشعر أنه مرَّ ولا سلم ، فانطلق عمر حتى دخل على أبي بكر فقال له : ما يعجبك أني مررت على عثمان فسلمتُ عليه فلم يردَّ عليَّ السلام ، وأقبل هو وأبو بكر في ولاية أبي بكر ، حتى سلما عليَّ جميعاً ، ثم قال أبو بكر : جاءني أخوك عمر فذكر أنه مرَّ عليك فسلم فلم ترد عليه السلام ، فما الذي حملك على ذلك ؟ قال : قلتُ : ما فعلتُ ، فقال عمرُ : بلى والله لقد فعلتَ . ولكنها عُبِّيَّتُكم يا بنى أُمية ، قال : قلتُ : والله ما شعرتُ أنك مررت ولا سلمتَ ، قال أبو بكر : صدق عثمان ، وقد شغلك عن ذلك أمر ، فقلت : أجل ، قال : ما هو ؟ فقال عثمان : توفى الله عزّ وجل نبيه صلى الله عليه وسلم قبل أن نسأله عن نجاة هذا الأمر ، قال أبو بكر : قد سألتُه عن ذلك ، قال : فقمتُ إليه فقلتُ له : بأبي أنت وأُمي أنت أحق بها ، قال أبو بكر : قلت : يا رسول الله ، ما نجاة هذا الأمر ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَن قَبِلَ مني الكلمةَ التي عرضتُ على عمي فردَّها عليَّ فهي له نجاة .

٢١ حدثنا يزيد بن عبد ربه قال : حدثنا بقيةُ بن الوليد قال: حدثني شيخ من قريش عن رجاء بن حَيْوَةَ عن جُنادةَ بن أبي أُمية عن يزيد بن أبي سفيان قال : قال أبو بكر حين بعثني إلى الشام : يا يزيد إن لك قرابةً عسيت أن تؤثرهم بالإمارة ، وذلك أكبر ما أخاف عليك ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من ولي من أمر المسلمين شيئاً فأمَّر عليهم أحداً محاباةً فعليه لعنة الله ، لا يقبل الله منه صرفاً ولا

● (٢٠) إسناده ضعيف ، لجهالة الرجل من الأنصار الذي روى عنه الزهري . العبية : الكبر ، وهي بضم العين وكسرها مع الباء المكسورة والياء المفتوحة المشددتين ، انظر النهاية واللسان في مادة (عبب) .

● (٢١) إسناده ضعيف ، لجهالة الشيخ من قريش الذي روى عنه بقية بن الوليد .

عدلًا حتى يدخله جهنم ، ومن أعطى أحداً حِمَى الله فقد انتهك في حمى الله شيئاً بغير حقه ، فعليه لعنة الله ، أو قال : تبرأت منه ذمةُ الله عز وجل .

٢٢ حدثنا هاشم بن القاسم قال حدثنا المسعودي قال حدثني بُكَيْرُ بن الأخنس عن رجلٍ عن أبي بكر الصديق قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أُعطيتُ سبعين ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب ، وجوههم كالقمر ليلة البدر ، وقلوبهم على قلب رجل واحد ، فاستزدت ربي عز وجل فزادني مع كل واحد سبعين ألفاً ، قال أبو بكر : فرأيتُ أن ذلك آتٍ على أهل القُرىٰ ومصيبٌ من حافات البوادي .

٢٣ حدثنا عبد الوهاب بن عطاء عن زياد الجصّاص عن علي بن زيد عن مجاهد عن ابن عمر قال : سمعت أبا بكر يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من يعمل سوءًا يجْزَ به في الدنيا .

٢٤ حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن صالح قال : قال ابن شهابٍ : أخبرني رجلٌ من الأنصار غيرُ متَّهم أنه سمع عثمان بن عفان يحدث أن رجالًا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم حزنوا عليه ، حتى كاد بعضهم أن يوسوس ، قال عثمان : فكنت منهم . فذكر معنى حديث أبي اليمان عن شعيب .

٢٥ حدثنا يعقوب قال حدثنا أبي عن صالح قال ابنُ شهاب : أخبرني عروة

● (٢٢) إسناده ضعيف ، لجهالة الرجل الذي روى عنه بكير بن الأخنس . المسعودي في هذا الإسناد : هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الكوفي . وانظر مجمع الزوائد ١٠ : ٤١٠ .

● (٢٣) إسناده ضعيف . زياد بن أبي زياد الجصاص : ضعيف جداً ، وليس بشيء . علي بن زيد : هو ابن جدعان ، وأثبت في ح « علي بن أبي زيد » وهو خطأ . وانظر الدر المنثور ٢ : ٢٢٦ .

● (٢٤) إسناده ضعيف ، لإيهام الرجل من الأنصار . وهو مختصر ٢٠ .

● (٢٥) إسناده صحيح ، يعقوب : هو ابن إبرهيم بن سعد بن إبرهيم بن

بن الزبير أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته : أن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم سألتْ أبا بكر بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقسم لها ميراثها مما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم مما أفاء الله عليه ، فقال لها أبو بكر : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال . لا نورث ، ما تركنا صدقةٌ ، فغضبت فاطمة فهجرتْ أبا بكر ، فلم تزل مهاجرتَه حتى توفيت ، قال : وعاشت بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة أشهر ، قال : وكانت فاطمة تسأل أبا بكر نصيبها مما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر وفَدَك وصدقته بالمدينة ، فأبى أبو بكر عليها ذلك ، وقال : لست تاركاً شيئاً كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل به إلا عملتُ به ، وإني أخشى إن تركت شيئاً من أمره أن أزيغ . فأما صدقته بالمدينة فدفعها عمر إلى علي وعباس فغلبه عليها علي ، وأما خيبر وفدك فأمسكهما عمر ، وقال : هما صدقةُ رسول الله صلى الله عليه وسلم كانتا لحقوقه التي تعروه ونوائبه ، وأمرهما إلى من ولي الأمر ، قال : فهما على ذلك اليومَ . ٧/١

٢٦ حدثنا حسن بن موسى وعفانُ قالا : حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن القاسم بن محمد عن عائشة : أنها تمثلت بهذا البيت وأبو بكر يقضي :

وأبيضَ يُستسقى الغمامُ بوجهه ربيعُ اليتامى عِصمةٌ للأرامل

فقال أبو بكر : ذاكِ والله رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٢٧ حدثنا عبد الرزّاق قال أخبرني ابن جُرَيج قال أخبرني أبي : أن أصحاب

عبد الرحمن بن عوف الزهري . صالح : هو ابن كيسان المدني . والحديث مطول رقم ٩ : وانظر رقم ١٤ .

● (٢٦) إسناده صحيح . علي بن زيد : هو ابن جدعان ، وهو ثقة .

● (٢٧) إسناده ضعيف ، لانقطاعه . ابن جريج : هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج . وأبو عبد العزيز متأخر لم يدرك هذه القصة ، واختلف في سماعه من عائشة ، فأولى أن لم يسمع من أبي بكر .

النبي صلى الله عليه وسلم لم يدروا أين يَقبُرون النبي صلى الله عليه وسلم ، حتى قال أبو بكر : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لن يقبر نبيٌّ إلا حيث يموتُ ، فأخَّروا فراشه وحفروا له تحت فِراشِهِ .

٢٨ حدثنا حجاج قال حدثنا ليثٌ قال حدثني يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن أبي بكر الصديق أنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : علمني دعاءً أدعو به في صلاتي ، قال : قل : اللهم إني ظلمتُ نفسي ظلماً كثيراً ولا يغفرُ الذنوبَ إلا أنت ، فاغفر لي مغفرةً من عندك وارحمني ، إنك أنت الغفور الرحيم .

٢٩ حدثنا حماد بن أُسامة قال أخبرنا إسمعيل عن قيس قال : قام أبو بكر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : يا أيها الناس ، إنكم تقرؤون هذه الآية : (يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم) حتى أتى آخر الآية ، ألاَ وإن الناس إذا رأوُا الظالم لم يأخذوا على يديه أوشك الله أن يعمَّهم بعقابه ، ألاَ وإني سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن الناس ، وقال مرة أُخرى ، وإنا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٣٠ حدثنا يزيد بن هرون قال: أخبرنا إسمعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي بكر الصديق قال : أيها الناس ، إنكم تقرؤون هذه الآية : (يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسَكم لا يضركم من ضلَّ إذا اهتديتم) وإني سمعتُ رسول الله

● (٢٨) إسناده صحيح . حجاج : هو ابن محمد المصيصي . ليث : هو الليث بن سعد . والحديث مكرر ٨ .

● (٢٩) إسناده صحيح . وهو مكرر رقم ١ ومختصر ١٦ .

● (٣٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

صلى الله عليه وسلم يقول : إن الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه أوشك أن يعمَّهم الله بعقابه .

٣١ حدثنا يزيدُ قال أخبرنا همّام عن فَرْقَدٍ السَّبَخي ، وعفان ، قالا حدثنا مُرَّةُ الطيِّبُ عن أبي بكر الصديق عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا يدخل الجنة سَيِّئُ المَلَكة .

٣٢ حدثنا يزيد بن هرون أخبرنا صدقة بن موسى عن فَرْقَدٍ السَّبخِي عن مُرَّةَ الطيّب عن أبي بكر الصديق عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا يدخل الجنَّةَ خَبٌّ ولا بخيلٌ ولا مَنّانٌ ولا سَيِّئُ المَلَكَةَ ، وأول من يدخل الجنة المملوكُ إذا أطاع اللهَ وأطاع سيدَه .

٣٣ حدثنا رَوْحٌ قال حدثنا سَعيد بن أبي عَروبة عن أبي التَّيَّاح عن المغيرة بن سُبَيْع عن عمرو بن حُرَيْث : أن أبا بكر الصديق أفاق من مَرْضَةٍ له فخرج إلى الناس فاعتذر بشيء وقال : ما أردنا إلا الخير ، ثم قال : حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : أن الدجال يخرج من أرض يقال لها خراسان ، يتبعه أقوام كأن وجوهَهم المَجَانُّ المُطْرَقة .

● (٣١) إسناده ضعيف ، لضعف فرقد السبخي . وهو مختصر رقم ١٣ وفي صيغة هذا الإسناد إشكال يجب بيانه . فإن عفان هو ابن مسلم الصفار ، وهو شيخ أحمد بن حنبل وتلميذ همام بن يحيى ، فليس المراد ما يوهمه ظاهر الإسناد : أن هماماً يروي عن فرقد السبخي وعفان معاً كلاهما عن مرة الطيب ، فإن هذا غير معقول إنما « عفان » عطف على « يزيد » ، أي أن أحمد بن حنبل روى الحديث عن يزيد بن هرون وعفان كلاهما عن همام عن فرقد السبخي ، « قالا » يعني يزيد وعفان في روايتهما أن فرقداً قال : « حدثنا مرة الطيب » .

● (٣٢) إسناده ضعيف كسابقه ، وهو أطول لفظاً منه . وانظر ما يأتي ٧٥ .

● (٣٣) إسناده صحيح . وهو مطول ١٢ .

٣٤ حدثنا روح قال حدثنا شُعبة عن يزيد بن خُميرٍ قال: سمعتُ سُليم بن عامر، رجلاً من أهلِ حمصَ، وكان قد أدرك أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال مرةً قال: سمعت أوسط البَجليّ عن أبي بكر الصديق قال: سمعته يخطب الناسَ، وقال مرةً: حين استُخلف، فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام عامَ الأوّل مقامي هذا، وبكى أبو بكر فقال: أسأل الله العفو والعافية، فإن الناس لم يُعطَوْا بعدَ اليقين شيئاً خيراً من العافية، وعليكم بالصدق، فإنه في الجنة، وإياكم والكذب، فإنه مع الفجور وهما في النار، ولا تقاطعوا ولا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا، وكونوا إخواناً كما أمركم الله عز وجل.

٣٥ حدثنا يحيي بن آدم قال حدثنا أبو بكر يعني ابن عيَّاش عن عاصم عن زِرٍّ عن عبد الله: أن أبا بكر وعمر بشّراه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من سَرَّه أن يقرأ القرآن غَضًّا كما أُنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبدٍ.

٣٦ حدثنا يحيي بن آدم حدثنا أبو بكر ويزيد بن عبد العزيز عن الأعمش عن إبرٰهيم عن علقمةَ عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله، قال: غَضًّا أوْ رَطْباً.

٣٧ حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم حدثنا عبد العزيز بن محمد وسعيد

● (٣٤) إسناده صحيح. وهو مكرر ١٧.

● (٣٥) إسناده صحيح. ابن أم عبد: هو عبد الله بن مسعود.

● (٣٦) إسناده صحيح. وهو من مسند عمر، ليس من مسند أبي بكر. وإنما جاء استطراداً لأنه في معنى الذي قبله.

● (٣٧) إسناده ضعيف، لانقطاعه، محمد بن جبير بن مطعم؛ لم يدرك عثمان. عمرو بن أبي عمرو: هو مولى المطلب بن عبد الله بن حنطب، وهو ثقة. أبو الحويرث: هو عبد الرحمن بن معاوية بن الحويرث الأنصاري، اختلف فيه،

بن سلمة بن أبي الحُسَام عن عمرو بن أبي عمرو عن أبي الحويرث عن محمد بن جبير بن مُطْعِمٍ أن عثمان قال : تمنيتُ أن أكونَ سألتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما ذا يُنجينا مما يلقي الشيطانُ في أنفسنا ؟ فقال أبو بكر : قد سألتُه عن ذلك فقال : ينجيكم من ذلك أن تقولوا ما أَمرْتُ عمي أن يقولَه فلم يقله . ٨/١

٣٨ حدثنا إسمعيل بن إبرهيم عن يونسَ عن الحسن : أن أبا بكر خَطب الناسَ فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أيها الناس ، إنّ الناس لم يعطَوْا في الدنيا خيراً من اليقين والمعافاة ، فَسَلُوهما اللهَ عز وجل .

٣٩ حدثنا يعقوبُ بن إبرهيم حدثنا أبي عن ابن إسحق قال ، وحدثني حسين بن عبد الله عن عِكْرِمةَ مولى ابن عباس عن ابن عباس قال : لمَّا أرادوا أن يحفروا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان أبو عُبَيدة بن الجراح يَضْرَح كَحَفرِ أهل مكة ، وكان أبو طلحةَ زيد بن سَهل يَحْفِرُ لأهل المدينة ، فكان يَلْحَدُ ، فدعا العباسُ رجلين فقال لأحدهما : اذهبْ إلى أبي عُبيدة ، وللآخر ، اذهبْ إلى أبي طلحةَ ، اللهم خِرْ لرسولك قال : فوَجَدَ صاحبُ أبي طلحة أبا طلحة فجاء به ، فلحَدَ لرسول الله صلى الله عليه وسلم .

٤٠ حدثنا محمد بن عبد الله بن الزُّبير حدّثنا عُمر بن سعيد عن

والراجح أنه ثقة ، وثقه يحيى بن معين وروى عنه شعبة .

● (٣٨) إسناده ضعيف لانقطاعه ، الحسن : هو البصري ولم يدرك أبا بكر . إسمعيل بن إبرهيم : هو ابن علية . يونس : هو ابن عبيد .

● (٣٩) إسناده ضعيف . الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس : ضعيف جداً . والحديث ليس من مسند أبي بكر ، بل هو من مسند ابن عباس ، وسيأتي فيه مطولا برقم ٢٣٥٧ .

● (٤٠) إسناده صحيح . عمر بن سعيد . هو عمر بن سعيد بن أبي حسين النوفلي المكي ، وهو ثقة .

ابن أبي مُلَيْكَةَ أخبرني عُقْبَةُ بن الحرْث قال : خرجتُ مع أبي بكر الصديق من صلاة العصر بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بليالٍ وعليٌّ يمشي إلى جنبه ، فمرّ بحَسَنِ بن عليٍّ يلعبُ مع غلمانٍ ، فاحتمله على رقبته وهو يقولُ :

وا بِأبي شِبهُ النبي ليس شبيهاً بِعَلي

قال : وعليٌّ يضحك .

٤١ حدثنا أسْوَدُ بن عامر حدثنا إسرائيل عن جابرٍ عن عامرٍ عن عبد الرحمن بن أبْزَىٰ عن أبي بكر قال : كنتُ عند النبي صلى الله عليه وسلم جالساً فجاء ماعزُ بن مالكٍ فاعترفَ عنده مَرّةً ، فردّه ، ثم جاءه فاعترف عنده الثانية ، فردّه ، ثم جاءه فاعترف الثالثة ، فردّه ، فقلت له : إنك إنِ اعترفتَ الرابعةَ رَجَمَكَ ، قال : فاعترفَ الرابعةَ ، فحبَسه ، ثم سأل عنه ، فقالوا : ما نَعلمُ إلا خيراً ، قال : فأَمَرَ برجمه .

٤٢ حدثنا عليّ بن عَيَّاش حدثنا الوليد بن مسلم قال أخبرني يزيد بن سعيد بن ذي عصوان العَنْسِيّ عن عبد الملك بن عُمير اللخميّ عن رافع الطائيّ رفيق أبي بكر في غزوة السَّلَاسِل ، قال : وسألته عما قيل من بيعتهم ، فقال وهو يحدّثه عما تكلمتْ به الأنصارُ وما كلَّمَهُم به وما كلّم به عمرُ بن الخطاب الأنصارَ

● (٤١) إسناده ضعيف . إسرائيل : هو ابن يونس بن أبي إسحق السبيعي . جابر : هو ابن يزيد الجعفي ، ضعيف جداً . عامر : هو ابن شراحيل الشعبي الإمام . والحديث رواه أيضاً أبو يعلى والبزار . وفي إسناديهما جابر الجعفي . انظر مجمع الزوائد ٦ : ٢٦٦ .

(٤٢) إسناده صحيح . في ح «أبو الوليد بن مسلم» وهو خطأ ، صوابه «الوليد بن مسلم» .

وما ذَكَّرهم به من إمامتي إياهم بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه : فبايَعُوني لذلك ، وقبلتُها منهم ، وتَخَوَّفْتُ أن تكون فتنة تكونُ بعدها رِدَّةٌ .

٤٣ حدثنا علي بن عياش حدثنا الوليد بن مسلم حدثني وحشيّ بن حرْب بن وحشيّ بن حرب عن أبيه عن جدّه وحشيّ بن حرب : أن أبا بكر عقد لخالد بن الوليد على قتال أهل الرّدّة وقال : إني سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : نِعْمَ عبدُ الله وأخُو العشيرة خالدُ بن الوليد ، وسيفٌ من سيوف الله ، سلّه اللهُ عز وجل على الكفار والمنافقين .

٤٤ حدثنا عبد الرحمن بن مهديّ حدثنا معاوية يعني ابن صالح عن سُلَيم بن عامرٍ الكلاعي عن أوسط بن عَمْرو قال : قدمت المدينة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنةٍ ، فألفيتُ أبا بكر يخطبُ الناسَ ، فقال : قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الأول ، فخنقته العَبْرَةُ ، ثلاثَ مِرَارٍ ، ثم قال : يا أيها الناس ، سلوا الله المعافاة ، فإنه لم يُؤْتَ أحد مثلَ يقين بعد معافاةٍ ، ولا أشَدَّ من ريبة بعد كفرٍ ، وعليكم بالصدق ، فإنه يَهدي إلى البِرّ ، وهما في الجنة ، وإياكم والكذبَ ، فإنه يَهدي إلى الفجور ، وهما في النار .

٤٥ حدثنا محمد بن مُيَسَّر أبو سعد الصاغاني المكفوف حدثنا هشام بنّ عروة عن أبيه عن عائشة قالت : إن أبا بكر لمّا حضرتْه الوفاة قال : أيُّ يوم هـذا ؟ قالوا : يوم الإثنين ، قال : فإن مِتُّ من ليلتي فلا تنتظرُوا بي الغدَ ، فإن أحبَّ الأيام والليالي إليّ أقرَبُها من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

● (٤٣) إسناده صحيح . وانظر مجمع الزوائد ٩ : ٣٤٨ .

● (٤٤) إسناده صحيح . وهو مختصر ٣٤ .

● (٤٥) إسناده صحيح . محمد بن ميسر أبو سعد الصاغاني : ثقة ، تكلم فيه بدون وجه . وفي ع « أبو سعيد » وهو خطأ .

٤٦ حدثنا وكيع عن سفيان حدثنا عمرو بن مرة عن أبي عُبيدة قال : قام أبو بكر بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعامٍ ، فقال : قامَ رسول الله صلى الله عليه وسلم مقامي عام الأوّلِ فقال : سلوا الله العافيةَ ، فإنه لم يُعْطَ عبدٌ شيئاً أفضلَ من العافية ، وعليكم بالصدق والبِرِّ ، فإنهما في الجنة ، وإياكم والكذبَ والفجورَ ، فإنهما في النار .

٤٧ حدثنا عبد الرحمن بن مهديّ حدثنا شُعْبَةَ عن عثمان بن المُغِيرة قال : سمعت عليّ بن ربيعة من بني أسد يحدث عن أسماء أو ابن أسماء من بني فزارة ، قال : قال عليّ : كنتُ إذا سمعتُ من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً نفعني الله بما شاء أن ينفعني منه ، وحدثني أبو بكر وصَدَق أبو بكر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما من مسلم يُذنب ذنباً ثم يتوضأ فيصلي ركعتين ثم يستغفرُ الله تعالى لذلك الذنب إلا غَفر له ، وقرأ هاتين الآيتين : (ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجدِ الله غفوراً رحيماً) (والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم) الآية .

٩/١

٤٨ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال : سمعت عثمان من آل أبي عقيل

● (٤٦) إسناده ضعيف لانقطاعه . أبوعبيدة : هو ابن عبد الله بن مسعود ، ولم يدرك أبا بكر . وقال الحافظ في تعجيل المنفعة ٥٠١ : « الحديث الذي أخرجه أحمد من طريق عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن أبي بكر : قد أخرجه الساجي في كتاب أحكام القرآن له فقال : عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن أبي بكر به . وروايته عن أبي بكر مرسلة » . وانظر ٤٤ ، ٣٨ .

● (٤٧) إسناده صحيح . عليّ بن ربيعة من بني أسد : هو الوالبي ، والبة : حيّ من بني أسد . أسماء أو ابن أسماء من بني فزارة : هو أسماء بن الحكم الفزاري ، شك في اسمه أحد الرواة . وقد سبق الحديث من طريق مسعر وسفيان برقم ٢ ، وانظر شرحنا على الترمذي في الحديث ٤٠٦ .

● (٤٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

الثقفي إلاّ أنه قال : قال شعبة : وقرأ إحدى هاتين الآيتين : (من يعمل سوءاً يُجزْ به) (والذين إذا فعلوا فاحشة) .

٤٩ حدثنا بَهْزُ بن أسدٍ حدثنا سَلِيم بن حَيَّان قال : سمعت قتادة يحدث عن حُمَيد بن عبد الرحمن أن عمر قال : إن أبا بكر خطبنا فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فينا عامَ أوَّل فقال : ألاَ إنه لم يُقسم بين الناس شيء أفضلُ من المعافاة بعد اليقين ، ألا إن الصدق والبر في الجنة ، ألا إن الكذب والفجور في النار .

٥٠ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شُعْبَةُ قال : سمعتُ أبا إسحق يقول : سمعتُ البرَاءَ قال : لما أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة عطش رسول الله صلى الله عليه وسلم . فمروا براعي غنم ، قال أبو بكر : فأخذت قدحاً فحلبتُ فيه لرسول الله صلى الله عليه وسلم كُثْبَةً من لبن ، فأتيتهُ به فشرب حتى رضيتُ .

٥١ حدثنا بهز حدثنا شعبة حدثنا يعلى بن عطاء قال : سمعت عمرو بن عاصم يقول : سمعت أبا هريرة يقول : قال أبو بكر : يارسول الله ، علمني شيئاً أقوله إذا

● (٤٩) إسناده ضعيف لانقطاعه ، فإن حميد بن عبد الرحمن التابعي الثقة لم يدرك عمر ، قال الواقدي : « لم ير عمر ولم يسمع منه شيئاً ، وسنه وموته يدل على ذلك ، ولعله قد سمع من عثمان ، لأنه كان خاله » وجزم البخاري في التاريخ الكبير ٣٤٣/٢/١ بأنه سمع من عثمان . سليم : بفتح السين ، وحيان : بفتح الحاء بعدها ياء تحتية مشددة . وانظر رقم ١٧ .

● (٥٠) إسناده صحيح . وهو مختصر رقم ٣ .

● (٥١) إسناده صحيح . عمرو بن عاصم : هو عمرو بن عاصم بن سفيان بن عبد الله بن ربيعة بن الحرث الثقفي وهو ثقة . وظاهر هذا الحديث أنه من رواية

أصبحتُ وإذا أمسيتُ وإذا أخذتُ مضجعي ، قال : قل : اللهم فاطرَ السموات والأرض عالم الغيب والشهادة ، أو قال : اللهم عالم الغيب والشهادة فاطرَ السمواتِ والأرض ربَّ كل شيء ومليكه ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أعوذ بك من شرّ نفسي وشر الشيطان وشرْكه .

٥٢ حدثنا عفّان حدثنا شعبة عن يعلَى بن عطاء قال : سمعت عمرو بن عاصم بن عبد الله ، فذكر معناه .

٥٣ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن إسمعيل قال : سمعت قيسَ بن أبي حازم يحدث عن أبي بكر الصديق : أنه خطب فقال : يا أيها الناس ، إنكم تقرؤون هذه الآية وتضعونَها على غير ما وَضَعها الله : (يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسَكم لا يضرُّكم من ضلَّ إذا اهتديتم) سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن الناس إذا رأوا المنكر بينهم فلم ينكروه يُوشِك أن يعمَّهم الله بعقابه .

٥٤ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن تَوْبةَ العَنْبريّ قال : سمعت أبا سوّار القاضي يقول عن أبي بَرْزَةَ الأسلميّ قال : أغْلظَ رجل لأبي بكر

أبي هريرة عن أبي بكر ، ولكنه سيأتي في مسند أبي هريرة برقم ٧٩٤٨ بما قد يفهم منه أنه من مسند أبي هريرة يحكي سؤال أبي بكر وجواب رسول الله . وعلى كل فالحديث صحيح . وقد أشار الحافظ في التهذيب في ترجمة عمرو بن عاصم إلى أن هذا الحديث رواه أيضاً البخاري في الأدب المفرد وأبو داود والترمذي والنسائي . وانظر ٢٨ .

● (٥٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

● (٥٣) إسناده صحيح . إسمعيل : هو ابن أبي خالد . وهو مكرر ٣٠ .

● (٥٤) إسناده صحيح . توبة : بالتاء المثناة الفوقية ، وفي ع بالمثلثة ، وهو تصحيف ، وهو توبة بن أبي الأسد كيسان العنبري ، وكنيته « أبو المورع » بتشديد الراء المكسورة ، ثقة ، وهو جد العباس بن عبد العظيم العنبري . أبو سوار :

الصديق ، قال : فقال أبو بَرْزَةَ ألاَ أضربُ عنقه ؟ قال : فانتهره وقال : ما هي لأحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٥٥ حدثنا حجاج بن محمد حدثنا ليثٌ حدثني عُقَيْل عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها أخبرته : أن فاطمةَ بنتَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أرسلتْ إلى أبي بكر الصديق تسأله ميراثَها من رسول الله صلى الله عليه وسلم مما أفاء الله عليه بالمدينة وفَدَكَ وما بقي من خُمس خَيْبر، فقال أبو بكر : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا نُورثُ، ما تركنا صدقة ، إنما يأكل آلُ محمد في هذا المال ، وإني والله لا أُغيِّر شيئاً من صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حالها التي كانت عليها في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولأعملنَّ فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم : فأَبَى أبو بكر أن يدفع إلى فاطمةَ منها شيئاً ، فوجَدتْ فاطمة على أبي بكر في ذلك ، فقال أبو بكر ، والذي نفسي بيده ، لقرابةُ رسول الله صلى الله عليه وسلم أحبُّ إليّ أن أصل من قرابتي ، وأما الذي شَجَرَ بيني وبينكم من هذه الأموال فإني لم آلُ فيها عن الحق ولم أتركْ أمراً رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعه فيها إلا صنعتُه .

١٠/١

هو عبد الله بن قدامة بن عنزة العنبري البصري ، والد سوّار القاضي الأكبر ، وهو ثقة . وأشار الحافظ في التهذيب ٥ : ٣٦١ إلى أن هذا الحديث رواه النسائي وصححه الحاكم في المستدرك . وانظر ما يأتي برقم ٦١ .

● (٥٥) إسناده صحيح . الليث : هو ابن سعد . عقيل ، بضم العين : هو ابن خالد الأيلي . والحديث سبق معناه برقم ٢٥ .

٥٦ حدثنا أبو كامل حدثنا أبو عَوَانة حدثنا عثمان بن أبي زُرْعة عن علي بن رَبيعة عن أسماء بن الحكم الفزاري قال : سمعت علياً قال : كنت إذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً نفعني الله به بما شاء أن ينفعني منه ، وإذا حدثني غيري عنه استحلفته ، فإذا حلف لي صدَّقته ، وحدثني أبو بكر وصدق أبو بكر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه : ما من عبد مؤمن يذنب ذنباً فيتوضأ فيُحسن الطهور ثم يصلي ركعتين فيستغفرُ الله تعالى إلاَّ غفر الله له ، ثم تلا : (والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم) .

٥٧ حدثنا أبو كامل حدثنا إبرهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب عن عُبَيد بن السَّبَّاق عن زيد بن ثابتٍ قال : أرسل إليّ أبو بكر مقْتَلَ أهل اليمامة ، فقال أبو بكر يا زيد بن ثابت ، إنك غلام شاب عاقل لا نتهمك ، قد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فتتبع القرآن فاجْمَعْهُ .

٥٨ حدثنا عبد الرزاق حدثنا مَعْمَر عن الزهري عن عُروة عن عائشة : أن فاطمة والعباسَ أتيا أبا بكر يلتمسان ميراثهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهما حينئذ يطلبان أرضَه من فَدَك وسهمَه من خيبر ، فقال لهما أبو بكر : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا نُورثُ ، ما تركنا صدقةٌ ، وإنما يأكل آل محمد صلى الله عليه وسلم في هذا المال ، وإني والله لا أدع أمراً رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعه فيه إلّا صنعته .

● (٥٦) إسناده صحيح . عثمان بن أبي زرعة : هو عثمان بن المغيرة الثقفي ، ثقة . والحديث مكرر ٤٧ .

● (٥٧) إسناده صحيح . أبو كامل : هو مظفر بن مدرك الخراساني . « مقتل أهل اليمامة » في ع « بقتل أهل اليمامة » وهو خطأ ، صححناه من ك .

● (٥٨) إسناده صحيح . وهو مختصر ٥٥ .

٥٩ حدثنا موسى بن داود حدثنا نافع يعني ابن عمر عن ابن أبي مُليكة قال : قيل لأبي بكر : يا خليفة الله ، فقال : أنا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأنا راضٍ به وأنا راض به ، وأنا راض .

٦٠ حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلَمة عن محمد بن عَمرو عن أبي سلمة : أن فاطمة قالت لأبي بكر : من يرثك إذا متّ ؟ قال : ولدي وأهلي ، قالت : فما لنا لا نرث النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : إن النبي لا يورث ، ولكني أعول مَن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعول ، وأُنفق على من كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق .

٦١ حدثنا عَفان حدثنا يزيد بن زُرَيع حدثنا يونس بن عُبيد عن حُميد بن هِلال عن عبد الله بن مُطرِّف بن الشِّخِّير أنه حدثهم عن أبي بَرْزَة الأسلميّ أنه قال : كنا عند أبي بكر الصديق في عمله ، فغضب على رجل من المسلمين ، فاشتد غضبه عليه جدًّا ، فلما رأيت ذلك قلت : يا خليفة رسول الله ، أضربُ عُنقه ! فلما ذكرتُ القتلَ صَرَف عن ذلك الحديث أجمعَ إلى غير ذلك من النحو ، فلما تفرّقنا أرسل إليّ بعدَ ذلك أبو بكر الصديق ، فقال : يا أبا بَرْزَة ، ما قلت ؟ قال : ونسيتُ

● (٥٩) إسناده ضعيف لانقطاعه ، فإن ابن أبي مليكة – بالتصغير – واسمه عبد الله بن عبيد الله ، تابعي ثقة ، ولكنه لم يدرك أبا بكر . نافع : هو ابن عمر بن عبد الله بن جميل الجمحي المكي الحافظ ، ثقة .

● (٦٠) إسناده ضعيف لانقطاعه ، فإن أبا سلمة بن عبد الرحمن بن عوف تابعي ثقة ، ولكنه لم يدرك أبا بكر وروايته عنه مرسلة . وسيأتي موصولا عن أبي سلمة عن أبي هريرة ٧٩ وانظر ٥٨ وما قبله .

● (٦١) إسناده صحيح . حميد بن هلال العدوي البصري : ثقة حجة . والحديث مطول ٥٤ .

الذي قلت ، قلت : ذكّرنيه ، قال : أما تذكر ما قلتَ ؟ قال : قلتُ : لا والله، قال : أرأيت حين رأيتني غضبت على الرجل فقلتَ أضربُ عنقه يا خليفة رسول الله ، أما تذكر ذاك ؟ أَوَكنت فاعلاً ذاك ؟ قال : قلت : نعم والله ، والآن إن أمرتني فعلتُ ، قال : ويحكَ ، أو ويلكَ ، إن تلك والله ما هي لأحد بعد محمدٍ صلى الله عليه وسلم .

٦٢ حدثنا عفّان قال حدثنا حماد بن سلمة قال حدثنا ابن أبي عَتيق عن أبيه قال : إن أبا بكر الصديق قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : السواك مَطْهَرة للفم مَرْضَاة للربّ .

٦٣ حدثنا عفّان قال حدثنا شُعبة عن يعلى بن عطاء قال : سمعت عَمرو بن عاصم بن عبد الله قال . سمعت أبا هريرة يقول : قال أبو بكر : يا رسول الله ، قل لي شيئاً أقوله إذا أصبحتُ وإذا أمسيتُ ، قال : قل : اللهمّ عالم الغيب والشهادة ، فاطرَ السموات والأرض ، ربّ كلِّ شيء ومليكَه ، أشهد أن لا إله إلا أنتَ ، أعوذ بك من شرّ نفسي ومن شرّ الشيطانِ وشِرْكِه . وأمره أن يقوله إذا أصبح وإذا أمسى وإذا أخذ مضجعه .

١١/١

٦٤ حدثنا محمد بن يزيد حدثنا نافع بن عُمر الجُمحي عن عبد الله بن أبي مُليكة قال : قيل لأبي بكر : يا خليفة الله ، فقال : بل خليفة محمد صلى الله عليه وسلم ، وأنا أرضى به .

٦٥ حدثنا موسى بن داود حدثنا عبد الله بن المُؤمَّل عن ابن أبي مليكة

● (٦٢) هذا الإسناد منقطع ، وهو مكرر رقم ٧ وسبق الكلام عليه هناك .
● (٦٣) إسناده صحيح . وهو مطول ٥٢ وسبق الكلام عليه مفصلا في ٥١ .
● (٦٤) إسناده ضعيف لانقطاعه . وهو مختصر ٥٩ .
● (٦٥) إسناده ضعيف لانقطاعه ، سبق الكلام على مثله في ٥٩ .

قال : كان ربما سقَط الخطام من يد أبي بكر الصديق ، قال : فيضرب بذراع ناقته فينيخُها فيأخذُه ، قال : فقالوا له : أفلاَ أمرتَنا نناولكه ؟ فقال : إن حبيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرني أن لا أسأل الناس شيئاً .

٦٦ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا سفيان عن عمرو بن مرَّة عن أبي عُبيدة عن أبي بكر قال : قام أبو بكر بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعام فقال : قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الأول فقال : إنَّ ابن آدم لم يُعْطَ شيئاً أفضلَ من العافية ، فاسألوا الله العافية ، وعليكم بالصدق والبرّ ، فإنهما في الجنة ، وإياكم والكذبَ والفجورَ ، فإنهما في النار .

٦٧ حدثنا محمد بن يزيد قال أخبرنا سفيان بن حُسين عن الزُّهري عن عُبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : أُمرت أن أقاتلَ الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله ، فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها ، وحسابهم على الله تعالى، قال : فلما كانت الردةُ قال عمر لأبي بكر: تقاتلهم وقد سمعتَ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كذا وكذا ؟ قال : فقال أبو بكر : والله لا أُفرّق بين الصلاة والزكاة ، ولأقاتلنَّ من فرّق بينهما ، قال : فقاتلنا معه فرأينا ذلك رشداً .

٦٨ حدثنا عبد الله بن نمير قال أخبرنا إسمعيل عن أبي بكر

● (٦٦) إسناده ضعيف لانقطاعه . وهو مكرر ٤٦ وسبق الكلام عليه .

● (٦٧) إسناده صحيح . محمد بن يزيد : هو الكلاعي الواسطي . سفيان بن حسين : هو الواسطي ، ثقة ، تكلموا في روايته عن الزهري وأنه يخطىء في بعضها ، فالظاهر صحتها حتى يثبت خطؤه ، وما من ثقة إلا ويخطىء . فمن مقل ومن مكثر .

● (٦٨) إسناده ضعيف لانقطاعه فإن أبا بكر بن أبي زهير الثقفي : من صغار .

بن أبي زُهير قال : أُخبرتُ أن أبا بكر قال : يا رسول الله ، كيف الصلاح بعد هذه الآية (ليس بأمانِيِّكم ولا أمانيِّ أهل الكتاب ، من يعمل سوءًا يجزَ به) فكلُّ سوءٍ عملنا جزينا به ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : غفر الله لك يا أبا بكر ، ألستَ تمرض ، ألستَ تَنْصَبُ ، ألستَ تحزن ، ألست تصيبك اللأْواء ؟ قال : بلى ، قال : فهو ما تجزون به .

٦٩ حدثنا سفيان قال حدثنا ابن أبي خالد عن أبي بكر بن أبي زهير ، أظنه قال أبو بكر : يا رسول الله ، كيف الصلاح بعد هذه الآية ؟ قال : يرحمك الله يا أبا بكر ، ألست تمرض ، ألست تحزن ، ألست تصيبك اللأْواء ؟ قال : بلى ، قال : فإن ذاك بذاك .

٧٠ حدثنا يعلى بن عُبيد حدثنا إسمعيل عن أبي بكر الثقفي قال : قال أبو بكر : يا رسول الله ، كيف الصلاح بعد هذه الآية (من يعمل سوءًا يجز به) ؟ فذكر الحديث .

٧١ حدثنا وكيع حدثنا ابن أبي خالد عن أبي بكر بن أبي زهير الثقفي قال :

التابعين ، ثم هو مستور لم يذكر بجرح ولا تعديل . إسمعيل : هو ابن أبي خالد . تنصب : تتعب ، النصب ، بفتح الصاد : التعب . اللأواء : الشدة وضيق المعيشة . والحديث في الدر المنثور ٢ : ٢٢٦ ونسبه أيضاً للطبري وابن المنذر وابن حبان وابن السني والحاكم والبيهقي في الشعب ، وهو في المستدرك ٣ : ٧٤ — ٧٥ وصححه الحاكم ووافقه الذهبي ، وهو عجب منهما ، فإن انقطاع إسناده بين ! وانظر ٢٣ .

● (٦٩ — ٧١) أسانيدها ضعاف ، لانقطاعها . وهي تكرار للحديث السابق . وشيخ أحمد في ٧٠ « يعلى بن عبيد » هو ابن أبي أمية أبو يوسف الطنافسي . وأثبت في ع « يحيى بن عبيد » وهو خطأ ، صححناه من ك هـ . وليس في شيوخ أحمد من يسمى « يحيى بن عبيد » وانظر تفسير ابن كثير ٢ : ٥٨٧ .

لما نزلت (ليس بأمانيّكم ولاأمانيّ أهل الكتاب ، من يعمل سوءاً يجز به) قال: فقال أبو بكر : يا رسول الله ، إنا لنجازى بكل سوءٍ نعمله ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يرحمك الله يا أبا بكر ، ألست تغضب ، ألست تحزن ، ألست تصيبك اللأْواء ؟ فهذا ما تجزون به .

٧٢ حدثنا أبو كامل حدثنا حمَّاد بن سلمة قال : أخذتُ هذا الكتاب من ثُمَامة بن عبد الله بن أنس عن أنس بن مالك : أن أبا بكر كتب لهم : إن هذه فرائض الصدقة التي فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين ، التي أمر الله عز وجل بها رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، فمن سُئِلها من المسلمين على وجهها فليعطها ، ومن سُئل فوق ذلك فلا يعطه : فيما دون خمس وعشرين من الإبل ففي كل خمس ذودٍ شاةٌ ، فإذا بلغت خمساً وعشرين ففيها ابنةُ مخاض إلى خمس وثلاثين ، فإن لم تكن ابنةُ مخاضٍ فابنُ لَبُونٍ ذكر ، فإذا بلغت ستةً وثلاثين ففيها ابنةُ لبون إلى خمس وأربعين ، فإذا بلغت ستة وأربعين ففيها حِقّةٌ طَرُوقه الفحل إلى ستين ، فإذا بلغت إحدى وستين ففيها جَذَعةٌ إلى خمس وسبعين ، فإذا بلغت ستةً وسبعين ففيها بنتا لَبُونٍ إلى تسعين ، فإذا بلغت إحدى وتسعين ففيها حِقّتَانِ طَرُوقَتَا الفحلِ إلى عشرين ومائة ، فإن زادت على عشرين ومائة ففي كل أربعين ابنةُ لبون ، وفي كل خمسين حِقّةٌ ، فإذا تباين أسنانُ الإبل في فرائض الصدقات فمن بلغت عنده صدقة الجَذَعة وليست عنده جَذَعة وعنده حقّه ، فإنها تقبل منه ، ويَجعل معها شاتين إن استيسرتا له أو عشرين درهماً ، ومن بلغت عنده صدقةُ الحقة وليست عنده إلا جذعةٌ فإنها تقبل منه ،

١٢/١

● (٧٢) إسناده صحيح . ورواه أيضاً أبو داود والنسائي والدارقطني ، ورواه البخاري مفرقاً في مواضع من صحيحه . وانظر المنتقى بتحقيق الأستاذ الشيخ محمد حامد الفقي برقم ١٩٧٤ ، وقوله « ومن بلغت صدقته بنت مخاض » أثبت في ع « ومن بلغت عنده صدقته بنت مخاض » وزيادة كلمة « عنده » خطأ ، صححناه من ك هـ .

ويعطيه المصدِّق عشرين درهماً أو شاتين ، ومن بلغت عنده صدقةُ الحقة وليست عنده وعنده بنتُ لبون فإنها تقبل منه ، ويجعل معها شاتين إن استيسرتا له أو عشرين درهماً ، ومن بلغت عنده صدقةُ ابنة لبون وليست عنده إلا حقة فإنها تقبل منه ، ويعطيه المصدِّق عشرين درهماً أو شاتين ، ومن بلغت عنده صدقة ابنة لبون وليست عنده ابنة لبون وعنده ابنةُ مَخَاض فإنها تقبل منه ، ويجعل معها شاتين إن استيسرتا له أو عشرين درهماً ، ومن بلغت صدقتُه بنتَ مخاض وليس عنده إلا ابن لبون ذكر فإنه يقبل منه وليس معه شيء ، ومن لم يكن عنده إلا أربع من الإبل فليس فيها شيء إلا أن يشاء ربُّها . وفي صدقة الغنم في سائمتها إذا كانت أربعين ففيها شاةٌ إلى عشرين ومائة ، فإن زادت ففيها شاتان إلى مائتين ، فإذا زادت واحدة ففيها ثلاث شياه إلى ثلاثمائة ، فإذا زادت ففي كل مائةٍ شاةٌ ، ولا تؤخذ في الصدقة هَرِمة ولا ذاتُ عوار ولا تيس إلاّ أن يشاء المصدِّق ، ولا يجمع بين متفرّق ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة ، وما كان من خليطين فإنهما يتراجعان بينهما بالسوية ، وإذا كانت سائمة الرجل ناقصةً من أربعين شاةً واحدةً فليس فيها شيء إلا أن يشاء ربُّها ، وفي الرِقَةِ رُبْع العشر ، فإذا لم يكن المال إلا تسعين ومائة درهم فليس فيها شيء إلا أن يشاء ربها .

٧٣ حدثنا عبد الرزّاق قال : أهل مكة يقولون : أخذ ابنُ جُرَيج الصلاةَ من عطاء ، وأخذها عطاء من ابن الزُّبير ، وأخذها ابن الزُّبير من أبي بكر ، وأخذها أبو بكر من النبي صلى الله عليه وسلم ، ما رأيت أحداً أحسنَ صلاةً من ابن جريج .

٧٤ حدثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر عن

● (٧٣) هذا أثر ، وليس حديثاً . وهو في الثناء على صلاة ابن جريج وأنه يحسن أداءها على ما أخذ عملا عن عطاء .

● (٧٤) إسناده صحيح . خنيس بن حذافة ، بالتصغير : قرشي سهمي ، أصابته

عمر قال : تأيَّمت حفصةُ بنت عمر من خُنَيْس أو حُذَيفة بن حذافة ، شكّ عبد الرزاق — وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ممن شهد بدراً فتوفي بالمدينة ، قال : فلقيتُ عثمان بن عفان ، فعرضتُ عليه حفصةَ ، فقلت : إن شئتَ أنكحتُك حفصةَ ، قال : سأنظر في ذلك ، فلبثت ليالي فلقيني ، فقال : ما أُريد أن أتزوج يومي هذا ، قال عمر : فلقيتُ أبا بكر فقلت : إن شئتَ أنكحتُك حفصة ابنة عمر ، فلم يرْجعْ إليّ شيئاً ، فكنت أوْجَدَ عليه مني على عثمان ، فلبثتُ ليالي ، فخطبها إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنكحتها إياه ، فلقيني أبو بكر فقال : لعلك وَجَدْتَ عليّ حين عرضتَ عليّ حفصة فلم أرجعْ إليكَ شيئاً ؟ قال : قلت : نعم ، قال : فإنه لم يمنعني أن أرجع إليك شيئاً حين عرضتها عليَّ إلا أني سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرها ، ولم أكن لأفشيَ سرَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولو تركها لنكحتها.

٧٥ حدثنا إسحق بن سليمان قال سمعت المغيرة بن مسلم أبا سلمة عن فَرْقَدٍ السَّبخي عن مُرّة الطيّب عن أبي بكر الصديق قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يدخل الجنة سيئ الملكة ، فقال رجل : يا رسول الله ، أليس أخبرتَنا أن هذه الأمة أكثر الأمم مملوكين وأيتاماً ؟ قال : بلى ، فأكرموهم كرامة أولادكم ، وأطعموهم مما تأكلون ، قالوا : فما ينفعنا في الدنيا يا رسول الله ؟ قال : فرس صالح ترتبطه تقاتل عليه في سبيل الله ، ومملوكك يكفيك ، فإذا صلى فهو أخوك ، فإذا صلى فهو أخوك .

١٣/١

٧٦ حدثنا عثمان بن عمر قال أخبرنا يونس عن الزهري قال : أخبرني

جراحة يوم أحد فمات منها . وقد شك عبد الرزاق في أن اسمه « خنيس » أو « حذيفة » والصحيح أنه « خنيس » قولا واحداً .

● (٧٥) سبق الكلام على هذا الإسناد في ١٣ وهو ضعيف ، وانظر ٣١ ، ٣٢

● (٧٦) إسناده صحيح . ابن السباق : هو عبيد . والحديث مطول ٥٧ .

ابن السّبّاق قال : أخبرني زيد بن ثابت : أن أبا بكر أرسل إليه مقتلَ أهل اليمامة، فإذا عمر عنده ، فقال أبو بكر : إن عمر أتاني فقال : إن القتل قد استحرّ بأهل اليمامة من قرّاء القرآن من المسلمين ، وأنا أخشى أن يستحرَّ القتلُ بالقراء في المواطن ، فيذهب قرآنٌ كثير لا يُوعَى ، وإني أرى أن تأمر بجمع القرآن ، فقلت لعمر : وكيف أفعلُ شيئاً لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : هو والله خير ، فلم يزل يُرَاجعني في ذلك حتى شرح الله بذلك صدري ورأيتُ فيه الذي رأى عمر ، قال زيد : وعمرُ عنده جالس لا يتكلم ، فقال أبو بكر : إنك شاب عاقل لا نتهمك ، وقد كنتَ تكتبُ الوحيَ لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاجمْعه ، قال زيد : فوالله لو كلّفوني نقلَ جبل من الجبال ما كانَ بأثقل عليّ مما أمرني به من جمع القرآن ، فقلت : كيف تفعلون شيئاً لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟

٧٧ حدثنا يحيى بن حمّاد حدثنا أبو عَوَانة عن الأعمش عن إسمعيل بن رَجَاء عن عُمير مولى العباس عن ابن عباس قال : لما قُبض رسولُ الله صلى الله عليه وسلم واستُخلف أبو بكر خاصم العباسُ عليّاً في أشياء تركها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : أبو بكر : شيء تركه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يُحَرّكه فلا أُحركهُ ، فلما استُخلف عمرُ اختصما إليه ، فقال : شيء لم يحركه أبو بكر فلستُ أحركه ، فلما استُخلف عثمان اختصما إليه ، قال : فأَسْكَتَ عثمانُ ونَكسَ رأسَه ، قال ابن عباس : فخشيتُ أن يأخذَه ، فضربتُ يدي بين كتفي العباس فقلت : يا أبتِ ، أقسمتُ عليكَ إلاّ سلمتَه لعليّ ، قال : فسلمه له .

● (٧٧) إسناده صحيح. عمير مولى العباس : هو عمير بن عبد الله الهلالي مولى أم الفضل زوج العباس ، وقد ينسب في ولائه إلى عبد الله أو الفضل ابنيها أيضاً . «أسكت» بفتح الهمزة ، رباعي ، يقال : تكلم الرجل ثم سكت بغير ألف ، فإذا انقطع كلامه فلم يتكلم قيل : أسكت . وقيل : سكت : تعمد السكوت ، وأسكت : أطرق من فكرة أو داء أو فرق . والمراد هنا أنه أطرق مفكراً فلم يتكلم .

٧٨ حدثنا يحيى بن حماد قال حدثنا أبو عَوَانة عن عاصم بن كُلَيْب قال : حدثني شيخ من قريش من بني تَيْمٍ ، قال : حدثني فلان وفلان ، فعدَّ ستة أو سبعةً كلهم من قريش ، فيهم عبد الله بن الزبير ، قال بينا نحن جلوس عند عمر إذ دخل عليٌّ والعباسُ قد ارتفعت أصواتهما ، فقال عمر . مَهْ يا عباس ، قد علمتُ ما تقولُ ، تقول : ابنُ أخي ولي شَطرُ المال ، وقد علمتُ ما تقول ياعليّ ، تقول : ابنتُه تحتي ولها شطر المال ، وهذا ما كان في يدَيْ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد رأينا كيف يصنع فيه ، فولِيَه أبو بكر من بعده فعمل فيه بعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم وَليتُه من بعد أَبي بكر ، فأحلف بالله لأَجْهدَنَّ أن أعمل فيه بعمل رسول الله وعمل أبي بكر ، ثم قال حدثني أبو بكر ، وحلف بأنه لصادق ، أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : إن النبي لا يورث ، وإنما ميراثه في فقراء المسلمين والمساكين ، وحدثني أبو بكر وحلف بالله إنه صادق ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن النبي لا يموت حتى يؤمَّه بعض أمته . وهذا ما كان في يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد رأينا كيف كان يصنع فيه ، فإن شئتما أعطيتكما لتعملا فيه بعمل رسول الله صلى الله علية وسلم وعمل أبي بكر حتى أدفعه إليكما ، قال: فخَلوَا ثم جاءا ، فقال العباس : ادفعه إلى عليّ فإني قد طبتُ نفساً به له .

٧٩ حدثنا عبد الوهاب بن عطاء قال أخبرنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة . أن فاطمة جاءت أبا بكر وعمر تطلب ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالا : إنا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إني لا أُورَثُ .

● (٧٨) إسناده ضعيف . لجهالة الشيخ من قريش . وانظر ٦٠ .

● (٧٩) إسناده صحيح . وقد سبق مطولا برقم ٦٠ ولكنه هناك منقطع .

٨٠ حدثنا هاشم بن القاسم قال حدثنا عيسى يعني ابن المسيب عن قيس بن أبي حازم قال : إني لجالس عند أبي بكر الصديق خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بشهرٍ، فذكَر قصةً ، فنودي في الناس : إن الصلاة جامعةٌ ، وهي أول صلاة في المسلمين نودي بها : إن الصلاة جامعة ، فاجتمع الناسُ فصعد المنبر، شيئاً صُنع له كان يخطب عليه ، وهي أول خطبة خطبها في الإسلام ، قال : فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : يا أيها الناس ، ولَوَدِدْتُ أن هذا كَفَانيه غيري ، ولئن أخذتموني بسنة نبيكم صلى الله عليه وسلم ما أُطِيقها ، إن كان لمَعْصُوماً من الشيطان ، وإن كان لَينزلُ عليه الوحيُ من السماء .

١٤/١

٨١ حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا شيبانُ عن ليثٍ عن مجاهد قال : قال أبو بكر الصديق : أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أقول إذا أصبحت و إذا أمسيتُ و إذا أخذت مضجعي من الليل : اللهم فاطرَ السموات والأرض عالم الغيب والشهادة ، أنت ربُّ كل شيء ومليكه ، أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك ، وأنَّ محمداً عبدُك ورسولك ، أعوذ بك من شرّ نفسي وشرّ الشيطان وشِرْكه وأن أقترف على نفسي سوءاً أو أجُرَّه إلى مسلم .

آخر مسند أبي بكر الصديق رضي الله عنه

● (٨٠) إسناده حسن . عيسى بن المسيب البجلي قاضي الكوفة : صدوق لا بأس به ، وهو صالح الحديث .

● (٨١) إسناده ضعيف لانقطاعه، فإن مجاهداً وهو ابن جبر التابعي الثقة لم يدرك أبا بكر ، بل ولد في خلافة عمر . ليث : هو ابن أبي سليم ، وهو صدوق تكلموا فيه من جهة حفظه . شيبان : هو ابن عبد الرحمن أبو معاوية . وقد مضى الحديث بأسانيد صحاح ٢٨ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٦٣ .

أول مسند عمر بن الخطاب رضي الله عنه*

٨٢ حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن أبي إسحق عن حارثة قال : جاء ناس من أهل الشام إلى عمر فقالوا : إنا قد أصَبْنا أموالاً وخيلاً ورقيقاً نحب أن يكون لنا فيها زكاةٌ وطهورٌ ، قال : ما فعله صاحباي قبلي فأفعلَه ، واستشار أصحابَ محمد صلى الله عليه وسلم وفيهم عليّ ، فقال عليّ : هو حسن إن لم يكن جزيةً راتبةً يؤخذون بها من بعدك .

٨٣ حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن الحَكَم عن أبي وائل : أن الصُّبَيَّ بن معبدٍ كان نصرانياً تغلبياً أعرابياً ، فأسلم ، فسأل : أيُّ العمل أفضل ؟ فقيل له : الجهاد في سبيل الله عز وجل ، فأراد أن يجاهد ، فقيل له : حججت ؟ فقال : لا ، فقيل حُجَّ واعتمِرْ ثم جاهدْ ، فانطلق حتى إذا كان بالحوابط أهلَّ بهما جميعاً ، فرآه زيدُ بن صُوحانَ وسَلْمانُ بن ربيعة ، فقالا : لهوَ أضلُّ من جَملِهِ ، أو : ما هو بأهدَى من ناقته ! فانطلق إلى عمر فأخبره بقولهما ، فقال هُدِيتَ لسنة

---

* أصح الأسانيد عن عمر :
الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس عن عمر .
الزهري عن السائب بن يزيد عن عمر .
ثم باقي الأسانيد التي ذكرناها فيما مضى (ص ١٤٨ – ١٤٩) .

● (٨٢) إسناده صحيح . سفيان : هو الثوري . أبو إسحق : هو السبيعي . حارثة هو ابن مضرب – بكسر الراء المشددة – العبدي الكوفي ، وهو تابعي ثقة . وانظر ١١٢ ، ٢١٨ والمنتقى ١٩٨٨ .

● (٨٣) إسناده صحيح . الصبي : بضم الصاد وفتح الباء وتشديد الياء ، بصيغة التصغير ، وهو تابعي ثقة ، رأى عمر وعامة أصحاب رسول الله . والحديث رواه أيضاً بمعناه أبو داود والنسائي وابن ماجة . « الحوابط » مكان بالحجاز ، ذكر الهمداني في صفة جزيرة العرب ص ٢١٨ س ١٦ في قصيدة العجلاني التي ذكر فيها أسماء « المنازل والمناهل والأودية والقرى الحجازية » . ولم أجده في معجم البلدان . وفي ع « الحوائط » والظاهر أنه خطأ . وانظر نيل الأوطار ٥ : ٤٦ وعون المعبود ٢ : ٩٢ – ٩٣ وما سيأتي ١٦٩ .

نبيك صلى الله عليه وسلم ، قال الحكم : فقلتُ لأبي وائل : حدثك الصُّبَيُّ فقال : نعم .

٨٤ حدثنا عفان حدثنا شعبة عن أبي إسحق قال سمعت عَمرو بن ميمون قال : صلى بنا عمر بجَمْعٍ الصبحَ ثم وقف وقال : إن المشركين كانوا لا يُفيضونَ حتى تطلع الشمس ، وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم خالفهم ثم أفاض قبل أن تطلع الشمس .

٨٥ حدثنا عفان حدثنا عبد الواحد بن زياد قال حدثنا عاصم بن كلَيب قال قال أبي : فحدثنا به ابنَ عباس قال : وما أعجبك من ذلك كان عمر إذا دعا الأشياخ من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم دعاني معهم ، فقال : لا تتكلم حتى يتكلموا ، قال فدعانا ذات يوم أو ذات ليلة ، فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في ليلة القدر ما قد علمتم ، فالتمسوها في العشر الأواخر وتراً ، ففي أي الوتر ترونها .

٨٦ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال : سمعت عاصم بن عمرو البَجَلي يحدث عن رجل من القوم الذين سألوا عمر بن الخطاب فقالوا له : إنما أتيناك نسألك عن ثلاث : عن صلاة الرجل في بيته تطوعاً ، وعن الغسل من الجنابة ، وعن الرجل ما يَصْلح له من امرأته إذا كانت حائضاً ؟ فقال : أسُحَّار أنتم ! لقد سألتموني عن

● (٨٤) إسناده صحيح . ورواه الجماعة إلا مسلماً . انظر المنتقى رقم ٢٥٩٨ . جمع : علم للمزدلفة .

● (٨٥) إسناده صحيح . عاصم بن كليب : ثقة . أبوه : كليب بن شهاب بن المجنون الجرمي : تابعي ثقة ، ذكره بعضهم في الصحابة وهماً ، انظر الإصابة ٥ : ٣٣١ . وقول عاصم « قال أبي : فحدثنا به ابن عباس » فيه اختصار ، يظهر أنه سبق كلامهم في شيء يتعلق بليلة القدر ، فروى لهم كليب شيئاً . ثم قال لهم : « فحدثنا به ابن عباس » يريد أنه أخبر ابن عباس بما سمع فقال له ابن عباس : « وما أعجبك من ذلك » إلخ . وانظر السنن الكبرى للبيهقي ٤ : ٣٠٨ — ٣٠٩ . وسيأتي الحديث مختصراً ٢٩٨ .

● (٨٦) إسناده ضعيف لانقطاعه . بجهالة الرجل الذي روى عنه عاصم بن

شيء ما سألني عنه أحد منذ سألتُ عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : صلاة الرجل في بيته تطوعاً نور ، فمن شاء نَوَّر بيته ، وقال في الغسل من الجنابة : يغسل فرجه ثم يتوضأ ثم يُفيض على رأسه ثلاثاً ، وقال في الحائض له ما فوق الإزار .

٨٧ حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ابن لَهِيعَةَ عن أبي النضر عن أبي سلمة عن ابن عمر أنه قال : رأيت سعد بن أبي وقاص يمسح على خفيه بالعراق حين يتوضأ فأنكرتُ ذلك عليه ، قال : فلما اجتمعنا عند عمر بن الخطاب ، قال لي : سل أباك عما أنكرت عليّ من مسح الخفين ، قال : فذكرت ذلك له ، فقال : إذا حدثك سعد بشيء فلا تردّ عليه ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمسح على الخفين .

١٥/١

عمرو . وروى ابن ماجة ١ : ٢١٤ ما يتعلق بالصلاة في البيت ، من طريق طارق عن عاصم قال : « خرج نفر من أهل العراق إلى عمر » ثم رواه نحوه من طريق أبي إسحق عن عاصم عن عمير مولى عمر بن الخطاب عن عمر . ونقل شارحه عن الزوائد : « مدار الطريقين عن عاصم بن عمرو ، وهو ضعيف ، ذكره العقيلي في الضعفاء . وقال البخاري : لم يثبت حديثه » . ونقل ابن حزم في المحلى ٢ : ١٧٨ ما يتعلق بالحائض من طريق أبي إسحق عن عاصم : « أن نفراً سألوا عمر » ثم قال ابن حزم : « وروى أيضاً عن أبي إسحق عن عمير مولى عمر مثله » . فهذا يدل على أن الحديث كله روى بالطريقين : موصولا ومرسلا . والموصول إسناده صحيح ، خلافاً لما قال صاحب الزوائد ، فإن عميراً مولى عمر ذكره ابن حبان في الثقات . وعاصم بن عمرو : ثقة ، ذكره ابن حبان في الثقات . قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣/١/٣٤٨ : « سألت أبي عنه ، فقال : هو صدوق ، وكتبه البخاري في كتاب الضعفاء ، فسمعت أبي يقول : يحول من هناك » .

● (٨٧) إسناده صحيح . ابن لهيعة : هو عبد الله ، وهو ثقة تكلموا فيه من قبل حفظه بعد احتراق كتبه ، ونحن نرى تصحيح حديثه إذا رواه عنه ثقة حافظ من المعروفين . أبو النضر : هو سالم مولى عمر بن عبيد الله . أبو سلمة : هو ابن عبد الرحمن .

٨٨ حدثنا هرون بن معروف قال حدثنا ابن وَهْب عن عمرو بن الحرث عن أبي النضر عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمر عن سعد بن أبي وقاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنه مسح على الخفين ، وأن عبد الله بن عمر سأل عمر عن ذلك ؟ فقال : نعم ، إذا حدثك سعد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً فلا تسأل عنه غيره .

٨٩ حدثنا عفان حدثنا همام بن يحيى قال حدثنا قتادة عن سالم بن أبي الجعد الغَطَفَاني عن معدان بن أبي طلحة اليَعْمَرِي : أن عمر بن الخطاب قام على المنبر يوم الجمعة فحمد الله وأثنى عليه ، ثم ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر أبا بكر ثم قال : رأيتُ رؤيا لا أراها إلا لحضور أجلي ، رأيتُ كأن ديكاً نقرني نقرتين ، قال : وذكر لي أنه ديك أحمر ، فقصصتها على أسماء بنت عُمَيس امرأة أبي بكر ، فقالت : يقتلك رجلٌ من العجم ، قال : وإنّ الناس يأمرونني أن أستخلفَ ، وإن الله لم يكن ليُضيع دينَه وخلافته التي بعث بها نبيه صلى الله عليه وسلم ، وإن يَعْجَل بي أمرٌ فإن الشورى في هؤلاء الستة الذين مات نبي الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راضٍ ، فمن بايعتم منهم فاسمعوا له وأطيعوا ، وإني أعلم أن أناساً سيطعنون في هذا الأمر ، أنا قاتلتهم بيدي هذه على الإسلام ، أولئك أعداء الله الكفّار والضلّال وايمُ الله ما أترك فيما عهد إليّ ربي فاستخلفني شيئاً أهمَّ إليّ من الكلالة ، وايم الله

● (٨٨) إسناده صحيح . وهو مختصر ما قبله . ويؤيد رواية ابن لهيعة . وقد رواه البخاري ١ : ٥١ من طريق عمرو بن الحرث ، وعلقه من طريق موسى بن عقبة ، كلاهما عن أبي النضر . وانظر ما يأتي ٢٣٧ .

● (٨٩) إسناده صحيح . معدان بن طلحة اليعمري : ثقة . وأثبت في ع « معبد » بدل « معدان » وهو خطأ . وفي ذخائر المواريث ٥٦٣٢ أنه رواه مسلم والنسائي وابن ماجة .

ما أغلظ لي نبيُّ الله صلى الله عليه وسلم في شيء منذ صحبته أشدَّ ما أغلظَ لي في شأن الكلالة ، حتى طعن بإصبعه في صدري ، وقال : تكفيك آية الصيف التي نزلتْ في آخر سورة النساء ، وإني إنْ أعِشْ فسأقضي فيها بقضاء يعلمه مَن يَقرأ ومَن لايقرأ ، وإني أُشهد الله على أمراء الأمصار ، وإني إنما بعثتهم ليعلموا الناس دينهم ويُبيّنوا لهم سنة نبيهم صلى الله عليه وسلم ويَرفعوا إليّ ما عُمِّيَ عليهم ، ثم إنكم أيها الناس تأكلون من شجرتين لا أراهما إلا خبيثتين ، هذا الثوم والبصل ، وايم الله لقد كنتُ أرى نبيّ الله صلى الله عليه وسلم يجد ريحَها من الرجل فيأمرُ به فيؤخذُ بيده فيُخرج به من المسجد حتى يؤتى به البقيع : فمن أكلهما لا بدَّ فليمتْهما طبخاً ، قال : فخطب الناسَ يوم الجمعة وأصيبَ يوم الأربعاء .

٩٠ حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحق قال : حدثني نافع مولى عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر قال : خرجتُ أنا والزبير والمِقْدَاد بن الأسود إلى أموالنا بخيبرَ نتعاهدُها ، فلما قدمناها تفرقنا في أموالنا ، قال : فعُديَ عليَّ تحتَ الليل وأنا نائم على فراشي ، ففُدِعَتْ يدايَ من مرفقي، فلما أصبحتُ استُصرِخ عليَّ صاحبايَ فأتياني فسألاني عمن صنع هذا بك ؟ قلت : لا أدري ، قال : فأصلحا من يدي ، ثم قَدموا بي على عمر ، فقال : هذا عَمَلُ يهودَ ، ثم قام في الناس خطيباً ، فقال : أيها الناسُ ، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عاملَ يهودَ خيبرَ على أنّا نخرجهم إذا شئنا ، وقد عَدوْا على عبد الله بن عمر ، فَفدَعوا يديه كما بلغكم مع عَدْوَتهم على الأنصار قبله ، لا نشك أنهم أصحابُهم ، ليس لنا هناك عدوّ غيرُهم ، فمن كانَ له مالٌ بخيبرَ فليَلْحَقْ به ، فإني مُخرجٌ يهودَ ، فأخرَجَهم .

● (٩٠) إسناده صحيح . يعقوب : هو ابن إبرهيم بن سعد بن إبرهيم بن عبد الرحمن بن عوف . ابن إسحق : هو محمد بن إسحق بن يسار المطلبي صاحب السيرة ، وهو ثقة ، تكلم فيه بغير حجة .

٩١ حدثنا حَسن بن موسى وحُسين بن محمد قالا حدثنا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة : أن عمر بن الخطاب بينا هو يخطب يومَ الجمعة إذ جاء رجل ، فقال عمر : لم تحتبسون عن الصلاة ؟ فقال الرجل : ما هو إلا أنْ سمعتُ النداء فتوضأت ، فقال : أيضاً ؟ أو لم تسمعوا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إذا راح أحدكم إلى الجمعة فليغتسل .

١٦ / ١

٩٢ حدثنا حسن بن موسى قال حدثنا زهير قال حدثنا عاصم الأحول عن أبي عثمان قال : جاءنا كتاب عمر ونحن بأذربيجان : يا عُتْبة بن فَرْقَدٍ ، وإياكم والتنعمَ وزيَّ أهل الشرك ولبوسَ الحرير ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا عن لبوس الحرير ، وقال : إلا هكذا ، ورفع لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إصبعيه .

٩٣ حدثنا حسن قال حدثنا ابن لَهِيعة حدثنا أبو الأسود أنه سمع محمد بن عبد الرحمن بن لَبِيبة يحدث عن أبي سنان الدؤلي : أنه دخل على عمر بن الخطاب وعنده نفرٌ من المهاجرين الأوّلين ، فأرسل عمر إلى سَفَطٍ أُتي به من قلعة من العراق ، فكان فيه خاتَم ، فأخذه بعضُ بنيه فأدخله في فيه ، فانتزعه عمر منه ، ثم بكى عمر ، فقال له مَن عنده : لم تبكي ، وقد فتَح الله لك وأظهرك على عدوك وأقرَّ عينك ؟ فقال عمر : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا تُفتح الدنيا

● (٩١) إسناده صحيح . شيبان : هو ابن عبد الرحمن النحوى . يحيى : هو ابن أبي كثير . وقوله « فقال : أيضاً » يريد : فقال : والوضوء أيضاً ، فاختصر ، كما هو ثابت في سائر روايات هذا الحديث ، مثل ما يأتي برقم ١٩٩ .

● (٩٢) إسناده صحيح . أبو عثمان : هو النهدي ، واسمه عبد الرحمن بن ملّ .

● (٩٣) إسناده صحيح . أبو الأسود : هو محمد بن عبد الرحمن بن نوفل يتيم عروة . محمد بن عبد الرحمن بن لبيبة : ثقة ، ذكره ابن حبان في الثقات .

على أحدٍ إلا ألقى اللهُ عز وجل بينهم العداوة والبغضاء إلى يوم القيامة ، وأنا أُشفق من ذلك .

٩٤ حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحق حدثني نافع عن عبد الله بن عمر عن أبيه قال : سألتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم : كيف يصنع أحدنا إذا هو أجنب ثم أراد أن ينامَ قبل أن يغتسل ؟ قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليتوضأ وُضوءه للصلاة ثم لِيَنَمْ .

٩٥ حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحق حدثني الزهريّ عن عُبيد الله بن عَبد الله بن عُتبة بن مسعود عن عبد الله بن عباس قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول : لما توفي عبدُ الله بن أُبيّ دُعي رسولُ الله صلى الله عليه وسلم للصلاة عليه ، فقام إليه ، فلما وقف عليه يريد الصلاة تحوّلتُ حتى قمتُ في صدره ، فقلت : يا رسول الله ، أعَلَى عدو الله عبد الله بن أُبيٍّ القائل يوم كذا كذا وكذا ؟ يُعَـدِّدُ أيامه ، قال : ورسول الله صلى الله عليه وسلم يتبسم ، حتى إذا أكثرتُ عليه قال : أخِّرْ عني يا عمر ، إني خُيِّرتُ فاخترتُ ، وقد قيل (استغفرْ لهم أو لا تستغفر لهم ، إن تستغفر لهم سبعين مرةً فلن يغفرَ اللهُ لهم) لو أعلم أني إن زدتُ على السبعين غُفر له لزدتُ ، قال : ثم صلى عليه ومشَى معه فقام على قبره حتى فرِغَ منه ، قال : فعَجَبٌ لي وجَرَاءتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم واللهُ ورسولهُ أعلم ، قال : فوالله ما كان إلا يسيراً حتى نزلت هاتان الآيتان : (ولا تصلِّ على أحد منهم مات أبداً ولا تقم على قبره ، إنهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون) فما صلى

● (٩٤) إسناده صحيح .

● (٩٥) إسناده صحيح . وذكر ابن كثير في التفسير ٤ : ٢١٨ أن الترمذي رواه وصححه ، وأن البخاري رواه من حديث عقيل عن الزهري . وقوله « أخر عني » أي تأخر . وقيل معناه : أخر عني رأيك .

رسول الله صلى الله عليه وسلم بعده على منافق ولا قام على قبره حتى قبضه الله عز وجل .

٩٦ حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحق قال : حدثني عنه نافع مولاه قال : كان عبد الله بن عمر يقول : إذا لم يكن للرجل إلا ثوب واحد فليأتَزِرْ به ثم ليصلِّ ، فإني سمعت عمر بن الخطاب يقول ذلك ، ويقول : لا تلتحفوا بالثوب إذا كان وحدَه كما تفعل اليهود ، قال نافع : ولو قلتُ لك إنه أسند ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لَرَجَوْتُ أن لا أكون كذبتُ .

٩٧ حدثنا مُؤمّل حدثنا حمّاد قال حدثنا زياد بن مِخْرَاقٍ عن شَهْرٍ عن عُقبة بن عامر قال : حدثني عمر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من مات يؤمن بالله واليوم الآخر قيل له : ادخل الجنةَ من أيِّ أبواب الجنة الثمانية شئتَ .

٩٨ حدثنا أسود بن عامر قال : أخبرنا جعفر يعني الأحمرَ عن مُطرِّفٍ عن الحكم عن مجاهد قال : حَذَفَ رجلٌ ابناً له بسيف فقتله ، فرُفِع إلى عمر ، فقال :

● (٩٦) إسناده صحيح . وهو موقوف على عمر وعبد الله ابنه ، ونافع يشك في رفعه ، وسيأتي في مسند ابن عمر ٦٣٥٦ . وقول ابن إسحق « حدثني عنه نافع مولاه » يريد « مولى ابن عمر » فأعاد الضميرين على متأخر لفظاً .

● (٩٧) إسناده صحيح . مؤمل : هو ابن إسمعيل العدوي ، وهو ثقة ، وثقه ابن معين وأبو داود وغيرهما . حماد : هو ابن سلمة . شهر ، بفتح الشين وسكون الهاء : هو ابن حوشب ، وهو ثقة ، تكلم فيه بعضهم بغير حجة .

● (٩٨) إسناده ضعيف لانقطاعه ، فإن مجاهد بن جبر ولد في خلافة عمر ، فلم يسمع منه وروايته عنه مرسلة . جعفر : هو ابن زياد الأحمر . مطرف : هو ابن طريف . الحكم : هو ابن عتيبة . وللحديث طرق أخرى . انظر السنن الكبرى للبيهقي ٨ : ٣٨ ـ ٣٩ وتلخيص الحبير ٣٣٦ .

لولا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا يُقاد الوالدُ من ولده لقتلتك قبل أن تبرح .

٩٩ حدثنا أسود بن عامر قال حدثنا زُهير عن سليمانَ الأعمش حدثنا إبرهيم عن عابِس بن ربيعة قال : رأيتُ عمر نظر إلى الحجَرِ فقال : أما والله لولا أني رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يُقبِّلُكَ ما قبَّلتُكَ ، ثم قبَّله .

١٧ / ١

١٠٠ حدثنا أبو اليمانِ قال : أخبرنا شُعيب عن الزهريّ قال : أخبرنا السائبُ بن يزيد ابنُ أختِ نَمِرٍ أنَّ حُويْطِبَ بنَ عبد العُزَّى أخبره أن عبد الله بن السَّعديّ أخبره : أنه قدم على عمر بن الخطاب في خلافته ، فقال له عمر : ألم أُحدَّثْ أنك تَلِي من أعمال الناس أعمالًا فإذا أُعطِيتَ العَمَالة كرهتَها ؟ قال : فقلت : بَلَى ، فقال عمر : فما تريد إلى ذلك ؟ قال : قلت : أفراساً وأعْبُداً وأنا بخير ، وأريد أن تكون عَمَالتي صدقةً على المسلمين ، فقال عمر : فلا تفعل ، فإني قد كنتُ أردتُ الذي أردتَ ، فكان النبيّ صلى الله عليه وسلم يعطيني العطاء فأقولُ : أعطه أفقرَ إليه مني ، حتى أعطاني مرةً مالاً فقلتُ : أعطه أفقر إليه مني ، قال : فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : خذه فتَمَوَّلْهُ وتصدق به ، فما جاءك من هذا المالِ وأنتَ غيرُ مُشْرِفٍ ، لا سائل فخذه ، وما لا فلا تُتْبِعْهُ نفسَك .

● (٩٩) إسناده صحيح . زهير : هو ابن معاوية . إبرهيم : هو ابن يزيد النخعي . عابس بن ربيعة : هو النخعي الكوفي ، وهو تابعي مخضرم ثقة . والحديث له طرق كثيرة ، رواه أصحاب الكتب الستة . انظر المنتقى ٢٥٣٦ .

● (١٠٠) إسناده صحيح . قال الحافظ في التهذيب ٣ : ٦٦ — ٦٧ في ترجمة حويطب : « روى له الشيخان والنسائي حديثاً واحداً في العمالة ، وهو الذي اجتمع في إسناده أربعة من الصحابة » . يريد هذا الحديث . والصحابة الأربعة : السائب وحويطب وعبد الله بن السعدي وعمر .

١٠١ حدثنا سَكَنُ بن نافع الباهلي قال حدثنا صالح عن الزهريّ قال حدثني ربيعة بن دَرّاج : أن علي بن أبي طالب سبَّحَ بعد العصر ركعتين فى طريق مكة ، فرآه عمر فتغيظ عليه ، ثم قال : أما والله لقد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نَهَى عنها .

١٠٢ حدثنا محمد بن يزيد حدثنا محمد بن إسحق قال حدثنا العلاء بن

● (١٠١) إسناده منقطع وإن كان ظاهره الاتصال . فإن الزهري ولد بين سنة ٥٠ وسنة ٥٨ وربيعة بن دراج الجمحي قديم ، من مسلمة الفتح ، عاش إلى عهد عمر ، وقيل قتل يوم الجمل . فكلمة « حدثني ربيعة بن دراج » في هذا الإسناد وهم ، ولعله من صالح بن أبي الأخضر الراوي عن الزهري . فإن الحديث سيأتي مختصراً ١٠٦ من طريق معمر « عن الزهري عن ربيعة » وقد أطال الحافظ الكلام على هذا الحديث في الإصابة ٢ : ١٩٨ ورجح رواية أبي زرعة « عن أبي صالح عن الليث عن يزيد بن أبي حبيب أن ابن شهاب كتب إليه يذكر أن ابن محيريز أخبره عن ربيعة بن دراج » وفي رواية من طريق بشر بن عبد الله بن يسار عن عبد الله بن محيريز عن عم له قال . صليت خلف عمر ، إلخ ، فهذا العم هو ربيعة بن دراج . قال الحافظ : « فهذا الاختلاف على الزهري من أصحابه ، وأرجحها رواية أبي صالح عن الليث » . وانظر أيضاً تعجيل المنفعة ١٢٧ . صالح : هو ابن أبي الأخضر اليمامي . ثقة ، وقد تكلموا فيه بأنه يخطئ ، ولم يضعفوه بما يقدح في روايته . سكن بن نافع : هو من شيوخ أحمد ويكنى أبا الحسن ، ذكره ابن الجوزي في كتاب مناقب أحمد في شيوخه ، (ص ٤١) . وقصر جداً الحافظ بن حجر في ترجمته في التعجيل فقال : « السكن بن نافع الباهلي ، روى عن عمران بن حدير . روى عنه أبو خلاد المؤدب والحرث بن أبي أسامة ، قال أبو حاتم الرازي : شيخ » ولم يقل غير هذا ، مع أن أحمد يتحرى شيوخه ، فلا يروى إلا عن الثقات منهم . وانظر ١١٠ .

● (١٠٢) إسناده ضعيف ، لانقطاعه بجهالة الرجل من قريش من بني سهم . ولكن رواه أبو داود ٣ : ٢٨٠ من طريق « حماد بن سلمة عن ابن إسحق عن العلاء

عبد الرحمن بن يعقوب عن رجل من قريش من بني سَهْم عن رجل منهم يقال له ماجدة قال : عارَمْتُ غلاماً بمكة فعض أذني فقطع منها ، أو عضضتُ أذنه فقطعتُ منها ، فلما قدم علينا أبو بكر حاجًّا رفعنا إليه ، فقال : انطلقوا بهما إلى عمر بن الخطاب فإن كان الجارحُ بلغَ أن يُقْتَصَّ منه فليَقتص ، قال : فلما انتُهي إلى عمر نظر إلينا ، فقال : نعم قد بلغ هذا يُقْتَصُّ منه ، ادعوا لي حجاماً ، فلما ذكر الحجَّامَ قال : أمَا إني قد سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : قد أعطيتُ خالتي غلاماً وأنا أرجو أن يباركَ اللهُ لها فيه ، وقد نهيتها أن يكون حجَّاماً أو قصَّاباً أو صائغاً .

بن عبد الرحمن عن أبي ماجدة » ثم قال أبو داود : « روى عبد الأعلى عن ابن إسحق . قال : ابن ماجدة رجل من بني سهم » ثم رواه كذلك بإسناده ، ثم رواه من طريق سلمة بن المفضل « حدثنا ابن إسحق عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبي ماجدة السهمي عن عمر » . فهذه الروايات قد ترفع شبهة الانقطاع ، ويكون صوابه « عن عبد الرحمن بن يعقوب عن رجل من قريش من بني سهم يقال له ماجدة » . وماجدة هذا ترجم له في التهذيب في الكنى « أبو ماجدة » ١٢ : ٢١٧ وذكر أنه هو علي بن ماجدة كما تدل عليه الرواية الأخرى في أبي داود (في رواية اللؤلؤي لسنن أبي داود) ثم نقل عن ابن أبي حاتم عن أبيه قال : « علي بن ماجدة السهمي عن عمر : مرسل » . ثم قال الحافظ : « فيحتمل أن يكون كنية علي بن ماجدة أبا ماجدة ، فتكون الروايتان صحيحتين » . وترجم له في « علي بن ماجدة » ٧ : ٣٧٥ وأشار إلى هذا الحديث وقال : « قال البخاري في تاريخه . قال لي إسحق . حدثنا محمد بن سلمة عن العلاء عن رجل من بني سهم عن علي بن ماجدة . سمع عمر . فذكره . قال : وقال لنا حجاج : حدثنا حماد بن سلمة عن ابن إسحق عن العلاء عن ابن ماجدة عن عمر ، لم يصح إسناده . قال ابن حبان في الثقات : علي بن ماجدة أبو ماجدة » . وترجم له أيضاً في التعجيل ٣٨١ — ٣٨٢ وذكر الروايات ثم قال : « فأما من قال ابن ماجدة أو أبو ماجدة أو علي بن ماجدة فالجمع بينها واضح ، لأن من قال علي بن ماجدة ذكر أباه — كذا ، ولعله : اسمه — ومن قال ابن ماجدة أبهمه ، ومن قال أبو ماجدة كناه ، لأنه ممن

١٠٣ حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحق قال وحدثني العلاء بن عبد الرحمن عن رجل من بني سَهْم عن ابن ماجدةَ السهمي أنه قال : حج علينا أبو بكر في خلافته فذكر الحديث .

١٠٤ حدثنا عَبيدة بن حُمَيْد عن داود بن أبي هند عن أبي نَضرة عن أبي سعيد قال : خطب عمر الناسَ فقال : إن الله عز وجل رَخَّص لنبيه صلى الله عليه وسلم ما شاء ، وإن نبيّ الله صلى الله عليه وسلم قد مضى لسبيله ، فأتموا الحجّ والعمرة ، كما أمركم الله عز وجل ، وحصِّنوا فُروجَ هذه النساء .

١٠٥ حدثنا عَبيدة بن حُمَيْد حدثني عُبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب قال : سُئل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : أيرقُدُ الرجلُ إذا أجنب ؟ قال : نعم إذا توضأ .

وافقت كنيته اسم أبيه ، كما جزم به ابن حبان . ومن قال في روايته ماجدة فقد شذّ ، لإطباق أصحاب ابن إسحق على خلاف ما قال » . فقد ظهر من كل هذا اضطراب هذا الإسناد وأنه لم يصح كما قال البخاري ، وأن أبا حاتم غلط جدا إذ زعم أن رواية « علي بن ماجدة السهمي عن عمر » مرسلة ، لأن الحديث هنا وعند أبي داود صريح في أنه كان غلاماً في خلافة أبي بكر ، وأن عمر قضى بينه وبين خصمه ، ولولا اضطراب الرواية في اسمه وفي انقطاعها بينه وبين العلاء بن عبد الرحمن لصح الحديث . والعلاء بن عبد الرحمن الحرقي : ثقة ، وسيأتي ٧٢١١ قول عبد الله بن أحمد : « سألت أبي عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه وسهيل عن أبيه ؟ فقال : لم أسمع أحداً ذكر العلاء إلا بخير ، وقدم أبا صالح على العلاء » . عارمت : خاصمت وفاتنت ، من العرام ، بضم العين ، وهو الشدة والقوة والشراسة .

● (١٠٣) هو مكرر ما قبله . حج علينا : أي حج فقدم علينا ، أو حج قادماً علينا .

● (١٠٤) إسناده صحيح . أبو سعيد : هو الخدري الصحابي .

● (١٠٥) إسناده صحيح . والحديث مختصر ٩٤ .

١٠٦ حدثنا الحسن بن يحيى قال أخبرنا ابن المبارك قال حدثنا مَعْمَر عن الزهري عن ربيعة بن دَرَّاج : أن علياً صلى بعد العصر ركعتين ، فتغيَّظ عليه عمر وقال : أما علمتَ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يَنهانا عنها .

١٠٧ حدثنا أبو المغيرة حدثنا صَفْوان حدثنا شُرَيح بن عُبَيْد قال : قال عمر بن الخطاب : خرجتُ أتعرَّض رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قبل أن أُسلمَ ، فوجدته قد سبقني إلى المسجد ، فقمت خلفَه ، فاستفتح سورةَ الحاقة ، فجعلتُ أعجبُ من تأليف القرآن ، قال فقلت : هذا والله شاعر كما قالت قريش ، قال : فقرأ (إنه لَقولُ رسول كريم ، وما هو بقول شاعرٍ ، قليلاً ما تؤمنون) قال : قلتُ : كاهن ، قال : (ولا بقول كاهن ، قليلاً ما تذكرون . تنزيلٌ من رب العالمين . ولو تَقَوَّلَ علينا بعضَ الأقاويل لأخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين . فما منكم مِن أحدٍ عنه حاجزين) إلى آخر السورة ، قال : فوقع الإسلامُ من قلبي كلَّ موقعٍ .

١٨/١

١٠٨ حدثنا أبو المغيرة وعِصَام بن خالد قالا حدثنا صفوانُ عن شُرَيح بن عُبيد وراشد بن سعد وغيرهما قالوا : لما بلغ عمر بن الخطاب سَرْغَ حُدِّث أن

● (١٠٦) إسناده ضعيف لانقطاعه ، سبق الكلام عليه في ١٠١ وهو مختصر منه .

● (١٠٧) إسناده ضعيف لانقطاعه . شريح بن عبيد الحمصي : تابعي متأخر ، لم يدرك عمر . في ع « ابن عبيدة » وهو خطأ . صفوان : هو ابن عمرو بن هرم السكسكي ، مات سنة ١٥٥ ، ووقع في التهذيب ٤ : ٤٢٩ « سنة ١٠٠ » خطأ ، صححناه من التاريخ الصغير للبخاري ١٧٩ والخلاصة . أبو المغيرة : هو عبد القدوس بن الحجاج الحمصي . والحديث في تفسير ابن كثير ٨ : ٤٧٢ ومجمع الزوائد ٩ : ٦٢ .

● (١٠٨) إسناده ضعيف لانقطاعه ، شريح : لم يدرك عمر ، كما في الحديث السابق . وكذلك راشد بن سعد الحمصي : لم يدرك عمر . سرغ : بفتح السين والراء ، وبسكون الراء أيضاً : قرية بوادي تبوك من طريق الشأم .

بالشأم وباءً شديداً ، قال : بلغني أن شدةَ الوباء في الشأم فقلت : إن أدركني أجلي وأبو عُبيدة بن الجرّاح حيٌّ استخلفتُه ، فإن سألني الله : لِمَ استخلفتَه على أمة محمد صلى الله عليه وسلم ؟ قلتُ : إني سمعت رسولك صلى الله عليه وسلم يقول : إن لكل نبيّ أميناً وأميني أبو عُبيدة بن الجرّاح ، فأنكر القومُ ذلك ، وقالوا : ما بال عُلْيَا قريش؟ يعنون بني فِهر ، ثم قال : فإن أدركني أجلي وقد توفي أبو عُبيدةَ استخلفتُ معاذ بن جَبَل ، فإن سألني ربي عز وجل : لِمَ استخلفتَه ؟ قلتَ : سمعتُ رسولك صلى الله عليه وسلم يقول : إنه يُحشر يوم القيامة بين يَدَي العلماء نبذةً .

١٠٩ حدثنا أبو المغيرة حدثنا ابن عَيَّاش قال حدثنا الأوزاعيّ وغيره عن الزهري عن سعيد بن المسيّب عن عمر بن الخطاب قال : وَلد لأخي أمّ سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم غلامٌ ، فسَمَّوْه الوليدَ ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: سميتموه

● (١٠٩) إسناده ضعيف لانقطاعه . سعيد بن المسيب لم يدرك عمر إلا صغيراً ، فروايته عنه مرسلة إلا رواية صرح فيها أنه يذكر فيها يوم نعى عمر النعمان بن مقرن على المنبر . ثم إن ذكر عمر في الإسناد خطأ ، لعله من ابن عياش ، وهو إسمعيل بن عياش ، قال الحافظ في القول المسدد ١٥ : « وغاية ما ظهر في طريق إسمعيل بن عياش من العلة أن ذكر عمر فيه لم يتابع عليه ، والظاهر أنه من رواية أم سلمة ، لإطباق معمر والزبيدي عن الزهري وبشر بن بكر والوليد بن مسلم عن الأوزاعي على عدم ذكر عمر فيه » . وهذا أيضاً ليس بشيء لأني لم أجد في الروايات التي ذكرها الحافظ أن ابن المسيب روى هذا الحديث عن أم سلمة ، فإن كل الروايات عن ابن أم المسيب : « ولد لأخي أم سلمة » إلخ ، ليس فيها « عن أم سلمة » . وهذا الحديث مما ادعى فيه بعض الحفاظ أنه موضوع ، منهم الحافظ العراقي ، وقد أطال الحافظ ابن حجر الرد عليه لإثبات أن له أصلا ، في كتاب « القول المسدد » (ص ٥ — ٦ و ١١ — ١٦) وفي كثير مما قال تكلف ومحاولة . والظاهر عندي ما قلت : أنه ضعيف لانقطاعه .

بأسماء فراعنتكم ؟ ليكونن في هذه الأمة رجل يقال له الوليد ، لهو شرٌّ على هذه الأمة من فرعونَ لقومه .

١١٠ حدثنا بَهْزٌ حدثنا أبانُ عن قَتَادة عن أبي العالية عن ابن عباس قال : شهد عندي رجالٌ مَرْضِيُّون ، منهم عمر ، وأرضاهم عندي عمر : أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول : لا صلاةَ بعد صلاة العصر حتى تغربَ الشمس ، ولا صلاةَ بعد صلاة الصبح حتى تطلُع الشمس .

١١١ حدثنا أبو المغيرة حدثنا صفوان حدثنا عبد الرحمن بن جُبيْرَ بن نُفَيْر عن الحرث بن معاوية الكندي : أنه ركب إلى عمر بن الخطاب يسأله عن ثلاث خلالٍ ، قال : فقدم المدينةَ فسأله عمر : ما أقْدَمكَ ؟ قال : لأسألك عن ثلاث خلال ، قال : وما هن ؟ قال : ربما كنتُ أنا والمرأة في بناء ضيّق فتحضر الصلاةُ ، فإن صليتُ أنا وهي كانت بحذائي ، وإن صلتْ خلفي خرجَتْ من البناء ؟ فقال عمر : تَسْتُر بينَك وبينها بثوبٍ ثم تصلي بحذائك إن شئتَ ، وعن الركعتين بعد العصر ؟ فقال : نهاني عنهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : وعن القَصَصِ فإنهم أرادوني على القَصَص ؟ فقال : ما شئتَ ، كأنه كره أن يمنعه ، قال : إنما أردت أن أنتهي إلى قولك ؟ قال : أخشى عليك أن تَقُصَّ فترتفعَ عليهم نفسك ، ثم تَقُصَّ فترتفعَ ،

● (١١٠) إسناده صحيح . بهز : هو ابن أسد العمي . أبان : هو ابن يزيد العطار . أبو العالية : هو رفيع بن مهران الرياحي . والحديث أخرجه أصحاب الكتب الستة أيضاً . وانظر ١٠١ ، ١٠٦ وعون المعبود ١ : ٤٩٢ — ٤٩٣ والسنن الكبرى للبيهقي ٢ : ٤٥١ — ٤٥٢ .

● (١١١) إسناده صحيح . الحرث بن معاوية الكندي : ذكره بعضهم في الصحابة . ورجح الحافظ أنه تابعي مخضرم ، وترجم له في الإصابة ١ : ٣٠٤ والتعجيل ٧٩ — ٨٠ وله ترجمة في التاريخ الكبير للبخاري ١/٢/٢٧٩ .

حتى يُخَيَّلَ إليك أنك فوقهم بمنزلة الثريَّا ، فيضعكَ الله تحتَ أقدامهم يوم القيامة بقدر ذلك .

١١٢ حدثنا بِشرُ بن شُعيب بن أبي حمزة قال حدثني أبي عن الزهري قال أخبرني سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر أخبره أن عمر بن الخطاب قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن الله عز وجل ينها كم أن تحلفوا بآبائكم ، قال عمر : فوالله ما حلفتُ بها منذُ سمعتَ رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنها ، ولا تكلمتُ بها ذاكراً ولا آثراً .

١١٣ حدثنا أبو اليَمَان حدثنا أبو بكر بن عبد الله عن راشد بن سعد عن عمر بن الخطاب وحذيفة بن اليَمَان : أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يأخذ من الخيل والرقيق صدقة .

١١٤ حدثنا علي بن إسحق أنبأنا عبد الله ، يعني ابن المبارك ، أنبأنا

● (١١٢) إسناده صحيح . بشر بن شعيب : ثقة ، تكلم بعضهم في سماعه من أبيه ، ولكنه صرح بالسماع منه هنا وفيما سيأتي مراراً ، مثل ١١٨٦٠ ، ١٣٣٨٥ ، ١٣٣٨٦ . وزعم بعضهم أن أحمد امتنع عن الحديث عنه ، مع أن حديثه ثابت في المسند كما ترى . « لا ذاكراً ولا آثراً » أي ما تكلمت بها مبتدئاً من نفسي ولا رويت عن أحد أنه حلف بها ، و « الآثر » المخبر عن غيره .

● (١١٣) إسناده ضعيف لانقطاعه ، راشد بن سعد : لم يدرك عمر . ولأن أبا بكر بن عبد الله بن أبي مريم ضعيف لاختلاطه وسوء حفظه . وانظر ٨٢ .

● (١١٤) إسناده صحيح . وعلقه البخاري في التاريخ الكبير ١٠٢/١/١ من طريق ابن المبارك ، ثم قال : « وقال لنا عبد الله بن صالح : حدثني الليث قال : حدثني يزيد بن الهاد عن ابن دينار عن ابن شهاب : أن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ، وقال بعضهم : عن ابن دينار عن أبي صالح . وحديث ابن الهاد أصح ، وهو مرسل ، إرساله أصح » . وهذا تعليل من البخاري للحديث بعلة غير

محمد بن سُوقَةَ عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر . أن عمر بن الخطاب خطب بالجابية قال : قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مَقَامي فيكم فقال : استوصوا بأصحابي خيراً، ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ، ثم يفشو الكذب ، حتى إن الرجل ليبتدئ بالشهادة قبل أن يُسْئَلَهَا . فمن أراد منكم بِحْبَحَةَ الجنة فليلزم الجماعة ، فإن الشيطان مع الواحد ، وهو من الاثنين أبْعَدُ ، لايَخْلُوَنَّ أحدكم بامرأة ، فإن الشيطان ثالثهما ، ومن سرّته حسنتُه وساءته سيئتُه فهو مؤمن .

١٩/١

١١٥ حدثنا أبو اليمان حدثنا أبو بكر عن حَكيم بن عمير وضَمْرة بن حبيب قالا : قال عمر بن الخطاب : من سرّه أن ينظر إلى هَدْي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلينظر إلى هَدْيِ عمرو بن الأسود .

١١٦ حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم قال حدثنا زائدة حدثنا سِماك عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال عمر : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في

قادحة ، فإن محمد بن سوقة ثقة ثبت مرضي . وقد وصل الحديث ، فإرسال من أرسله لا يضر . وانظر ١٧٧ والرسالة للشافعي بتحقيقي وشرحي برقم ١٣١٥ وقد خرجنا الحديث هناك . « البحبحة » بموحدتين مفتوحتين وحاءين مهملتين الأولى ساكنة والثانية مفتوحة : التمكن في المقام والحلول .

● (١١٥) إسناده ضعيف لانقطاعه ، ضمرة بن حبيب : ثقة ، ولكنه لم يدرك عمر . حكيم بن عمير : ثقة أيضاً ولكنه لم يدرك عمر . أبو بكر : هو ابن عبد الله بن أبي مريم ، وهو ضعيف كما مضى ١١٣ . عمرو بن الأسود : هو عمرو بن الأسود العنسي أبو عياض ، تابعي قديم ، الظاهر أنه مخضرم ، ويقال اسمه « عمير » له ترجمة في الإصابة ٥ : ١٢٢ والتهذيب ٨ : ٤ — ٦ وأشار الحافظ في الموضعين إلى هذا الأثر .

● (١١٦) إسناده صحيح . زائدة : هو ابن قدامة الثقفي . سماك : هو ابن حرب ، وهو ثقة ، وما تكلم به فيه بعضهم غير قادح . وانظر ١١٢ .

ركب ، فقال رجل : لا وأبي ، فقال رجل : لا تحلفوا بآبائكم ، فالتفتُّ فإذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم .

١١٧ حدثنا عِصَام بن خالد وأبو اليَمان قالا : أخبرنا شُعيب بن أبي حمزة عن الزهري قال حدثنا عُبيد الله بن عبد الله بن عُتْبة بن مسعود أن أبا هريرة قال : لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أبو بكر بعده ، وكَفَر من كَفر من العرب ، قال عمر يا أبا بكر كيف تقاتلُ الناسَ وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أُمرتُ أن أقاتلَ الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله ، فمن قال لا إله إلا الله فقد عَصَم مني مالَه ونفسَهُ إلا بحقه وحسابُه على الله تعالى ، قال أبو بكر : والله لأقاتلنَّ ، قال أبو اليمَان : لأقتلنَّ من فرق بين الصلاة والزكاة ، فإن الزكاة حقُّ المال ، والله لو منعوني عَنَاقاً كانوا يؤدّونها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتُهم على منعها ، قال عمر : فوالله ما هو إلا أن رأيتُ أن الله عز وجل قد شرح صدر أبي بكر للقتال فعرفتُ أنه الحق .

١١٨ حدثنا أبو المغيرة حدثنا الأوزاعى حدثنا عمرو بن شُعَيب عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن عمر بن الخطاب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا صلاة بعد صلاة الصبح إلى طلوع الشمس ، ولا بعد العصر حتى تغيب الشمس .

● (١١٧) إسناده صحيح . عصام بن خالد : هو الحضرمي الحمصي . وأثبت في ع « عاصم » وهو خطأ . والحديث مطول ٦٧ . « العناق » بفتح العين : هي الأنثى من أولاد المعز ما لم يتم سنة .

● (١١٨) إسناده ضعيف لانقطاعه . عمرو بن شعيب : ثقة ، ولكنه لم يدرك جد أبيه « عبد الله بن عمرو » وهو يروى عن أبيه « شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو » عن جده أي جد أبيه « عبد الله بن عمرو » ومتن الحديث صحيح ورد من طرق أخرى ثابتة . انظر ١١٠ .

١١٩ حدثنا الحكم بن نافع حدثنا ابن عيَّاش عن أبي سَبَأٍ عُتْبةَ بن تميم عن الوليد بن عامر اليَزَني عن عروة بن مُغِيثٍ الأنصاريّ عن عمر بن الخطاب قال: قضى النبيّ صلى الله عليه وسلم أن صاحب الدابة أحقُّ بصدرها.

١٢٠ حدثنا أبو اليمَان الحكم بن نافع حدثنا أبو بكر بن عبد الله عن

● (١١٩) إسناده صحيح. أبو سبأ — بفتحتين — عتبة بن تميم التنوخي، والوليد بن عامر اليزني: ذكرهما ابن حبان في الثقات. عروة بن معتب: نقل الحافظ في الإصابة ٤ : ٢٣٩ والتعجيل ٢٨٦ أن بعضهم ذكره في الصحابة، منهم البخاري في التاريخ. ولكني لم أجده في تاريخي البخاري: الكبير والصغير. وذكر أيضاً أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث على إسمعيل بن عياش. فبعضهم جعله من حديث عروة عن النبي صلى الله عليه وسلم، وبعضهم جعله من حديث عروة عن عمر عن رسول الله، كما هنا، وهذه زيادة من ثقة فتقبل، ويصح الإسناد لاتصاله ورفع شبهة الإرسال. «معتب» بضم الميم وفتح العين المهملة وتشديد التاء المثناة المكسورة وآخره باء موحدة، ويقال أيضاً بسكون العين وكسر التاء مخففة، وحكى فيه الخطيب وابن ماكولا قولا آخر أنه «مغيث» بكسر الغين المعجمة وبالياء التحتية وآخره ثاء مثلثة، وهذا هو الثابت في نسخ المسند. وانظر مجمع الزوائد ٨ : ١٠٧.

● (١٢٠) إسناده ضعيف، لضعف أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم، حمرة: بضم الحاء وبالراء المهملة. وذكر الحافظ في التعجيل ١٠٣ أن ابن حبان ذكره في الثقات «فيمن اسمه حمزة بفتح أوله وبالزاي. فصحف، وضبطه المحققون بضم أوله وبالراء المهملة، وذكره أبو زرعة الدمشقي في الطبقة التي تلي الصحابة، وقال: «صحب عمر». وترجم له أيضاً في المخضرمين من الإصابة ٢ : ٦٥ ونقل عن ابن يونس أنه قال: «شهد فتح مصر» وترجم له أيضاً في لسان الميزان ٢ : ٣٥٩ — ٣٦٠ وأشار إلى هذا الحديث من طريق آخر ثم قال: «ورواه أبو اليمان عن أبي بكر، وليس في حديثه سمعت عمر، بل قال: عن عمر». وهذا خطأ ظاهر من الحافظ، لعله لم ير الحديث في المسند، فإنه هنا صريح في سماعه من عمر. ولكن العلة ضعف أبي بكر بن أبي مريم وانظر مجمع الزوائد ١٠ : ٦١

راشد بن سعد عن حُمْرَةَ بن عَبْد كلاَلٍ قال : سار عمر بن الخطاب إلى الشأم بعد مسيره الأوّلِ كان إليها ، حتى إذا شارفها بلغه ومن معه أن الطاعون فاشٍ فيها ، فقال له أصحابه : ارجع ولا تَقَحَّمْ عليه ، فلو نزلتَها وهو بها لم نر لكَ الشخوصَ عنها فانصرف راجعاً إلى المدينة ، فعرَّس من ليلته تلك وأنا أقرب القوم منه ، فلما انبعث انبعثتُ معه في أثره فسمعته يقول : رَدُّوني عن الشأم بعد أن شارفتُ عليه لأن الطاعونَ فيه ، ألا وما مُنْصرَفي عنه مؤخرٌ في أجلي ، وما كان قدوميه مُعَجِّلي عن أجلي ، ألا ولو قدمت المدينة فَفَرغتُ من حاجاتٍ لا بد لي منها لقد سِرْتُ حتى أدخل الشأم ثم أنزل حمص ، فإني سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ليبعثنّ الله منها يوم القيامة سبعين ألفاً لا حسابَ ولا عذاب عليهم ، مبعثهم فيما بين الزيتون وحائطها في البَرْث الأحمر منها .

١٢١ حدثنا عبد الله بن يزيد أخبرنا حَيْوَة أخبرنا أبو عَقيل على ابن عمه عن عقبة بن عامر : أنه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوكَ ،

« البرث » بفتح الباء وسكون الراء : الأرض اللينة ، قال ابن الأثير : « يريد بها أرضاً قريبة من حمص ، قتل بها جماعة من الشهداء والصالحين » .

● (١٢١) إسناده ضعيف ، لجهالة ابن عم أبي عقيل . حيوة : هو ابن شريح . أبو عقيل : هو زهرة بن معبد بن عبد الله بن هشام التيمي . وهو ثقة : والحديث في أصله صحيح ، رواه مسلم ١ : ٨٢ — ٨٣ وأبو داود ١ : ٦٥ — ٦٦ من طريق معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني ، ومن طريق معاوية أيضاً عن أبي عثمان عن جبير بن نفير ، كلاهما عن عقبة بن عامر . ثم رواه أبو داود عن الحسين بن عيسى عن عبد الله بن يزيد المقرئ بإسناده هنا نحوه . وفي مجمع الزوائد ٢ : ٢٥٠ — ٢٥١ حديث نحو هذا عن مالك بن قيس عن عقبة ، وقال : « رواه أبو يعلى ، ومالك بن قيس ، لم أجد من ذكره » . وانظر ما مضى ٩٧ . وسيأتي مختصراً في مسند عقبة بن عامر ٤ : ١٥٠ — ١٥١ ع .

فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً يحدّث أصحابه ، فقال : من قام إذا استقلّت الشمسُ فتوضأ فأحسن الوضوء ثم قام فصلى ركعتين غُفر له خطاياه فكان كما ولدته أمه ، قال عقبة بن عامر : فقلت : الحمد لله الذي رزقني أن أسمع هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال لي عمر بن الخطاب وكان تجاهي جالساً . أتعجب من هذا ؟ فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعجبَ من هذا قبلَ أن تأتي ، فقلت . وما ذاك بأبي أنت وأمي ؟ فقال عمر : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فأحسن الوضوء ثم رفع نظره إلى السماء فقال : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله فُتِحَت له ثمانيةُ أبواب الجنة يدخل من أيها شاء . ٢٠/١

١٢٢ حدثنا سليمان بن داودَ ، يعني أبا داودَ الطيالسي ، قال حدثنا أبو عَوَانَةَ عن داود الأَوْدِيّ عن عبد الرحمن المُسْلي عن الأشْعَثِ بن قيس قال : ضِفْتُ عمر فتناول امرأته فضربها ، وقال : يا أشعث ، احفظ عني ثلاثاً حفظتُهن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تسأل الرجل فيمَ ضرب امرأته ، ولا تَنم إلاَّ على وترٍ ، ونسيتُ الثالثة .

١٢٣ حدثنا عبد الصمد حدثنا أبي حدثنا يزيد ، يعني الرِّشْكَ عن مُعاذَةَ

● (١٢٢) إسناده ضعيف . داود بن يزيد الأودي : ليس بقوي ، يتكلمون فيه . عبد الرحمن المسلي : شبه المجهول ، ذكر الحافظ في التهذيب ٦ : ٣٠٤ أنه ليس له في أبي داود والنسائي وابن ماجة إلا هذا الحديث ، وقال : « صححه الحاكم ، وأما أبو الفتح الأزدي فذكر عبد الرحمن هذا في الضعفاء وقال : فيه نظر ، وأورد له هذا الحديث » . المسلي ، بضم الميم وسكون السين : نسبة إلى بني مسلية ، وهي قبيلة من كنانة أو من مذحج . والحديث في مسند الطيالسي ص١٠ .

● (١٢٣) إسناده صحيح . عبد الصمد : هو ابن عبد الوارث بن سعيد العنبري . يزيد الرشك . هو يزيد بن أبي يزيد الضبعي ، و « الرشك » بكسر الراء وسكون

عن أم عمرو ابنة عبد الله أنها سمعتْ بن الزبير يقول : سمتُ عمر بن الخطاب يقول في خطبته : أنه سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من يَلْبَسِ الحرير في الدنيا فلا يُكْسَاه في الآخرة .

١٢٤ حدثنا يحيى بن إسحق حدثنا ابن لَهيعة عن أبي الزبير عن جابر قال : أخبرني عمر بن الخطاب قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : لَيَسِيرَنَّ الراكب في جنبات المدينة ثم ليَقُول : لقد كان في هذا حاضرٌ من المؤمنين كثير .
[قال عبد الله] قال أبي أحمدُ بنُ حنبل : ولم يَجُزْ به حَسَنٌ الأشْيَبُ جابراً.

١٢٥ حدثنا هرون حدثنا ابن وهب حدثني عَمرو بن الحرث أن عُمرَ بن السائب حدثه أن القاسم بن أبي القاسم السَّبَئِيَّ حدثه عن قاصّ الأجناد بالقسطنطينية أنه سمعه يحدث أن عمر بن الخطاب قال : يا أيها الناسُ إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقعدنَّ على

الشين المعجمة ، وهي لقبه ، كلمة فارسية ، معناها : الكبير اللحية . معاذة : هي بنت عبد الله العدوية العابدة . أم عمرو : هي بنت عبد الله بن الزبير ، روت هذا الحديث عن أبيها .

● (١٢٤) إسناده صحيح . يحيى بن إسحق : هو السيلحيني . وقول عبد الله عن أبيه « لم يجز به حسن الأشيب جابراً » يريد أن حسن بن موسى الأشيب ، شيخ أحمد ، روى هذا الحديث عن ابن لهيعة ، فجعله من حديث جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم ، لم يذكر فيه عمر بن الخطاب ، فيكون مرسل صحابي ، ورواية حسن الأشيب ستأتي في مسند جابر ١٤٧٣١ .

● (١٢٥) إسناده ضعيف ، لجهالة قاص القسطنطينية . القاسم بن أبي القاسم : ثقة . عمر بن السائب بن أبي راشد المصرى : ثقة . « السبئي » بفتح المهملة والموحدة بعدهما همزة بغير مد . كما نص عليه الحافظ في التعجيل ٣٤٠ . وانظر مجمع الزوائد ١ : ٢٧٧ وما سيأتي ٨٢٥٨ ، ١٤٧٠٤ .

مائدةٍ يُدار عليها بالخمر ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخِر فلا يدخل الحمامَ إلا بإزار ، ومن كانتْ تؤمن بالله واليوم الآخر فلا تدخل الحمام .

١٢٦ حدثنا أبو سَلَمَة الُخزَاعي أنبأنا ليثٌ ، ويونس حدثنا ليث ، عن يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهادِ عن الوليد بن أبي الوليد عن عثمان بن عبد الله ، يعني ابنَ سُرَاقة ، عن عمر بن الخطاب قال : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من أظلَّ رأسَ غازٍ أظله الله يوم القيامة ، ومن جَهَّز غازياً حتى يستقلَّ كان له مثلُ أجره حتى يموت ، قال : قال يونس : أو يرجع ، ومن بنى لله مسجداً يُذكر فيه اسم الله تعالى بنى الله له به بيتاً في الجنة .

١٢٧ حدثنا عفّان حدثنا أبو عَوانة عن سليمان الأعمش عن شَقِيق عن سَلْمانَ بن ربيعة قال . سمعتُ عمر يقول : قَسَمَ رسول الله صلى الله عليه وسلم قسمةً ، فقلتُ : يا رسول الله ، لَغَيْرُ هؤلاء أحقُّ منهم ، أهلُ الصُّفَّة ، قال : فقال رسول الله صلى الله

● (١٢٦) إسناده ضعيف لانقطاعه . عثمان بن عبد الله بن سراقة : هو عثمان بن عبد الله بن عبد الله بن سراقة ، كما في ابن سعد ٥ : ١٨١ . وهو ابن زينب بنت عمر بن الخطاب ، وكانت أصغر ولد عمر ، ولم يدرك عثمان جده . وقد أشار الحافظ في التهذيب ٧ : ١٣٠ إلى هذا الحديث ، وكاد يميل إلى أنه موصول ، ولكن في هذا تكلف كثير . والحديث رواه ابن ماجة ٢ : ٨٩ من طريق يونس عن الليث . أبو سلمة الخزاعي : هو منصور بن سلمة الحافظ البغدادي . يونس : هو ابن محمد بن مسلم البغدادي الحافظ . ليث : هو ابن سعد . « حتى يستقل » أي حتى يذهب ويحتمل ويرحل .

● (١٢٧) إسناده صحيح . شقيق : هو أبو وائل شقيق بن سلمة . سلمان بن ربيعة : هو سلمان الخيل ، لأنه كان يلي الخيول في زمن عمر ، وهو من كبار التابعين ، ويقال إن له صحبة . والحديث رواه مسلم ١ : ٢٨٧ من طريق جرير عن الأعمش . وفي ح « إنكم تخيروني أنكم تسألوني بالفحش » وهو خطأ ظاهر ، صححناه من ك هـ . وبحاشية ك نسخة « إنهم يخيروني بين أن يسألوني بالفحش وبين أن يبخلوني » .

عليه وسلم : إنكم تخيّروني بين أن تسألوني بالفُحْشِ وبَيْنَ أن تُبَخِّلوني ، ولستُ بباخلٍ .

١٢٨ حدثنا عفان حدثنا خالد عن يزيد بن أبي زياد عن عاصم بن عُبيد الله عن أبيه عن جده عن عمر بن الخطاب قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الحدَث توضأ ومسح على الخفين .

١٢٩ حدثنا عفان حدثنا حمّاد بن سلَمة عن علي بن زيد عن أبي رافع : أن عمر بن الخطاب كان مستنداً إلى ابن عباس وعنده ابنُ عمر وسعيدُ بن زيد ، فقال : اعلموا أني لم أقلْ في الكلالة شيئاً ، ولم أستخلفْ من بعدي أحداً ، وأنه من أدرك وفاتي من سَبْي العرب فهو حرٌّ من مال الله عز وجل ، فقال سعيد بن زيد : أما إنك لو أشرت برجل من المسلمين لائتمنكَ الناسُ ، وقد فعل ذلك أبو بكر وائتمنه الناس ، فقال عمر : قد رأيت من أصحابي حرصاً سيئاً . وإني جاعل هذا الأمر إلى هؤلاء النفرِ الستةِ الذين مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راضٍ ، ثم قال عمر : لو أدركني أحدُ رجلين ثم جعلت هذا الأمر إليه لَوَثِقْتُ به : سالمٌ مولى أبي حذيفة ، وأبو عبيدة بن الجراح .

١٣٠ حدثنا عفان حدثنا همّام حدثنا قتادة حدثني أبو العالية عن ابن عباس

● (١٢٨) إسناده ضعيف . عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب : ضعيف وانظر ٨٨ .

● (١٢٩) إسناده صحيح . علي بن زيد : هو ابن جدعان . أبو رافع : هو نفيع بن رافع الصائغ ، تابعي كبير أدرك الجاهلية . وانظر ٨٩ .

● (١٣٠) إسناده صحيح وهو مكرر ١١٠ وانظر ١١١ ، ١١٨ .

٢١ / ١

قال : شهد عندي رجال مرضيُّون فيهم عمر ، وأرضاهم عندي عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس .

١٣١ حدثنا عفان حدثنا وُهَيب حدثنا عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم عن سعيد بن جُبَير عن ابن عباس : أن عمر بن الخطاب أكبَّ على الركن فقال : إني لأعلم أنكَ حجرٌ ، ولو لم أرحِبِّي صلى الله عليه وسلم قبَّلك أو استلمكَ ما استلمتُك ولا قبَّلتُك ، لقد كان لكم في رسول الله إسوة حسنة .

١٣٢ حدثنا عفان حدثنا حماد أنبأنا عمار بن أبي عمار أن عمر بن الخطاب قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى في يد رجل خاتماً من ذهب ، فقال : ألق ذا ، فألقاه ، فتختم بخاتَمٍ من حديد ، فقال : ذا شرٌّ منه ، فتختم بخاتم من فضة، فسكت عنه .

١٣٣ حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا زائدة حدثنا عاصم ، وحُسين بن علي عن زائدةَ عن عاصم عن زِرٍّ عن عبد الله قال : لما قُبض رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قالت الأنصار : منّا أميرٌ ، ومنكم أميرٌ ، فأتاهم عمر فقال : يامعشر الأنصار

● (١٣١) إسناد صحيح . عبد الله بن عثمان بن خثيم : ثقة . وفي ع « عبد الله حدثنا عثمان بن خثيم » وهو خطأ . وانظر ٩٩ .

● (١٣٢) إسناده ضعيف لانقطاعه . عمار بن أبي عمار مولى بني هاشم : ثقة ، ولكنه متأخر . يروي عن ابن عباس وأبي هريرة وغيرهما ، ولم يدرك عمر . وانظر ما يأتي ٦٥١٨ ، ٦٦٨٠ ، ٦٩٧٧ .

● (١٣٣) إسناده صحيح . حسين بن علي : هو الجعفي شيخ أحمد ، يروي أحمد هذا الحديث عنه وعن معاوية بن عمرو ، كلاهما عن زائدة ، وهو ابن قدامة . عاصم : هو ابن أبي النجود ، بفتح النون وضم الجيم . زر : هو ابن حبيش ، بالتصغير . عبد الله هو ابن مسعود .

ألستم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أمَرَ أبا بكر أن يؤمَّ الناس ؟ فأيكم تطيب نفسه أن يتقدمَ أبا بكر ؟ فقالت الأنصار : نعوذ بالله أن نتقدمَ أبا بكر .

١٣٤ حدثنا موسى بن داود حدثنا ابن لَهيعة عن أبي الزبير عن جابر : أن عمر بن الخطاب أخبره أنه رأى رجلاً توضأ للصلاة فتركَ موضعَ ظُفرٍ على ظهر قدمه ، فأبصره النبيُّ صلى الله عليه وسلم فقال : ارجِعْ فأحْسِنْ وُضوءكَ ، فرجع فتوضأ ثم صلى .

١٣٥ حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم حدثنا الهَيْثم بن رافع الطاطَرِيّ ، بصريٌّ ، حدثني أبو يحيى رجلٌ من أهل مكة . عن فَرُّوخ مولى عثمان : أن عمر وهو يومئذٍ أمير المؤمنين خرج إلى المسجد فرأى طعاماً منثوراً فقال ، ما هذا الطعام ؟ فقالوا : طعامٌ جُلِبَ إلينا ، قال بارك الله فيه وفيمن جلبه ، قيل : يا أمير المؤمنين ، فإنه قد احتكر ، قال : ومَن احتكره ؟ قالوا : فَرُّوخ مولى عثمان وفلان مولى عمر ، فأرسل إليهما فدعاهما ، فقال : ما حملكما على احتكار طعام المسلمين ؟ قالا : يا أمير المؤمنين ، نشتري بأموالنا ونبيع ، فقال عمر : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

● (١٣٤) إسناده صحيح . ورواه مسلم ١ : ٨٥ من طريق معقل عن أبي الزبير .

● (١٣٥) إسناده صحيح . الهيثم بن رافع الطاطري : ثقة ، وثقه ابن معين وغيره ، و « الطاطري » بطاءين مفتوحتين . وفي الأنساب للسمعاني أن هذه النسبة بمصر والشأم تطلق على من يبيع الكرابيس والثياب البيض . أبو يحي المكي ، وفروخ مولى عثمان : ذكرهما ابن حبان في الثقات . والحديث رواه ابن ماجة ٢ : ٥ مختصراً من طريق أبي بكر الحنفي عن الهيثم . قال شارحه السندي : « وفي الزوائد : إسناده صحيح ورجاله موثقون » . وأشار إليه البخاري في التاريخ الكبير ٤/٢/٢١٦–٢١٧ فذكره بإسناده عن إسحق عن الإمام أحمد . وليس لإنكار الذهبي هذا الحديث وجه ، انظر الميزان ٣ : ٢٦٣ ، ٣٨٧ ، وانظر ما يأتي ٤٨٨٠ .

يقول : من احتكر على المسلمين طعامَهم ضربه الله بالإفلاس أو بجُذام ، فقال فرّوخ عندَ ذلك : يا أمير المؤمنين، أعاهدُ الله وأعاهدكَ أن لا أعود في طعامٍ أبداً ، وأما مولى عمر فقال : إنما نشتري بأموالنا ونبيع ، قال أبو يحيى : فلقد رأيتُ مولى عمر مجذوماً .

١٣٦ حدثنا أبو اليمَان أنبأنا شعيب عن الزهري حدثنا سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر قال : سمعتُ عمر يقول : كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطيني العطاء فأقول : أعطه أفقرَ إليه مني ، حتى أعطاني مرة مالاً ، فقلت : أعطه أفقر إليه مني ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : خذه فتموّلْه وتصدَّقْ به ، فما جاءك من هذا المالُ وأنت غيرُ مُشْرِفٍ ولا سائل فخذه ، وما لا فلا تُتبِعْهُ نفسَك .

١٣٧ حدثنا هرون حدثنا ابنُ وهب أخبرني يونس عن ابن شِهَاب عن سالم عن أبيه قال : سمعتُ عمر يقول : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيني العطاء ، فذكر معناه .

١٣٨ حدثنا حَجّاج حدثنا ليثٌ حدثني بُكَيْرٌ عن عبد الملك بن سعيد

● (١٣٦) إسناده صحيح . وانظر ١٠٠ .

● (١٣٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

● (١٣٨) إسناده صحيح . حجاج : هو ابن محمد المصيصي . ليث : هو ابن سعد . بكير : هو ابن عبد الله بن الأشج عبد الملك : هو عبد الملك بن سعيد بن سويد الأنصاري ، تابعي ثقة . والحديث أخرجه أيضاً أبو داود والنسائي ، والحاكم في المستدرك ١ : ٤٣١ وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي . وفي نيل الأوطار ٤ : ٢٨٧ : « أخرجه النسائي وقال إنه منكر ، وقال أبو بكر البزار لا نعلمه يروى عن عمر إلا من هذا الوجه . وصححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم » ، وما أدري ما وجه النكارة فيه ؟ ولذلك نقل الذهبي في الميزان ٢ : ١٤٩ كلام النسائي ثم قال : « رواه بكير بن الأشج ، وهو مأمون ، عن عبد الملك ، وقد روى عنه غير واحد . فلا أدري ممن هذا ؟ » .

الأنصاري عن جابر بن عبد الله عن عمر بن الخطاب قال : هَشَشْتُ يوماً فقبّلتُ وأنا صائم ، فأتيتُ النبي صلى الله عليه وسلم ، فقلتُ : صنعتُ اليومَ أمراً عظيماً فقبّلتُ وأنا صائم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أرأيتَ لو تمضمضتَ بماء وأنتَ صائم ؟ قلت : لا بأسَ بذلك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فَفِيمَ ؟

١٣٩ حدثنا يونس بن محمد حدثنا داودُ ، يعني ابنَ أبي الفرات ، عن عبد الله بن بُرَيدة عن أبي الأسود أنه قال : أتيتُ المدينةَ ، فوافيْتُها وقد وقع فيها مرضٌ ، فهم يموتون موتاً ذريعاً ، فجلست إلى عمر بن الخطاب ، فمرتْ به جنازة ، فأُثنيَ على صاحبها خيرٌ ، فقال عمر : وَجَبَتْ ، ثم مُرَّ بأخرى ، فأُثني على صاحبها خيرٌ ، فقال عمر : وجبت ، ثم مُرّ بالثالثة فأُثنيَ عليها شر ، فقال عمر : وجبت ، فقال أبو الأسود : ما وجبت يا أمير المؤمنين ؟ قال : قلتُ كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أيُّما مسلم شَهد له أربعةٌ بخير أدخله الله الجنة ، قال : فقلنا : وثلاثة ؟ قال: فقال : وثلاثة ، قال : قلنا : واثنان ، قال : واثنان ، قال : ثم لم نسأله عن الواحد .

٢٢ / ١

١٤٠ حدثنا أبو سعيد حدثنا ابنُ لَهيعة حدثنا بُكير عن سعيد بن المسيب عن عمر قال : غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان ، والفتحَ في رمضان ، فأفطرنا فيهما .

● (١٣٩) إسناده صحيح . أبو الأسود : هو الدؤلي . داود بن أبي الفرات : هو الكندي المروزي أبو عمر ، نزل البصرة . وثقه ابن معين وأبو داود ، ومات مع حماد بن سلمة في عام ، وهو داود بن عمر بن أبي الفرات ، قاله الذهبي في الميزان ١ : ٣٢٤ ، وفرق بينه وبين « داود بن الفرات » الأشجعي المدني ، ذاك « داود بن بكر بن أبي الفرات » وفات هذا الفرق الحافظ ابن حجر ، فلم يترجم لداود الكندي في التعجيل . عبد الله بن بريدة : هو ابن الحصيب الأسلمي ، وهو ثقة .

● (١٤٠) إسناده ضعيف لانقطاعه . سعيد بن المسيب لم يدرك أن يسمع من عمر ، كما مضى في ١٠٩ .

١٤١ حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم حدثنا المثنَّى بن عوف العَنَزِيّ ، بصريّ ، قال أنبأنا الغَضْبَان بن حَنْظَلة : أن أباه حنظلة بن نعيم وَفَدَ إلى عمر ، فكان عمر إذا مَرّ به إنسان من الوفد سأله : ممن هو ؟ حتى مَرّ به أبي ، فسأله : ممن أنت ؟ فقال : من عَنَزَة ، فقال : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : حيٌّ من ههنا مَبغيٌّ عليهم منصورون .

١٤٢ حدثنا حسن بن موسى حدثنا ابن لَهِيعة قال حدثنا يَزيدُ بن أبي حبيب عن مَعْمر : أنه سأل سعيد بن المسيب عن الصيام في السفر ؟ فحدَّثه عن عمر بن الخطاب أنه قال: غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوتين في شهر رمضان: يوم بدر ويوم الفتح ، فأفطرنا فيهما .

١٤٣ حدثنا أبو سعيد حدثنا دَيْلَم بن غَزْوَان ، عَبدِيّ ، حدثنا مَيْمون

● (١٤١) إسناده صحيح . المثنى بن عوف العنزي : وثقه ابن معين . وقال أبو حاتم وأبو زرعة : ليس به بأس . وترجمه البخاري في الكبير ٤١٩/١/٤ ولم يذكر فيه جرحاً . الغضبان بن حنظلة : ذكره ابن حبان في الثقات ، وترجمه البخاري أيضاً ١٠٧/١/٤ — ١٠٨ . أبوه حنظلة بن نعيم : تابعي قديم له إدراك ، وثقه ابن حبان . وأشار الحافظ في الإصابة ٢ : ٦٦ إلى أن هذا الحديث رواه أيضاً الدولابي في الكنى من طريق أبي عاصم « حدثنا عمي غضبان بن حنظلة بن نعيم عن أبيه قال : كنت فيمن وفد إلى عمر » إلخ . فهذا وصل للإسناد : لولاه لكان ظاهر الإسناد الذي هنا منقطعاً . وأبو عاصم : هو الغنوي ، يروي عن أبي الطفيل ، ويروي عنه حماد بن سلمة ومحمد بن الحسن العنبري ، قال ابن معين : ثقة ، وله ترجمة في التهذيب والميزان . وانظر مجمع الزوائد ١٠ : ٥١ .

● (١٤٢) إسناده ضعيف لانقطاعه . وهو مطول ١٤٠ .

● (١٤٣) إسناده صحيح . أبو عثمان : هو النهدي عبد الرحمن بن ملّ . ميمون الكردي : وثقه أبو داود وابن حبان وغيرهما . ديلم بن غزوان : وثقه ابن معين وابن حبان وغيرهما . في ع « ويلم » بالواو ، وهو خطأ ، صوابه « ديلم » بالدال . وسيأتي الحديث ٣١٠ .

الكُرْدِيّ حدثني أبو عثمان عن عمر بن الخطاب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن أَخْوَفَ ما أخاف على أمتي كلُّ منافقٍ عليمِ اللسان .

١٤٤ حدثنا أبو سعيد حدثنا عبد العزيز بن محمد حدثنا صالح بن محمد بن زائدة عن سالم بن عبد الله : أنه كان مع مَسْلَمَة بن عبد الملك في أرض الروم ، فوُجد في متاع رجل غلول ، فسأل سالمَ بن عبد الله ؟ فقال : حدثني عبد الله عن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من وجدتم في متاعه غلولاً فأحرقوه ، قال : وأَحْسِبه قال : واضربوه ، قال : فأخرج متاعَه في السوق قال : فوَجد فيه مصحفاً ، فسأل سالماً ؟ فقال : بعه وتصدق بثمنه .

١٤٥ حدثنا أبو سعيد وحسين بن محمد قالا حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن عمرو بن ميمون عن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتَعوَّذ من خمسٍ : من البخل ، والجبن ، وفتنة الصدر ، وعذاب القبر ، وسُوء العَمَل .

١٤٦ حدثنا أبو سعيد حدثنا ابن لَهِيعة قال : سمعتُ عَطَاء بن دينار

● (١٤٤) إسناده ضعيف . صالح بن محمد بن زائدة : هو أبو واقد الليثي الصغير ، قال البخاري . « منكر الحديث ، تركه سليمان بن حرب ، روى عن سالم عن أبيه عن عمر رفعه : من وجدتموه قد غل فأحرقوا متاعه ، لا يتابع عليه ، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم : صلوا على صاحبكم . ولم يحرق متاعه . عامة أصحابنا يحتجون بهذا الحديث في الغلول ، وهو حديث باطل ليس له أصل ، وصالح هنا لا يعتمد عليه » . والحديث رواه أبو داود ٣ : ٢١ والحاكم في المستدرك ٢ : ١٢٧ — ١٢٨ وصححه ووافقه الذهبي . عبد العزيز بن محمد : هو الدراوردي .

● (١٤٥) إسناده صحيح . إسرائيل : هو ابن يونس بن أبي إسحق السبيعي ، يروي عن جده أبي إسحق . وسيأتي تفسير « فتنة الصدر » في ٣٨٨ .

● (١٤٦) إسناده حسن . عطاء بن دينار المصري الهذلي : ثقة ، وقال البخاري :

عن أبي يزيد الخَوْلاني أنه سمع فَضَاله بن عُبيد يقول : سمعتُ عمر بن الخطاب أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : الشهداء ثلاثة : رجل مؤمن جيّد الإيمانِ لقيَ العدوَّ فصدَق الله حتى قُتل ، فذلك الذي يرْفع إليه الناس أعناقَهم يوم القيامة ، ورَفع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه حتى وقعتْ قلنسوته ، أو قلنسوة عمر ، ورجل مؤمن جيّد الإيمان لقي العدوَّ فكأنما يُضْرَب جلده بِشَوْكِ الطَّلْحِ أتاه سَهمٌ غَربٌ فقَتَلَه ، هو في الدرجة الثانية ، ورجل مؤمن جيد الإيمان خَلَطَ عملاً صالحاً وآخر سيئاً ، لقي العدوّ فصدَق الله حتى قُتل : فذلك في الدرجة الثالثة .

١٤٧ حدثنا أبو سعيد حدثنا عبد الله بن لَهيعة حدثنا عَمرو بن شُعيب

ليس به بأس . وقال ابن يونس : مستقيم الحديث ثقة معروف بمصر . أبو يزيد الخولاني المصري الكبير : قال الذهبي : لا يعرف . فضالة بن عبيد : صحابي شهد أحداً وما بعدها . والحديث رواه الترمذي (٣ : ٨ ــ ٩ تحفة الأحوذي) عن قتيبة عن ابن لهيعة . وقال : « حديث حسن غريب » . وأشار إليه البخاري في كتاب الكنى برقم ٧٨٣ . قوله « قلنسوته أو قلنسوة عمر » . الذي في الترمذي . « حتى وقعت قلنسوته . فلا أدري : قلنسوة عمر أراد أم قلنسوة النبي صلى الله عليه وسلم » ، وهو أوضح . وانظر ما يأتي ١٥٠ .

● (١٤٧) إسناده صحيح . عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص : ثقة ، وإنما تكلموا في روايته عن أبيه عن جده . حتى تأول بعضهم أن « جده » في مثل هذا هو محمد بن عبد الله بن عمرو ! وهو خطأ ، فإن المراد « عن جد أبيه » يعني عبد الله بن عمرو ، فإن محمداً مات وترك ابنه شعيباً صغيراً فرباه جده عبد الله بن عمرو ، حتى لقد كان يدعوه أباه . ففي السنن الكبرى للبيهقي ٥ : ٩٢ ــ ٩٣ : « عن عمرو بن شعيب عن أبيه قال : كنت أطوف مع أبي عبد الله بن عمرو بن العاص » فسماه أباه ، وهو أبوه الأعلى ، وهذا شيء جائز معروف . والصحيح أن رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو موصولة ، قال ابن عبد البر في التقصي ٢٥٤ ــ ٢٥٥ : « حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن

عن أبيه عن جده عن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا يقاد والد من ولد، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يرثُ المالَ من يَرِث الولاء.

١٤٨ حدثنا حسن حدثنا ابن لَهِيعة حدثنا عمرو بن شعيب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو قال: قال عمر بن الخطاب: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لا يقاد لولدٍ من والده.

٢٣/١

١٤٩ حدثنا حسن حدثنا ابن لَهِيعة حدثنا الضحَّاك بن شُرَحْبِيل عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب أنه قال: رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ مرةً مرة.

جده: مقبول عند أكثر أهل العلم بالنقل». ثم روى بإسناده عن علي بن المديني قال: «سمع عمرو بن شعيب من أبيه، وسمع أبوه من عبد الله بن عمرو بن العاص». وقد ذكرت الأدلة مفصلة على صحة ذلك في شرحي على الترمذي ٢: ١٤٠ — ١٤٤. وقد صرح شعيب في الإسناد الذي بعد هذا بأنه «عن عبد الله بن عمرو». ومتن هذا الحديث في الحقيقة حديثان: في قود الوالد بولده، والثاني في ميراث الولاء. فالأول رواه أيضاً الترمذي ٢: ٣٠٧ من طريق حجاج بن أرطاة عن عمرو بن شعيب بإسناده، وذكر أنه روي أيضاً عن عمرو بن شعيب مرسلا، وقال: «وهذا حديث فيه اضطراب». وكذلك رواه ابن ماجة ٢: ٧٦ من طريق حجاج. والثاني رواه الترمذي ٣: ١٨٦ من طريق ابن لهيعة بإسناده، وقال: «هذا حديث ليس إسناده بالقوي». يريد لأن فيه ابن لهيعة. وانظر مجمع الزوائد ٦: ٢٨٨ و ٤: ٢٣١. وانظر أيضاً ما مضى ٩٨ وما يأتي ٣٤٦.

● (١٤٨) إسناده صحيح. وهو بعض الحديث قبله.

● (١٤٩) إسناده صحيح. الضحاك بن شرحبيل الغافقي المصري: قال أبو زرعة: لا بأس به صدوق. وذكره ابن حبان في الثقات، أسلم والد زيد: هو مولى عمر، من كبار التابعين. والحديث أشار إليه الترمذي ١: ٥١ من طريق رشدين بن سعد عن الضحاك: ، وقال: «ليس هذا بشيء، ولعله من أجل رشدين بن سعد. ورواية رشدين ستأتي ١٥١.

١٥٠ حدثنا يحيى بن إسحق أنبأنا ابن لَهيعة عن عطاء بن دينار عن أبي يزيد الخَولاني قال : سمعتُ فَضَالة بن عُبيد يقول : سمعت عمر بن الخطاب يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : الشهداء أربعة : رجل مؤمن جيد الإيمان لقي العدوَّ فصدَق الله فَقُتِلَ ، فذلك الذي يَنْظر الناس إليه هكذا ، ورفع رأسَه حتى سقطت قلنسوةُ رسول الله صلى الله عليه وسلم أو قلنسوةُ عمر ، والثاني رجل مؤمن لقي العدوَّ فكأنما يُضرب ظهره بشَوْكِ الطلْحِ جاءه سهم غَرْبٌ فقتله ، فذاكَ في الدرجة الثانية ، والثالث رجل مؤمن خَلَطَ عملاً صالحاً وآخر سيئاً ، لقي العدوَّ فصدَقَ الله عز وجل حتى قُتل ، قال : فذاكَ في الدرجة الثالثة ، والرابع رجل مؤمن أسرَف على نفسه إسرافاً كثيراً ، لقي العدوَّ فصدَقَ اللهَ حتى قتل ، فذلك في الدرجة الرابعة .

١٥١ حدثنا يحيى بن غيلان حدثنا رِشْدِينُ بنُ سعد حدثني أبو عبد الله الغافقيّ عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنه توضأ عامَ تَبُوكَ واحدةَ واحدةً .

١٥٢ حدثنا حسن حدثنا ابن لَهيعة حدثنا أبو الزبير عن جابر أن عمر بن الخطاب أخبره أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : سيخرج أهل مكة ثم لا يَعْبُرُ بها أو لا يعرفها إلا قليل ، ثم تمتلئ وتُبْنَى ، ثم يخرجون منها فلا يعودون فيها أبداً .

● (١٥٠) إسناده حسن . هو مطول ١٤٦ وسبق الكلام عليه .

● (١٥١) إسناده ضعيف . رشدين بن سعد : ضعيف . أبو عبد الله الغافقي : هو الضحاك بن شرحبيل . وهو مكرر ١٤٩ فيكون صحيحاً لغيره ، وسبقت الإشارة إليه .

● (١٥٢) إسناده صحيح . حسن : هو ابن موسى الأشيب . وانظر ١٢٤ ، وسيأتي في مسند جابر برقم ١٤٧٩٠ . « أو لا يعرفها » صححناه من ك . وفي ع « أو لا يعبر بها » وهو تكرار لا معنى له .

١٥٣ حدثنا الحسن حدثنا ابن لهيعة حدثنا أبو الزبير عن جابر أن عمر بن الخطاب أخبره : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً توضأ لصلاة الظهر فترك موضع ظُفر على ظهر قدمه ، فأبصره رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال ارجعْ فأحسنْ وضوءك ، فرجع فتوضأ ثم صلى .

١٥٤ حدثنا هُشَيم قال : زعم الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عُتبة بن مسعود عن ابن عباس عن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا تُطْرُوني كما أطْرَت النصارى عيسى ابنَ مريم ، فإنما أنا عبدُ الله ورسولُه .

١٥٥ حدثنا هُشَيم أنبأنا أبو بِشْر عن سعيد بن جُبير عن ابن عباس قال: نزلت هذه الآية ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم متوارٍ بمكة (ولا تَجْهَرْ بصلاتك ولا تُخافِتْ بها) قال : كان إذا صلى بأصحابه رفع صوته بالقرآن ، قال : فلما سمع ذلك المشركون سبُّوا القرآن ومن أنزله ومن جاء به ، فقال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم : (ولا تجهر بصلاتك) أي بقراءتك فيسمعَ المشركون فيسُبُّوا القرآن ،

● (١٥٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٣٤ .

● (١٥٤) إسناده صحيح . هشيم بن بشير الواسطي : ثقة حجة ، إلا أنهم تكلموا في سماعه من الزهري ، وأنه سمع منه صحيفة فطارت منه فلم يحفظ منها إلا قليلا ، وأنه يدلس في بعض روايته . وقوله هنا « زعم الزهري » قد يؤيد أنه لم يسمعه منه ، ولكن الحديث ورد بأسانيد أخرى عن الزهري ، فتبين أنه صحيح عنه . « هشيم » بضم الهاء . « بشير » بفتح الباء . وانظر ١٦٤ ، ٣٣١ ، ٣٩١ .

● (١٥٥) إسناده صحيح . أبو بشر : هو جعفر ابن إياس . والحديث ليس من مسند عمر . وقد نقله ابن كثير في التفسير ٥ : ٢٤٥ عن المسند ، وقال : « أخرجاه في الصحيحين » . وفي ابن كثير : « سبوا القرآن وسبوا من أنزله » .

(ولا تخافت بها) عن أصحابك فلا تسمعهم القرآن حتى يأخذوه عنك ، (وابتغ بين ذلك سبيلاً) .

١٥٦ حدثنا هُشَيم أنبأنا علي بن زيد عن يوسف بن مِهْرَانَ عن ابن عباس قال : خطب عمر بن الخطاب ، وقال هُشَيم مَرَّة : خطبنا ، فحمد الله تعالى وأثنى عليه ، فذكر الرجم ، فقال : لا تُخْدَعُنَّ عنه ، فإنه حدٌّ من حدود الله تعالى ، ألا إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رجَمَ ورَجَمنا بعده ، ولولا أن يقول قائلون زاد عمر في كتاب الله عز وجل ما ليس منه لكتبتُه في ناحية من المصحف : شهد عمرُ بن الخطاب ، وقال هُشَيم مَرّة : وعبد الرحمن بن عَوْف وفلانٌ وفلانٌ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رَجم ورجَمْنا من بعده ، ألا وإنه سيكون من بعدكم قوم يكذّبون بالرجم وبالدجّال وبالشفاعة وبعذاب القبر وبقوم يُخرجون من النار بعد ما امْتَحَشُوا .

١٥٧ حدثنا هُشَيم أنبأنا حُميد عن أنسٍ قال : قال عمر : وافقتُ ربي في ثلاث ، قلت : يا رسول الله ، لو اتخذنا من مَقَام إبرهيم مُصَلّى ، فنزلتْ : (واتَّخِذوا من مَقَام إبرهيم مُصلّى) وقلتُ : يا رسول الله ، إن نساءك يَدْخُل عليهنّ البَرُّ والفاجر ، فلو أمرتهن أن يَحْتَجِبْنَ ، فنزلتْ آية الحجاب ، واجتمع على رسول الله صلى الله عليه وسلم

٢٤ / ١

● (١٥٦) إسناده صحيح . يوسف بن مهران البصري : وثقه أبو زرعة وابن سعد ، وله ترجمة في التاريخ الكبير للبخاري ٤/٢/٣٧٥ . والحديث نقله ابن كثير في التفسير ٦ : ٥٠ عن المسند . وانظر ما يأتي ١٩٧ ، ٢٤٩ ، ٢٧٦ ، ٣٠٢ ، ٣٣١ ، ٣٥٢ ، ٣٩١ . « امتحشوا » بالبناء للفاعل وبالبناء للمفعول : من المحش ، وهو احتراق الجلد وظهور العظم .

● (١٥٧) إسناده صحيح . حميد : هو ابن أبي حميد الطويل .

نساؤه في الغيرة ، فقلت لهن : (عسى ربُّه إن طَلَّقكنَّ أن يُبْدِلَه أزواجاً خيراً منكنَّ) قال : فنزلتْ كذلك .

١٥٨ حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى عن مَعْمَر عن الزهري عن عروة بن الزُّبير عن المِسْوَر بن مُخْرَمَةَ : أن عمر بن الخطاب قال : سمعتُ هشام بن حَكِيم بن حِزَام يقرأ سورة الفرقان ، فقرأ فيها حروفاً لم يكن نبيُّ الله صلى الله عليه وسلم أقرأنيها ، قال : فأردت أن أساوره وأنا في الصلاة ، فلما فَرَغَ قلتُ : من أقرأكَ هذه القراءة ؟ قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قلت : كذبتَ والله ، ما هكذا أقرأكَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأخذتُ بيده أقوده فانطلقتُ به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت : يا رسول الله ، إنك أقرأتني سورةَ الفرقان ، وإني سمعت هذا يقرأ فيها حروفاً لم تكن أقرأتنيها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اقرأ يا هشام ، فقرأ كما كان قرأ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هكذا أُنزلتْ ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن القرآن نَزَلَ على سبعة أحرفٍ .

١٥٩ حدثنا عمرو بن الهيثم حدثنا شعبة عن سِماَك بن حرب عن النعمان بن بَشِير عن عمر قال : لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يَلْتَوِي ما يجد ما يملأ به بطنه من الدَّقَلِ .

١٦٠ حدثنا ابن أبي عديّ عن حُميدٍ عن أنس قال عمر : وافقت ربي عز وجل في ثلاث ، أو وافقني ربي في ثلاث ، قلت . يا رسول الله ، لو اتخذتَ

● (١٥٨) إسناده صحيح . وسيأتي أيضاً ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ .

● (١٥٩) إسناده صحيح . « الدقل » بفتح الدال والقاف : رديء التمر ويابسه .

● (١٦٠) إسناده صحيح . ابن أبي عدي : هو محمد بن إبرهيم بن أبي عدي . والحديث مكرر ١٥٧ .

المقام مُصلّى ؟ قال : فأنزل الله عز وجل (واتَّخِذوا من مَقامِ إبرهيمَ مُصَلًّى)، وقلت: لو حجبتَ عن أُمهات المؤمنين فإنه يدخل عليك البَرُّ والفاجر ، فأُنزلت آية الحجاب ، قال : و بلغني عن أمهات المؤمنين شيء ، فاسْتَقْرَيتُهنَّ أقول لهنَّ : لَتَكُفُنَّ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أو لَيُبدلَنَّه الله بكن أزواجاً خيراً منكنَّ مسلمات ، حتى أتيتُ على إحدى أُمهاتِ المؤمنين ، فقالت : يا عمر ، أَمَا في رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يعِظ نساءه حتى تعِظَهُنَّ ، فكففتُ ، فأنزل الله عز وجل (عَسى ربُّه إن طَلَّقكنَّ أن يبدلَه أزواجاً خيراً منكنَّ مسلماتٍ مؤمناتٍ قانتاتٍ) الآية .

١٦١ حدثنا الوليد بن مُسْلم حدثنا الأوزاعيّ أن يحيى بن أبي كَثِير حدثه عن عكرمةَ مولى ابن عباس قال : سمعت ابن عباس يقول : سمعت عمر بن الخطاب يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالعَقِيق يقول : أتاني الليلة آتٍ من ربي فقال : صَلِّ في هذا الوادي المبارك وقل : عُمْرةٌ في حَجة ، قال الوليد : يعني ذا الحُلَيْفةِ .

١٦٢ حدثنا سفيان عن الزُّهري سمعَ مالك بن أوس بن الحَدَثان سمعَ عمر بن الخطاب يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال سفيانُ مرّةً : سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : الذهب بالوَرِق رِباً إلا هاءَ وهاءَ ، والبُرُّ بالبُرِّ رِباً إلا هاءَ وهاءَ ، والشعيرُ بالشعير رِباً إلا هاءَ وهاءَ ، والتمرُ بالتمرِ رِباً إلا هاءَ وهاءَ .

● (١٦١) إسناده صحيح . العقيق ههنا : هو الذي ببطن وادي ذي الحليفة ، وهو الأقرب منها ، كما قال ياقوت في معجم البلدان ، وكما فسره الوليد بن مسلم هنا ، ووهم ابن الأثير في النهاية فجعله العقيق الذي بالمدينة .

● (١٦٢) إسناده صحيح . سفيان : هو ابن عيينة . « الحدثان » بفتح الحاء والدال المهملتين وبالثاء المثلثة . « هاء وهاء » هو أن يقول كل واحد من البيعين « ها » فيعطيه ما في يده ، كالحديث الآخر « إلا يداً بيد » يعني مقابضة في المجلس ، قاله في النهاية .

١٦٣ حدثنا سفيان عن الزهري سمع أبا عُبيدٍ قال : شهدتُ العيد مع عُمر ، فبدأ بالصلاة قبل الخطبة ، وقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صيام هذين اليومين ، أمّا يوم الفطْر ففِطْرُكم من صومكم ، وأما يوم الأضحَى فكلُوا من لحم نُسُكِكُم .

١٦٤ حدثنا سفيان عن الزهري عن عُبيد الله بن عَبد الله بن عُتبة عن ابن عباس عن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تُطروني كما أطرت النصارَى عيسى ابن مريم ، فإنما أنا عبد ، فقولوا : عبده ورسوله .

١٦٥ حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عُمر عن عُمر : أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم : أينامُ أحدُنا وهو جنب ؟ قال : يتوضأ وينام إن شاء ، وقال سفيانُ مرّةً : ليتوضأ ولْينم .

٢٥ / ١

١٦٦ حدثنا سفيان عن زيد بن أسلم عن أبيه : أن عمر حَمَل على فرسٍ في سبيل الله عز وجل ، فرآها أو بعضَ نتاجها يُباع ، فأراد شراءه ، فسأل النبيّ صلى الله عليه وسلم عنه ، فقال : اتركها تُوافِكَ أو تَلقها جميعاً ، وقال مرتين : فنهاه وقال : لا تشتره ، ولا تَعُدْ في صَدَقَتِك .

١٦٧ حدثنا سفيان عن عاصم بن عُبيد الله عن عبد الله بن عامر بن رَبيعة

● (١٦٣) إسناده صحيح . أبو عبيد : هو سعد بن عبيد مولى ابن أزهر . ويقال مولى عبد الرحمن بن عوف . وسيأتي الحديث ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٨٢ ، وانظر ٤٢٧ .

● (١٦٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٥٤ .

● (١٦٥) إسناده صحيح . عبد الله بن دينار : هو مولى ابن عمر . والحديث مكرر ١٠٥ .

● (١٦٦) إسناده صحيح .

● (١٦٧) إسناده ضعيف . عاصم بن عبيد الله : ضعيف . وقد ورد معناه من

يحدِّث عن عمر يبلغ به النبيَّ ، وقال سفيان مرةً : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : تابعوا بين الحج والعمرة ، فإن متابعةً بينهما يَنفِيان الفقر والذنوب كما يَنفي الـكِيرُ الخبَثَ .

١٦٨ حدثنا سفيان عن يحيى عن محمد بن إبرهيم التيميّ عن علقمة بن وَقّاصٍ قال : سمعت عمر يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إنما الأعمال بالنية ، ولـكل امرئٌ مانوى، فمن كانت هجرتُه إلى الله عز وجل فهجرتُه إلى ما هاجر إليه ، ومن كانت هجرتُه لدنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرتُه إلى ما هاجر إليه .

١٦٩ حدثنا سفيان عن عَبْدَة بن أبي لُبَابة عن أبي وائل قال: قال الصُّبَيُّ بن مَعْبَدٍ : كنت رجلاً نصرانيًّا فأسلمت ، فأهللتُ بالحجّ والعمرة ، فسمعني زيد بن صُوحَان وسَلمان بن رَبيعة وأنا أُهِلُّ بهما ، فقالا : لَهٰذا أضَلُّ من بعير أهله ، فكأنما حُمِل عليَّ بكلمتهما جبلٌ ، فقدمتُ على عمر فأخبرته ، فأقبل عليهما فلامهما ، وأقبل عليَّ فقال : هُديتَ لسنَّة النبي صلى الله عليه وسلم ، هُديتَ لسنة نبيك صلى الله عليه وسلم ، قال عَبْدة : قال أبو وائل : كثيراً ما ذهبتُ أنا ومسروق إلى الصُّبَيّ نسأله عنه .

١٧٠ حدثنا سفيان عن عَمرو عن طاوس عن ابن عباس : ذُكر لعمر أن

حديث ابن مسعود . نسبه السيوطي في الجامع الصغير : برقم ٣٢٢٧ لأحمد والترمذي والنسائي . وصححه الترمذي . ومن حديث ابن عمر أيضاً برقم ٣٢٢٨ ونسبه للدارقطني والطبراني ورمز له بالضعف .

● (١٦٨) إسناده صحيح . يحيى : هو ابن سعيد الأنصاري .

● (١٦٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ٨٣ .

● (١٧٠) إسناده صحيح . عمرو : هو ابن دينار . « جملوها » بتخفيف الميم : أذابوها واستخرجوا دهنها .

سَمُرَةَ ، وقال مرة : بلغ عمر أن سمرةَ باع خمراً ، قال : قاتَل الله سمُرةَ ، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لعن اللهُ اليهودَ حُرمت عليهم الشحومُ فجَمَلوها فباعوها .

١٧١ حدثنا سفيان عن عمرو ومَعْمَرٍ عن الزهري عن مالك بن أوس بن الحَدَثان عن عمر بن الخطاب قال : كانت أموال بني النَّضِير مما أفاءَ اللهُ على رسول الله صلى الله عليه وسلم مما لم يُوجِف المسلمون عليه بخيلٍ ولا ركاب ، فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خالصةً وكان يُنفق على أهله منها نفقة سنةٍ ، وقال مرةً : قُوتَ سنة ، وما بقي جعله في الكُراع والسِّلاح عُدَّةً في سبيل الله عز وجل .

١٧٢ حدثنا سفيان عن عمرو عن الزهري عن مالك بن أوس قال : سمعتُ عمر يقول لعبد الرحمن بن عَوف وطلحةَ والزبير وسعد : نَشَدْتُكم بالله الذي تقوم السماء والأرض به ، أعلمتم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال . إنَّا لا نُورث ، ما تركناه صدقةٌ ؟ قالوا : اللهم نعم .

١٧٣ حدثنا سفيان عن يزيدَ بن أبي زياد عن أبيه عن عمر بن الخطاب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : الولد للفِراش .

● (١٧١) إسناده صحيح . وانظر ٥٥ ، ٥٨ .

● (١٧٢) إسناده صحيح . وانظر ٧٨ ، ٧٩ .

● (١٧٣) هذا إسناد مشكل ، وأخشى أن يكون خطأً في النسخ من الناسخين ، فإن يزيد بن أبي زياد وإن كان يروي عنه سفيان بن عيينة إلا أنهم لم يذكروا أنه يروي عن أبيه أبي زياد ، ولم يذكروا أبا زياد هذا في الرواة أصلا . والحديث رواه ابن ماجة ١ : ٣١٦ عن ابن أبي شيبة عن سفيان بن عيينة عن عبيد الله بن أبي يزيد عن أبيه عن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بالولد للفراش . ورواه البيهقي في السنن الكبرى ٧ : ٤٠٢ من طريق الشافعي عن ابن عيينة بإسناده

١٧٤ حدثنا ابن إدريس أنبأنا ابن جُرَيج عن ابن أبي عمّار عن عبد الله بن بَابَيْهِ عن يَعْلَى بن أُمية قال: سألتُ عمر بن الخطاب قلت: (ليس عليكم جُنَاحٌ أن تَقْصُروا من الصلاة إن خفتم أن يَفْتِنَكم الذين كفروا) وقد أَمَّنَ اللهُ الناس ؟ فقال لي عمر: عجبتُ مما عجبت منه فسألتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك ؟ فقال: صدَقةٌ تَصَدَّقَ اللهُ بها عليكم فاقبلوا صدقتَه .

١٧٥ حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمشُ عن إبرهيم عن عَلْقَمَةَ قال: جاء رجل إلى عمر وهو بعرفة ، قال أبو معاوية : وحدثنا الأعمش عن خَيْثَمة عن قيس بن مَرْوان أنه أتى عمر فقال: جئتُ يا أمير المؤمنين من الكوفة وتركتُ بها رجلاً يملي المصاحفَ عن ظهر قلبه ، فغضب وانتفخَ حتى كاد يملأ ما بين شُعْبَتَيِ الرَّحْل ، فقال: ومَن هو ويحك؟ قال: عبد الله بن مسعود ، فما زال يُطْفَأ ويُسَرَّى عنه

٢٦ / ١

وفيه قصة . وهذا إسناد صحيح ، أبو يزيد المكي والد عبيد الله : ذكره ابن حبان في الثقات . فيحتمل جداً أن يكون هذا الإسناد هو الأصل هنا ، ثم أخطأ الناسخون .

● (١٧٤) إسناده صحيح . ابن إدريس : هو عبد الله بن إدريس الأودي . ابن أبي عمار : هو عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عمار القرشي المكي ، وكان يلقب بالقسّ لعبادته ، وهو صاحب القصة المعروفة مع سلامة ، وهو ثقة . عبد الله بن بابيه : ثقة . والحديث رواه مسلم وأهل السنن وصححه الترمذي . انظر تفسير ابن كثير ٢ : ٥٥٧ ـ ٥٥٨ .

● (١٧٥) هو حديث واحد بإسنادين ، جمعهما أبو معاوية . وهما إسنادان صحيحان . إبرهيم : هو ابن يزيد النخعي . علقمة : هو ابن قيس بن عبد الله النخعي . خيثمة : هو ابن عبد الرحمن . قيس بن مروان : هو الجعفي الكوفي ، ذكره ابن حبان في الثقات . في ح في أول الإسناد الثاني « قال معاوية » وهو خطأ . « الرحل » بسكون الحاء المهملة ، وفي ح بالجيم ، وهو خطأ . وانظر شرحنا على الترمذي ١ : ٣١٥ ـ ٣١٨ وما سيأتي ٢٦٥ .

الغضبُ حتى عاد إلى حاله التي كان عليها ، ثم قال : ويحك والله ما أعلمُهُ بقيَ من الناس أحدٌ هو أحقُّ بذلك منه ، وسأُحدِّثك عن ذلك ، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال يَسْمُرُ عند أبي بكر الليلةَ كذاكَ في الأمر من أمر المسلمين ، وإنه سَمَرَ عنده ذاتَ ليلةٍ وأنا معه ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرجنا معه ، فإذا رجل قائم يصلي في المسجد فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يستمع قراءتَه ، فلما كدنا أن نعرفه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من سره أن يقرأ القرآنَ رَطْباً كما أُنزل فليقرأه على قراءةِ ابنِ أُمِّ عَبْدٍ ، قال : ثم جلس الرجلُ يدعو ، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له : سل تُعْطَهْ ، سَل تُعْطَه ، قال عمر : قلتُ : والله لأغْدُوَنَّ إليه فلأُبَشِّرَنَّه ، قال : فغدوتُ لأُبَشِّره فوجدتُ أبا بكر قد سبقني إليه فبشَّره ، ولا والله ما سبقتُه إلى خير قط إلاَّ وسبقني إليه .

١٧٦ حدثنا أبو معاوية قال : حدثنا الأعمش عن إبرهيم عن عابس بن ربيعة قال : رأيتُ عمر يُقبِّل الحجرَ ويقول إني لأقبِّلك وأعلم أنكَ حجر ، ولولا أني رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبِّلك لم أقبلك .

١٧٧ حدثنا جرير عن عبد الملك بن عُمير عن جابر بن سَمُرة قال : خطب عمرُ الناسَ بالجابية فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام في مثل مقامي هذا فقال : أحسِنوا إلى أصحابي ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ، ثم يجيء قوم يحلفُ أحدُهم على اليمين قبلَ أن يُستحلف عليها ، ويَشْهد على الشهادة قبل أن يُستشهد ، فمن أحَبَّ منكم أن ينال بُحْبُوحة الجنة فليلزم الجماعة فإن الشيطانَ

● (١٧٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ٩٩ وانظر ١٣١ .

● (١٧٧) إسناده صحيح . وهو مطول ١١٤ . جرير : هو ابن عبد الحميد الضبي الرازي .

مع الواحد ، وهو من الاثنين أبعد ، ولا يخلونّ رجل بامرأة ، فإن ثالثهما الشيطانُ ، ومن كان منكم تسره حسنته وتسوؤه سيئته فهو مؤمن .

١٧٨ حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن إبرهيم عن علقة عن عمر قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يَسْمُرُ عند أبي بكر الليلةَ كذلك في الأمر من أمر المسلمين وأنا معه .

١٧٩ حدثنا إسمعيل عن سَعيد بن أبي عَرُوبة عن قَتادة عن سالم بن أبي الجَعْد عن مَعْدانَ بن أبي طلحة قال : قال عمر : ما سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء أكثرَ مما سألتُه عن الكَلالة ، حتى طَعن بإصبعه في صدري وقال : تكفيك آيةُ الصَّيْف التي في آخر سورة النساء .

١٨٠ حدثنا يحي حدثنا شعبة حدثنا قتادة عن سَعيد بن المُسَيَّب عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الميتُ يُعَذَّب في قبره بالنياحة عليه .

١٨١ حدثنا يحي عن عبد الملك حدثنا عبد الله مولى أسماء قال :

● (١٧٨) إسناده صحيح . وهو مختصر ١٧٥ .

● (١٧٩) إسناده صحيح . وهو مختصر ٨٩ . وانظر ١٢٩ . إسمعيل : هو ابن علية .

● (١٨٠) إسناده صحيح . يحي هو ابن سعيد القطان .

● (١٨١) إسناده صحيح . عبد الملك : هو ابن أبي سليمان العرزمي . عبد الله مولى أسماء : هو عبد الله بن كيسان ، وأسماء : هي بنتُ أبي بكر . « الميثرة » بكسر الميم : من مراكب العجم تعمل من حرير أو ديباج تتخذ كالفراش الصغير تحشى بقطن أو صوف ، يجعلها الراكب تحته على الرحال فوق الجمال . « الأرجوان » بضم الهمزة : صبغ أحمر شديد الحمرة : وانظر ١٤٧٣٥ .

أرسلتني أسماء إلى ابن عمر : أنه بلغها أنك تُحرِّم أشياء ثلاثة : العَلَمَ في الثوب ،ومِيثرة الأُرجوان ، وصومَ رجب كلِّه ، فقال : أما ما ذكرت من صوم رجب فكيف بمن يصومُ الأبدَ ، وأما ما ذكرت من العَلَمِ في الثوب فإني سمعتُ عمر يقول : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من لبس الحريرَ في الدنيا لم يلبسه في الآخرة .

١٨٢ حدثنا يحيى بن سعيد وأنا سألته ، حدثنا سليمانُ بن المغيرة حدثنا ثابت عن أنس قال . كنَّا مع عمر بين مكة والمدينة . فتراءينا الهلالَ ، وكنتُ حَديد البصر فرأيتُه ، فجعلت أقول لعمر : أمَا تراه ؟ قال : سأراه وأنا مستلق على فراشي، ثم أخذ يحدثنا عن أهل بدرٍ، قال: إنْ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لَيُرِينَا مَصَارِعَهم بالأمس ، يقول : هذا مصرعُ فلان غداً إن شاء الله تعالى ، وهذا مصرعُ فلان غداً إن شاء الله تعالى ، قال : فجعلوا يُصْرَعون عليها ، قال : قلت : والذي بعثك بالحق ما أخطؤا تِيكَ ، كانوا يُصْرَعُون عليها . ثم أمَرَ بهم فطُرِحوا في بئر ، فانطلق إليهم فقال : يا فلان ، يا فلانُ ، هل وَجَدْتُم ما وعدَكم الله حقًّا ؟ فإني وجدت ما وعدني الله حقًّا ، قال عمر : يا رسول الله ، أتكلم قوماً قد جَيَّفُوا ؟ قال : ما أنتم بأسْمَعَ لما أقول منهم ، ولكن لا يستطيعون أن يُجيبوا .

٢٧ / ١

١٨٣ حدثنا يحيى حدثنا حسين المُعَلِّم حدثنا عمرو بن شُعيب عن أبيه عن

● (١٨٢) إسناده صحيح . وانظر ٤٨٦٤ .

● (١٨٣) إسناده صحيح . حسين المعلم : هو حسين بن ذكوان . وهكذا ثبت هذا الحديث في المسند محذوفاً منه أوله غير متصل بشيء . وقد رواه أبو داود ٣ : ٨٦ من طريق عبد الوارث عن حسين المعلم ، ورواه البيهقي في السنن الكبرى ١٠ : ٣٠٤ من طريق أبي داود ، ورواه ابن ماجة ٢ : ٨٥ : ٨٦ من طريق أبي أسامة عن حسين المعلم . ولم أجد الحديث كاملا في هذا المسند ، فرأيت إثبات لفظ ابن ماجة ، إذ هو أطول الروايات التي أشرنا إليها : « قال : تزوج

جده قال : فلما رَجَع عَمْرو جاء بنو مَعْمَرِ بن حَبيب يخاصمونه في ولاء أختهم إلى عمر بن الخطاب ، فقال : أقضي بينكم بما سمعتُ من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ما أحرز الولد والوالد فهو لعصبته مَنْ كان ، فقضَى لنا به .

١٨٤ [قال أحمد بن حنبل] : قرأتُ على يحيي بن سعيد عن عثمان

رئاب بن حذيفة بن سعيد بن سهم أم وائل بنت معمر الجمحية ، فولدت له ثلاثة . فتوفيت أمهم . فورثها بنوها رباعها وولاء مواليها ، فخرج بهم عمرو بن العاص إلى الشأم . فماتوا في طاعون عمواس ، فورثهم عمرو وكان عصبتهم ، فلما رجع عمرو بن العاص جاء بنو معمر يخاصمونه فى ولاء أختهم إلى عمر ، فقال عمر : أقضي بينكم بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، سمعته يقول : ما أحرز الولد والوالد فهو لعصبته من كان . قال : فقضى لنا به ، وكتب لنا به كتاباً فيه شهادة عبد الرحمن بن عوف وزيد بن ثابت وآخر ، حتى إذا استخلف عبدالملك بن مروان توفي مولى لها وترك ألفي دينار ، فبلغني أن ذلك القضاء قد غير ، فتخاصموا إلى هشام بن إسمعيل ، فرفعنا إلى عبد الملك ، فأتيناه بكتاب عمر ، فقال : إن كنت لأرى أن هذا من القضاء الذي لا يشك فيه ، وما كنت أرى أن أمر أهل المدينة بلغ هذا : أن يشكوا في هذا القضاء ، فقضى لنا فيه ، فلم نزل فيه بعد » . وفي هامش عون المعبود زيادة من نسخة واحدة صحيحة من نسخ أبي داود نصها : « حدثنا أبو داود حدثنا أبو سلمة قال : حدثنا حماد عن حميد قال : الناس يتهمون عمرو بن شعيب في هذا الحديث . قال أبو داود : وروي عن أبي بكر وعمر وعثمان خلاف هذا الحديث ، إلا أنه روي عن علي بن أبي طالب بمثل هذا » . ومعاذ الله أن يتهم عمرو بن شعيب في ذلك ، فإنه ثقة صدوق ، وإنما الخلاف في إرسال أحاديثه ووصلها كما أشرنا إليه فيما مضى ١٤٧ ورجحنا وصلها وصحتها . ولله الحمد .

● (١٨٤) إسناده صحيح . والحديث رواه مسلم في أول كتاب الإيمان ١ : ١٧ — ١٨ من طريق كهمس عن عبد الله بن بريدة ، ثم رواه عن محمد بن حاتم عن يحيي القطان عن عثمان بن غياث ، ولم يسق لفظه ، بل قال : « واقتص الحديث كنحو حديثهم عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وفيه شيء من زيادة وقد نقص منه شيئاً » . وانظر ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٢٩٢٦ ، ٥٦٣٩ ، ٥٨٥٦ ، ٥٨٥٧ وانظر أيضاً ١٩ .

بن غِيَاث حدثني عبد الله بن بُرَيدة عن يحيى بن يَعْمُر وحُميد بن عبد الرحمن الحِمْيري قالا : لقِينا عبدَ الله بن عمر ، فذكرنا القدر وما يقولون فيه ، فقال : إذا رجعتم إليهم فقولوا : إن ابنَ عمر منكم بريء وأنتم منه برآء ، ثلاثَ مرار ، ثم قال : أخبرني عمر بن الخطاب أنهم بيْنَا هم جلوسٌ أو قعودٌ عند النبي صلى الله عليه وسلم جاءه رجل يمشي ، حسنُ الوجه حسنُ الشعر عليه ثيابُ بَيَاضٍ فنظر القوم بعضُهم إلى بعضٍ : ما نعرفُ هذا ، وما هذا بصاحب سفرٍ ، ثم قال : يا رسول الله ، آتيك ؟ قال : نعم ، فجاء فوضع ركبتيه عند ركبتيه ويديه على فخذيه ، فقال : ما الإسلام ؟ قال : شهادةُ أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وتقيمُ الصلاةَ وتؤتي الزكاة وتصومُ رمضان وتحجُّ البيتَ ، قال : فما الإيمان ؟ قال : أن تؤمن بالله وملائكته والجنةِ والنارِ والبعث بعد الموت والقدر كلِّه ، قال : فما الإحسان ؟ قال أنْ تعملَ لله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراكَ ، قال : فمتى الساعة ؟ قال : ما المسؤول عنها بأعلمَ من السائل ، قال : فما أشراطُها ؟ قال إذَا العُرَاة الحُفَاة العالَةُ رِعَاء الشاء تطاوَلوا في البنيان ووَلَدَت الإماء رَبَّاتِهِنَّ ، قال : ثم قال : عليَّ الرجلَ ، فطلبوه فلم يَرَوا شيئاً ، فمكث يومين أو ثلاثة ثم قال : يا ابن الخطَّاب ، أتدري مَن السائل عن كذا وكذا ؟ قال : اللهُ ورسولهُ أعلم ، قال : ذاكَ جبريلُ جاء يعلِّمكم دينكم . قال : وسأله رجلٌ من جُهَينة أو مُزَينة فقال : يا رسول الله ، فيما نعمل ، أفي شيء قد خلا أو مَضَى أو في شيء يُسْتَأْنف الآن ؟ قال : في شيء قد خلاَ أو مضَى ، فقال رجل أو بعضُ القوم : يارسول الله ، فيما نعمل ؟ قال : أهلُ الجنة يُيَسَّرون لعمل أهل الجنة ، وأهل النار يُيَسَّرون لعمل أهل النار . قال يحيى : قال : هو هكذا ، يعني كما قرأتَ عليَّ .

١٨٥ حدثنا يحيى عن شعبة حدثني سَلَمة بن كُهيل قال : سمعتُ أبا الحكَم

● (١٨٥) إسناده صحيح . أبو الحكم : هو عمران بن الحرث السلمي الكوفي ، ثقة . وأما قوله في آخر الحديث : « وحدثني أخي عن أبي سعيد » فإني لم أعرف من

قال : سألت ابنَ عباس عن نبيذ الجرّ والدُّباءِ فقال : نهَى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نبيذ الجر والدبَّاء وقال : من سره أن يُحرِّم ما حَرَّم الله تعالى ورسوله فليحرِّم النبيذَ ، قال : وسألت ابن الزبير فقال : نَهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدباء والجر ، قال : وسألتُ ابنَ عمر فحدَّث عن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلم نَهى عن الدباء والمُزفَّتِ ، قال : وحدثني أخي عن أبي سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الجر والدباء والمُزفَّت والبُسْر والتمر .

١٨٦ حدثنا يحيى بن سعيد أنا سألتهُ حدثنا هِشام حدثنا قَتَادة عن سالم بن أبي الجَعْد عن مَعْدَان بن أبي طلحة : أن عمر خَطب يومَ جمعة فذكَر نبيَّ الله صلى الله عليه وسلم وذكر أبا بكر ، وقال : إني قد رأيتُ كأنَّ ديكاً قد نقرَني نقرتين ، ولا أراه إلا لحضور أجلي ، وإن أقواماً يأمروني أن أستخلفَ ، وإن الله لم يكن ليضيعَ دينه ولا خلافته والذي بَعث به نبيَّه صلى الله عليه وسلم ، فإن عَجِل بي أمرٌ فالخلافة شورَى بين هؤلاء الستة الذين تُوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض ، وإني علمتُ أن أقواماً سيَطْعُنُون في هذا الأمرِ ، أنا ضَرَبْتُهم بيدي هذه على الإسلام ، فإن فعَلوا فأولئك أعداء الله الكفرة الضُّلَّال ، وإني لا أدَعُ بعدي شيئاً أهمَّ إليَّ من الكلالة ، وما أغلظ لي رسول الله صلى الله عليه وسلم في

الذي قال هذا : أسلمة بن كهيل أم أبو الحكم ؟ ولم أعرف هذا الأخ الذي روى عن أبي سعيد . ومعنى الحديث ثابت عن أبي سعيد في روايات كثيرة ، ستأتي في مسنده إن شاء الله . « الجر » : جمع جرة ، وهي الإناء المعروف من الفخار . الدباء : القرع . المزفت : الإناء الذي طلي بالزفت ، وهو نوع من القار .

● (١٨٦) إسناده صحيح . هشام : هو الدستوائي . « أنا سألته » يريد الإمام أحمد أنه سال يحيى القطان فحدثه بهذا الحديث . وهو مختصر ٨٩ ومطول ١٧٩ .

٢٨
١

شيء منذُ صاحبتُه ما أغلظ لي في الـكلالة ، وما راجعتُه في شيء ما راجعتُه في الـكلاَلة ، حتى طَعن بإصبعه في صدري ، وقال : يا عمر ، ألاَ تـكفيكَ آيةُ الصيفِ التي في آخر سورة النساء ؟ فإن أعِشْ أَقْضِي فيها قضيةً يقْضِي بها من يقرأُ القرآنَ ومن لا يقرأُ القرآنَ ، ثم قال : اللهم إني أُشهِدُك على أمراء الأمصار ، فإنما بعثتُهم ليعلّموا الناس دينَهم وسنةَ نبيهم صلى الله عليه وسلم ويَقسِموا فيهم فَيْئَهم ويَعْدِلوا عليهم ويَرفعوا إليَّ ما أُشكل عليهم من أمرهم ، أيها الناس ، إنكم تأكلون من شجرتين لا أُراهما إلاّ خبيثتين ، لقد رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم إذا وجدَ ريحَهما من الرجل في المسجد أمر به فأُخذ بيده فأُخرج إلى البَقِيع ، ومن أكلهما فليُمِتْهما طبخاً .

١٨٧ حدثنا عبد الله بن نُمَير عن مجالد عن عامر عن جابر بن عبد الله قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول لطلحة بن عُبيد الله : مالي أراكَ قد شَعِثْتَ واغْبَرَرْتَ منذ توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لعلك ساءكَ يا طلحةُ إمارة ابنِ عمك ؟ قال: معاذ الله ، إني لأَحْذَرُكم أن لا أفعل ذلك ، إني سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إني لأعلم كلمةً لا يقولُها أحد عند حَضْرة الموتِ إلاّ وَجَدَ رُوحه لها رَوْحاً حين تَخْرج من جَسَده وكانت له نوراً يوم القيامة ، فلم أسأل رسولَ الله صلى الله عليه وسلم عنها ، ولم يخبرني بها ، فذلك الذي دخلني ، قال عمر فأَنا أعلمها ، قال : فلله الحمد ، فما هي ؟ قال : هي الـكلمة التي قالها لعمِّه : لا إله إلا الله ، قال طلحةُ : صدقتَ .

● (١٨٧) إسناده صحيح . مجالد : هو ابن سعيد الهمداني . عامر : هو الشعبي . وانظر ٢٥٢ ، ٤٤٧ ، ١٣٨٤ ، ١٣٨٦ . في ع « مجاهد » بدل « مجالد » وهو خطأ ، صححناه من ك هـ ، « إمارة ابن عمك » يريد أبا بكر ، فإنهما يجتمعان في « عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة » .

١٨٨ حدثنا جعفر بن عَوْن أنبأنا أبو عُمَيس عن قيس بن مسلم عن طارق بن شِهَاب قال : جاء رجل من اليهود إلى عمر فقال : يا أمير المؤمنين ، إنكم تقرؤون آية في كتابكم لو علينا معشرَ اليهود نزلتْ لاتخذنا ذلك اليوم عيداً ، قال : وأيُّ آيةٍ هي ؟ قال : قوله عز وجل (اليوم أكملتُ لكم دينَكم وأتممتُ عليكم نعمتي) قال : فقال عمر : واللهِ إني لأعلمُ اليومَ الذي نزلتْ فيه على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والساعةَ التي نزلتْ فيها على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عشيةَ عرفةَ في يوم الجمعة .

١٨٩ حدثنا وَكيع حدثنا سفيان عن عبد الرحمن بن الحرْث بن عيَّاش بن أبي ربيعة عن حكيم بن حكيم بن عبَّاد بن حُنيف عن أبي أُمامةَ بن سهل بن حُنيف : أن رجلاً رمَى رجلاً بسهم فقتله ، وليس له وارثٌ إلا خالٌ ، فكَتب في ذلك أبو عُبيدة بنُ الجرَّاح إلى عمر ، فكتب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الله ورسولُه مولَى من لا مولى له ، والخالُ وارثُ من لا وارث له .

١٩٠ حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن أبي يَعْفُور العبدي قال سمعتُ شيخاً بمكة في إمارة الحجاج يحدث عن عمر بن الخطاب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له :

● (١٨٨) إسناده صحيح . أبو عميس ، بالتصغير : هو عتبة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود المسعودي . والحديث رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي ، انظر تفسير ابن كثير ٣ : ٦٧ .

● (١٨٩) إسناده صحيح . حكيم بن حكيم ، بفتح الحاء فيهما : وثقه العجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات . وصحح له الترمذي وابن خزيمة . والحديث رواه الترمذي وحسنه ٣ : ١٨٢ وابن ماجة ٢ : ٨٦ وانظر المنتقى ٣٣١٦ . وسيأتي الحديث مطولا ٣٢٣ .

● (١٩٠) إسناده ضعيف . لإبهام الشيخ الذي روى عنه أبو يعفور . أبو يعفور العبدي : اسمه وقدان ، وقيل واقد ، وثقه ابن معين وابن المديني وغيرهما . وانظر مجمع الزوائد ٣ : ٢٤١ .

يا عمر ، إنك رجل قويّ . لا تُزاحِمْ على الحجر فتؤذيَ الضعيفَ ، إن وجدت خَلْوة فاستلمه ، وإلا فاستقبلْه فهلِّلْ وكبِّرْ .

١٩١ حدثنا وكيع حدثنا كَهْمَسٌ عن ابن بُرَيدة عن يحيى بن يَعْمَر عن ابن عمر : أن جبريل عليه السلام قال للنبي صلى الله عليه وسلم : ما الإيمان ؟ قال : أن تؤمنَ بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدرِ خيرِه وشره ، فقال له جبريل عليه السلام : صدقتَ ، قال : فتعجبنا منه يسألُه ويصدِّقُه ، قال : فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ذاكَ جبريل أتاكم يعلمكم مَعالِمَ دينكم .

١٩٢ حدثنا وكيع حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عروة عن عاصم بن عمر عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا أقبل الليلُ ، وقال مرةً : جاء الليلُ من ههنا وذهب النهارُ من ههنا فقد أفطر الصائم ، يعني المشرقَ والمغربَ .

١٩٣ حدثنا يزيدُ أنبأنا إسرائيل بن يونسَ عن عبد الأعلى الثعلبي عن

● (١٩١) إسناده صحيح ، وهو مختصر ١٨٤ . ولكنه جعله هنا من حديث ابن عمر ، ولعله سهو من الناسخين ، فإن رواية كهمس قد أشرنا هناك إلى أنها في مسلم ، وهي هناك من حديث ابن عمر عن أبيه : في ع « يحيى بن معمر » وهو خطأ .

● (١٩٢) إسناده صحيح . عاصم : هو ابن عمر بن الخطاب . في ع « هشام بن عروة عن أبيه عن عروة » وزيادة « عن » خطأ . وسيأتي بهذا الإسناد ٣٨٣ . والحديث من مسند عمر كما ترى ، ولكن وقع في المنتقى برقم ٢١٦٢ أنه « عن ابن عمر » ونسبه للمسند والصحيحين ، وهو خطأ ، لم ينبه عليه الشوكاني ٤ : ٢٩٩ . والحديث في البخاري ٤ : ١٧١ من فتح الباري ، ومسلم ١ : ٣٠٣ كلاهما من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن عاصم بن عمر عن عمر .

● (١٩٣) إسناده ضعيف لانقطاعه ، فإن عبد الرحمن بن أبي ليلى كان صغيراً جداً في حياة عمر ، ولد لست بقين من خلافته ، كما قال هو نفسه فيما رواه عنه

عبد الرحمن بن أبي ليلَى قال : كنت مع عمر فأتاه رجل فقال إني رأيت الهلالَ هلالَ شوال ، فقال عمر : يا أيها الناس أفطِروا ، ثم قام إلى عُسٍّ فيه ماء فتوضأ ومسحَ على خُفّيه ، فقال الرجل : والله يا أمير المؤمنين ما أتيتُك إلا لأسألَكَ عن هذا ، أفرأيت غيركَ فعلَه؟ فقال : نعم ، خيراً مني وخيرَ الأمةِ ، رأيتُ أبا القاسم صلى الله عليه وسلم فَعَل مثلَ الذي فعلتُ وعليه جُبَّة شاميّة ضيقه الكُمَّين ، فأدخل يَده من تحت الجبة ، ثم صلى عمرُ المغرب .

٢٩/١

١٩٤ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا سعيد عن قتادة عن سليمان عن جابر بن عبد الله أن عمر بن الخطاب قال : إن نبي الله صلى الله عليه وسلم لم يحرّم الضبَّ ولكن قَذِره ، وقال غير محمد : عن سليمانَ اليَشكُرِي .

الخطيب في تاريخ بغداد ١٠ : ٢٠٠ وكما في التهذيب أيضاً . فأما قوله هنا « كنت مع عمر » إلخ فإنه عندنا خطأ من عبد الأعلى بن عامر الثعلبي ، وهو صدوق يهم . وقد ضعفه أحمد وأبو زرعة وغيرهما . قال الحافظ في التهذيب : « وصحح الطبري حديثه في الكسوف ، وحسّن له الترمذي . وصحح له الحاكم . وهو من تساهله » وسيأتي الحديث برقم ٣٠٧ من طريقه أيضاً عن ابن أبي ليلى قال « كنت مع البراء بن عازب وعمر بن الخطاب » ورواه ابن سعد في الطبقات ٦ : ٧٥ عن مالك بن إسمعيل عن إسرائيل عن عبد الأعلى فدار الحديث كله على عبد الأعلى . ورواه ابن حزم في المحلى ٦ : ٢٣٨ من طريق محمد بن جعفر عن شعبة عن علي بن عبد الأعلى عن أبيه عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن البراء . وصححه ابن حزم . فهذا موصول . فإما أن الحديث عن ابن أبي ليلى عن البراء ، وإما أن يكون ابن أبي ليلى شهد ذلك من عمر وهو صغير جداً وكان البراء حاضراً . ثم لما حدثه به البراء ذكره ، وإن كان هذا بعيداً مستغرباً ، والله أعلم ، وانظر ٨٧ ، ٨٨ ، ١٢٨ .

● (١٩٤) إسناده ضعيف لانقطاعه . فإن قتادة لم يسمع من سليمان بن قيس اليشكري ، كما جزم بذلك البخاري ويحيي بن معين . سعيد : هو ابن أبي عروبة . وفي عدم تحريم الضب حديثان آخران من رواية أبي الزبير عن جابر عن عمر في صحيح مسلم ٢ : ١١٥ .

١٩٥ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عاصم بن عُبيد الله عن سالم عن عبد الله بن عمر عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه استأذنه في العمرة فأذِن له ، فقال : يا أخي لا تنسنا من دعائك ، وقال بعدُ في المدينة : يا أخي أشرِكنا في دعائك فقال عمر ما أُحِبُّ أن لي بها ما طلعتْ عليه الشمسُ ، لقوله : يا أخي .

١٩٦ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة ، وحَجَّاج قال سمعت شعبة عن عاصم بن عبيد الله عن سالم عن ابن عمر عن عمر : أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم : أرأيتَ ما نعمل فيه ، أقد فُرغ منه أو في شيء مبتدإٍ أو أمر مبتدَعٍ ؟ قال : فيما قد فُرغ منه ، فقال عمر : ألاَ نتّكِلُ ؟ فقال : اعملْ يا ابن الخطاب ، فكلٌّ ميسَّر ، أمّا من كان من أهل السعادة فيعملُ للسعادة ، وأمّا أهل الشقاء فيعمل للشقاء .

١٩٧ حدثنا هُشَيم حدثنا الزهري عن عبيد الله بن عتبة بن مسعود أخبرني عبد الله بن عباس حدثني عبد الرحمن بن عوف : أَن عمر بن الخطاب خطب الناسَ فسمعه يقول : ألاَ وإن أناساً يقولون ما بال الرجم ؟ في كتاب الله الجلد ؟ وقد رجَمَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ورجَمْناه بعدَه ، ولولا أن يقول قائلون ، أو يتكلمَ متكلمون : أنّ عمر زاد في كتاب الله ما ليس منه ، لأثبتها كما نُزّلت .

● (١٩٥) إسناده ضعيف ، لضعف عاصم بن عبيد الله بن عمر . قوله « عن عمر » سقط من ح وأثبتناه من ك . والحديث رواه الترمذي ٤ : ٢٧٥ وصححه ، روه أبو داود وابن ماجة . انظر ذخائر المواريث ٥٨٤٢ .

● (١٩٦) إسناده ضعيف ، لضعف عاصم . ولكن معناه مضى جزءاً من حديث آخر صحيح ، وهو ١٨٤ . وقوله في هذا الإسناد « وحجاج قال : سمعت شعبة » معناه أن أحمد رواه عن محمد بن جعفر وحجاج بن محمد المصيصي ، كلاهما عن شعبة ، فقال الأول : « حدثنا شعبة » وقال الثاني « سمعت شعبة » .

● (١٩٧) إسناده صحيح . وانظر ١٥٦ .

١٩٨ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال : سمعت يزيد بن خُمَيْر يحدّث عن حَبيب بن عُبيد عن جبَيْر بن نُفَير عن ابن السِّمط: أنه أتى أرضاً يقال لها دُومين ، من حِمْص على رأس ثمانية عشر ميلاً ، فصلى ركعتين ، فقلتُ له :أتصلي ركعتين؟فقال: رأيتُ عمر بن الخطاب بذي الحُلَيْفة يصلي ركعتين ، فسألته ، فقال : إنما أفعَلُ كما رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أو قال : فَعَل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم.

١٩٩ [قال أحمد بن حنبل] : قرأت على عبد الرحمن بن مهديّ : مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر قال : دخل رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجدَ يوم الجمعة وعمر بن الخطاب يخطب الناسَ ، فقال عمر : أيّةُ ساعةٍ هذه ؟ فقال : يا أمير المؤمنين ، انقلبتُ من السوق فسمعتُ النداء فما زدتُ على أن توضأتُ ، فقال عمر : والوضوءَ أيضاً وقد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر بالغُسْل ؟ !

٢٠٠ حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن أبي إسحق عن عمرو بن ميمون عن عمر بن الخطاب قال : كان المشركون لا يُفيضون من جَمْعٍ حتى تُشْرِق الشمس على ثَبِيرٍ ، فخالفهم النبيّ صلى الله عليه وسلم فأفاض قبلَ أن تطلُع الشمسُ .

٢٠١ حدثنا عبد الرزاق أنبأنا ابن جرَيج حدثني أبو الزبير أنه سمع جابر

● (١٩٨) إسناده صحيح . «خمير» بضم الخاء المعجمة . ابن السمط : هو شرحبيل بن السمط الكندي ، وهو مخضرم اختلف في صحبته .

● (١٩٩) إسناده صحيح . وانظر ٩١ .

● (٢٠٠) إسناده صحيح . أبو إسحق : هو السبيعي . عمرو بن ميمون : هو الأودي . والحديث مكرر ٨٤ مع زيادة ونقص . ثبير ، بفتح الثاء المثلثة : جبل بين مكة وعرفة .

● (٢٠١) إسناده صحيح .

بن عبد الله يقول : أخبرني عمر بن الخطاب أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لأخرِجَنَّ اليهود والنصارى من جزيرة العرب حتى لا أدعَ إلا مسلماً .

٢٠٢ حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه : أن عمر بن الخطاب بيناً هو قائم يخطب يومَ الجمعة فدخل رجلٌ من أصحاب النبيِّ صلى الله عليه وسلم ، فناداه عمر : أيَّةُ ساعةٍ هذه ؟ فقال : إني شُغلت اليومَ فلم أنقلبْ إلى أهلي حتى سمعتُ النداء ، فلم أزِدْ على أن توضأتُ ، فقال عمر : الوضوءَ أيضاً وقد علمتم ، وفي موضع آخر ، وقد علمتَ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر بالغُسل .

٣٠
―
١

٢٠٣ حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا عكرمة يعني ابنَ عمَّار حدثني سِماكٌ الحنفي أبو زُمَيْل قال : حدثني عبد الله بن عباس حدثني عمر بن الخطاب قال : لما كان يومُ خيبر أقبلَ نفرٌ من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا : فلان شهيد ، فلان شهيد ، حتى مَرُّوا على رجل فقالوا : فلان شهيد ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كلاَّ ، إني رأيته في النار في بردة غَلَّها أوعباءة ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا ابن الخطاب ، اذهبْ فنادِ في الناس أنه لا يَدخل الجنةَ إلا المؤمنون ، قال : فخرجتُ فناديت : ألا إنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون .

٢٠٤ حدثنا عبد الله بن يزيد حدثنا داود يعني ابنَ أبي الفُرَات حدثني

● (٢٠٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٩٩ .

● (٢٠٣) إسناده صحيح . عكرمة بن عمار العجلي : ثقة ، وشذ ابن حزم فضعفه جداً ، بل كاد يرميه بالوضع ، في الإحكام ٦ : ٢٤ وقد رددت عليه هناك . سماك بن الوليد الحنفي أبو زميل ، بضم الزاي : ثقة .

● (٢٠٤) إسناده صحيح ، عبد الله بن يزيد : هو المقري . عبد الله بن بريدة : بضم الباء الموحدة وبالراء ، وفي ع « يزيد » بدل « بريدة » وهو خطأ . والحديث مكرر ١٣٩ .

عبد الله بن بُرَيدة عن أبي الأسود الديلي قال : أتيتُ المدينةَ وقد وقع بها مرض ، فهم يموتون موتاً ذريعاً ، فجلست إلى عمر بن الخطاب فمرت به جنازة ، فأُثْنيَ على صاحبها خيرٌ، فقال عمر : وَجَبَتْ، ثم مُرَّ بأخرى ، فأُثْنيَ على صاحبها خيرٌ، فقال : وجبتْ ، ثم مُرَّ بالثالثة ، فأُثنيَ على صاحبها شرٌّ ، فقال عمر : وجبتْ ، فقلتُ : وما وجبتْ يا أمير المؤمنين ؟ قال : قلت كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أيُّما مسلمٍ شهد له أربعة بخير أدخله الله الجنة ، قال : قلنا : أو ثلاثة ؟ قال : أو ثلاثة ، فقلنا : أو اثنان ؟ قال : أو اثنان ، ثم لم نسأله عن الواحد .

٢٠٥ حدثنا أبو عبد الرحمن حدثنا حَيْوَة أخبرني بكر بنَ عمرو أنه سمع عبد الله بن هُبَيْرة يقول إنه سمع أبا تَميمَ الجَيْشَاني يقول سمع عمر بن الخطاب يقول : إنه سمع نبيّ الله صلى الله عليه وسلم يقول : لوأنكم تتوكلون على الله حقَّ توكله لرزقكم كما يَرزُق الطيرَ ، تَغدُو خِماصاً وتروحُ بطاناً .

٢٠٦ حدثنا أبو عبد الرحمن حدثني سعيد بن أبي أيوب حدثني عطاء بن دينار عن حَكيم بن شَريك الهُذَلي عن يحيى بن ميمون الحضرمي عن ربيعة الجُرَشِيّ عن أبي هريرة عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

● (٢٠٥) إسناده صحيح . أبو عبد الرحمن : هو عبد الله بن يزيد المقري . حيوة : هو ابن شريح . بكر بن عمرو : هو المعافري المصري . أبو تميم الجيشاني : هو عبد الله بن مالك بن أبي الأسحم الرعيني ، وأصله من اليمن ، وهاجر زمن عمر ، وشهد فتح مصر . ومات قديماً .

● (٢٠٦) إسناده صحيح . سعيد بن أبي أيوب : أثبت في ح « سعيد بن أيوب » وهو خطأ . عطاء بن دينار : سبق في ١٤٦ . حكيم بن شريك الهذلي : ذكره ابن حبان في الثقات ، وجهله أبو حاتم . يحيى بن ميمون الحضرمي : تابعي ثقة . ربيعة بن عمرو ، أو ابن الحرث ، أو ابن الغاز ، الجرشي ، بضم الجيم وفتح الراء : ثقة ، وقيل إنه صحابي . والحديث رواه أبو داود ٤ : ٣٦٥ عن الإمام أحمد .

لا تجالسوا أهل القدر ولا تفاتحوهم ، وقال أبو عبد الرحمن مرة : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٢٠٧ حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا شُعبة عن يزيدَ بن خُمَيْر الهمداني أبي عمر قال : سمعتُ حَبيب بن عُبيد يحدِّث عن جُبير بن نُفير عن ابن السِّمْطِ : أنه خرج مع عمر إلى ذي الحليفة ، فصلى ركعتين ، فسألتُه عن ذلك ، فقال : إنما أَصنع كما رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٢٠٨ حدثنا أبو نُوح قُرَاد أنبأنا عكرمة بن عمَّار حدثنا سِمَاك الحنفي أبو زُمَيْل حدثني ابن عباس حدثني عمر بن الخطاب قال : لما كان يومُ بدرٍ ، قال : نظر النبيُّ صلى الله عليه وسلم إلى أصحابه وهم ثلثمائة ونَيِّف ، ونظر إلى المشركين فإذا هم ألف وزيادة ، فاستقبلَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم القبلةَ . ثم مدَّ يديه وعليه رداؤه وإزاره . ثم قال : اللهم أين ما وعدتَني ، اللهم أَنجزْ ما وعدتني ، اللهم إنك إنْ تُهلك هذه العصابة من أهل الإسلام فلا تُعبدُ في الأرض أبداً ، قال : فما زال يستغيث ربه عز وجل ويدعوه حتى سقط رداؤه ، فأتاه أبو بكر فأخذ رداءه فردَّاه ، ثم التزمه من

● (٢٠٧) إسناده صحيح . وهو مختصر ١٩٨ . « أبي عمر » كنية يزيد بن خمير ، وأثبت في ك « عن يزيد بن خمير الهمداني عن ابن عمر رضي الله عنه » ؛ وهو خطأ عجيب صححناه من ك هـ .

● (٢٠٨) إسناده صحيح . قراد ، بضم القاف وتخفيف الراء : اسمه عبد الرحمن بن غزوان ، وهو ثقة ، وتكلم فيه بعضهم بما لا يجرح ، ومن الغريب أن الدارقطني وثقه كما في التهذيب ، ولكنه قال في السنن ١٦١ : « قراد شيخ مجهول » . والحديث نقله ابن كثير في تفسيره عن المسند ٤ : ١٨ — ١٩ وقال : « ورواه مسلم وأبو داود والترمذي وابن جرير وابن مردويه من طرق عن عكرمة بن عمار به ، وصححه علي بن المديني والترمذي ، وقالا : لا يعرف إلا من حديث عكرمة بن عمار اليماني » . ونقله أيضاً ٢ : ٢٨٥ — ٢٨٦ من طريق ابن أبي حاتم عن أبي بكر بن أبي شيبة عن قراد مختصراً .

ورائه ، ثم قال : يا نبي الله ، كفاك مناشدتك ربَّك ، فإنه سينجز لك ما وعدك ، وأنزل الله عز وجل : (إذ تستغيثون ربَّكم فاستجاب لكم أني مُمِدُّكم بألفٍ من الملائكة مُرْدِفين) فلما كان يومئذٍ والتقَوْا ، فهزم الله عز وجل المشركين ، فقُتل منهم سبعون رجلاً ، وأُسر منهم سبعون رجلاً ، فاستشار رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر وعليًّا وعمر ، فقال أبو بكر : يا نبي الله ، هؤلاء بنو العم والعشيرة والإخوان ، فإني أرى أن تأخذ منهم الفدية ، فيكونُ ما أخذنا منهم قوةً لنا على الكفار ، وعسى الله أن يهديَهم فيكونون لنا عضداً ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما ترى يا ابنَ الخطاب ؟ قال : قلت : والله ما أرى ما رأى أبو بكر ، ولكني أرى أن تمكِّنني من فلانٍ ، قريباً لعمر ، فأضرِبَ عنقه ، وتمكن عليًّا من عَقِيلٍ فيضرب عنقه ، وتمكن حمزة من فلان أخيه فيضرب عنقه ، حتى يعلم الله أنه ليست في قلوبنا هَوَادةٌ للمشركين ، هؤلاء صناديدُهم وأئمتهم ، وقادتُهم ، فهَوِيَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ما قال أبو بكر ، ولم يَهْوَ ما قلتُ ، فأَخَذ منهم الفِداء ، فلما أنْ كان من الغد ، قال عمر : غدوْتُ إلى النبيّ صلى الله عليه وسلم فإذا هو قاعد وأبو بكر ، وإذا هما يبكيان ، فقلت : يا رسول الله أخبرني ماذا يُبكيك أنت وصاحبَك ، فإن وَجَدْتُ بكاءً بكيت ، وإن لم أجِدْ بكاءً تباكيتُ لبكائكما ، قال : فقال النبي صلى الله عليه وسلم : الذي عَرَضَ عليّ أصحابك من الفداء ، لقد عُرِضَ عليّ عذابكم أدنى من هذه الشجرة ، لشجرةٍ قريبة ، وأنزل الله عز وجل : (ما كان لنبيّ أن يكون له أسرَى حتى يُثْخِنَ في الأرض) إلى قوله (لولا كتابٌ من الله سَبَق لمسَّكم فيما أخذتم) من الفداء ثم أُحلّ لهم الغنائم ، فلما كان يوم أُحدٍ من العام المقبلِ عوقبوا بما صنعوا يومَ بدرٍ من أخذهم الفداء ، فقُتل منهم سبعون ، وفر أصحابُ النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وكُسِرَتْ رَباعِيَتُه وهُشِمَتِ البَيْضَةُ على رأسه ، وسال الدمُ على وجهه ، وأنزل الله تعالى : (أوَلَمَّا أصابتْكم مصيبةٌ قد أصَبْتم مثلَيْها) الآية بأخذكم الفداء .

٣١/١

٢٠٩ حدثنا أبو نوح حدثنا مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر، قال: فسألته عن شيء ثلاثَ مرّاتٍ فلم يردَّ عليَّ، قال: فقلت لنفسي: ثَكِلَتك أُمُّكَ يا ابن الخطاب، نَزَرْتَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثَ مرّات فلم يردَّ عليك، قال: فركبتُ راحلتي فتقدمتُ مخافةَ أن يكون نزل فيَّ شيء، قال فإذا أنا بمناد ينادي: يا عمر، أين عمر: قال: فرجعتُ وأنا أظن أنه نزل فيَّ شيء، قال: فقال النبي صلى الله عليه وسلم: نزلتْ عليَّ البارحةَ سورة هي أحبُّ إليَّ من الدنيا وما فيها: (إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً، ليغفر لك اللهُ ما تَقدَّم من ذنبك وما تأخر).

٢١٠ حدثنا أبو النَّضر حدثنا المَسعوديّ عن حَكيم بن جُبير عن موسى بن طلحة عن ابن الحَوْتَكيَّة. قال: أُوتي عمر بن الخطاب بطعامٍ، فدعا إليه رجلا فقال: إني صائم، ثم قال: وأي الصيام تصومُ؟ لولا كراهية أن أزيد أو أنقص لحدثتكم بحديث النبي صلى الله عليه وسلم حين جاءه الأعرابي بالأرنب، ولكن أرسلوا إلى عمَّار، فلما جاء عمَّار قال: أشاهدٌ أنت رسول الله صلى الله عليه وسلم يومَ جاءه

● (٢٠٩) إسناده صحيح. ونقله ابن كثير في التفسير عن المسند ٧ : ٥١٨ وقال: «ورواه البخاري والترمذي والنسائي من طريق مالك. وقال علي بن المديني: هذا إسناد مدني جيد، لم نجده إلا عندهم». وقوله «نزرت رسول الله» أي ألححت عليه في المسئلة إلحاحاً أدبك بسكوته عن جوابك، يقال «فلان لا يعطي حتى يُنزر» أي يلح عليه. قاله في النهاية. ورواية ابن كثير. «ألححت كررت على رسول الله».

● (٢١٠) إسناده ضعيف. حكيم بن جبير الأسدي: ضعفه أحمد وابن معين وأبو داود وغيرهم. المسعودي: هو عبد الرحمن بن عتبة بن عبد الله بن مسعود. ابن الحوتكية: هو يزيد بن الحوتكية التميمي، وهو أحد أخوال موسى بن طلحة بن عبيد الله، وذكره ابن حبان في الثقات. وفي هذا الحديث اضطراب على موسى بن طلحة، فمن ذلك أن النسائي رواه عنه عن ابن الحوتكية عن أبي ذر، ورواه عنه بطرق أخرى ١ : ٣٢٨ — ٣٢٩.

الأعرابيُّ بالأرنب ؟ قال : نعم ، فقال : إني رأيت بها دماً فقال كلوها ، قال : إني صائم ، قال : وأيَّ الصيام تصوم ؟ قال : أولَ الشهر وآخرَه ، قال : إن كنتَ صائماً فصمِ الثلاثَ عشرةَ والأربعَ عشرة والخمسَ عشرة .

٢١١ حدثنا أبو النضر حدثنا أبو عَقِيل حدثنا مُجَالد بن سعيد أخبرنا عامر عن مسروق بن الأجْدَع قال : لقيت عمر بن الخطاب فقال لي : من أنت ؟ قلت : مسروق بن الأجدع ، فقال عمر : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : الأجدع شيطان ، ولكنك مسروق بن عبد الرحمن ، قال عامر : فرأيته في الديوان مكتوباً : مسروق بن عبد الرحمن ، فقلت : ما هذا ؟ فقال : هكذا سماني عمر .

٢١٢ حدثنا إسحق بن عيسى حدثنا ابن لَهِيعة عن جعفر بن ربيعة عن الزهري عن مُحَرَّر بن أبي هريرة عن أبيه عن عمر بن الخطاب أن النبي صلى الله عليه وسلم نَهَى عن العَزْل عن الحرة إلا بإذْنها .

٢١٣ حدثنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو قال حدثنا هشام يعني ابن

● (٢١١) إسناده حسن . مجالد بن سعيد ، صدوق تكلموا في حفظه . أبو عقيل : هو عبد الله بن عقيل الثقفي ، وهو ثقة . والحديث رواه أبو داود ٤ : ٤٤٤ – ٤٤٥ عن أبي بكر بن أبي شيبة عن هاشم بن القاسم وهو أبو النضر .

● (٢١٢) إسناده صحيح . محرر بن أبي هريرة : ذكره ابن حبان في الثقات . والحديث رواه أيضاً ابن ماجة ١ : ٣٠٤ عن الحسن الخلال عن إسحق بن عيسى . وضعفه صاحب الزوائد بابن لهيعة ، وابن لهيعة عندنا ثقة . وانظر المنتقى **٣٦٣٩** .

● (٢١٣) إسناده صحيح . هشام بن سعد : هو المدني القرشي ، وهو صدوق . وضعفه بعضهم ، لكن قال أبو داود : « هشام بن سعد أثبت الناس في زيد بن أسلم » ونحن نرجح هذا لأن البخاري وصفه في التاريخ الكبير ٢٠٠/٢/٤ بأنه « يتيم زيد بن أسلم » فهو أجدر أن يحفظ حديثه . والحديث رواه يحيى بن آدم في الخراج رقم ١٠٦ بتحقيقنا عن ابن المبارك عن هشام بن سعد ، ورواه أيضاً ١٠٧

سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه قال : سمعت عمر يقول : لئن عشتُ إلى هذا العام المقبل لا يُفتح للناس قريةٌ إلاّ قسمتها بينهم كما قَسَم رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبرَ .

٣٢ / ١

٢١٤ حدثنا محمد بن عبد الله الزُّبيري حدثنا إسرائيل عن سِمَاك عن عكرمة عن ابن عباس عن عمر قال : كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة ، فحلفت : لا وأبي ، فهتف بي رجل من خلفي فقال : لا تحلفوا بآبائكم ، فإذا هو النبي صلى الله عليه وسلم .

٢١٥ حدثنا أبو أحمد الزبيري حدثنا سفيان عن أبي الزبير عن جابر عن عمر قال : لئن عشتُ إن شاء الله لأخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب .

٢١٦ حدثنا سليمان بن داود أبو داود حدثنا شريك عن عاصم بن عُبيد الله عن أبيه عن عمر قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على الخفين .

عن عبد الله بن إدريس عن مالك عن زيد بن أسلم ، ورواه أبو عبيد في الأموال رقم ١٤٣ بتحقيق الأخ الشيخ حامد الفقي عن عبد الرحمن بن مهدي عن مالك ، ورواه البخاري من طريق مالك ، كما بينا هناك وانظر ٢٨٤ .

● (٢١٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ١١٦ .

● (٢١٥) إسناده صحيح . أبو أحمد الزبيري : هو محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر بن درهم الأسدي . سفيان : هو الثوري . وهذا موقوف ، ومضى مرفوعاً ٢٠١ وسيأتي مرفوعاً ٢١٩ .

● (٢١٦) إسناده ضعيف ، لانقطاعه ، لأن عبيد الله بن عاصم بن عمر متأخر ، إنما يروي عن التابعين . ولضعف ابنه عاصم أيضاً . والحديث مختصر ١٢٨ ، وانظر ٨٨ ، ١٩٣ .

٢١٧ حدثنا سليمان بن داود أبو داود حدثنا سلاّم يعني أبا الأحوص عن سِمَاك بن حرب عن سَيَّار بن المَعْرُور قال : سمعت عمر يخطب وهو يقول : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بَنَى هذا المسجدَ ونحن معه ، المهاجرون والأنصار ، فإذا اشتدَّ الزحام فليسجد الرجلُ منكم على ظهر أخيه ، ورأى قوماً يصلون في الطريق فقال : صلوا في المسجد .

٢١٨ [قال أحمد بن حنبل] : قرأت على يحيى بن سعيد : زُهيْر قال حدثنا أبو إسحق عن حارثَة بن مُضَرِّب : أنه حج مع عمر بن الخطاب فأتاه أشرافُ أهل الشأم ، فقالوا : يا أمير المؤمنين إنا أصبنا [من أموالنا] رقيقاً ودوابَّ فخُذْ من

● (٢١٧) إسناده صحيح . سيار بن المعرور التميمي المازني : ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن المديني : مجهول . وأبوه « المعرور » بالعين المهملة ، وضبطه الذهبي في المشبه ٤٤ ، ٤٩٢ بالمعجمة ، وحكى قولا أنه بالمهملة . وقال الحافظ في اللسان ٣ : ١٣٠ — ١٣١ : « تفرد ابن معين بأن عين والده معجمة ، ولا أدري من أين أخذ ذلك » . سلام أبو الأحوص : هو سلام بن سليم الحنفي الحافظ . والحديث في مسند الطيالسي رقم ٧٠ مختصراً . ويروي ابن حزم في المحلى ٤ : ٨٤ بإسناده عن أحمد بن حنبل : « حدثنا عبد الرحمن مهدي حدثنا سفيان الثوري عن الأعمش عن المسيب بن رافع عن زيد بن وهب عن عمر بن الخطاب قال : إذا اشتد الحر فليسجد أحدكم على ثوبه ، وإذا اشتد الزحام فليسجد على ظهر رجل » . وهذا إسناد صحيح ، ولم أجده في المسند . فلا أدري أهو في موضع آخر ، أم هو من كتاب آخر ، من كتب الإمام .

● (٢١٨) إسناده صحيح . زهير : هو ابن معاوية الجعفي . وقوله « زهير » يريد أنه قرأ على يحيى ما يأتي « زهير » إلخ ، يعني أن يحيى رواه عن زهير وقرأه عليه أحمد ، ومثل هذا كثير في الأسانيد . وهذا هو الثابت في ك هـ ، ولكن اشتبه الأمر على مصحح ع فأثبته « يحيى بن سعيد بن زهير » وهو خطأ . وزيادة « من أموالنا » زدناها من ك . والحديث رواه ابن حزم في المحلى ٥ : ٢٢٩ من طريق أحمد بن حنبل عن يحيى بن سعيد عن زهير بن معاوية . والحديث مختصر ٨٢ وانظر ١١٣ .

أموالنا صدقةً تطهِّرنا بها وتكونُ لنا زكاةً ، فقال : هذا شيء لم يفعله اللذانِ كانا من قبلي ، ولكن انتظروا حتى أسأل المسلمين .

٢١٩ حدثنا رَوْح ومُؤمَّل قالا حدثنا سفيان الثوري عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله أن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لئن عشتُ لأخرجنَّ اليهودَ والنصارى من جزيرة العرب حتى لا أتركَ فيها إلا مسلماً .

٢٢٠ حدثنا عَتَّاب بن زيادٍ حدثنا عبدُ الله يعني ابنَ المبارك أخبرنا يونس عن الزهري عن السائب بن يزيد وعُبيد الله بن عَبد الله بن عُتبة بن عبد الرحمن بن عَبدٍ عن عمر بن الخطاب [قال عبد الله : وقد بلَغ به أبي إلى النبي صلى الله عليه وسلم] قال : من فاته شيء من وِرْدِه ، أو قال : من جُزْئِه من الليل فقرأه ما بين صلاة الفجر إلى الظهر فكأنما قرأه من ليلته .

٢٢١ حدثنا أبو نوح قُراد حدثنا عكرمة بن عمَّار حدثنا سِماك الحنَفي أبو زُميل حدثني ابن عباس حدثني عمر قال : لما كان يومُ بدر قال : نَظَر النبيُّ

● (٢١٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٠١ وانظر ٢١٥ .

● (٢٢٠) إسناده صحيح . السائب بن يزيد : صحابي صغير ، حج به أبوه مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن سبع سنين . عبد الرحمن بن عبد : هو القاريّ ، بتشديد الياء ، نسبة إلى « القارة » بفتح الراء المخففة ، وهي قبيلة مشهورة بجودة الرمي . قوله « قال عبد الله » إلخ . هو عبد الله بن أحمد بن حنبل ، يحكي أن أباه رفع هذا الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وليس موقوفاً على عمر .

● (٢٢١) إسناده صحيح . وهو تكرار للحديث ٢٠٨ بإسناده ولفظه ، وما ندري كيف هذا ، ولكنه ثابت هكذا في كل الأصول ، فلم نستجز حذفه ، حرصاً على إثبات الكتابة على أصله . وقد وقع في ع في هذه الرواية نقص بعض ألفاظ زدناها من ك هـ وهي ثابتة في الرواية السابقة .

صلى الله عليه وسلم إلى أصحابه وهم ثلثمائة ونيف ، ونظر إلى المشركين فإذا هم ألف وزيادة ، فاستقبل النبي صلى الله عليه وسلم القبلة ثم مدَّ يديه وعليه رداؤه وإزارُه ، ثم قال : اللهم أينَ ما وعدتني ، اللهم أنجزْ ما وعدتني ، اللهم إن تُهلِكْ هذه العصابةَ من أهل الإسلام فلا تُعبدُ في الأرض أبداً ، قال : فما زال يستغيثُ ربَّه ويدعوه حتى سقط رداؤه ، فأتاه أبو بكر فأخذ رداءه [فردَّاه ، ثم التزَمَه من ورائه ، ثم قال . يا نبيَّ الله ، كفاكَ مناشدتك ربَّك ، فإنه سيُنجزُ لك ما وعدَك] وأنزل الله تعالى : (إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني مُمدُّكُم بألفٍ من الملائكة مُرْدِفين) فلما كان يومئذ والتقَوْا فهزم الله المشركين ، فقُتل منهم سبعون رجلاً ، وأُسر منهم سبعون رجلاً ، فاستشار رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر وعلياً وعمر ، فقال أبو بكر : يا نبيَّ الله ، هؤلاء بنو العمّ والعشيرة والإخوان ، فإني أرى أن تأخُذَ منهم الفداء ، فيكون ما أخذنا منهم قوةً لنا على الكفار ، وعسى الله عز وجل أن يهديهم فيكونون لنا عَضُداً ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما ترى يا ابنَ الخطاب ؟ فقال : قلت والله ما أرى ما رأى أبو بكر ، ولكني أرى أن تمكنني من فلانٍ ، قريبٍ لعمر ، فأضرِبَ عنقه ، وتمكن علياً من عَقيل فيضربَ عنقه ، وتمكن حمزة من فلانٍ أخيه فيضرب عنقه ، حتى يعلم الله أنه ليس في قلوبنا هوَادةٌ للمشركين ، هؤلاء صَناديدهم وأئمتهم وقادتهم ، فهَوِي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال أبو بكر ، ولم يهْوَ ما قلتُ فأَخذ منهم الفداءَ ؟ فلما كان من الغد قال عمر : غدوتُ إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فإذا هو قاعد وأبو بكر ، وإذا هما يبكيان ، فقلت : يا رسول الله ، أخبرني ماذا يبكيك أنتَ وصاحبَك ، فإن وجدتُ بكاءً بكيتُ ، وإن لم أجد بكاءً تباكيت لبكائكما ، قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : الذي عَرَض عليّ أصحابُك من الفداء ، ولقد عُرِض عليّ عذابكم أدنى من هذه الشجرة ، لشجرة قريبة ، وأنزل الله تعالى : (ما كان لنبيٍّ أن يكون له أسرى

٣٣ / ١

حتى يُثْخِنَ فى الأرض) إلى قوله (لمسكم فيما أخذتم) من الفداء ، ثم أُحِلَّ لهم الغنائم ، فلما كان يومُ أحدٍ من العام المقبل عوقبوا بما صَنعوا يومَ بدر من أخذهم الفداء فقُتل سبعون منهم ، وفرّ أصحابُ النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وكُسِرَتْ رَباعيته ، وهُشِمت البيضة على رأسه ، وسال الدمُ على وجهه ، فأنزل الله : (أَوَلَمَّا أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها) إلى قوله (إن الله على كل شيء قدير) بأخذكم الفداء .

٢٢٢ حدثنا عبد الرزاق أنبأنا مَعْمَر عن الزهري عن عُبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور عن ابن عباس قال : لم أزل حريصاً على أن أسأل عمرَ بن الخطاب عن المرأتين من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتيْن قال الله تعالى : (إن تَتُوبَا إلى الله فقد صَغَتْ قلوبُكما) حتى حَجَّ عمر وحججتُ معه ، فلما كنا ببعض الطريق عَدَلَ عمرُ وعَدَلْتُ معه بالإداوة ، فتبرّز ، ثم أتاني فسكَبْتُ على يديه فتوضأ ، فقلت يا أمير المؤمنين . مَنِ المرأتان من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتان قال الله تعالى : (إن تتوبا إلى الله فقد صَغَتْ قلوبكما) فقال عمر ؟ واعجباً لك يا ابنَ عباس ! قال الزهري : كَرِه والله ما سأله عنه ولم يكتُمه عنه ، قال : هي

● (٢٢٢) إسناده صحيح . ونقله ابن كثير في التفسير عن المسند ٨ : ٤٠٨ — ٤١٠ وقال : « وقد رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي من طرق عن الزهري به » . وقوله « رمال حصير » هو بضم الراء وتخفيف الميم ، وهو ما رُمل ، أي نسج ، يقال « رمل الحصير » . ونظيره « الركام والحطام » لما ركم وحطم ، وقال بعضهم « الرمال » جمع « رمل » بمعنى مرمول . وقوله في هذا الموضع « ح وحدثناه يعقوب » إلخ : هو تحويل للسند في هذا الحرف ، يريد أن يعقوب بن إبرهيم بن سعد حدثه إياه عن صالح عن الزهري فقال « رمال » بدل « رمل » . عبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور القرشي المدني : ذكره ابن حبان في الثقات ، ونقل الحافظ في التهذيب عن الخطيب أنه لم يرو عن غير ابن عباس ولم يرو عنه غير الزهري .

حفصةُ وعائشةُ ، قال : ثم أخذ يسوقُ الحديث ، قال : كنَّا معشرَ قريش قوماً نغلِبُ النساء ، فلما قدمنا المدينةَ وجدنا قوماً تغلبُهم نساؤُهم ، فَطَفِقَ نساؤُنا يتعلمنَ من نسائهم ، قال : وكان منزلي في بني أُمية بن زيد بالعَوالي ، قال : فتغضَّبتُ يوماً على امرأتي ، فإذا هي تُراجعني ، فأنكرتُ أن تراجعني ، فقالت : ما تُنكر أن أُراجعك ! فوالله إنَّ أزواجَ النبيّ صلى الله عليه وسلم ليُرَاجِعْنَه وتهجُرُه إحداهنَّ اليومَ إلى الليل ، قال : فانطلقتُ فدخلتُ على حفصةَ ، فقلتُ : أتراجعينَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ؟ قالت : نعم ، قلتُ : وتَهجرُه إحداكنَّ اليومَ إلى الليل ؟ قالت : نعم ، قلتُ : قد خابَ مَنْ فعل ذلك منكنَّ وخَسِرَ ، أَفَتأمَنُ إحداكنّ أن يغضَبَ اللهُ عليها لغضب رسوله ، فإذا هي قد هَلَكَتْ ؟ لا تراجعي رسولَ الله ولا تَسأليه شيئاً ، وسَلِيني ما بَدَا لَكِ ؟ ولا يَغرَّنْكِ أنْ كانت جارتك هي أوْسَمَ وأحَبَّ إلى رسول الله منك ، يريد عائشة ، قال : وكان لي جارٌ من الأنصار ، وكنا نَتَنَاوبُ النزول إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فينزلُ يوماً وأنزلُ يوماً ، فيأتيني بخبر الوَحْي وغيره وآتية بمثل ذلك ، قال : وكنا نَتَحَدَّث أن غَسَّانَ تُنعِلُ الخيلَ لتغزوَنا ، فنزل صاحبي يوماً ، ثم أتاني عِشَاءً فضرَب بابي ، ثم ناداني ، فخرجتُ إليه ، فقال : حدَثَ أمرٌ عظيم ! قلت : وماذا ، أجاءتْ غسَّانُ ؟ قال : لا ، بل أعظمُ من ذلك وأطولُ . طلَّقَ الرسولُ نساءه ، فقلتُ : قد خابَتْ حفصةُ وخَسِرَت ، قد كنتُ أظنُّ هذا كائناً ، حتى إذا صلّيت الصبحَ شَدَدْتُ عليّ ثيابي ، ثم نزلتُ ، فدخلتُ على حفصةَ وهي تبكي ، فقلت : أطَلَّقكُنَّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقالت : لا أدري ، هو هذا مُعْتَزِلٌ في هذه المَشْرُبَةِ ، فأتيتُ غلاماً له أسودَ فقلت : استأذنْ لعمر ، فدخلَ الغلامُ ثم خرج إليّ ، فقال : قد ذكرتك له فصمَتَ ، فانطلقتُ حتى أتيتُ المنبر ، فإذا عنده رَهْطٌ جلوسٌ يبكي بعضهم ، فجلستُ قليلاً ، ثم غلبني ما أجدُ ، فأتيتُ الغلامَ

فقلت : استأذنْ لعمر ، فدخل الغلامُ ثم خرج عليّ فقال : قد ذكرتك له فصَمَتَ : فخرجتُ فجلستُ إلى المنبر ، ثم غلبني ما أجِدُ ، فأتيتُ الغلام فقلتُ : استأذنْ لعمر ، فدخل ثم خرج إليَّ فقال : قد ذكرتك له فصمتَ ، فوليت مدبراً ، فإذا الغلامُ يدعوني ، فقال . ادخلْ فقد أَذِنَ لك ، فدخلتُ فسلمتُ على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإذا هو متكئ على رَمْل حصير [ع وحدثناه يعقوبُ في حديث صالح قال : رُمَال حصير] قد أثر في جنبه ، فقلت : أطلقتَ يارسول الله نساءك ؟ فرفع رأسه إليّ وقال : لا ، فقلت : الله أكبر ،لو رأيتَنا يا رسول الله وكنَّا معشر قريش قوماً نغلب النساءَ ، فلما قدمنا المدينة وجدنا قوماً تغلبهم نساؤهم ، فطفِق نساؤنا يتعلمن من نسائهم . فتغضَّبت على امرأتي يوماً فإذا هي تراجعني ، فأنكرتُ أن تراجعني ، فقالت : ما تنكر أن أراجعكَ ! فوالله إن أزواجَ رسول الله صلى الله عليه وسلم لَيُراجِعْنَه وتهجره إحداهن اليومَ إلى الليل ، فقلتُ : قد خاب من فعل ذلك منهنَّ وخسر ، أفتأمنُ إحداهن أن يغضب الله عليها لغضب رسوله فإذا هي قد هلكت ؟ فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلتُ : يا رسول الله ، فدخلت على حفصة فقلتُ لا يغرّكِ أن كانت جارتُكِ هي أوسمَ وأحبَّ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم منك ، فتبسم أخرى ، فقلت : أَسْتَأْنِسُ يا رسول الله ؟ قال : نعم ، فجلست فرفعت رأسي في البيت ، فوالله ما رأيتُ فيه شيئاً يردُّ البصرَ إلا أهبةً ثلاثة ، فقلت : ادعُ يا رسول الله أن يُوسِّع على أمتك ، فقد وُسِّع على فارس والروم وهم لا يعبدون الله ، فاستوى جالساً ، ثم قال أفي شكٍّ أنت يا ابن الخطاب ؟ أولئك قوم عُجّلت لهم طيباتُهم في الحياة الدنيا ، فقلتُ استغفر لي يا رسول الله ، وكان أقسم أن لا يدخل عليهنَّ شهراً من شدة مَوْجِدَته عليهن ، حتى عاتبه الله عز وجل .

٢٢٣ حدثنا عبد الرزاق أخبرني يونس بن سُليم قال : أملى عليَّ يونس بن يزيد الأيْلي عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن عبدٍ القاريّ

● (٢٢٣) إسناده صحيح . نقله ابن كثير في التفسير ٦ : ٢ — ٣ عن المسند ثم قال : « ورواه الترمذي في تفسيره ، والنسائي في الصلاة من حديث عبد الرزاق به ، وقال الترمذي : منكر . لا نعرف أحداً رواه غير يونس بن سليم . ويونس لا نعرفه » كذا قال . ولم أجده في سنن النسائي ، وهو في الترمذي ٤ : ١٥١ — ١٥٢ من طريق عبد الرزاق عن يونس بن سليم عن الزهري ، ثم رواه من طريق عبد الرزاق أيضاً عن يونس بن سليم عن يونس بن يزيد عن الزهري ، ثم قال : « هذا أصح من الحديث الأول . سمعت إسحق بن منصور يقول : روى أحمد بن حنبل وعلي بن المديني وإسحق بن إبرهيم عن عبد الرزاق عن يونس بن سليم عن يونس بن يزيد عن الزهري هذا الحديث ، قال أبو عيسى : ومن سمع من عبد الرزاق قديماً فإنهم إنما يذكرون فيه عن يونس بن يزيد ، وبعضهم لا يذكر فيه عن يونس بن يزيد ، ومن ذكر فيه عن يونس بن يزيد فهو أصح . وكان عبد الرزاق ربما ذكر في هذا الحديث يونس بن يزيد . وربما لم يذكره . وإذا لم يذكر فيه يونس فهو مرسل » ولم يقل غير هذا . فالظاهر أن ما نسبه ابن كثير للترمذي سهو منه ، وأنه كلام النسائي ، لأن في الخلاصة أن النسائي قال : « لا أعرفه » . ويونس بن سليم الصنعاني هذا : ذكره ابن حبان في الثقات ، وفي التهذيب عن النسائي قال : « ثقة » ، فلا أدري أهذا سهو آخر على النسائي ، أم هو قول آخر له ؟ وفي التاريخ الكبير للبخاري ٤١٣/٢/٤ : « قال أحمد بن حنبل : سألت عبد الرزاق عنه ، فقال : كان خيراً من عين بقة ! فظننت أنه لا شيء » ! و « عين بقة » هذه غلط ، فاتت على مصححي الكتاب ، وصحفها بعضهم إلى « غير ثقة » ، وصحتها عن التاريخ الصغير للبخاري ٢١٤ : « قال أحمد : قال عبد الرزاق : يونس بن سليم خير من برق ، يعني عمرو بن برق ، قال أحمد : فلما ذكر هذا عند ذاك علمت أن ذا ليس بشيء » . وعمرو بن برق : هو عمرو بن عبد الله بن الأسوار اليماني ، وفيه ضعف . فالظاهر أن توثيق ابن حبان ليونس بن سليم صحيح ، لأن عبد الرزاق فضله على عمرو بن برق . ثم وجدت الحديث رواه الحاكم في المستدرك ١ : ٥٣٥ بإسنادين أحدهما من طريق المسند ، وصححه ووافقه الذهبي ،

سمعت عمر بن الخطاب يقول : كان إذا نَزَلَ على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحيُ يُسمع عند وجهه دويٌّ كدويِّ النحل ، فمكثنا ساعةً ، فاستقبَل القبلةَ ورفع يديه فقال : اللهم زدنا ولا تَنْقُصنا ، وأكرمنا ولا تُهِنَّا ، وأعطنا ولا تحرِمْنا ، وآثِرنا ولا تُؤثِر علينا ، وارْضَ عنَّا وأرْضِنا ، ثم قال : لقد أُنزلت عليَّ عشرُ آياتٍ من أقامَهنَّ دخلَ الجنة ، ثم قرأ علينا : (قد أفلح المؤمنون) حتى ختَم العشرَ.

٢٢٤ حدثنا عبد الرزاق أنبأنا معمر عن الزهري عن أبي عُبيد مولى عبد الرحمن بن عوف : أنه شهد العيدَ مع عمر بن الخطاب ، فصلى قبل أن يخطب بلا أذان ولا إقامة ، ثم خطب فقال : يا أيها الناس ، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صيام هذين اليومين ، أما أحدهما فيوم فطركم من صيامكم وعيدُكم ، وأما الآخَر فيومٌ تأكلون فيه من نُسُكِكم .

٢٢٥ حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن محمد بن إسحق حدثنا الزهري عن سَعْد أبي عُبيد مولى عبد الرحمن بن أزهر قال : شهدتُ العيد مع عمر بن الخطاب ، فذكر الحديث .

فهذا موافقة من الحاكم والذهبي على توثيق يونس بن سليم ، وفي آخر رواية الحاكم « قال عبد الرزاق : ويونس بن سليم هذا كان عمه والياً على أيلة ، قال : أرسلني عمي إلى يونس بن يزيد حتى أملى عليّ أحاديث » . والحديث نسبه السيوطي في الدر المنثور ٥ : ٢ أيضاً لعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر والعقيلي والبيهقي في الدلائل والضياء في المختارة .

● (٢٢٤ ، ٢٢٥) إسناداه صحيحان . أبو عبيد مولى عبد الرحمن بن عوف : هو سعد بن عبيد مولى ابن أزهر ، وهو من فقهاء المدينة ، مجمع على ثقته ، أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يثبت له عنه رواية . والإسناد الثاني في ع « الزهري عن سعيد عن سعد بن أبي عبيد » وهو خطأ ، صححناه من هـ ك . والحديث مكرر ١٦٣ .

٢٢٦ حدثنا عبد الرزاق حدثنا عَبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عُمر ، أن عُمر قبَّل الحجر ثم قال : قد علمتُ أنك حجر ، ولولا أني رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم قبَّلك ما قبلتُك .

٢٢٧ حدثنا هُشيم أخبرني سَيَّار عن أبي وائل أن رجلاً كان نصرانيًّا يقال له الصُّبَيُّ بن معبد أسلم ، فأراد الجهاد ، فقيل له : ابدأ بالحج ، فأتى الأشعري فأمره أن يُهل بالحج والعمرة جميعاً ، ففعل ، فبينما هو يُلبي إذ مرّ يزيد بن صُوحانَ وسَلمان بن رَبيعة ، فقال أحدهما لصاحبه : لهَذا أضلُّ من بعير أهله ، فسمعها الصُّبَيّ ، فكَبُرَ ذلك عليه ، فلما قَدِم أتى عُمرَ فذكر ذلك له ، فقال له عُمر : هُدِيتَ لسنة نبيك ، قال : وسمعتُه مرة أخرى يقول : وُفِّقْتَ لسنة نبيك .

٢٢٨ حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن إبرهيم عن علقمة عن عمر قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يَسْمُر عند أبي بكر الليلةَ كذاك في الأمر من أمر المسلمين وأنا معه .

٢٢٩ حدثنا أبو معاوية حدثنا عاصم الأحول عن عبد الله بن سَرجِسَ قال : رأيتُ الأُصَيْلِعَ ، يعني عمر، يُقبّل الحجر ويقول : إني لأقبلك وأعلم أنك حجر لا تنفع ولا تضرّ ، ولولا أني رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبّلك لم أُقبلك .

٣٥ / ١

● (٢٢٦) إسناده صحيح . عبد الله بن عمر : هو عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ، وهو ثقة في حفظه شيء . والحديث مكرر ١٧٦ . وانظر ١٩٠ .

● (٢٢٧) إسناده صحيح . سيار : هو أبو الحكم العنزي الواسطي . والحديث مكرر ١٦٩ . وانظر ٢٥٤ .

● (٢٢٨) إسناده صحيح . وهو قطعة من الحديث ١٧٥ .

● (٢٢٩) إسناده صحيح . عبد الله بن سرجس ، بفتح السين وسكون الراء وكسر الجيم : صحابي . والحديث مطول ٢٢٦ .

٢٣٠ حدثنا عبد الله بن نُمَير حدثنا عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن عمر : قلت : يا رسول الله ، أيرقد أحدُنا وهو جُنب ؟ قال نعم إذا توضأ .

٢٣١ حدثنا ابن نُمير أخبرنا هشام عن أبيه عن عاصم عن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا أقبل الليل وأدبر النهار وغابت الشمسُ فقد أفطرتَ .

٢٣٢ حدثنا أبو كامل حدثنا إبرهيم بن سعد حدثنا ابنُ شهاب (ح) وحدثنا عبد الرزاق أنبأنا معمر عن الزهريّ ، المعنَى ، عن أبي الطُّفَيل عامر بن واثلة: أن نافع بن عبد الحٰرث لقي عمر بن الخطاب بعُسْفَانَ ، وكان عمر قد استعمله على مكةَ ، فقال له عمر : من استخلفتَ على أهل الوادي ؟ قال : استخلفت عليهم ابنَ أَبْزَى ، قال : وما ابن أَبْزَى ، فقال : رجل من موالينا ، فقال عمر : استخلفتَ عليهم مولًى ؟ فقال : إنه قارئٌ لكتاب الله عالم بالفَرائض قاضي ، فقال عمر : أمَا إن نبيَّكم صلى الله عليه وسلم قد قال : إن الله يرفعُ بهذا الكتاب أقواماً ويَضَعُ به آخرين .

● (٢٣٠) إسناده صحيح . عبيد الله : هو ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ، والحديث مكرر ١٦٥ .

● (٢٣١) إسناده صحيح . وهو مختصر ١٩٢ .

● (٢٣٢) إسناده صحيح . أبو الطفيل : صحابي معروف . نافع بن عبد الحرث : هو الخزاعي ، قال ابن عبد البر : « كان من كبار الصحابة وفضلائهم ، ويقال إنه أسلم يوم الفتح فأقام بمكة ولم يهاجر » . وله مسند سيأتي . ابن أبزى : هو عبد الرحمن بن أبزى ، مختلف في صحبته ، والراجح أنه صحابي . قوله « قاضي » كذا هو بإثبات الياء في ك هـ وهو جائز ، وحذفت الياء في ع على الجادة . والحديث رواه مسلم ١ : ٢٢٤ .

٢٣٣ حدثنا محمد بن فُضيل حدثنا إسمعيل بن سُمَيع عن مسلم البَطِين عن أبي البَخْتَرِيّ قال : قال عمر لأبي عُبيدةَ بن الجرّاح : ابْسُطْ يديك حتى أبايعَك، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أنت أمين هذه الأمة ، فقال أبو عبيدة : ما كنتُ لأتقدم بين يدَيْ رجل أمرَه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يؤمَّنا فأمَّنا حتى مات .

٢٣٤ حدثنا عبد الرزاق أنبأنا سفيان عن الأعمش عن شَقِيق بن سلَمة عن سلمانَ بن ربيعة عن عمر قال : قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قسمةً فقلت : يا رسول الله ، لَغير هؤلاء أحقُّ منهم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إنهم خيَّروني بين أن يسألوني بالفحش أو يُبَخلوني ، فلستُ بباخلٍ .

٢٣٥ حدثنا عبد الرزاق أنبأنا عُبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر : أن عمر سأل النبيَّ صلى الله عليه وسلم : هل ينام أحدُنا وهو جنب ؟ قال : نعم ، ويتوضأ وُضوءه للصلاة .

٢٣٦ حدثنا عبد الرزاق أنبأنا معمر عن أيوبَ عن نافع عن ابن عمر : أن عمر سأل النبي صلى الله عليه وسلم ، مثله .

٢٣٧ حدثنا عبد الرزاق أنبأنا عبيد الله بن عمر عن نافع قال : رأى ابنُ

● (٢٣٣) إسناده ضعيف ، لانقطاعه . أبو البختري : هو سعد بن فيروز ، وهو تابعي ثقة ، ولكنه لم يدرك عمر ، فروايته عنه مرسلة . مسلم البطين : هو ابن عمران ، ويقال ابن أبي عمران . إسمعيل بن سميع الحنفي الكوفي : تابعي ثقة مأمون .

● (٢٣٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٢٧ .

● (٢٣٥ ، ٢٣٦) إسناداهما صحيحان . وهما مكرر ٢٣٠ .

● (٢٣٧) إسناده صحيح . وانظر ٨٧ ، ٨٨ ، ١٢٨ ، ١٩٣ ، سعد بن مالك : هو سعد بن أبي وقاص . « فاجتمعا » : في ع هـ « فاجتمعنا » وهو خطأ ، صحح من ك . ولأن نافعاً لم يدرك عمر . والذي يقول « فحدثت به معمراً » إلخ هو عبد الرزاق .

عمرَ سعدَ بن مالكٍ يمسحُ على خفيه ، فقال ابنُ عمر : وإنكم لتفعلون هذا ؟ فقال سعد : نعم ، فاجتمعا عند عمر ، فقال سعد : يا أمير المؤمنين أفْتِ ابن أخي في المسح على الخفين ، فقال عمر : كنا ونحن مع نبينا صلى الله عليه وسلم نمسح على خِفافِنا ، فقال ابن عمر : وإن جاء من الغائط والبول ؟ فقال عمر : نعم ، وإن جاء من الغائط والبول ، قال نافع : فكان ابنُ عمر بعد ذلك يمسح عليهما ما لم يخلعهما ، وما يُوَقِّتُ لذلك وقتاً . فحدثتُ به معمراً فقال : حدثنيه أيوبُ عن نافعٍ مثلَه .

٢٣٨ حدثنا عبد الرزاق أنبأنا مَعْمر عن الزهري أخبرني مالك بن أوس بن الحَدَثَانِ قال : صرفتُ عند طلحةَ بن عبيد وَرِقاً بذهبٍ ، فقال : أنظرني حتى يأتينا خازننا من الغابة ، قال : فسمعها عمر بن الخطاب ، فقال : لا والله ، لا تفارقه حتى تستوفيَ منه صَرْفَه ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : الذهب بالوَرِق رِباً إلا هاء وهاء .

٢٣٩ حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن الزهري عن عُبيد الله بن عبد الله بن عتْبة قال : لما ارتد أهلُ الردة في زمان أبي بكر قال عمر : كيف تقاتلُ الناسَ يا أبا بكر ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أُمرتُ أن أقاتلَ الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله ، فإذا قالوا لا إله إلا الله عَصَمُوا مني دماءهم وأموالَهم إلا بحقّها وحسابُهم على الله ؟ فقال أبو بكر : والله لأقاتلنَّ مَن فرّق بين الصلاة والزكاة ، فإن الزكاة حقُّ المال ، والله لو منعوني عَنَاقاً كانوا يؤدونها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتُهم عليها قال عمر : فوالله ما هو إلا أن رأيتُ أن الله قد شَرَح صدرَ أبي بكر للقتال فعرفتُ أنه الحق .

٣٦/١

● (٢٣٨) إسناده صحيح . وهو مختصر ١٦٢ .

● (٢٣٩) إسناده ظاهر الانقطاع ، فإن رواية عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عمر مرسلة ، لأنه لم يدركه . ولكن سبق الحديث ٦٧ ، ١١٧ عنه عن أبي هريرة موصولا . وقولا « عناقاً » في ك « عقالا » وبهامشها نسخة « عناقاً » . و « العقال » الحبال الذي يعقل به البعير .

٢٤٠ حدثنا عبد الرزاق أنبأنا إسرائيل عن سِمَاكٍ عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال عمر : كنت في ركبٍ أسيرُ في غَزاةٍ مع النبي صلى الله عليه وسلم ، فحلفتُ فقلتُ : لا وأبي ، فنهرني رجل من خلفي وقال : لا تحلفوا بآبائكم ، فالتفتُّ فإذا أنا برسول الله صلى الله عليه وسلم .

٢٤١ حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه عن عمر قال : سمعني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أحلفُ بأبي ، فقال : إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم ، قال عمر : فوالله ما حلفتُ بها بعدُ ذاكراً ولا آثراً .

٢٤٢ حدثنا خلف بن الوليد حدثنا خالد عن خالد عن أبي عثمان عن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص في الحرير في إصبعين .

٢٤٣ حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا التيمي عن أبي عثمان قال : كنا مع عُتْبة بن فَرْقَدٍ ، فكتب إليه عمرُ بأشياء يحدّثه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فكان فيما كتب إليه : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا يلبسُ الحريرَ في الدنيا إلا من ليس له في الآخرة منه شيء ، إلا هكذا ، وقال بإصبعيه السبَّابة والوسطى ، قال أبو عثمان : فرأيتُ أنها أزرار الطيالسة حين رأينا الطيالسة .

● (٢٤٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢١٤ ، وانظر ١١٢ .

● (٢٤١) إسناده صحيح . وهو مكرر ١١٢ ، وانظر ٢٤٠ .

● (٢٤٢) إسناده صحيح . خالد : هو ابن عبد الله بن عبد الرحمن الطحان . عن خالد : هو ابن مهران الحذاء . عن أبي عثمان : هو النهدي . والحديث مختصر ٩٢ وانظر ١٢٣ ، ١٨١ .

● (٢٤٣) إسناده صحيح . التيمي : هو سليمان بن طرخان . وانظر ما قبله .

٢٤٤ حدثنا يحيى عن ابن جُرَيج حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عمار عن عبد الله بن بابَيْه عن يعلى بن أُمية قال : قلتُ لعمر بن الخطاب : إقصارُ الناسِ الصلاةَ اليومَ ، وإنما قال الله عز وجل : (إن خفتم أن يفتنكم الذين كفروا) فقد ذهب ذاك اليومَ ؟ فقال : عجبتُ مما عجبتَ منهُ ، فذكرتُ ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : صدقة تصَدق اللهُ بها عليكم ، فاقبلوا صدقته .

٢٤٥ حدثنا عبد الرزاق أنبأنا ابنُ جُريج سمعت عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عمار يحدّث ، فذكره .

٢٤٦ حدثنا يحيى عن ابن أبي عَرُوبَة حدثنا قتادة عن سعيد بن المسيب قال : قال عمر : إن آخرَ ما نزل من القرآن آيةُ الربا ، وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قُبض ولم يفسّرها ، فدعوا الربا والرِّيبةَ .

٢٤٧ حدثنا يحيى حدثنا شعبة حدثنا قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابن عمر عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الميت يعذَّب في قبره بالنياحة عليه .

٢٤٨ حدثنا يحيى عن عبد الله أخبرني نافع عن ابن عمر عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : يعذَّب الميت ببكاء أهله عليه .

● (٢٤٤ ، ٢٤٥) إسناداه صحيحان . وهو مكرر ١٧٤ .
● (٢٤٦) إسناده ضعيف ، لانقطاعه ، سعيد بن المسيب لم يسمع من عمر ، كما بينا في ١٠٩ . ابن أبي عروبة . هو سعيد بن أبي عروبة . والحديث رواه ابن ماجة ٢ : ٢١ ونقله ابن كثير في تفسيره ٢ : ٥٨ عن المسند ، ونسبه السيوطي أيضاً في الدر المنثور ١ : ٣٦٥ لابن جرير وابن المنذر .
● (٢٤٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٨٠ بإسناده ولفظه .
● (٢٤٨) إسناده صحيح . عبيد الله : هو ابن عمر بن حفص بن عاصم : والحديث مكرر ما قبله .

٢٤٩ حدثنا يحيي عن يحيي قال : سمعت سعيد بن المسيب : أن عمر قال : إياكم أن تهلكوا عن آية الرجم ، لا نجد حدَّيْن في كتاب الله ، فقد رأيتُ النبيّ صلى الله عليه وسلم قد رجم وقد رجمنا .

٢٥٠ حدثنا يحيي حدثنا حُمَيد عن أنسٍ قال : قال عمر : وافقتُ ربي في ثلاثٍ ، ووافقني ربي في ثلاثٍ ، قلتُ : يا رسول الله ، لو اتخذتَ من مقام إبراهيم مُصَلًّى ؟ فأنزل الله : (واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى) ، قلت : يا رسول الله، إنه يَدخل عليك البَرّ والفاجر ، فلو أمرتَ أمهاتِ المؤمنين بالحجاب ؟ فأنزل الله آيةَ الحجاب ، وبلغني معاتبة النبي عليه السلام بعضَ نسائه ، قال : فاستقْرَيْتُ أمهات المؤمنين ، فدخلتُ عليهن ، فجعلتُ أستقريهن واحدةً واحدةً : والله لئن انتهيتُنّ وإلا ليبدلَنَّ الله رسوله خيراً منكن ، قال : فأتيت على بعض نسائه قالت : يا عمر ، أمَا في رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يَعِظُ نساءه حتى تكونَ أنت تعظهن ! فأنزل الله عز وجل : (عسىٰ ربُّه إن طلقكن أن يُبْدِله أزواجاً خيراً منكن) .

٣٧ / ١

٢٥١ حدثنا يحيي عن شعبة حدثني أبو ذِبيانَ سمعت عبدَ الله بن الزبير يقول : لا تُلبسوا نساءكم الحرير ، فإني سمعت عمر يحدّث يقول عن النبي صلى الله

● (٢٤٩) إسناده ضعيف لانقطاعه ، سعيد بن المسيب عن عمر : مرسل . يحيي : هو ابن سعيد القطان . عن يحيي : هو ابن سعيد الأنصاري . وانظر ١٩٧ .

● (٢٥٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٦٠ .

● (٢٥١) إسناده صحيح . أبو ذبيان . هو خليفة بن كعب التميمي . وهو ثقة . « ذبيان » بكسر الذال المعجمة ، ويجوز ضمها ، وثبت بالضبطين معاً في صحيح البخاري ٧ : ١٥٠ من الطبعة السلطانية ١٠ : ٢٤٣ من فتح الباري . وضبط في الخلاصة « ذئبان مثنى ذئب » وهو شاذ . والحديث رواه البخاري . ورواه مسلم ١ : ١٥٢ والنسائي ٢ : ٢٩٧ والدولابي في الكنى ١ : ١٧١ كلهم من طريق شعبة . وانظر ٢٤٣ .

عليه وسلم أنه قال : مَن لبس الحرير في الدنيا لم يَلبسه في الآخرة ، وقال عبد الله بن الزبير مِنْ عنده : ومن لم يلبسه في الآخرة لم يدخل الجنة ، قال الله تعالى : (ولباسهم فيها حرير) .

٢٥٢ حدثنا يحيي عن إسمعيل حدثنا عامر ، وحدثنا محمد بن عُبيد حدثنا إسمعيل بن أبي خالد عن رجل عن الشعبي قال : مَرَّ عمر بطلحةَ ، فذكر معناه ، قال: مَرَّ عمر بطلحةَ فرآه مهتمًّا ، قال : لعلك ساءك إمارةُ ابن عمك ؟ قال : يعني أبا بكر ، فقال : لا ، ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إني لأعلم كلمةً لا يقولها الرجل عند موته إلا كانت نوراً في صحيفته ، أو وجد لها رَوْحاً عند الموت ، قال عمر : أنا أخبرك بها ، هي الكلمةُ التي أراد بها عمَّه ، شهادةُ أن لا إله إلا الله ، قال : فكأنما كُشِف عني غطاء ، قال : صدقتَ ، لو عَلِم كلمةً هي أفضلُ منها لأمره بها .

٢٥٣ حدثنا يحيي عن ابن جُرَيج حدثني سليمان بن عَتيق عن عبد الله بن بَابَيْه عنْ يعلى بن أمية قال : طفتُ مع عمر بن الخطاب ، فلما كنتُ عند الركن

● (٢٥٢) إسناده في ظاهره ضعيف لانقطاعه . فإن عامراً الشعبي لم يدرك عمر ولا طلحة ، روايته عنهما مرسلة . ولكن مضى الحديث موصولا ١٨٧ عن الشعبي عن جابر بن عبد الله . محمد بن عبيد : هو محمد بن عبيد بن أبي أمية الأحدب . وفي روايته « إسمعيل بن أبي خالد عن رجل عن الشعبي » ، والتي قبلها في هذا الإسناد رواية يحيي القطان عن إسمعيل « حدثنا عامر » فالأخرى لا تعلل الأولى ، لعل إسمعيل سمعه أولا من رجل عن الشعبي ثم سمعه من الشعبي ، فرواه مرة هكذا ومرة هكذا .

● (٢٥٣) إسناده صحيح . سليمان بن عتيق : حجازي ، وثقه النسائي وابن حبان . وسيأتي الحديث في مسند يعلى بن أمية (٤ : ٢٢٢ ح) ، « عن عبد الله بن بابيه عن بعض بني يعلى بن أمية عن يعلى بن أمية » وكذلك سيأتي ٣١٣ ، فهذا فيه مجهول ، قال الحافظ في التعجيل (ص ٥٤٢) : « لعله صفوان » ، يعني

الذي يلي البابَ مما يلي الحَجَر أخذتُ بيده ليستلم ، فقال : أمَا طُفْتَ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قلتُ : بلى ، قال : فهل رأيته يستلمه ؟ قلتُ : لا ، قال : فانفُذْ عنكَ : فإن لك في رسول الله أُسوةً حسنةً .

٢٥٤ حدثنا يحيى عن الأعمش حدثنا شقيق حدثني الصُّبَيُّ بن معبد ، وكان رجلاً من بني تغلبَ ، قال : كنت نصرانيًّا فأسلمت ، فاجتَهدتُ فلم آلُ ، فأهللتُ بحجةٍ وعُمْرة ، فمررت بالعذَيْب على سَلْمانَ بن ربيعة وزيد بن صُوحَانَ ، فقال أحدهما : أبِهِما جميعاً ؟ فقال له صاحبه : دعه فَلَهُو أضلُّ من بعيره ، قال : فكأنما بعيري على عنقي ، فأتيتُ عمر فذكرتُ ذلك له ، فقال لي عمر : إنهما لم يقولا شيئاً ، هُديتَ لسنة نبيك صلى الله عليه وسلم .

٢٥٥ حدثنا يحيى عن عُبيد الله حدثني نافع عن ابن عمر عن عمر أنه قال : يا رسول الله ، إني نذرت في الجاهلية أن أعتكف في المسجد الحرام ليلة ؟ فقال له : فأَوْف بنذرك .

٢٥٥ حدثنا عبد الرزاق أنبأنا سفيان عن منصور عن أبي وائل عن صُبَيّ

صفوان بن يعلى بن أمية . وهذا محتمل : وانظر مجمع الزوائد ٣ : ٢٤٠ ولكن يعل هذا الحديث بأن الأحاديث الصحاح ثبت فيها أن رسول الله استلم الحجر وأن عمر رآه وروى عنه ذلك . انظر ٢٢٩ ، ١٩٠ . وقوله « فانفذ عنك » أي دعه وتجاوزه ، يقال « سر عنك » و « انفذ عنك » أي امض عن مكانك وجزه ، قاله في النهاية . وفي ع « فانفذ عندك » وهوخطأ ، صححناه من ك هـ ومما سيأتي في مسند يعلى . وصحفه مصحح مجمع الزوائد فجعله « فابعد عنه » ! !

● (٢٥٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٢٧ .

● (٢٥٥) إسناده صحيح . ورواه الشيخان أيضاً ، كما في المنتقى ٢٢٨٣ .

● (٢٥٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٥٤ . « هديم » بالتصغير ، ويقال

بن معبد التغلبي قال : كنتُ حديثَ عهدٍ بنصرانيةٍ ، فأردتُ الجهاد أو الحج ، فأتيت رجلاً من قومي يقال له هُدَيْم ، فسألته ، فأمرني بالحج ، فقَرَنْتُ بين الحج والعمرة ، فذكره .

٢٥٧ حدثنا وكيع حدثنا سفيان ، وعبد الرحمن عن سفيان عن زُبَيْدٍ الإيامي عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عمر قال : صلاة السفر ركعتان ، وصلاة

« أديم » . بالهمزة بدل الهاء . انظر الإصابة ١ : ١٠٣ . وفي سنن أبي داود أنه « هديم بن ثرملة » قال في عون المعبود ٢ : ٩٢ — ٩٣ : « هكذا في بعض النسخ ، وهو غلط ، فإنه هديم بن عبد الله كما في رواية النسائي ، وكذا قاله ابن ماكولا وابن الأثير والحافظ ابن حجر وغيرهم » .

● (٢٥٧) إسناده ضعيف لانقطاعه . عبد الرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من عمر ، كما فصلناه في ١٩٣ . وقد رواه أحمد هنا عن شيوخ ثلاثة : وكيع ، وعبد الرحمن بن مهدي ، ويزيد بن هرون ، وفصل روايتهم ، فرواية وكيع فيها الرواية عن سفيان عن زبيد ، مرة يقول : « عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عمر » ومرة يقول : « عن عبد الرحمن بن أبي ليلى أراه عن عمر » ، وعبد الرحمن بن مهدي يقول : « عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عمر » على غير وجه الشك ، ويزيد بن هرون يقول : « ابن أبي ليلى قال : سمعت عمر » . وهذه رواية لو صحت صح الحديث ، ولكنها رواية شاذة . ذكر الحافظ في التهذيب ٦ : ٢٦١ — ٢٦٢ أن أبا خيثمة رواه في مسنده عن يزيد بن هرون كذلك أيضاً ، وقال : « قال أبو خيثمة تفرد به يزيد بن هرون هكذا ، ولم يقل أحد : سمعت عمر ، غيره ، ورواه يحيى بن سعيد وغير واحد عن سفيان عن زبيد عن عبد الرحمن عن الثقة عن عمر ، ورواه شريك عن زبيد عن عبد الرحمن عن عمر ، ولم يقل سمعت ، وقال ابن خيثمة في تاريخه : وقد روي سماعه من عمر من طرق ، وليست بصحيح » . والحديث رواه النسائي ١ : ٢٠٩ وابن ماجة ١ : ١٧٠ من طريق شريك عن زبيد ، وقال النسائي عقيبه : « عبد الرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من عمر » . ورواه النسائي أيضاً ٢١١ — ٢١٢ من طريق شعبة و ٢٣٢ من طريق سفيان الثوري ، كلاهما عن زبيد عن ابن أبي ليلى عن عمر . ورواه ابن ماجة ١ : ١٧٠ من طريق

الأضحى ركعتان ، وصلاة الفطر ركعتان ، وصلاة الجمعة ركعتان ، تمامٌ غيرُ قَصْرٍ ، على لسان محمد صلى الله عليه وسلم ، قال سفيان : وقال زُبيد مرةً : أراه عن عمر ، قال عبد الرحمن على غير وجه الشك ، وقال يزيد يعني ابنَ هرون : ابن أبي ليلى قال : سمعت عمر .

٢٥٨ حدثنا وكيع حدثنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر : أنه وجد فرساً كان حَمَل عليها في سبيل الله تُباع في السوق ، فأراد أن يشتريها ، فسأل النبيَّ صلى الله عليه وسلم ؟ فنهاه ، وقال : لا تعودنَّ في صدقتك .

٢٥٩ حدثنا وكيع عن ابن أبي خالد عن قيس قال : رأيتُ عمر وبيده عَسِيبُ نخلٍ وهو يجلس الناس ، يقول : اسمعوا لقول خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجاء مولًى لأبي بكر يقال له شديدٌ بصحيفة فقرأها على الناس فقال : يقول أبو بكر : اسمعوا وأطيعوا لما في هذه الصحيفة ، فوالله ما ألوْتُكم : قال قيسٌ : فرأيتُ عمر بعد ذلك على المنبر .

يزيد بن زياد بن أبي الجعد عن زبيد « عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة عن عمر » . ورواه ابن حزم في المحلى ٤ : ٢٦٥ من طريق النسائي من طريق يزيد بن زياد بن أبي الجعد كرواية ابن ماجة . فهذا الإسناد بزيادة « كعب بن عجرة » إسناد صحيح متصل ، صح به هذا المنقطع هنا . لأن يزيد بن زياد بن أبي الجعد ثقة . وثقه أحمد وابن معين والعجلي . وذكره ابن حبان في الثقات . وبهذا التفصيل تعرف تقصير الشوكاني ٣ : ٢٥٠ في كلامه على هذا الحديث .

● (٢٥٨) إسناده صحيح . وهو مختصر ١٦٦ .

● (٢٥٩) إسناده صحيح . ابن أبي خالد . هو إسمعيل . قيس : هو ابن أبي حازم . شديد : هو مولى لأبي بكر ، لا نعرف من خبره غير هذا الخبر ، وذكره الحافظ في الإصابة فيمن أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ٣ : ٢٢٢ — ٢٢٣ ومن المحتمل جداً أن تكون له صحبة ، بل هو أقرب . وهذا الحديث رواه الطبري في التاريخ ٤ : ٥١ — ٥٣ من طريق سفيان بن عيينة عن إسمعيل بن أبي خالد .

٣٨/١

٢٦٠ حدثنا مُؤَمَّل حدثنا سفيان عن سلمة عن عمران السُّلَمي قال : سألتُ ابن عباس عن النبيذ ، فقال : نهى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عن نبيذ الجَرّ والدُّبَّاء فلقيتُ ابنَ عمر فسألته فأخبرني ، فيما أظنّ ، عن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن نبيذ الجرّ والدبّاء ، شكَّ سفيانُ ، قال : فلقيتُ ابنَ الزبير فسألته ، فقال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نبيذ الجرّ والدباء .

٢٦١ حدثنا أَسْود بن عامر حدثنا حماد بن سلمة عن أبي سِنانٍ عن عُبيد بن آدم وأبي مريم وأبي شعيب : أن عمر بن الخطاب كان بالجابية ، فذكر فتح بيت المقدس ، قال : فقال أبو سلمة : فحدثني أبو سِنَان عن عبيد بن آدم قال : سمعتُ عمر بن الخطاب يقول لكعبٍ : أين تُرَىٰ أن أُصلي ؟ فقال : إن أخذتَ عني صليتَ خلفَ

● (٢٦٠) إسناده صحيح . مؤمل : هو ابن إسمعيل العدوي . سلمة : هو ابن كهيل . عمران : هو ابن الحرث السلمي أبو الحكم . والحديث مختصر ١٨٥ . وشك سفيان هنا في ذكر عمر لا يعل الحديث ، فقد جزم به شعبة هنا وفيما يأتي ٣٦٠ .

● (٢٦١) إسناده حسن . أبو سنان : هو عيسى بن سنان الحنفي القسملي : بفتح القاف والميم ، صدوق في حديثه لين ، وذكره ابن حبان في الثقات ، عبيد بن آدم : ذكره ابن حبان في الثقات . وقد صرح هنا بالسماع من عمر ، له ترجمة في التعجيل ٢٨٦ ، وهو غير عبيد بن آدم العسقلاني شيخ النسائي . المترجم في التهذيب ٧ : ٥٨ . أبو مريم : الراجح عندي أنه عبد الله بن زياد الكوفي ، أبو شعيب ، قال العراقي : « لا يعرف » وتعقبه الحافظ في التعجيل ٤٩٥ بأنه « لا وجود له ، ولا أدري كيف وقع له هذا ؟ فإنه إنما يتبع غالباً شيخنا الهيثمي ، وليس هذا في كراس الهيثمي ، وفتشت مسند عمر مراراً فلم أجد له في مسند عمر ذكراً » ! ثم قال : « وليس فيه لأبي شعيب ذكر أصلا ، وليس في الكنى لأبي أحمد الحاكم ممن يكنى أبا شعيب أحد يروى عن عمر » ! هكذا قال الحافظ وجزم ، وهو وهم منه عجيب ! فأبو شعيب في المسند كما ترى ، وانظر الكنى للدولابي ٢ : ١١١ . قوله « فقال أبو سلمة » : هو حماد بن سلمة .

الصخرة فكانت القُدْسُ كلُّها بين يديك ! فقال عمر : ضاهيت اليهودية ، لا ، ولكن أُصلي حيث صلَّى رسول الله صلى عليه وسلم ، فتقدَّم إلى القبلة فصلى ، ثم جاء فبَسط رداءه ، فكنس الكُناسة في ردائه وكَنَس الناسُ .

٢٦٢ حدثنا أبو نُعيم حدثنا مالك يعني ابنَ مِغْوَل قال سمعتُ الفُضَيْل بن عمرو عن إبراهيم النخَعي عن عمر قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكلالة ؟ فقال : تكفيكَ آيةُ الصَّيف ، فقال : لأن أكونَ سألتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها أحبُّ إليّ من أن يكون لي حُمْرُ النَّعَم .

٢٦٣ حدثنا أبو أحمد محمد بن عبد الله حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن عمر : أنه أتى النبيَّ صلى الله عليه وسلم فقال : إنه تُصيبني الجنابةُ ؟ فأمره أن يغسل ذَكَره ويتوضأ وضوءه للصلاة .

٢٦٤ حدثنا عفان حدثنا همام عن قتادة عن قَزَعَة قال : قلتُ لابن عمر : يُعذِّب اللهُ هذا الميتَ ببكاء هذا الحي ؟ فقال : حدثني عمر عن رسول لله صلى الله عليه وسلم ، ما كذبتُ على عمر ، ولا كذَب عمرُ على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

● (٢٦٢) إسناده ضعيف لانقطاعه . إبرهيم النخعي : لم يدرك عمر . ولد بعد وفاته بدهر . أبو نعيم : هو الفضل بن دكين . وانظر ١٨٦ .

● (٢٦٣) إسناده صحيح . أبو أحمد : هو محمد بن عبد الله بن الزبير أبو أحمد الزبيري الكوفي . سفيان : هو الثوري . عبد الله بن دينار : هو مولى ابن عمر . وانظر ٢٣٦ . وفي الحديث اختصار ، فإنه يسأل عن النوم بعد الجنابة ، فلم يذكر النوم في هذه الرواية . وانظر أيضاً ٣٥٩ .

● (٢٦٤) إسناده صحيح . قزعة ، بفتح القاف والزاي والعين : هو ابن يحيى أو ابن الأسود أبو الغادية البصري ، تابعي ثقة . وانظر ٢٤٨ .

٢٦٥ حدثنا عفان حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا الحسن بن عُبيد الله حدثنا إبرهيم عن علقمةَ عن القَرْثَع عن قيس أو ابن قيسٍ، رجلٍ من جُعْفِيّ، عن عمر بن الخطاب قال: مر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا معه وأبو بكر على عبد الله بن مسعود وهو يقرأ، فقام فسمع قراءته، ثم ركع عبدُ الله وسجد، قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: سلْ تُعْطَه، سل تُعْطَه، قال: ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: من سره أن يقرأ القرآن غَضًّا كما أُنزل فليقرأه مِنَ ابنِ أمّ عبدٍ، قال: فأدلجتُ إلى عبد الله بن مسعود لأبشّره بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: فلما ضربتُ الباب، أو قال: سمع صوتي قال: ما جاء بك هذه الساعة؟ قلتُ: جئت لأبشرك بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: قد سبقك أبو بكر، قلتُ: إنْ يَفعلْ فإنه سَبَّاق بالخيرات، ما استبقنا خيراً قط إلا سبقَنا إليها أبو بكر.

٢٦٦ حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة عن سعيد الجُرَيري عن أبي نَضْرَة عن أُسَيْر بن جابر قال: لما أقبل أهلُ اليمن جعل عمر يَسْتَقرِي الرِفاق فيقول: هل فيكم أحد من قَرَنٍ؟ حتى أتَى على قَرَنٍ. فقال: من أنتم؟ قالوا: قرن، فوقع زمام

● (٢٦٥) إسناده صحيح. الحسن بن عبيد الله: هو أبو عروة النخعي، ثقة. القرثع، بفتح القاف والثاء وبينهما راء ساكنة: هو الضبي الكوفي، تابعي ثقة. كان من القراء الأولين. قيس أو ابن قيس: شك من الراوي. وهو قيس بن أبي قيس، واسم أبيه مروان. وقد مضى باسم «قيس بن مروان» في ١٧٥، والحديث هناك عن علقمة عن عمر، وعن خيثمة عن قيس بن مروان عن عمر. فالظاهر أن علقمة سمعه من عمر ومن القرثع عن قيس عن عمر. وانظر ٢٢٨.

● (٢٦٦) إسناده صحيح. أسير: بالتصغير، ويقال «يسير» بإبدال الهمزة ياء، وهو ثقة. والحديث رواه مسلم ٢: ٢٧٣ — ٢٧٤ مختصراً ومطولا.

عمر أو زمام أُوَيس ، فناوله أحدُهما الآخر ، فعرفه ، فقال عمر : ما اسمك ؟ قال : أنا أُويس ، فقال : هل لك والدة ؟ قال : نعم ، قال : فهل كان بك من البياض شيء ؟ قال : نعم ، فدعوتُ الله عز وجل فأذهبه عني إلا موضعَ الدرهم من سُرّتي ، لأذكر به ربّي ، قال له عمر : استغفر لي ، قال : أنت أحق أن تستغفر لي ، أنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال عمر : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن خير التابعين رجل يقال له أويسٌ ، وله والدة ، وكان به بياضٌ فدعا الله عز وجل فأذهبه عنه إلا موضع الدرهم في سرته ، فاستغفرَ له ، ثم دَخل في غِمارِ الناس : فلم يُدْرَ أين وقع ، قال : فقدم الكوفة ، قال : وكنا نجتمع في حلقة فنذكر الله ، وكان يجلس معنا ، فكان إذا ذَكَرهو وقَع حديثُه من قلوبنا موقعاً لا يقع حديثُ غيره ، فذكر الحديث .

٣٩/١

٢٦٧ حدثنا عبد الملك بنُ أبي الشوارب حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا الحسن بن عُبد الله عن إبرهيم عن القَرْثَع عن قيس أو ابن قيسٍ رجل من جُعْفِيّ ، عن عمر بن الخطاب ، فذكر نحو حديث عفان .

٢٦٨ حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة حدثنا ثابتٌ عن أنس : أن عمر بن الخطاب لما عَوّلت عليه حفصةُ ، فقال : يا حفصةُ أما سمعتِ النبيّ صلى الله عليه وسلم يقول : المعوّل عليه يُعذّب ؟ قال : وعَوّل صُهيبٌ ، فقال عمر : يا صهيبُ ، أما علمتَ أن المعوّل عليه يعذب .

● (٢٦٧) في إسناده نظر ، فلم أجد ترجمة لعبد الملك بن أبي الشوارب شيخ أحمد ، وهو تكرار للحديث ٢٦٥ . وعبد الملك هذا لم يذكره الحافظ في التعجيل ، ولا ذكره ابن الجوزي في شيوخ أحمد . وإنما ترجم في التهذيب لابنه « محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب » وهو من أقران أحمد ، ومات بعده سنة ٢٤٤ . وسقط من هذا الإسناد ذكر « علقمة » وهو ثابت في الإسناد السابق .

● (٢٦٨) إسناده صحيح . « عولت » : رفعت صوتها بالبكاء والصياح . وانظر ٢٦٤ .

٢٦٩ حدثنا عفان حدثنا عبد الواحد حدثنا يزيدُ الرِشْكُ عن مُعَاذَةَ عن أمّ عمرٍو ابنة عبد الله أنها سمعتْ عبد الله بن الزُّبير يحدِّثُ أنه سمع عمر بن الخطاب يخطب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من لبس الحرير في الدنيا فلا يُكْساه في الآخرة .

٢٧٠ حدثنا عفان حدثنا هَمّام حدثنا قتادة حدثنا أبو العالية عن ابن عباس : حدثني رجال مَرْضِيّون فيهم عمر ، وقال عفانُ ، مرةً : شهد عندي رجال مرضيّون وأرضاهم عندي عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا صلاةَ بعد صلاتين : بعد الصبحِ حتى تطلُعَ الشمس ، و بعد العصر حتى تغرُبَ الشمس .

٢٧١ حدثنا عفان حدثنا أبَان حدثنا قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس ، بمثل هذا : شهد عندي رجال مرضيّون .

٢٧٢ حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب : أن اليهود قالوا لعمر : إنكم تقرؤون آيةً لو أُنزلت فينا لاتخذنا ذلك اليوم عيداً ، فقال : إني لأعلم حيث أُنزلت ، وأيّ يوم أُنزلت ، وأين رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حين أُنزلت ، يومَ عرفةَ ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم واقف بعرفةَ ، قال سفيان : وأشكّ « يوم جمعة » أولا ، يعني (اليومَ أكملتُ لكم دينكم وأتممتُ عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً) .

● (٢٦٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٢٣ . وانظر ٢٥١ . « معاذة » في ع « معاذ » وهو خطأ ، صححناه من ك هـ ومما مضى .

● (٢٧٠ ، ٢٧١) إسناداه صحيحان وهو مكرر ١٣٠ .

● (٢٧٢) إسناده صحيح سفيان : هو الثوري . والحديث مكرر ١٨٨ .

٢٧٣ حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن أبي موسى قال : قدمتُ على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالبَطْحاء ، فقال : بِمَ أهللتَ ؟ قلتُ . بإهلالٍ كإهلالِ النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : هل سُقْتَ من هدْيٍ ؟ قلتُ : لا ، قال : طُفْ بالبيت و بالصفا والمروة ثم حُلَّ ، فطفتُ بالبيت و بالصفا والمروة ، ثم أتيتُ امرأةً من قومي فمشَّطتني وغَسلتْ رأسي ، فكنتُ أُفتي الناس بذلك بإمارة أبي بكر و إمارة عمر ، فإني لقَائم في المَوْسم إذ جاءني رجل فقال : إنك لا تدري ما أحدثَ أميرُ المؤمنين في شأن النُّسُك ، فقلتُ : أيها الناس ، من كنا أفتيناه فُتْيَا فهذا أميرُ المؤمنين قادمٌ عليكم فَبه فائتمُّوا فلما قدم قلتُ : ما هذا الذي قد أحدثتَ في شأن النُّسُك ؟ قال : إن نأخذْ بكتاب الله تعالى فإن الله تعالى قال : (وأتموا الحجَّ والعمرةَ لله) ، و إن نأخذْ بسنة نبينا فإنه لم يَحلّ حتى نَحَر الهَدْيَ .

٢٧٤ حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن إبرهيم بن عبد الأعلى عن سُوَيد بن غَفَلَة قال : رأيت عمر يُقبّل الحَجَرَ ويقول : إني لأعلم أنك حجر لا تضرُّ ولا تَنفع، ولكني رأيتُ أبا القاسم صلى الله عليه وسلم بك حَفِيًّا .

٢٧٥ حدثنا عبد الرحمن عن سفيان ، وعبدُ الرزاق أنبأنا سفيان عن أبي

● (٢٧٣) إسناده صحيح . وسيأتي في مسند أبي موسى الأشعري بأطول من هذا (٤ : ٣٩٣ ح) . ونسبه السيوطي في الدر المنثور ١ : ٢١٦ للبخاري ومسلم والنسائي . عبد الرحمن : هو ابن مهدي .

● (٢٧٤) إسناده صحيح . إبرهيم بن عبد الأعلى الجعفي : ثقة . وهو مختصر ٢٢٩ ، وانظر ٢٥٣ .

● (٢٧٥) إسناده صحيح . وهو مطول ٢٠٠ ، أبو إسحق : هو السبيعي ، وفي النسخ الثلاث هنا « ابن إسحق » وهو خطأ واضح ، فالحديث حديث السبيعي في الأسانيد الماضية ، وفي كل الروايات ، وليس لابن إسحق رواية عن عمرو بن ميمون . وسيأتي على الصواب ٢٩٥ . وقوله « قال عبد الرزاق : سمعت عمر » معناه

إسحقَ عن عمرو بن ميمون قال : قال عمر ، قال عبد الرزاق : سمعتُ عمر : إن المشركين كانوا لا يُفيضون من جَمْعٍ حتى تَشْرُق الشمسُ على ثَبِيرٍ ،قال عبدالرزاق: وكانوا يقولون : أشرِقْ ثَبِير ، كَيْما نُغِير ، يعني فخالفهم النبيُّ صلى الله عليه وسلم ، فدَفَعَ قبل أن تطلعَ الشمسُ .

٤٠/١

٢٧٦ حدثنا عبد الرحمن حدثنا مالك عن الزهري عن عُبيد الله بن عَبد الله عن ابن عباس قال : قال عمر : إن الله تعالى بعث محمداً صلى الله عليه وسلم وأنزل عليه الكتاب ، فكان فيما أُنزل عليه آيةُ الرجم ، فقرأنا بها وعقلناها ووَعَيناها ، فأخشَى أن يطولَ بالناس عهدٌ فيقولوا إنا لا نجد آيةَ الرجم فتُتْرَكَ فريضة أنزلها الله تعالى ، وإن الرجمَ في كتاب الله تعالى حقٌّ على من زَنَى إذا أحصن من الرجال والنساء إذا قامت البينةُ أو كان الحَبَلُ أو الاعتراف .

٢٧٧ حدثنا عبد الرحمن عن مالك عن الزهري عن عُروة عن عبد الرحمن بن عبدٍ عن عمر بن الخطاب قال : سمعتُ هِشام بن حَكيم يقرأ سورة الفرقان فى الصلاة على غير ما أقرؤها ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرأنيها ، فأخذتُ بثو به فذهبتُ به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت : يا رسول الله ، إني سمعته يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرأتَنيها ، فقال : اقرأ ، فقرأ القراةَ التي سمعتُها منه ، فقال : هكذا أُنزلت ، ثم قال لي : اقرأ ، فقرأتُ ، فقال : هكذا أُنزلت ، إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف ، فاقرؤوا ما تيسر .

٢٧٨ حدثنا عبد الرزاق أنبأنا مَعْمر عن الزهري عن عُروة عن المِسْوَر

أن رواية عبد الرحمن بن مهدي «عن عمرو بن ميمون قال قال عمر» فلم يصرح بالسماع ، ورواية عبد الرزاق «عن عمرو بن ميمون سمعت عمر» فصرح بالسماع .

● (٢٧٦) إسناده صحيح . وانظر ٢٤٦ ، ١٩٧ ، ١٥٦ .

● (٢٧٧ ، ٢٧٨) إسناداه صحيحان ، وهو مكرر ١٥٨ . وانظر شرحنا على رسالة الشافعي رقم ٧٥٢ ص ٢٧٣ — ٢٧٤ .

بن مَخْرَمة وعبدالرحمن بن عبدٍ القاريّ : أنهما سمعا عُمر يقول : مررتُ بهشام بن حكيم بن حِزَام يقرأ سورة الفرقان ، فذكر معناه .

٢٧٩ حدثنا عبد الرحمن حدثنا عبد الله بن المبارك عن معمر عن الزهري عن السائب بن يزيد عن عبد الله بن السعديّ قال : قال لي عمر : ألم أُحَدَّثْ أنك تلي من أعمال الناس أعمالاً ، فإذا أُعطيت العَمَالة لم تقبلها ؟ قال : نعم ، قال : فما تريدُ إلى ذاك ؟ قال : أنا غني ، لي أَعْبُدٌ ولي أفراس ، أريدُ أن يكون عملي صدقةً على المسلمين ، قال : لا تفعل ، فإني كنتُ أفعل مثلَ الذي تفعل ، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيني العطاء فأقول ، أعطه مَن هو أفقرُ إليه مني ، فقال : خذه ، فإما أن تمَوَّلَه وإما أن تَصَدَّق به ، وما آتاك الله من هذا المال وأنت غيرُ مُشرِفٍ له ولا سائلٍ فخذه ، وما لا فلا تُتبِعْه نفسَك .

٢٨٠ حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن الزهري عن السائب بن يزيد قال : لقي عمرُ عبدَ الله بن السعدي ، فذكر معناه ، إلا أنه قال : تصدق به ، وقال : لا تتبعه نفسك .

٢٨١ حدثنا عبد الرحمن عن مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب قال : حَمَلتُ على فرس في سبيل الله ، فأضاعه صاحبه ، فأردتُ أن أبتاعه ، وظننتُ أنه بائعه برخص ، فقلت : حتى أسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ،

● (٢٧٩) إسناده صحيح ، على أنه قد حذف في هذا الإسناد « حويطب بن عبد العزى » بين السائب بن يزيد وعبد الله بن السعدي ، فلعل السائب سمعه منهما ، أو لعله أرسله في هذا الإسناد ، وقد سبق موصولا بذكر حويطب برقم ١٠٠ . وانظر ١٣٦ ، ١٣٧ .

● (٢٨٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

● (٢٨١) إسناده صحيح . وهو مطول ٢٥٨ . عبد الرحمن : هو ابن مهدي .

فقال : لا تبتعه وإن أعطاكهُ بدرهم ، فإن الذي يعود في صدقته فكا لكلب الذي يعود في قيئه .

٢٨٢ قرأت على عبد الرحمن عن مالك عن ابن شهاب عن أبي عبيد مولى ابن أزْهر أنه قال : شهدتُ العيدَ مع عمر بن الخطاب ، فصلى ثم انصرف فخطب الناسَ فقال : إن هذين يومانِ نَهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيامها ، يومُ فطركم من صيامكم ، والآخرُ يوم تأكلون فيه من نُسككم .

٢٨٣ حدثنا إسمعيل بن إبرهيم عن يحيى بن أبي إسحق عن سالم بن عبد الله قال : كان عمر رجلاً غيوراً ، فكان إذا خرج للصلاة اتّبعتْه عاتكةُ ابنة زيد ، فكان يكره خروجَها ويكره منعَها ، وكان يحدّث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا استأذنتكم نساؤكم إلى الصلاة فلا تمنعوهنّ .

٢٨٤ حدثنا عبد الرحمن عن مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر قال : لولا آخرُ المسلمين ما فُتِحَتْ قرية إلا قَسَمْتُها كما قَسم رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر .

٢٨٥ حدثنا إسمعيل حدثنا سَلَمة بن عَلْقمة عن محمد بن سيرين قال :

● (٢٨٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٢٥ .

● (٢٨٣) إسناده ضعيف . لانقطاعه . سالم بن عبد الله بن عمر لم يدرك جده عمر ولم يسمع منه . وانظر مجمع الزوائد ٢ : ٣٣ .

● (٢٨٤) إسناده صحيح . وانظر ٢١٣ .

● (٢٨٥) إسناده صحيح . وإن كان ظاهره الانقطاع ، يقول ابن سيرين « نبئت عن أبي العجفاء » ، وأبو العجفاء : اسمه « هرم » بفتح الهاء وكسر الراء « بن نسيب » بفتح النون وكسر السين ، وثقه ابن معين والدارقطني وابن حبان . وقد سمع ابن سيرين هذا الحديث من أبي العجفاء كما سيأتي ٣٤٠ فالظاهر

نُبِّئتُ عن أبي العَجْفَاء السُّلمي قال : سمعت عمر يقول : ألا لا تغْلوا صُدُقَ النساءِ ، ألاَ لا تُغْلوا صُدُق النساء ، فإنها لو كانت مكرمةً في الدنيا أو تقوى عند الله كان أولاكم بها النبيُّ صلى الله عليه وسلم ، ما أصْدَق رسولُ الله صلى الله عليه وسلم امرأةً من نسائه ، ولا أُصْدِقَتِ امرأةٌ من بناته أكثرَ من ثِنْتي عشرة أوقية ، وإن الرجل لَيُبتلى بصَدُقَةِ امرأته ، وقال مَرّةً : وإن الرجل ليغلي بصَدُقَة امرأته حتى تكونَ لها عداوةٌ في نفسه ، وحتى يقول : كلِفْتُ إليكِ علقَ القِرْبَة ، قال : وكنتُ غلامًا عربيًّا مولدًا لم أدرِ ما عَلَقُ القِربة ، قال : وأُخرى تقولونها لمن قُتِل في مغازيكم ومات : قُتِل فلانٌ شهيداً ، ومات فلان شهيداً ، ولعله أن يكون قد أوْقَرَ عَجُزَ دابَّته أو دفَّ راحلتِه ذهباً أو وَرِقاً يلتمس التجارة ، لا تقولوا ذاكم ، ولكن قولو كما قال النبي . أو كما قال محمد صلى الله عليه وسلم : مَن قُتِل أو مات في سبيل الله فهو في الجنة .

أنه سمع منه ومن غيره عنه ، فتارة يرويه هكذا ، وتارة هكذا ، وتارة يقول « عن أبي العجفاء » ، كما سيأتي ٢٨٧ . وقال البخاري في التاريخ الصغير ١١٢ — ١١٣ : « قال سلمة بن علقمة عن ابن سيرين نبئت عن أبي العجفاء عن عمر ، في الصداق. قال هشام عن ابن سيرين : حدثنا أبو العجفاء . وقال بعضهم عن ابن سيرين عن ابن أبي العجفاء عن أبيه ، في حديثه نظر » . وهشام : هو ابن حسان الأزدي. قال سعيد بن أبي عروبة : « ما رأيت أحفظ عن محمد بن سيرين من هشام » . والحديث رواه الحاكم في المستدرك ٢ : ١٧٥ — ١٧٦ من طريق يزيد بن هرون عن ابن عون عن ابن سيرين « عن أبي العجفاء » . وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وقد رواه أيوب السختياني وحبيب بن الشهيد وهشام بن حسان وسلمة بن علقمة ومنصور بن زاذان وعوف بن أبي جميلة ويحيى بن عتيق ، كل هذه التراجم من روايات صحيحة عن محمد بن سيرين . وأبو العجفاء السلمي اسمه هرم بن حيان ، وهو من الثقات » . وتعقبه الحافظ الذهبي في اسمه وقال : « بل هرم بن نسيب » ولم يتعقبه في تصحيح الحديث . ورواه أيضاً أبو داود ٢ :

٢٨٦ حدثنا إسماعيل أنبأنا الجُرَيري سعيدٌ عن أبي نَضْرة عن أبي فِرَاسٍ

---

١٩٩ والترمذي ٢ : ١٨٣ — ١٨٤ والنسائي ٢ : ٨٧ — ٨٨ وابن ماجة ١ : ٢٩٨ — ٢٩٩ والبيهقي في السنن الكبرى ٧ : ٢٣٤ . بعضهم طوله وبعضهم اختصره . قال الترمذي : « هذا حديث حسن صحيح » . وفي أكثر هذه الروايات « عن ابن سيرين عن أبي العجفاء » ولكن حكاية البخاري أن هشام بن حسان قال عن ابن سيرين « حدثنا أبو العجفاء والرواية الآتية ٣٤٠ رواية سفيان بن عيينة عن أيوب عن ابن سيرين « سمعه من أبي العجفاء » صريحتان في وصل الحديث ، لأنهما من رواية رجلين من أثبت الناس في حديث ابن سيرين ، وهما أيوب السختياني وهشام بن حسان . سلمة بن علقمة التميمي البصري : ثقة حافظ متقن . إسمعيل شيخ أحمد : هو ابن علية . « صدق النساء » بضمتين : جمع صداق . « بصدقة امرأته » الصدقة . بفتح الصاد والقاف وضم الدال وآخرها تاء الصداق أيضاً ، ويجوز فيها فتح الدال وإسكانها مع فتح الصاد ، ويجوز ضم الصاد مع ضم الدال وإسكانها . « علق القربة » بفتح العين واللام : هو حبل القربة الذي تعلق به ، يريد : تحملت لأجلك كل شيء حتى علق القربة . وفي بعض الروايات « عرق القربة » بفتح العين والراء ، قال في النهاية : « أي تكلفت إليك وتعبت حتى عرقت كعرق القربة ، وعرقها : سيلان مائها . وقيل : أراد بعرق القربة عرق حاملها من ثقلها . وقيل : أراد إني قصدتك وسافرت إليك واحتجت إلى عرق القربة ، وهو ماؤها . وقيل : أراد تكلفت لك ما لم يبلغه أحد وما لا يكون ، لأن القربة لا تعرق . وقال الأصمعي : عرق القربة معناه الشدة ، ولا أدري ما أصله » . وقال الزمخشري في الفائق : « جشمت إليك عرق القربة أو علق القربة : هذا مثل تضربه العرب في الشدة والتعب ، وفيه أقاويل ذكرتها في كتاب المستقصى في أمثال العرب » . « أو دفّ راحلته » : دف الراحلة . بفتح الدال : جانب كورها ، وهو السرج .

● (٢٨٦) إسناده حسن . . أبو فراس : هو النهدي ، وسماه بعضهم « الربيع بن زياد » وفيه نظر . وقال ابن سعد في الطبقات ٧/١/٨٩ : « وكان أبو فراس شيخاً قليل الحديث » . وفي الميزان أنه لا يعرف ، وفي التقريب : « مقبول » . « ولا تجمروهم » . تجمير الجيش . جمعهم في الثغور وحبسهم عن العود إلى أهلهم .

قال : خَطب عمر بن الخطاب فقال : يا أيها الناس ، ألا إنّا إنما كنا نعرفكم إذْ بين ظَهْرَيْنا النبيُّ صلى الله عليه وسلم ، وإذ يَنزل الوحيُ ، وإذ يُنبئنا الله من أخباركم ، ألاَ وإن النبيّ صلى الله عليه وسلم قد انطلقَ ، وقد انقطع الوحيُ ، وإنما نعرفكم بما نقول لكم : مَن أظهر منكم خيراً ظننّا به خيراً وأحببناه عليه ، ومن أظهر منكم لنا شرّاً ظننا به شرّاً وأبغضناه عليه ، سرائركم بينكم وبين ربكم ، ألا إنه قد أتَى عليَّ حينٌ وأنا أحسِب أن من قرأ القرآنَ يريدُ الله وما عنده ، فقد خُيّلَ إليَّ بآخرةٍ ألا إن رجالاً قد قرؤوه يريدون به ما عندَ الناس ، فأريدوا الله بقراءتكم ، وأريدوه بأعمالكم ، ألاَ إني واللهِ ما أرسلُ عُمَّالي إليكم ليضربوا أبشاركم ، ولا ليأخذوا أموالكم ، ولكن أرسلهم إليكم ليعلموكم دينَكم وسنتَكم ، فمن فُعل به شيء سوى ذلك فليرفعه إليَّ ، فوالذي نفسي بيده إذن لأُقِصَّنّه منه ، فوثب عمرو بن العاص فقال : يا أميرَ المؤمنين ، أَوَ رَأَيْتَ إن كان رجل من المسلمين على رعيةٍ فأدَّب بعضَ رعيته أئِنك لَمُقتَصُّه منه ؟ . قال إي والذي نفسُ عمر بيده ، إذن لاُقِصّنّه منه ، وقد رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يُقِصُّ من نفسه ، ألا لاَ تضربوا المسلمين فتُذِلُّوهم ، ولا تُجَمِّروهم فتفتنوهم ، ولا تمنعوهم حقوقهم فتكفّروهم ، ولا تنزلوهم الغِيَاضَ فتضيعوهم .

٢٨٧ حدثنا إسمعيل مرةً أخرى: أخبرنا سلمة بن علقمة عن محمد بن سيرين قال : نبئت عن أبي العجفاء قال : سمعت عمر يقول : ألا لا تُغلوا صُدُقَ النساء ، فذكرَ الحديث ، قال إسمعيل : وذكر أيوبُ وهشامٌ وابن عون عن محمد عن أبي العجفاء عن عمر ، نحواً من حديث سلمة ، إلا أنهم قالوا : لم يقل محمد نبئت عن أبي العجفاء .

● (٢٨٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٨٥ وسبق الكلام عليه مفصلا .

٢٨٨ حدثنا إسمعيل حدثنا أيوب عن عبد الله بن أبي مُليكة قال: كنتُ عند عبد الله بن عُمر ونحن ننتظر جنازةَ أُم أبانَ ابنةِ عثمان بن عفان، وعنده عَمرو بن عثمان، فجاء ابنُ عباسٍ يقوده قائدهُ، قال: فأُراه أخبره بمكان ابن عُمر، فجاء حتى جلس إلى جنبي، وكنتُ بينهما، فإذا صوتٌ من الدار، فقال ابن عُمر: سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن الميتَ يُعذَّب ببكاء أهله عليه، فأرسلها عبدُ الله مرسلةً، قال ابن عباس: كنا مع أمير المؤمنين عمر، حتى إذا كنا بالبَيْداء إذا هو برجل نازلٍ في ظل شجرة، فقال لي انطلقْ فاعلمْ مَنْ ذاك فانطلقتُ، فإذا هو صُهَيْب، فرجعت إليه فقلت: إنك أمرتني أن أعلم لك من ذاك وإنه صُهيب، فقال: مُرُوه فليلحق بنا، فقلت: إنَّ معه أهله، قال: وإن كان معه أهله، وربما قال أيوبُ مرةً: فليلحق بنا، فلما بلغنا المدينةَ لم يلبثْ أميرُ المؤمنين أن أُصيب، فجاء صُهيب فقال: وا أخاه! وا صاحباه؟ فقال عمر: ألم تَعلم، أو لم تسمعْ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن الميت ليُعذب ببعض بكاء أهله عليه؟ فأما عبد الله فأرسلها مرسلةً، وأما عمر فقال: ببعض بكاء، فأتيتُ عائشةَ فذكرتُ لها قولَ عمر، فقالت: لا والله ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الميت يعذب ببكاء أحد، ولكنْ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن الكافر لَيزيده الله عز وجل ببكاء أهله عذاباً، وإن الله لهو أضْحكَ وأبكَى، ولا تزر وازرة وِزْرَ أخرى. قال أيوب: وقال ابن أبي مُليكة: حدثني القاسم قال: لما بلغَ عائشة قولُ عُمر وابنِ عمر قالت: إنكم لتحدثوني عن غير كاذِبَيْن ولا مكذَّبَيْن، ولكن السمعَ يخطئ.

٤٢/١

٢٨٩ حدثنا عبد الرزاق أنبأنا ابن جُريج أخبرني عبد الله بن أبي مُليكة، فذكر معنى حديث أيوب، إلا أنه قال: فقال ابن عمر لعمرو بن عثمان وهو مُواجِهُه:

(٢٨٨ — ٢٩٠) أسانيده صحاح. وانظر ٢٦٨ وما سيأتي ٤٨٦٥.

ألاَ تَنْهى عن البكاء ؟ فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن الميتَ ليعذَّب ببكاء أهله عليه .

٢٩٠ حدثنا عبد الرزاق أنبأنا ابن جُريج أخبرني عبد الله بن أبي مُليكة قال : تُوفيتِ ابنةٌ لعثمانَ بن عفان بمكةَ ، فحضرها ابن عُمر وابن عباس، وإني لجالس بينهما ، فقال ابن عمر لعمرو بن عثمان وهو مواجِهُه : ألا تنهى عن البكاء ؟ فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن الميت ليعذَّب ببكاء أهله عليه ، فذكر نحو حديث إسماعيل عن أيوب عن ابن أبي مُليكة .

٢٩١ حدثنا حسين بن محمد حدثنا إسرائيل عن سِماك عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال عمر : كنت في ركبٍ أسيرُ في غَزَاةٍ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فحلفتُ فقلت : لا وأبي ، فهتف بي رجل مِن خلفي : لا تحلفوا بآبائكم ، فالتفتُّ فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٢٩٢ حدثنا محمد مُيَسَّر أبو سعد الصاغاني حدثنا محمد بن إسحق عن محمد بن عَمرو بن عطاء عن مالك بن أوس بن الحَدَثَانِ قال : كان عمر يحلف على أيمان ثلاثٍ : يقول : والله ما أحدٌ أحقَّ بهذا المال من أحدٍ ، وما أنا بأحقَّ به من أحدٍ ، والله ما مِنَ المسلمين أحدٌ إلا وله في هذا المال نصيب إلا عبداً مملوكاً ، ولكنّا على منازلنا من كتاب الله تعالى وقَسْمنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ،

● (٢٩١) إسناده صحيح . حسين بن محمد : هو حسين بن محمد بن بهرام المؤدب المروذي ، بتشديد الراء وكسر الذال . ويقال « المروروذي » ، منسوب لمرو الروذ ، وهو ثقة . والحديث مكرر ٢٤٠ وانظر ٢٤١ .

● (٢٩٢) إسناده صحيح . محمد بن ميسر : سبق في ٤٥ . محمد بن إسحق : سبق في ٩٠ .

فالرجلُ وبلاؤه في الإسلام ، والرجل وقَدَمُه في الإسلام ، والرجل وغَناؤه في الإسلام ، والرجلُ وحاجتُهُ ، ووالله لئن بقيتُ لهم ليأتينَّ الراعيَ بجبل صنعاء حظُّه من هذا المال وهو يَرْعَى مكانه .

٢٩٣ حدثنا عبد القدوس بن الحجاج حدثنا صفوانُ حدثني أبو المُخارِق زهير بن سالم : أن عُمير بن سعد الأنصاريّ كان ولاّه عمرُ حِمْصَ ، فذكر الحديث ، قال عمر ، يعني لكعب : إني أسألك عن أمرٍ فلا تكتمني ، قال : والله لا أكتمك شيئاً أعلمه ، قال : أخْوَف شيء تَخَوَّفه على أمة محمد صلى الله عليه وسلم ؟ قال : أئمة مضلين ، قال عمر : صدقتَ ، قد أَسَرَّ ذلك إليّ وأعلمنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٢٩٤ حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن صالح قال ابنُ شهاب : فقال سالم : فسمعتُ عبد الله بن عمر يقول : قال عمر : أرسلوا إليَّ طبيباً ينظر إلى جرحي هذا ، قال : فأرسلوا إلى طبيب من العرب ، فسقى عمر نبيذاً ، فشبَّه النبيذُ بالدم حين خرج

● (٢٩٣) إسناده حسن . صفوان : هو ابن عمرو السكسكي ، وهو ثقة . زهير بن سالم : هو العنسي الشامي ، ضعفه الدارقطني ، وذكره ابن حبان في الثقات . عمير : هو ابن سعد بن عبيد بن النعمان بن قيس ، وهو من فضلاء الصحابة وزهادهم ، يقال له : نسيج وحده ، استعمله عمر على حمص ، مات في خلافة عثمان أو بعدها ، وأخطأ من زعم أنه مات في خلافة عمر ، فإن الطبري ذكره في تاريخه ٥ : ٤٢ في عمال عمر على الأمصار حين مقتله ، ثم ذكر في سنة ٣١ ص ٦٩ أنه مرض في إمارة عثمان مرضاً طال به ، وأنه استعفى عثمان من إمارة حمص فأعفاه وضمها إلى معاوية . وخالط بعض المتقدمين بينه وبين عمير بن سعد الذي كان ابن امرأة الجُلاس بن سويد بن الصامت وكان يتيماً في حجره ، وقد فصل بينهما ابن سعد في الطبقات ٤/٢/٨٨ ــ ٨٩ فهما اثنان .

● (٢٩٤) إسناده صحيح . يعقوب : هو ابن إبرهيم بن سعد . صالح : هو ابن كيسان . وانظر ٢٩٠

من الطعنة التي تحت السرة ، قال فدعوتُ طبيباً من الأنصار من بني معاوية . فسقاه لبناً فخرج اللبنُ من الطعنة صَلْداً أبيضَ ، فقال له الطبيب : يا أمير المؤمنين اعْهَدْ ، فقال عمر : صَدَقني أخو بني معاوية ، ولو قلتَ غير ذلك كذَّبتُك ، قال : فبكَى عليه القومُ حين سمعوا ذلك ، فقال : لا تبكوا علينا ، من كان باكياً فليخرجْ ، ألم تسمعوا ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : يُعذَّب الميتُ ببكاء أهله عليه ، فمن أجل ذلك كان عبد الله لا يقرُّ أن يُبْكى عنده على هالكٍ من ولده ولا غيرهم .

٢٩٥ حدثنا عبد الرزاق أنبأنا الثوريّ عن أبي إسحق عن عمرو بن ميمون قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول : كان أهلُ الجاهلية لا يُفيضون من جَمْع حتى يرَوُا الشمسَ على ثَبِير ، وكانوا يقولون : أشرِقْ ثَبير ، كيما نُغِير ، فأفاض رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل طلوع الشمس .

٢٩٦ حدثنا عبد الرزاق أنبأنا مَعْمَر عن الزهري عن عروة عن المِسْوَر بن مَخرَمة وعبد الرحمن بن عبدٍ القاريّ أنهما سمعا عمر يقول : مررتُ بهشام بن حكيم بن حِزام يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فاستمعتُ قراءته ، فإذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يُقْرِئْنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكدت أن أُساوِرَه في الصلاة ، فنَظَرتُ حتى سلّم ، فلما سلم لَبَّبْتُه بردائه فقلت : من أقرأك هذه السورة التي تقرؤها ؟ قال : أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : قلت له : كذبتَ ، فوالله إن النبي صلى الله عليه وسلم لَهُوَ أقرأني هذه السورة التي تقرؤها، قال : فانطلقتُ أقوده إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقلت : يا رسول الله ، إني

٤٣ / ١

● (٢٩٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٧٥ .
● (٢٩٦) إسناده صحيح . وهو مطول ٢٧٨ . « فنظرت حتى سلم » أي انتظرت . يقال « نظرته وانتظرته » بمعنى واحد .

سمعتُ هذا يقرأ سورة الفرقان على حروفٍ لم تُقْرِئنيها ، وأنت أقرأتني سورةَ الفرقان فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أرسله يا عمر ، اقرأ يا هشام ، فقرأ عليه القراءةَ التي سمعته ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : هكذا أُنزلتْ ، ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم : اقرأ يا عمر ، فقرأتُ القراءة التي أقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : هكذا أُنزلتْ ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن القرآن أُنزل على سبعة أحرف فاقرؤوا منه ما تيسر .

٢٩٧ حدثنا الحكم بن نافع أنبأنا شُعيب عن الزهري حدثني عُروة عن حديث المِسْوَر بن مَخرمة وعبد الرحمن بن عبدٍ القاريّ أنهما سمعا عمر بن الخطاب يقول : سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ، فاستمعتُ لقراءته ، فإذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يُقْرِئنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكدت أُساوره في الصلاة ، فنَظَرت حتى سلم فلما سلم ، فذكر معناه .

٢٩٨ حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن عاصم عن أبيه عن ابن عباس قال : قال عمر : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من كان منكم ملتمساً ليلة القدر فليلتمسها في العشر الأواخر وتراً .

٢٩٩ حدثنا محمد بن بشر حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن ابن عمران : أن عمر قيل له : ألا تَستخلفُ ؟ فقال : إن أَترُكْ فقد ترَكَ من هو خير مني ، رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، وإن أستخلف فقد استخلف من هو خير مني ، أبو بكر .

● (٢٩٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

● (٢٩٨) إسناده صحيح . حسين بن علي : هو الجعفي . زائدة : هو ابن قدامة . عاصم : هو ابن كليب الجرمي . والحديث مختصر ٨٥ .

● (٢٩٩) إسناده صحيح . محمد بن بشر ، هو ابن الفرافصة العبدي ، وهو ثقة . وانظر ١٨٦ ، ٣٣٢ .

٣٠٠ حدثنا يزيد أنبأنا يحيى بن سعيد أن محمد بن إبرهيم أخبره أنه سمع علقمة بن وَقّاصٍ الليثيّ يقول : إنه سمع عمر بن الخطاب وهو يخطب الناسَ وهو يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إنما العملُ بالنية ، وإنما لامرئٍ ما نَوى ، فمن كانت هجرتَه إلى الله وإلى رسوله فهجرته إلى الله وإلى رسوله ، ومن كانت هجرته لدنيا يُصيبها أو امرأةٍ يتزوّجها فهجرته إلى ما هاجر إليه .

٣٠١ حدثنا يزيد حدثنا عاصم عن أبي عثمان النهدي عن عمر بن الخطاب أنه قال : اتّزروا وارتَدُوا وانتَعِلوا ، وألقوا الخِفَافَ والسراويلاتِ ، وألقوا الرُّكُبَ وانزُوا نزواً ، وعليكم بالمَعَدِّيَّةَ ، وارمُوا الأغراض ، وذَرُوا التنعم وزِيَّ العجم ، وإياكم والحرير ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهى عنه ، وقال : لا تلبسوا من الحرير إلا ما كان هكذا ، وأشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بإصبعيه .

٣٠٢ حدثنا يزيد أنبأنا يحيى عن سعيد بن المسيَّب أن عمر بن الخطاب قال : إياكم أن تَهْلِكوا عن آية الرجم ، وأن يقول قائل : لا نجد حدّين في كتاب الله تعالى ، فقد رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم رجم ورجمنا بعده .

● (٣٠٠) إسناده صحيح . يزيد : هو ابن هرون . يحيى بن سعيد : هو الأنصاري .

● (٣٠١) إسناده صحيح . عاصم : هو ابن سليمان الأحول . « الركب » بضمتين : جمع « ركاب » ، يريد أن يدعوا الاستعانة بها على ركوب الخيل . « وانزوا نزواً » أي ثبوا على الخيل وثباً ، لما في ذلك من القوة والنشاط . « وعليكم بالمعدية » يريد خشونة اللباس والعيش ، تشبهاً بمعدّ بن عدنان جد العرب ، وكانوا أهل قشف وغلظ في المعاش ، ففي التنعم اللين والطراوة ، ثم يتبعهما الضعف والذلة . وانظر ٢٦٩ ، ٢٤٣ .

● (٣٠٢) إسناده ضعيف لإرساله ، سعيد بن المسيب لم يدرك أن يروي عن عمر ، وهو مكرر ٢٤٩ . وانظر ٢٧٦ ، ١٩٧ .

٣٠٣ حدثنا يزيد أنبأنا العوّام حدثني شيخ كان مرابطاً بالساحل، قال: لقيتُ أبا صالح مولى عمر بن الخطاب فقال: حدثنا عمر بن الخطاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: ليس من ليلةٍ إلا والبحرُ يُشْرِف فيها ثلاثَ مراتٍ على الأرض يستأذن الله في أن ينفَضِخَ عليهم، فيكفُّه الله عز وجل.

٤٤ / ١

٣٠٤ حدثنا يزيد أخبرنا عبد الملك عن أنس بن سيرين قال: قلت لابن عمر: حدثني عن طلاقك امرأتك؟ قال: طلقتُها وهي حائض، قال: فذكرتُ ذلك لعمر بن الخطاب، فذكره للنبي صلى الله عليه وسلم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: مُرْه فليُراجعْها، فإذا طهرت فليطلقْها في طهرها، قال: قلت له: هل اعتددتَ بالتي طلقتَها وهي حائض؟ قال: فمالي لا أعْتَدُّ بها وإن كنتُ قد عجزتُ واستَحْمَقْتُ؟!

٣٠٥ حدثنا يزيد أنبأنا أصْبَغُ عن أبي العلاء الشامي قال: لبس أبو أُمامة

● (٣٠٣) إسناده ضعيف، لجهالة الشيخ الذي روى عنه العوام بن حوشب. أبو صالح مولى عمر مجهول أيضاً. ذكر في التعجيل برقم ٣١٣١ ورمز له الحافظ برمز عبد الله بن أحمد عن غير أبيه، وهو خطأ. فإن حديثه هنا عن أبيه الإمام. من أصل المسند لا من الزيادات. وذكره الدولابي في الكنى ٢ : ١٠ قال: «أبو صالح مولى عمر بن الخطاب الذي يروي عنه في قصة التجارة في البحر» ولم يزد. «ينفضخ» بالخاء المعجمة. أي ينفتح ويسيل، يقال «انفضخ الدلو» إذا دفق ما فيه من الماء. وفي ع بالحاء المهملة، وهو خطأ صححناه من ك هـ.

● (٣٠٤) إسناده صحيح. عبد الملك هو ابن أبي سليمان العرزمي، بفتح العين وسكون الراء وفتح الزاي، وهو ثقة مأمون ثبت، تكلم فيه شعبة بما لا يقدح.

● (٣٠٥) إسناده ضعيف. أبو العلاء الشامي: لا يعرف اسمه، ولم أجد فيه جرحاً ولا تعديلا. أصبغ: هو ابن زيد بن علي الجهني، وثقه ابن معين وأبو داود والدارقطني. أبو أمامة: هو الباهلي. والحديث رواه الترمذي ٤ : ٢٧٥ وابن ماجة ٢ : ١٩٢ كلاهما من طريق يزيد بن هرون. قال الترمذي: «هذا حديث

ثوباً جديداً ، فلما بلغ تَرْقُوَتَه قال : الحمد لله الذي كساني ما أواري به عورتي ، وأتجمَّلُ به في حياتي ، ثم قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من استجدَّ ثوباً فلبسه فقال حين يبلغ ترقوته : الحمد لله الذي كساني ما أواري به عورتي وأتجمل به في حياتي ، ثم عمد إلى الثوب الذي أخْلَقَ ، أو قال : ألقى ، فتصدقَ به ، كان في ذمة الله تعالى وفي جوار الله وفي كنف الله ، حيًّا وميتاً ، حيًّا وميتاً ، حيًّا وميتاً .

٣٠٦ حدثنا يزيد أنبأنا محمد بن إسحق عن نافع عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قلت : يا رسول الله ، أحدنا إذا أراد أن ينام وهو جنب كيف يصنع قبل أن يغتسل ؟ قال : يتوضأ وضوءه للصلاة ثم ينام .

٣٠٧ حدثنا يزيد أنبأنا وَرْقاء ، وأبو النضر قال حدثنا ورقاء ، عن عبد الأعلى الثعلبي عن عبدالرحمن بن أبي ليلى قال : كنت مع البَرَاء بن عازب وعمرُ بن الخطاب في البقيع ينظر إلى الهلال ، فأقبل راكب ، فتلقاه عمر فقال : من أين جئتَ ؟ فقال : من العرب ، قال : أهللتَ ؟ قال : نعم ، قال عمر : الله أكبر ، إنما يكفي

غريب وقد رواه يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة » ورواية يحيى بن أيوب رواها الحاكم ٤ : ١٩٣ من طريق عبد الله بن المبارك عن يحيى . وقال : « هذا حديث لم يحتج الشيخان بإسناده ، ولم أذكر أيضاً في هذا الكتاب مثل هذا على أنه حديث تفرد به إمام خراسان عبد الله بن المبارك عن أئمة أهل الشأم » ونقل المباركفوري شارح الترمذي أن الحاكم صححه وهو خطأ كما ترى . فإنه ضعفه باعتذاره عن إخراجه .

● (٣٠٦) إسناده صحيح . وهو مطول ٢٦٣ .

● (٣٠٧) إسناده ضعيف لانقطاعه ، وإن كان ظاهره الاتصال . وقد فصلنا القول فيه في الرواية الماضية ١٩٣ وانظر ٢٣٧ .

المسلمين الرجلُ ، ثم قام عمر فتوضأ فمسح على خفيه ، ثم صلى المغرب ، ثم قال : هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صنع ، قال أبو النضر : وعليه جبة ضيِّقة الكمين ، فأخرج يدَه من تحتها ومَسَح .

٣٠٨ حدثنا يزيد أخبرنا جرير أنبأنا الزُّبير بن الخِرِّيت عن أبي لَبيد قال : خرج رجل من طاحية مهاجراً يقال له بَيْرح بن أسد ، فقدم المدينة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بأيامٍ ، فرآه عمر فعلم أنه غريب ، فقال له : من أنت ؟ قال : من أهل عُمَانَ ، قال : نعم ، قال : فأخذ بيده فأدخله على أبي بكر ، فقال : هذا من أهل الأرض التي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إني لأعلم أرضاً يقال لها عُمَان ينضح بناحيتها البحر ، بها حَيّ من العرب لو أتاهم رسولي ما رموه بسهم ولا حَجَر .

٣٠٩ حدثنا يزيد أنبأنا عاصم بن محمد عن أبيه عن ابن عمر عن عمر قال :

● (٣٠٨) إسناده صحيح . جرير : هو ابن حازم . الزبير بن الخريت : تابعي ثقة . أبو لبيد : هو لمازة ، بكسر اللام وتخفيف الميم وبالزاي ، بن زبار ، بفتح الزاي وتشديد الباء الموحدة وآخره راء . وهو تابعي ثقة أيضاً ، بيرح بن أسد الطائي . ذكره الحافظ في الإصابة ١ : ١٨٢ فيمن كان على عهد رسول الله ولم يلقه . وقال : « قال الرشاطي : قدم المدينة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بأيام . وكان قد رآه ، كذا قال » . والحديث نسبه الحافظ في الإصابة أيضاً لابن أبي خيثمة ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠ : ٥٢ عن المسند ، وقال : « رجاله رجال الصحيح غير لمازة بن زبار وهو ثقة ، ورواه أبو يعلى كذلك » . « الخريت » بكسر الخاء المعجمة وتشديد الراء المكسورة وآخره تاء مثناة ، وفي ع هـ والإصابة « الحريث » وهو خطأ .

● (٣٠٩) إسناده صحيح . عاصم : هو ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر . أبوه محمد : سمع من جده عبد الله بن عمر . والحديث في مجمع الزوائد ٨ : ٨٢ ونسبه لأحمد والبزار ، وقال : « رجال أحمد والبزار رجال الصحيح » . وفي ع زيادة « رفعته هكذا » عقب قوله « من تواضع لي هكذا » قبل قول أحمد « وجعل يزيد

لا أعلمه إلّا رفَعه ، قال : يقول الله تبارك وتعالى : من تواضع لي هكذا ، وجعل يزيدُ باطنَ كفِّه إلى الأرض وأدناها إلى الأرض ، رفعتُه هكذا ، وجعل باطنَ كفه إلى السماء ورفَعها نحو السماء .

٣١٠ حدثنا يزيد أنبأنا دَيْلم بن غَزْوان العبديّ حدثنا ميمون الكُردي عن أبي عثمان النهدي قال : إني لجالسٌ تحت منبر عمر وهو يخطب الناس ، فقال في خطبته : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إنّ أخوفَ ما أخافُ على هذه الأمة كلُّ منافقٍ عليمِ اللسان .

٣١١ حدثنا رَوْح حدثنا مالك (ح) وحدثنا إسحق أخبرني مالك [قال

باطن كفه إلى الأرض » ، وهي زيادة في غير موضعها . وليست في ك ولا هـ ولا مجمع الزوائد . فحذفناها .

● (٣١٠) إسناده صحيح . وهو مطول ١٤٣ .

● (٣١١) أسانيده صحاح وإن كان ظاهره الانقطاع . رواه أحمد عن روح بن عبادة وعن إسحق بن عيسى الطباع ، ورواه عبد الله بن أحمد ، وهو من زياداته ، عن مصعب بن عبد الله الزبيري ، ثلاثتهم عن مالك ، وهو في الموطأ ٢ : ٩٢ . مسلم بن يسار : هو الجهني ، وهو تابعي ثقة . قال ابن كثير في التفسير ٣ : ٥٨٦ — ٥٨٧ بعد أن نقله عن المسند : « وهكذا رواه أبو داود عن القعنبي ، والنسائي عن قتيبة ، والترمذي في تفسيره عن إسحق بن موسى عن معن ، وابن أبي حاتم عن يونس بن عبد الأعلى عن ابن وهب ، وابن جرير عن روح بن عبادة وسعيد بن عبد الحميد بن جعفر ، وأخرجه ابن حبان في صحيحه من رواية مصعب الزبيري ، كلهم عن الإمام مالك بن أنس به . قال الترمذي : هذا حديث حسن ، ومسلم بن يسار لم يسمع عمر . كذا قاله أبو حاتم وأبو ذرعة ، زاد أبو حاتم : وبينهما نعيم بن ربيعة . وهذا الذي قاله أبوحاتم رواه أبو داود في سننه عن محمد بن مصفى عن بقية عن عمر بن جعثم القرشي عن زيد بن أبي أنيسة عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب عن مسلم بن يسار الجهني عن نعيم بن ربيعة قال : كنت عند عمر بن الخطاب وقد سئل عن هذه الآية (وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم) فذكره . وقال الحافظ الدارقطني : وقد تابع عمرَ

أبوعبد الرحمن عبد الله بن أحمد : وحدثنا مُصْعَبٌ الزُّبيري حدثني مالك] عن يزيد بن أبي أُنيسة أن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب أخبره عن مسلم بن يَسَار الجهني : أن عمر بن الخطاب سُئِل عن هذه الآية (وإذْ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريَّاتِهم) الآية ، فقال عمر : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم سُئِل عنها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله خلق آدم ثم مسَحَ ظهرَه بيمينه ، واستخرج منه ذريةً ، فقال : خلقتُ هؤلاء للجنة ، وبعمل أهل الجنة يَعملون ، ثم مسَحَ ظهرَه فاستخرج منه ذريةً . فقال : خلقتُ هؤلاء للنار ، وبعمل أهل النار يعملون ، فقال رجل : يارسول الله ، ففيمَ العمل ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله عز وجل إذا خلق العبدَ للجنة استعملَه بعمل أهل الجنة ، حتى يموتَ على عملٍ من أعمال أهل الجنة ، فيدخلَه به الجنة ، وإذا خلقَ العبدَ للنار استعملَه بعمل أهل النار ، حتى يموتَ على عملٍ من أعمال أهل النار ، فيدخلَه به النارَ .

٤٥ / ١

بن جعثم يزيد بن سنان أبو فروة الرهاوي . وقولهما أولى بالصواب من قول مالك . والله أعلم . قلت : الظاهر أن الإمام مالكاً إنما أسقط ذكر نعيم بن ربيعة عمداً لما جهل حال نعيم ولم يعرفه ، فإنه غير معروف إلا في هذا الحديث ، ولذلك يسقط ذكر جماعة ممن لا يرتضيهم ، ولهذا يرسل كثيراً من المرفوعات ، ويقطع كثيراً من الموصولات » . أقول : « نعيم بن ربيعة » ذكره ابن حبان في الثقات ، وترجم له البخاري في التاريخ الكبير ٩٦/٢/٤ — ٩٧ فلم يذكر فيه جرحاً ، قال : « نعيم بن ربيعة الأودي عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم . روى عنه مسلم بن يسار الجهني . قال محمد بن يحيى نا محمد بن يزيد سمع أباه سمع زيداً عن عبد الحميد بن عبد الرحمن عن مسلم بن يسار الجهني عن نعيم بن ربيعة الأودي ، قال مسلم : سألته عن هذه الآية (وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم) فقال نعيم : كنت عند عمر فسئل فقال عمر » إلخ . فذكر الحديث نحو حديث المسند . « ذرياتهم » بالجمع : قراءة نافع وابن عامر وأبي جعفر وغيرهم . وقرأ ابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي « ذريتهم » بالإفراد . فأثبتت في كل روايات الحديث هنا على قراءة الجمع .

٣١٢ حدثنا رَوح حدثنا مالك بن أنس عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه : أن رجلاً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد يوم الجمعة وعمر بن الخطاب قائم يخطب ، فقال عمر : أيةُ ساعةٍ هذه ؟ فقال : يا أمير المؤمنين ، انقلبتُ من السوق فسمعتُ النداء ، فما زدتُ على أن توضأت فأقبلتُ ، فقال عمر : الوضوء أيضاً وقد علمتُ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمرنا بالغسل ؟ !

٣١٣ حدثنا روح حدثنا ابن جُريج أخبرني سليمان بن عَتيق عن عبد الله بن بابَيْه عن بعض بني يعلَى عن يعلَى بن أُميَّة قال : طفتُ مع عمر بن الخطاب فاستلم الركن ، قال يعلى : فكنتُ مما يلي البيتَ ، فلما بلغتُ الركنَ الغربيّ الذي يلي الأسْوَدَ جررتُ بيده ليستلم ، فقال : ما شأنك ؟ فقلتُ : ألا تستلم ؟ قال : ألم تَطُفْ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقلتُ : بلى ، فقال : أفرأيته يستلم هذين الركنين الغربيَّين ؟ قال : فقلتُ : لا ، قال : أفليس لك فيه أسوة حسنة ؟ قال : قلتُ : بلَى ، قال : فانْفُذْ عنك .

٣١٤ حدثنا عثمان بن عُمر وأبو عامر قالا : حدثنا مالك عن الزهري عن

● (٣١٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٠٢ .

● (٣١٣) إسناده صحيح وإن كان فيه مبهم ، فإن عبد الله بن بابيه يروي عن يعلى بن أمية وهو مولاه . وقد تكلمنا على هذا الإسناد مفصلا في ٢٥٣ . وسيأتي الحديث عن محمد بن بكر عن ابن جريج بهذا الإسناد ، ولكن فيه أنه كان مع عثمان بدل عمر ، في مسند عثمان ٥١٢ . وانظر ١٧٤ ، ٢٧٤ .

● (٣١٤) إسناده صحيح . عثمان بن عمر : هو العبدي البصري . أبو عامر : هو العقدي ، بفتح العين والقاف ، واسمه عبد الملك بن عمرو . « قالا : حدثنا مالك » في ع « قال » وهو خطأ بديهي ، وصححناه من ك . والحديث مطول ٢٣٨ .

مالك بن أوس بن الحَدَثَانِ قال : جئتُ بدنانيرَ لي ، فأردت أن أصرفها ، فلقيني طلحةُ بن عُبيد الله فاصطرفها وأخذها ، فقال : حتى يجيء سَلْمٌ خازني ، قال أبو عامر : من الغابة ، وقال فيها كلها : هاءَ وهاءَ ، قال : فسألتُ عمر بن الخطاب عن ذلك ، فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : الذهب بالوَرِق رباً إلا هاءَ وهاءَ ، والبُرُّ بالبُر رباً إلا هاءَ وهاءَ ، والشعير بالشعير رباً إلا هاءَ وهاءَ ، والتمر بالتمر رباً إلا هاءَ وهاءَ .

٣١٥ حدثنا عثمان بن عمر أخبرنا يونس عن الزهري عن سعيد بن المسيب أن عمر قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن الميت يُعذَّب ببكاء أهله عليه.

٣١٦ حدثنا بكر بن عيسى حدثنا أبو عَوَانة عن المغيرة عن الشعبي عن عديّ بن حاتم قال : أتيتُ عمر بن الخطاب في أناسٍ من قومي ، فجعل يَفْرِضُ للرجل من طيِّئ في ألفين ويُعرض عني ، قال : فاستقبلتُه ، فأعرض عني ، ثم أتيته من حِيَال وجهه فأعرض عني ، قال : فقلت : يا أمير المؤمنين ، أتعرفني ؟ قال : فضحك حتى استلقى لقفاه ، ثم قال : نعم والله إني لأعرفُكَ ، آمنتَ إذ كفروا ،

● (٣١٥) إسناده صحيح . وإن كان ظاهره الإرسال لأن سعيد بن المسيب لم يدرك عمر ، ولكن سبق الحديث ١٨٠ ، ٢٤٧ من طريق قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابن عمر عن عمر . وانظر أيضاً ٢٩٤ .

● (٣١٦) إسناده صحيح . بكر بن عيسى : هو الراسبي أبو بشر ، وهو ثقة . المغيرة : هو ابن مقسم ، بكسر الميم وسكون القاف وفتح السين ، الضبي . والحديث رواه ابن الأثير في أسد الغابة ٣ : ٣٩٣ مختصراً بإسناده من طريق إسمعيل بن أبي خالد عن الشعبي . وذكره الحافظ في الإصابة ٤ : ٢٢٨ ــ ٢٢٩ وقال : « أخرجه أحمد وابن سعد وغيرهما ، وبعضه في مسلم » « صدقة طيئ » في ع « صدقة علي » وهو خطأ ، صححناه من ك والإصابة .

وأقبلتَ إذْ أدبروا ، ووفَيتَ إذ غَدَروا ، و إنَّ أوّلَ صدقةٍ بيَّضَتْ وجهَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجوهَ أصحابه صدقةُ طيّئٍ جئتَ بها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم أخذ يعتذرُ ، ثم قال : إنما فرضتُ لقومٍ أجْحَفتْ بهم الفاقةُ وهم سادة عشائرهم لِمَا يَنُوبهم من الحقوق .

٣١٧ حدثنا عبد الملك بن عمرو حدثنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول : فيما الرَّمَلاَنُ والكشفُ عن المناكب وقد أطّأ الله الإسلامَ و نَفَى الكفر وأهلَه ؟ ومع ذلك لا ندَعُ شيئاً كنا نفعله على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٣١٨ حدثنا عبد الصمد وعفان قالا حدثنا داود بن أبي الفرات حدثنا عبد الله بن بُريدة ، قال عفان : عن ابن بُريدة ، عن أبي الأسود الدِّيلي قال : أتيتُ المدينة وقد وقع بها مرضٌ ، قال عبد الصمد : فهم يموتون موتاً ذريعاً، فجلستُ إلى عمر بن الخطاب فمرت به جنازة فأُثني على صاحبها خيرٌ ، فقال عمر : وَجَبَتْ ، ثم مُرَّ بأخرى ، فأُثني على صاحبها خير ، فقال وجبتْ ، ثم مُرّ بأخرى فأُثني عليها

٤٦ / ١

● (٣١٧) إسناده صحيح . « فيما » . « ما » استفهامية، وظاهر كلام النحويين وجوب حذف ألفها إذا دخل عليها حرف الجر ، ولكن قرأ عبد الله وأبي وعكرمة وعيسى « عما يتساءلون » بالألف ، وقال أبو حيان في البحر ٨ : ٤١٠ : « وهو أصل عمّ ، والأكثر حذف الألف من ما الاستفهامية إذا دخل عليها حرف الجر وأضيف إليها ، ومن إثبات الألف قوله * على ما قام يشتمني لئيم * » . وقد أثبتت الألف أيضاً في الحديث في النهاية ١ : ٣٤ . « الرملان » هو الرمل في في الطواف ، بفتح الراء والميم ، وهو الإسراع في المشي وهز المنكبين . « أطأ » أي ثبته وأرساه ، والهمزة فيه بدل من واو « وطأ » . وفي ع « آطأ » بالمد ، وصححناه من ك والنهاية .

● (٣١٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٠٤ . عبد الصمد : هو ابن عبد الوارث .

شرٌّ ، فقال عمر : وجبتْ ، فقال أبو الأسود : فقلت له : يا أمير المؤمنين ، ما وجبتْ ؟ فقال : قلتُ كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أيُّما مسلمٍ شَهد له أربعةٌ بخير إلا أدخله الله الجنة ، قال : قلنا : وثلاثة ؟ قال : وثلاثة ، قلنا : واثنان ؟ قال : واثنان ، قال : ولم نسأله عن الواحد .

٣١٩ حدثنا عبد الصمد حدثنا حرب ، يعني ابنَ شدّاد ، حدثنا يحيى حدثنا أبو سلمة حدثنا أبو هريرة قال : بينما عمر بن الخطاب يخطب إذ جاء رجل فجلس ، فقال عمر : لِمَ تحتبسون عن الجمعة ؟ فقال الرجل : يا أمير المؤمنين ، ما هو إلا أنْ سمعتُ النداء فتوضأتُ ثم أقبلتُ ، فقال عمر : وأيضاً ، ألم تسمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إذا راح أحدكم إلى الجمعة فليغتسل .

٣٢٠ حدثنا عبد الصمد حدثني أبي حدثنا الحسين المعلّم حدثنا يحيى أخبرني أبو سلمة أن أبا هريرة أخبره : أن عمر بينا هو يخطب ، فذكره .

٣٢١ حدثنا عبد الصمد حدثنا حرب حدثنا يحيى عن عِمْرانَ بن حِطّان ،

● (٣١٩) إسناده صحيح . وهو مكرر ٩١ وانظر ٣١٢ .
● (٣٢٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .
● (٣٢١) إسناده صحيح . عمران بن حطان : هو الخارجي المشهور ، وهو تابعي ثقة ، قال قتادة : « كان عمران بن حطان لا يتهم في الحديث » . والحديث رواه البخاري (١٠ : ٢٤٤ من فتح الباري) من طريق علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير . وفيه أنه سأل عائشة أولا فأحالته إلى ابن عباس فأحاله إلى ابن عمر ، ثم رواه من طريق حرب عن يحيى . ولم يذكر متنه ، قال : « وقص الحديث » . وانظر ٣٠١ ، ٢٦٩ . وفي ع « يحيى عن عمر رضي الله عنه أن ابن حطان » إلخ ! ! وهو خطأ عجيب ، فصل فيه بين جزئي « عمران » بزيادة « رضي الله عنه » من عند الناسخ أو المصحح ، وصححناه من ك . « اللبوس » بفتح اللام : ما يلبس .

فيما يحسِب حرب : أنه سأل ابن عباس عن لَبُوس الحرير ، فقال : سَل عنه عائشة ، فسأل عائشة ، فقالت : سل ابنَ عمر ، فسأل ابنَ عمر ، فقال : حدثني أبو حفص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من لبس الحرير في الدنيا فلا خَلاَقَ له في الآخرة .

٣٢٢ حدثنا يحيى بن حمّاد وعفان قالا حدثنا أبو عَوانة عن داود بن عبد الله الأودي عن حُميد بن عبد الرحمن الحِميري حدثنا ابنُ عباس بالبصرة قال : أنا أولُ من أتى عمر حين طعن ، فقال: احفظ عني ثلاثاً ، فإني أخاف أن لايدركني الناسُ ، أما أنا فلم أقْضِ في الكَلاَلة قضاءً ، ولم أستخلفْ على الناس خليفةً ، وكل مملوك له عتيق ، فقال له الناسُ: استخلِفْ، فقال : أيَّ ذلك أفعلُ فقد فَعَله من هو خيرٌ منّي : إنْ أدَعْ إلى الناس أمرهم فقد تركه نبي الله عليه الصلاة والسلام ، وإنْ أستخلفْ فقد استخلفَ من هو خير مني ، أبو بكر ، فقلت له : أبشر بالجنة ، صاحبتَ رسول الله صلى الله عليه وسلم فأطلتَ صحبتَه ، ووليتَ أمر المؤمنين فقَوِيتَ وأدّيتَ الأمانة ، فقال : أما تبشيرُك إياي بالجنّة فوالله لو أن لي ، قال عفانُ : فلا والله الذي لا إله إلا هو لو أن لي الدنيا بما فيها لافتديتُ به من هَوْل ما أمامي قبلَ أن أعلم الخبر ، وأما قولك في أمر المؤمنين فوالله لوَدِدْتُ أن ذلك كَفَافاً لا لي ولاعَليّ ، وأما ما ذكرتَ من صحبة نبي الله صلى الله عليه وسلم فذلك .

٣٢٣ حدثنا يحيى بن آدم حدثنا سفيان عن عبد الرحمن بن عيَّاش عن

● (٣٢٢) إسناده صحيح . داود بن عبد الله الأودي : ثقة . وانظر ٢٩٩ ، ٢٦٢ . ١٨٦ . ١٢٩ . «كفافاً» هكذا ثبت بالنصب في الأصول ، وله وجه من العربية .

● (٣٢٣) إسناده صحيح . عبد الرحمن بن عياش : هو عبد الرحمن بن الحرث بن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة . والحديث مطول ١٨٩ .

حَكيم بن حكيم عن أبي أمامة بن سهل قال : كتب عمر إلى أبي عُبيدة بن الجرّاح أنْ علّموا غلمانَكم العومَ ، ومُقاتِلتَكم الرميَ . فكانوا يختلفون إلى الأغراض ، فجاء سهم غَرْبٌ إلى غلامٍ فقتلَه ، فلم يوجدْ له أصلٌ ، وكان في حجر خالٍ له ، فكتب فيه أبو عُبيدة إلى عمر : إلى مَن أدفعُ عُقْلَه ؟ فكتب إليه عمر : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول : الله ورسولهُ مولى من لا مولى له ، والخالُ وارثُ من لا وارثَ له .

٣٢٤ حدثنا عبد الله بن يزيد أخبرنا ابن لَهيعة عن عمرو بن شُعيب عن أبيه عن جده عمر بن الخطاب قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يرثُ الوَلاءَ من وَرِث المال من والدٍ أو ولدٍ .

٣٢٥ حدثنا محمد بن عُبيد حدثنا الأعمش عن إبرهيم عن عابس ربيعة قال : رأيتُ عمر أتى الحجر فقال : وأما والله إني لأعلم أنك حجر لا تَضر ولا تنفع ، ولولا أني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبَّلك ما قَبَّلْتُك ، ثم دنا فقبَّله .

٣٢٦ حدثنا أبو سعيد حدثنا دُجَين أبو الغُصْنِ ، بَصريٌّ ، قال : قدمتُ المدينةَ فلقيتُ أسْلم مولَى عمر بن الخطاب فقلتُ حدِّثْني عن عمر ، فقال :

٤٧/١

● (٣٢٤) إسناده صحيح . وانظر ١٤٧ ، ١٨٣ .

● (٣٢٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٧٦ وانظر ٢٧٤ ، ٣١٣ .

● (٣٢٦) إسناده ضعيف . دجين ، بضم الدال وفتح الجيم : هو ابن ثابت اليربوعي البصري ، وهو ضعيف ، ضعفه ابن معين والنسائي وأبو حاتم وأبو زرعة والدارقطني ، وقال ابن حبان : « كان قليل الحديث منكر الرواية على قلته ، يقلب الأخبار ، ولم يكن الحديث شأنه » . وروى البخاري في التاريخ الصغير ١٨١ عن ابن المديني عن عبد الرحمن بن مهدي قال : « قال لنا دجين أول مرة : حدثني مولى لعمر بن عبد العزيز ، لم يدرك عمر بن الخطاب ، فتركه ، فما زالوا

لأستطيع ، أخاف أن أزيد أو أنقص ، كنا إذا قلنا لعمر : حدِّثْنَا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أخاف أن أزيدَ حرفاً أو أنقص ، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من كَذَب عليَّ فهو في النار .

٣٢٧ حدثنا أبو سعيد حدثنا حمّاد بن زيد عن عَمرو بن دينار مولى آل الزبير عن سالم عن أبيه عن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قال في سوقٍ : لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد بيده الخير يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير ، كتَبَ الله له بها ألف ألف حسنة ، ومحا عنه بها ألف ألف سيئة ، و بنى له بيتاً في الجنة .

٣٢٨ حدثنا أبو سعيد حدثنا عكرمة بن عمّار حدثنا أبو زُمَيل حدثني ابن عباس حدثني عمر بن الخطاب قال : لما كان يومُ خيبرَ أقبل نفر من أصحاب

يلقنونه حتى قال : أسلم مولى عمر بن الخطاب ، ولا يعتد به ، كان يتوهم ولا يدري ما هو » . ونقل الذهبي في الميزان أن بعضهم نقل عن يحيى بن معين أنه قال : « الدجين هو جحا » قال الذهبي : « وهذا لم يصح عنه . وقد روى عن الدجين ابن المبارك ووكيع وعبد الصمد ، وهؤلاء أعلم بالله من أن يرووا عن جحا ، والدجين أعرابي من بني يربوع » . والحديث في مجمع الزوائد ١ : ١٤٢ — ١٤٣ ونسبه أيضاً لأبي يعلى . ونسبه الذهبي لابن عدي .

● (٣٢٧) إسناده ضعيف جداً . عمرو بن دينار أبو يحيى البصري الأعور ، قهرمان آل الزبير . قال أحمد : « ضعيف منكر الحديث » . وقال الفلاس والنسائي : « روى عن سالم أحاديث منكرة » . وقال ابن حبان : « لا يحل كتب حديثه إلا على جهة التعجب ، كان يتفرد بالموضوعات عن الأثبات » . وهو غير عمرو بن دينار المكي الجمحي الإمام .

● (٣٢٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٠٣ .

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون : فلان شهيد ، وفلان شهيد ، حتى مرُّوا برجل فقالوا : فلان شهيد ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كلاّ ، إني رأيته يُجَرّ إلى النار في عباءة غَلّها ، اخرجْ ياعمر فنادِ في الناس : إنه لايدخل الجنةَ إلا المؤمنون ، فخرجتُ فناديتُ : إنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون .

٣٢٩ حدثنا أبو سعيد حدثنا إسرائيل حدثنا سعيد بن مسروق عن سعد بن عُبيدة عن ابن عمر عن عمر أنه قال : لا وأبي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مهْ ، إنه من حلف بشيء دون الله فقد أشرك .

٣٣٠ حدثنا حمّاد الخياط حدثنا عبد الله عن نافع : أن عمر زاد في المسجد من الأسطوانة إلى المقصورة ، وزاد عثمان ، وقال عمر : لولا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : نبغي نزيدُ في مسجدنا ما زدتُ فيه .

● (٣٢٩) إسناده صحيح . وانظر ٢٩١ . والحديث رواه أبو داود ٣ : ٢١٧ والترمذي ٢ : ٣٧١ والحاكم ١ : ١٨ من طريق الحسن بن عبيد الله عن سعد بن عبيدة عن ابن عمر ، لم يذكر فيه عمر . وحسنه الترمذي وصححه الحاكم ووافقه الذهبي . ونسبه الحافظ في التلخيص ٣٩٥ – ٣٩٦ أيضاً لابن حبان ، وقال : « قال البيهقي : لم يسمعه سعد بن عبيدة من ابن عمر . قلت : قد رواه شعبة عن منصور عنه قال : كنت عند ابن عمر . ورواه الأعمش عن سعد عن أبي عبد الرحمن السلمي عن ابن عمر » . وفي أكثر هذه الروايات تصريح ابن عمر بأنه سمعه من رسول الله ، فالظاهر أنه كان حاضراً حين حلف أبوه ، فتارة يرويه عن عمر على أنه صاحب الحادثة ، وتارة يرويه سماعاً عن رسول الله ، لأنه حضر وسمع . والحديث لم يذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ، مع أنه لم يرو في شيء من الكتب الستة من مسند عمر ، ولعله اكتفى بروايته في أبي داود والترمذي ومن مسند ابن عمر ، وإن كان ذلك لا يوافق طريقته موافقه دقيقة .

● (٣٣٠) إسناده ضعيف لانقطاعه ، فإن نافعاً مولى ابن عمر لم يدرك عمر ولا عثمان . حماد الخياط : هو حماد بن خالد . عبد الله : هو ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب .

٣٣١ حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن الزهري عن عُبيد الله بن عبد الله بن عُتبة بن مسعود عن ابن عباس عن عمر أنه قال : إن الله عز وجل بعث محمداً صلى الله عليه وسلم بالحق ، وأنزل معه الكتاب ، فكان مما أنزل عليه آية الرجم ، فرجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجَمْنا بعده ، ثم قال : قد كنا نقرأ : ولا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم ، أو إن كفراً بكم أن ترغبوا عن آبائكم ، ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا تُطْرُوني كما أُطْرِي ابن مريم ، و إنما أنا عبدٌ ، فقولوا : عبدُه ورسوله ، وربما قال معمر : كما أطرت النصارى ابنَ مريم .

٣٣٢ حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر : أنه قال لعمر : إني سمعتُ الناس يقولون مقالةً فآليتُ أن أقولها لكم ، زَعموا أنكَ غيرُ مستخلف ، فوضع رأسه ساعةً ثم رفعه فقال : إن الله عز وجل يحفظ دينَه ، وإني إنْ لا أستخلفْ فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يستخلفْ ، و إنْ أستخلفْ فإن أبابكر قد استخلف ، قال : فوالله ما هو إلا أن ذكَر رسولَ الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر فعلمتُ أنه لم يكن يَعْدِلُ برسول الله صلى الله عليه وسلم أحداً ، وأنه غيرُ مستخلفٍ .

٣٣٣ حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن الزهري عن مالك بن أوس بن

● (٣٣١) إسناده صحيح . وسيأتي مطولا من طريق مالك عن الزهري ٣٩١ . وانظر ١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٦٤ ، ١٩٧ ، ٢٤٩ ، ٢٧٦ ، ٣٠٢ .

● (٣٣٢) إسناده صحيح . وانظر ٣٢٢ ، ٢٢٩ . وهو مختصر ، ورواه مسلم مطولا ٢ : ٨٠ — ٨١ من طريق عبد الرزاق عن معمر ، ورواه أبو داود مختصراً ٣ : ٩٣ — ٩٤ من طريق عبد الرزاق .

[● (٣٣٣) إسناده صحيح . وقد وقع هكذا مختصراً في هذا الموضع ، وسيأتي مطولا] بالإسناد نفسه ٤٢٥ . وانظر ١٧٢ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٤٩ . ورواه مسلم ٢ : ٥٢ — ٥٣ مطولا أيضاً من طريق مالك عن الزهري .

الحَدَثانِ قال : أرسل إليّ عمر ، فذكر الحديث ، فقلت لكما : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا نورثُ ، ما تركنا صدقةٌ .

٣٣٤ حدثنا عبد الرزاق حدثنا مَعمر عن الزهري عن ابن المسيَّب قال : لما مات أبو بكر بُكِيَ عليه ، فقال عمر : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن الميت يعذب ببكاء الحيّ .

٣٣٥ حدثنا إبرهيم بن خالد حدثنا رباحٌ عن مَعمر عن الزهري عن عُبيد الله بن عبدالله بن عُتْبة عن أبي هريرة قال : لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكَفَر من كَفَر ، قال عمر بن الخطاب : يا أبا بكر ، كيف تقاتلُ الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أُمرت أن أقاتلَ الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله ، فمن قال لا إله إلا الله فقد عَصَم مني مالَه ونفسه ، وحسابُه على الله عز وجل ؟ قال أبو بكر : لأقاتلَنَّ من فَرق بين الصلاة والزكاة ، إن الزكاة حقّ المال ، والله لو منعوني عَنَاقاً كانوا يؤدونها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتُهم على منعها ، فقال عمر : والله ما هو إلا أنْ رأيتُ أن الله قد شَرح صدرَ أبي بكر بالقتال فعرفتُ أنه الحق .

٤٨ / ١

٣٣٦ حدثنا سفيان عن عمرو عن الزهريّ عن مالك بن أوس عن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنا لا نورث ما تركنا صدقةٌ .

• (٣٣٤) إسناده صحيح ، وإن كان ظاهره الانقطاع : سبق الكلام عليه في ٣١٥.

• (٣٣٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٣٩ .

• (٣٣٦) إسناده صحيح . عمرو : هو ابن دينار . وهو مختصر ٣٣٣ .

٣٣٧ حدثنا سفيان عن عمرو عن الزهريّ عن مالك بن أوس قال : أرسل إليّ عمر ، فذكر الحديث ، وقال : إن أموال بني النضير كانت مما أفاء الله على رسوله مما لم يوجِفْ عليه المسلمون بخيلٍ ولا ركاب ، فكان يُنفق على أهله منها نفقةَ سنة ، وما بقي جعله في الكُرَاعِ والسلاح عُدَّةً في سبيل الله عز وجل .

٣٣٨ حدثنا سفيان عن هشام عن أبيه عن عاصم بن عمر عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إذا أقبل الليلُ وأدبر النهارُ وغربت الشمس فقد أفطر الصائم .

٣٣٩ حدثنا سفيان عن يحيى ، يعني ابنَ سعيد ، عن عُبيد بن حُنَيْنٍ عن ابن عباس قال : أردتُ أن أسأل عمر ، فما رأيتُ موضعاً ، فمكثت سنتين ، فلما كنا بِمَرِّ الظَّهْرَانِ وذهب ليقضيَ حاجته ، فجاء وقد قضى حاجته ، فذهبتُ أصبُّ عليه من الماء . قلت : يا أمير المؤمنين ، مَنِ المرأتانِ اللتانِ تظاهرتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : عائشة وحفصة .

٣٤٠ حدثنا سفيان عن أيوب عن ابن سيرين سمعه من أبي العَجْفَاء سمعتُ عمر يقول : لا تُغْلو صُدُق النساء ، فإنها لو كانت مكرُمةً في الدنيا أو تقوى

● (٣٣٧) إسناده صحيح . وهو جزء من الحديث المطول الذي سيأتي ٤٢٥ . وأشرنا إليه في الكلام على ٣٣٣ .

● (٣٣٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٣١ .

● (٣٣٩) إسناده صحيح . عبيد بن حنين المدني : تابعي ثقة . وفي ع « بن حنيف » بالفاء في آخره بدل النون ، وهو خطأ صححناه من ك ، وليس في الرواة من يدعى « عبيد بن حنيف » والحديث مختصر ٢٢٢ .

● (٣٤٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٨٧ وسبق الكلام عليه مفصلا في ٢٨٥ .

في الآخرة لكان أولاكم بها النبيُّ صلى الله عليه وسلم ، ما أنكح شيئاً من بناته ولا نسائه فوق اثنتي عشرة أوقيَّة وأخرى تقولونها في مغازيكم : قتل فلان شهيداً ، مات فلان شهيداً ، ولعله أن يكون قد أوقر عجز دابته أو دَفَّ راحلتِه ذهباً وفضةً يبتغي التجارة : فلا تقولوا ذاكم ، ولكن قولوا كما قال محمد صلى الله عليه وسلم : من قُتل في سبيل الله فهو في الجنة .

٣٤١ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا سعيد بن أبي عَروبة ، أملَّه عليّ ، عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد الغَطَفَاني عن معدانَ بن أبي طلحة اليَعْمَري : أن عمر قام خطيباً فحمد الله وأثنى عليه ، وذكر نبيّ الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر ، ثم قال : إني رأيت رؤيا كأن ديكاً نقرني نقرتين ، ولا أرى ذلك إلا لحضور أجلي ، وإن ناساً يأمرونني أن أستخلفَ ، وإن الله عز وجل لم يكن ليضيع خلافتَه ودينَه ولا الذي بعث به نبيَّه صلى الله عليه وسلم ، فإن عجل بي أمرٌ فالخلافة شُورى في هؤلاء الرهط الستة ، الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راضٍ ، فأيهم بايعتم له فاسمعوا له وأطيعوا ، وقد عرفتُ أن رجالا سيطعنون في هذا الأمر ، وإني قاتلتهم بيدي هذه الإسلام ، فإن فعلوا فأولئك أعداء الله الكفَرة الضُّلاَّل ، وإني والله ما أدَعُ بعدي شيئاً هو أهمّ إليّ من أمر الكَلاَلة ، ولقد سألتُ نبي الله صلى الله عليه وسلم عنها ، فما أغلظ لي في شيء قط ما أغلظ لي فيها ، حتى طعن بيده أو بإصبعه في صدري أو جنبي ، وقال : يا عمر تكفيك الآية التي نزلت في الصيف التي في آخر سورة النساء ، وإني إنْ أعِشْ أقْضِ فيها قضيةً لا يختلف فيها أحد يقرأ القرآن أو لا يقرأ القرآن ، ثم قال : اللهم إني أُشهدك على أمراء الأمصار ، فإني بعثتُهم يعلِّمون الناس دينَهم وسنةَ نبيهم . ويَقْسِمون فيهم فَيأَهم ، ويعدلون عليهم ، وما أشكل عليهم يرفعونه إليّ ، ثم قال : يا أيها الناس ، إنكم

● (٣٤١) إسناده صحيح . وهو مطول ١٨٦ و ٨٩ . وانظر ١٢٩ ، ١٧٩ .

تأكلون من شجرتين لا أراهما إلا خبيثتين : هذا الثُّوم والبصل ، لقد كنتُ أرى الرجلَ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يُوجد ريحُه منه فيؤخذُ بيده حتى يُخرج به إلى البقيع ، فمن كان آكِلَهما لا بد فَلْيُمِتْهما طبخاً ، قال فخطب بها عمرُ يومَ الجمعة وأُصيب يوم الأربعاء لأربعِ ليالٍ بَقين من ذي الحِجة .

٣٤٢ حدثنا عبد الرزاق قال : وأخبرني هُشيم عن الحجاج بن أرْطَاةَ عن الحكم بن عُتيبة عن عُمارة عن أبي بردة عن أبي موسى أن عمر قال : هي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يعني المتعة ؛ ولكني أخشى أن يُعَرِّسُوا بهنَّ تحت الأراك ثم يَرُوحُوا بهنَّ حُجَّاجاً .

٣٤٣ حدثنا علي بن عاصم أنبأنا يزيد بن أبي زياد عن عاصم

● (٣٤٢) إسناده صحيح . الحجاج بن أرطاة : ثقة صدوق ، ولكنه مدلس ، ولم يصرح هنا بالتحديث . ولكن سيأتي الحديث ٣٥١ من طريق شعبة عن الحكم بن عتيبة ، فذهب ما كان يخشى من تدليس الحجاج . عمارة : هو ابن عمير التيمي ، ثقة . أبو بردة : هو ابن أبي موسى الأشعري . والحديث رواه مسلم ١ : ٣٤٩ من طريق محمد بن جعفر عن شعبة كالإسناد الآتي ٣٥١ . والمتعة في هذا الحديث متعة الحج ، لا متعة النكاح .

● (٣٤٣) إسناده ضعيف ، لضعف عاصم بن عبيد الله . وهو مكرر ١٢٨ وهو هناك « عن عاصم بن عبيد الله عن أبيه عن جده » لم يذكر شك يزيد . وسيأتي ٣٨٧ عن عاصم عن سالم عن ابن عمر ، وهو اضطراب من ضعف عاصم . وانظر ٢١٦ ، ٣٠٧ . علي بن عاصم الواسطي شيخ أحمد : تكلموا فيه كثيراً ، والراجح عندي أنه ثقة . في التهذيب : « ذكره العجلي فقال : كان ثقة معروفاً بالحديث ، والناس يظلمونه في أحاديث يسألونه أن يدعها فلم يفعل » . وفيه أيضاً : « قال ابن أبي خيثمة : قيل لابن معين : إن أحمد يقول إن علي بن عاصم ليس بكذاب ؟ فقال : لا والله ، ما كان علي عنده قط ثقة ، ولا حدث عنه بشيء ، فكيف صار اليوم عنده ثقة ؟ ! » وهذا غلو من ابن معين ، ونفي للثابت عن

بن عُبيد الله عن أبيه أو جده . الشك من يزيد ، عن عمر قال : رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ بعد الحدَث ومسح على خفيه وصلى .

٣٤٤ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سِماك قال : سمعتُ عِيَاضاً الأشعريّ قال : شهدتُ اليرموكَ وعلينا خمسةُ أمراء : أبو عُبيدة بن الجرّاح ، ويزيد بن أبي سفيان ، وابن حَسَنَة ، وخالد بن الوليد ، وعياض ، وليس عياضٌ هذا بالذي حدَّث سماكاً ، قال : وقال عمر : إذا كان قتالٌ فعليكم أبو عبيدة ، قال : فكتبنا إليه : إنه قد جاش إلينا الموتُ ، واستَمددناه ، فكتب إلينا إنه قد جاءني كتابكم تستمدّوني ، وإني أدلكم على مَن هو أعزّ نصراً وأحضرُ جنداً ، اللهُ عز وجل ، فاستنصرُوه ، فإن محمداً صلى الله عليه وسلم قد نُصر يومَ بدر في أقلّ من عِدَّتِكم ، فإذا أتاكم كتابي هذا فقاتلوهم ولا تراجعوني ، قال : فقاتلناهم فهزمناهم وقتلناهم أربعَ فراسخ ، قال : وأصبنا أموالاً ، فتشاوروا ، فأشار علينا عياض أن نعطيَ عن كل رأسٍ عشرةً ، قال : وقال أبو عبيدة : مَنْ يراهنّي ؟ فقال شاب : أنا إنْ لم تغضب ، قال : فسبقه ، فرأيتُ عَقِيصَتَيْ أبي عبيدة تَنْقزانِ وهو خلفه على فرسٍ عربي .

أحمد ، فإن أحاديثه عن علي بن عاصم كثيرة في المسند ، وفي التهذيب أيضاً : « قال محمود بن غيلان : أسقطه أحمد وابن معين وأبو خيثمة ، ثم قال لي عبد الله بن أحمد إن أباه أمره أن يدور على كل من نهاه عن الكتابة عن علي بن عاصم فيأمره أن يحدث عنه » . فهذا بين في أن أحمد رجع عن قوله فيه ، وتبين له أنه ثقة فأمر بالحديث عنه .

● (٣٤٤) إسناده صحيح . عياض الأشعري : هو عياض بن عمرو ، مختلف في صحبته ، والراجح أنه تابعي . وعياض أحد الأمراء الخمسة في اليرموك : هو عياض بن غنم الفهري ، فهو المذكور في الوقعة ، وهو صحابي معروف . « جاش إلينا الموت » : أي تدفق وفاض ، ومنه الحديث الآخر « حتى يجيش كل ميزاب » أي يتدفق ويجرى بالماء . « يراهني » : أصلها « يراهنني » والمراهنة : المخاطرة . « تنقزان » : يريد تهتزان من شدة الجري ، وأصل النقز : القفز والوثوب .

٣٤٥ حدثنا محمد بن بكر أنبأنا عيينة عن علي بن زيد قال : قدمتُ المدينة فدخلتُ على سالم بن عبد الله وعليّ جبة خَزّ . فقال لي سالم : ما تصنعُ بهذه الثياب ؟ سمعتُ أبي يحدّث عن عمر بن الخطاب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إنما يلبس الحريرَ من لا خلاق له .

٣٤٦ حدثنا أبو المنذر أسد بن عَمرو أراه عن حجاج عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : قتل رجل ابنَه عمداً ، فرُفع إلى عمر بن الخطاب ، فجعل عليه مائةً من الإبل ، ثلاثين حِقَّة ، وثلاثين جَذَعة ، وأربعين ثَنِيَّة ، وقال : لا يرثُ القاتلُ ، ولولا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا يُقتل والدٌ بولده ، لقتلتُك .

٣٤٧ حدثنا هُشيم ويزيد عن يحيى بن سعيد عن عمرو بن شعيب قال : قال عمر : لولا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ليس لقاتل شيء لورّثتك ، قال : ودعا خال المقتول فأعطاه الإبل .

٣٤٨ حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحق حدثني عبد الله بن أبي نَجيح وعمرو بن شعيب كلاهما من مجاهد بن جَبر ، فذكر الحديث ، وقال : أخذ عمر من الإبل ثلاثين حقةً وثلاثين جذعةً وأربعين ثنيةً إلى بازل عامِها كلها

● (٣٤٥) إسناده صحيح . عيينة : هو ابن عبد الرحمن بن جوشن الغطفاني ، وهو ثقة . علي بن زيد : هو ابن جدعان . وانظر ٣٢١ .

● (٣٤٦) إسناده ضعيف ، لأن حجاج بن أرطاة يدلس عن عمرو بن شعيب . وقد مضى الحديث مختصراً بإسناد صحيح عن عمرو بن شعيب ١٤٨ وانظر ٩٨ .

● (٣٤٧) إسناده ضعيف لانقطاعه . عمرو بن شعيب لم يدرك عمر . وانظر ما قبله .

● (٣٤٨) إسناده ضعيف لانقطاعه . مجاهد لم يدرك عمر . وانظر الحديثين قبله .

خِلفة ، قال : ثم دعا أخا المقتول فأعطاها إياه دون أبيه ، وقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ليس لقاتل شيء .

٣٤٩ حدثنا إسمعيل حدثنا أيوب عن عكرمة بن خالد عن مالك ابن أوس بن الحَدَثان قال : جاء العباس وعليّ إلى عمر يختصمان ، فقال العباس : اقض بيني وبين هذا الكذا كذا ، فقال الناس : افصلْ بينهما ، أفصلْ بينهما ، قال : لا أفصلُ بينهما ، قد علما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا نورث ، ما تركنا صدقةٌ .

٥٠ / ١

٣٥٠ حدثنا إسمعيل عن ابن أبي عَرُوبة عن قتادة عن ابن المسيَّب أن عمر قال : إن من آخر ما نزل آيةُ الربا ، وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي ولم يفسرها ، فدَعُوا الربا والريبة .

٣٥١ حدثنا أبو عبد الله محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن الحكم عن عُمارة بن عُمَير عن إبرهيم بن أبي موسى عن أبي موسى : أنه كان يُفتي بالمتعة ، فقال له رجل : رويدَك ببعض فتياكَ ، فإنك لا تدري ما أحدثَ يا أميرُ المؤمنين في النُسُك بعدَك ! حتى لقيه بعدُ ، فسأله ، فقال عمر : قد علمتُ أن النبيّ صلى الله عليه وسلم قد فعلهُ وأصحابُه ، ولكني كرهتُ أن يظلوا بهنّ مُعَرِّسين في الأراك ، ثم يروحون بالحج تَقطر رؤسهم .

● (٣٤٩) إسناده صحيح . إسمعيل : هو ابن علية . وهو مطول ٣٣٦ وانظر ٣٣٣ .

● (٣٥٠) إسناده ضعيف لانقطاعه . سعيد بن المسيب عن عمر : مرسل . وهو مكرر ٢٤٦ .

● (٣٥١) إسناده صحيح . وانظر ٣٤٢ فقد سبق الكلام عليه هناك .

٣٥٢ حدثنا محمد بن جعفر وحجّاج قالا حدثنا شعبة عن سعد بن إبرهيم قال : سمعت عُبيد الله بن عبد الله بن عتبة يحدّث عن ابن عباس عن عبد الرحمن بن عوف قال : حج عمر بن الخطاب فأراد أن يخطب الناسَ خطبةً ، فقال عبد الرحمن بن عوف : إنه قد اجتمع عندك رِعَاع الناس ، فأخِّر ذلك حتى تأتي المدينة ، فلما قدم المدينةَ دنوتُ منه قريباً من المنبر ، فسمعته يقول : وإن ناساً يقولون ما بالُ الرجم وإنما في كتاب الله الجلد ؟ وقد رَجَم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا بعده ، ولولا أن يقولوا أثبتَ في كتاب الله ما ليس فيه لأثبتّها كما أُنزلت .

٣٥٣ حدثنا محمد بن جعفر وحجاج قالا حدثنا شعبة عن سِمَاك بن حرب قال : سمعت النعمان ، يعني ابنَ بَشِير ، يخطب قال . ذكَر عمرُ ما أصاب الناسُ من الدنيا ، فقال لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يظل اليومَ يَلْتَوِي ما يَجِد دَقَلاً يملأُ به بطنَه .

٣٥٤ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة ، وحجاج قال : حدثني شعبة ، قال : سمعت قتادة يحدث عن سعيد بن المسيب عن ابن عمر عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال . الميت يعذَّب في قبره بما نِيحَ عليه ، وقال حجاج : بالنياحة عليه .

● (٣٥٢) إسناده صحيح . حجاج : هو ابن محمد المصيصي . وسيأتي الحديث مطولا ٣٩١ وانظر ٢٧٦ ، ٣٣١ .

● (٣٥٣) إسناده صحيح . وهو مطول ١٥٩ .

● (٣٥٤) إسناده صحيح . وقوله «وحجاج قال : حدثني شعبة » بيانه : أن أحمد رواه عن شيخين . هما محمد بن جعفر فقال له « حدثنا شعبة » ، وحجاج فقال له « حدثني شعبة » فبين رواية كل منهما . ثم بين أيضاً في آخره أن حجاجاً رواه بلفظ « بالنياحة عليه » بدلا من « بما نيح عليه » . والحديث مكرر ٢٤٧ وانظر ٢٩٠ ، ٢٩٤ . ٣٣٤ .

٣٥٥ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن قتادة قال : سمعت رُفَيعاً أبا العالية يحدِّث عن ابن عباس : حدثني رجال ، قال شعبة : أحسِبه قال من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال : وأعجبُهم إليّ عمر بن الخطاب ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نَهى عن الصلاة في ساعتين : بعد العصر حتى تغرب الشمس ، و بعد الصبح حتى تطلع .

٣٥٦ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة وحجاج قال : حدثني شعبة ، عن قتادة قال . سمعت أبا عثمان النَّهديّ قال : جاءنا كتاب عمر ونحن بأذْربيجان مع عُتبة بن فَرْقَد أو بالشأم . أما بعد ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم نَهى عن الحرير إلا هكذا ، أصبعين ، قال أبو عثمان . فما عَتَّمنا إلا أنه الأعلام .

٣٥٧ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة ، وحجاج وأبو داود قال : حدثني شعبة عن قتادة قال . سمعت أبا عثمان النهدي قال . جاءنا كتاب عمر .

٣٥٨ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة ، وأبو داود عن شعبة ، عن أبي إسحق عن عَمرو بن ميمون قال : صلى عمر الصبح وهو بجَمْعٍ ، قال أبو داود : كنا مع عمر بجمع ، فقال : إن المشركين كانوا لا يُفيضون حتى تطلع

● (٣٥٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٧١ . أبو العالية : اسمه « رفيع » بضم الراء وفتح الفاء ، وكتب هنا في ع بالباء بدل الفاء ، وهو خطأ .

● (٣٥٦) إسناده صحيح. وانظر ٣٤٥ ، ٣٠١ ، ٢٤٣ . « عتمنا » بفتح العين وتشديد التاء ، أي أبطأنا ، يريد : ما أبطأنا عن معرفة ما عنى وما أراد ، وأنه لم يعن إلا الأعلام .

● (٣٥٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله . أبو داود : هو الطيالسي .

● (٣٥٨) إسناده صحيح . وهو مطول ٢٩٥ .

الشمس ويقولون أشرقْ ثَبِير، وإن نبيّ الله صلى الله عليه وسلم خالفهم فأفاض قبل طلوع الشمس .

٣٥٩ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عبد الله بن دينار قال : سمعت ابن عمر يقول : سأل عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : تصيبني الجنابةُ من الليل فما أصنع ؟ قال : اغسل ذكرك ثم توضأ ثم ارقد .

٣٦٠ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سلَمة بن كُهَيل قال : سمعت أبا الحكم قال : سألتُ ابن عمر عن الجرّ ؟ فحدثنا عن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الجرّ وعن الدبّاء وعن المزفّت .

٣٦١ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عاصم الأحول عن عبد الله بن سَرْجِسَ قال : رأيت الأُصَيْلِعَ ، يعني عمر بن الخطاب ، يقبل الحجر ويقول : أمَا إني أعلم أنك حجر ، ولكن رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك . ٥١/١

٣٦٢ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال : سمعت أبا جَمْرة الضُّبَعي يحدّث عن جُويرية بن قُدامة قال : حججتُ فأتيت المدينةَ العامَ الذي أُصيب فيه عمر ، قال : فخطب فقال : إني رأيت كأنَّ ديكاً أحمر نقرني نَقرة أو نَقرتين ،

● (٣٥٩) إسناده صحيح . وهو مطول ٢٦٣ وانظر ٣٠٦ .

● (٣٦٠) إسناده صحيح . وهو مختصر ٢٦٠ .

● (٣٦١) إسناده صحيح . وهو مختصر ٢٢٩ وانظر ٣٢٥ .

● (٣٦٢) إسناده صحيح . جويرية بن قدامة : تابعي ثقة . والحديث روى البخاري في التاريخ الكبير ١/٢/٢٤٠ أوله عن آدم بن أبي إياس عن شعبة . قال الحافظ في التهذيب ٢ : ١٢٥ : « وأخرج في الصحيح عن آدم طرفاً منه » ونسبه أيضاً إلى ابن أبي شيبة . ولكن سمى التابعي « جارية بن قدامة » . وانظر ١٢٩ . ٣٢٢ . ٣٤١ .

شعبةُ الشاكّ ، فكان من أمره أنه طُعن ، فأُذِن للناس عليه ، فكان أول من دخل عليه أصحابُ النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم أهلُ المدينة ، ثم أهلُ الشأم ، ثم أذن لأهل العراق ، فدخلتُ فيمن دخل ، قال : فكان كلما دخل عليه قوم أثنوا عليه وبكوْا ، قال : فلما دخلنا عليه ، قال : وقد عصَب بطنَه بعمامة سوداءَ والدمُ يسيلُ ، قال : فقلنا أوصِنا ، قال : وما سأله الوصيةَ أحدٌ غيرُنا ، فقال : عليكم بكتاب الله ، فإنكم لن تضِلوا ما اتَّبعتموه ، فقلنا : أوصنا ، فقال : أوصيكم بالمهاجرين ، فإن الناس سيكثرون ويَقِلُّون ، ، وأوصيكم بالأنصار ، فإنهم شَعْب الإسلام الذي لَجِئَ إليه ، وأوصيكم بالأعراب ، فإنهم أصلكم ومادّتُكم ، وأوصيكم بأهل ذمتكم ، فإنهم عهدُ نبيكم ورزقُ عيالكم ، قوموا عنِّي ، قال : فما زادنا على هؤلاء الكلمات . قال محمد بن جعفر : قال شعبة : ثم سألُته بعد ذلك ، فقال في الأعراب : وأوصيكم بالأعراب ، فإنهم إخوانكم وعدوُّ عدوِّكم .

٣٦٣ حدثنا حجاج أنبأنا شعبة سمعت أبا جَمرة الضُّبَعيّ يحدث عن جُويرية بن قُدامة قال : حَجَجتُ فأتيت المدينةَ العامَ الذي أُصيب فيه عمر ، قال : فخطب فقال : إني رأيت كأنَّ ديكاً أحمر نقرني نقرة أو نقرتين ؟ شعبة الشاكُّ ، قال : فما لبث إلا جمعةً حتى طُعن ، فذكر مثلَه ، إلا أنه قال : وأوصيكم بأهل ذمتِكم ، فإنهم ذمةُ نبيكم ، قال شعبة : ثم سألُته بعد ذلك ، فقال : في الأعراب: وأوصيكم بالأعراب فإنهم إخوانكم وعدوّ عدوّكم .

٣٦٤ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا سعيد ، وعبد الوهاب عن سعيد عن

● (٣٦٣) إسناده صحيح . وهومكرر ما قبله .

● (٣٦٤) إسناده صحيح . وهومكرر ٣٥٥ . سعيد : هو ابن أبي عروبة . « وعبد الوهاب » عطف على « محمد بن جعفر » . وهو عبد الوهاب بن عطاء

قتادة عن أَبي العالية عن ابن عباس أنه قال : شهد عندي رجال مرْضيُّون فيهم عمر ، وأرضاهم عندي عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نَهى عن صلاةٍ بعد صلاة الصبح حتى تطلع الشمس ، و بعد العصر حتى تغرب .

٣٦٥ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا سعيد عن قتادة عن الشَّعبي عن سُوَيد بن غَفَلَةَ : أن عمر خطَبَ الناس بالجابية فقال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لُبس الحرير إلا موضعَ أصبعين أو ثلاثة أو أربعة ، وأشار بكفه .

٣٦٦ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا سعيد عن قتادة عن سعيد بن المسيّب عن ابن عمر عن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الميت يعذب في قبره بما نِيحَ عليه .

٣٦٧ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا كَهْمس عن ابن بُريدة ، ويزيدُ بن هرون حدثنا كهمس عن بن بريدة عن يحيى بن يَعْمُرَ سمع ابن عمر قال : حدثني عمر بن الخطاب قال : بينما نحن ذات يوم عند نبي الله صلى الله عليه وسلم إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر ، لا يُرى ، قال يزيدُ : لا نَرى عليه أثر السفر ، ولا يعرفه منا أحد ، حتى جلس إلى نبي الله صلى الله عليه وسلم ، فأسند ركبتيه إلى ركبتيه ، ووضع كفيه على فخذيه ، ثم قال : يا محمد ، أخبرني عن الإسلام ، ما الإسلام ؟ فقال : الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، وتقيم

الخفاف . « عن سعيد » : في ع « عن شعبة » وصححناه من ك . وشعبة قد روى الحديث أيضاً كما مضى .

● (٣٦٥) إسناده صحيح . وانظر ٣٥٧ . سويد بن غفلة . بالغين المعجمة والفاء واللام المفتوحات : تابعي قديم مخضرم .

● (٣٦٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٥٤ .

● (٣٦٧) إسناده صحيح . وهو مختصر ١٨٤ .

الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتصوم رمضان ، وتحج البيتَ إن استطعتَ إليه سبيلاً ، قال: صدقتَ ، قال : فعجبنا له يسأله ويصدقه ، قال : ثم قال : أخبرني عن الإيمان ؟ قال: الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر ، والقدر كله ، خيرِه وشرِه قال : صدقت ، قال : فأخبرني عن الإحسان ، ما الإحسان ؟ قال يزيد : أن تعبد الله كأنك تراه ، فإن لم تكن تراه فإنه يراك ، قال : فأخبرني عن الساعة ؟ قال : ما المسؤول عنها بأعلم من السائل ، قال : فأخبرني عن أماراتِها ؟ قال : أن تَلد الأمَة ربَّها ، وأن تَرى الحفاةَ العُراةَ رِعاء الشاء يتطاولون في البناء ، قال: ثم انطلق، قال : فلبث مليًّا ، قال يزيد : ثلاثاً ، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا عمر، أتدري من السائل ؟ قال : قلت : الله ورسوله أعلم ، قال : فإنه جبريل أتاكم يُعلمكم دينَكم .

٥٢
١

٣٦٨ حدثنا عبد الله بن يزيد حدثنا كهمس عن عبد الله بن بُريدة عن يحيى بن يَعمَر سمع ابن عمر قال : حدثنا عمر قال : كنا جلوساً عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكر الحديث ، إلا أنه قال : ولا يُرى عليه أثر السفر ، وقال : قال عمر : فلبثتُ ثلاثاً ، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا عمر .

٣٦٩ حدثنا بَهز ، قال : وحدثنا عفان قالا ، حدثنا همّام حدثنا قتادة عن أبي نَضْرة قال : قلت لجابر بن عبد الله : إن ابنَ الزبير ينهى عن المتعة ، وإن ابن عباس يأمر بها ؟ قال : فقال لي : على يدي جرَى الحديث ، تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال عفان : ومع أبي بكر ، فلما وليَ عمر خطب الناسَ فقال : إن القرآن هو القرآن ، وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الرسول ، وإنهما كانتا

● (٣٦٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .
● (٣٦٩) إسناده صحيح . وانظر ٢٧٣ ، ٣٥١ .

متعتانِ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إحداهما متعة الحج ، والأخرى متعة النساء .

٣٧٠ حدثنا حجاج أنبأنا ابنُ لَهيعة عن عبد الله بن هُبيرة عن أبي تميم أنه سمع عمر بن الخطاب يقول : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : لو أنكم توكلتم على الله حقَّ توكله لرزقكم كما يَرْزق الطيرَ ، تغدو خِماصاً وتَروح بِطاناً .

٣٧١ حدثنا حجاج حدثنا ليث حدثني بكير بن عبد الله عن بُسر بن سعيد عن ابن الساعدي المالكي أنه قال : استعملني عمر بن الخطاب على الصدقة ، فلما فرغتُ منها وأديتُها أمر لي بعمالة ، فقلت له : إنما عملتُ لله ، وأجري على الله ، قال : خذ ما أُعطيتَ ، فإني قد عملت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فعملني ، فقلت مثلَ قولك ، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا أُعطيتَ شيئاً من غير أن تَسأل فكُلْ وتَصَدَّقْ .

٣٧٢ حدثنا حجاج حدثنا ليث حدثني بُكير عن عبد الملك بن سعيد الأنصاري عن جابر بن عبد الله عن عمر بن الخطاب أنه قال هَشَشْت يوماً فقبَّلتُ وأنا صائم ، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت : صنعت اليوم أمراً عظيماً . قبَّلت وأنا صائم ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أرأيتَ لو تمضمضت بماء وأنت صائم ؟ فقلتُ : لا بأس بذلك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ففيم ؟!

● (٣٧٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٠٥ .

● (٣٧١) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٨٠ . ليث : هو ابن سعد . ابن الساعدي المالكي : هو عبد الله بن السعدي الصحابي .

● (٣٧٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٣٨ بإسناده ولفظه .

٣٧٣ حدثنا يحيى بن إسحق أنبأنا ابن لَهيعة حدثنا عبد الله بن هُبيرة قال : سمعت أبا تَميم الجَيْشَاني يقول : سمعت عمر بن الخطاب يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لو أنكم كنتم تَوكَّلون على الله حقَّ توكله لرزقكم كما يَرزق الطيرَ ، ألا تَرَوْنَ أنها تغدو خِماصاً وتروح بِطاناً .

٣٧٤ حدثنا أبو نُعيم حدثنا سفيان عن علقمة بن مَرْثد عن سليمان بن بريدة عن ابن يَعْمُر قال : قلتُ لابن عمر : إنا نسافر في الآفاق فنلقى قوماً يقولون لا قدر ؟ فقال ابن عمر : إذا لقيتموهم فأخبروهم أن عبد الله بن عمر منهم بريء وأنهم منه

• (٣٧٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٧٠ .

• (٣٧٤) إسناده صحيح . وقد سبق بمعناه في ١٨٤ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ من طريق عبد الله بن بريدة ، رواه عنه عثمان بن غياث وكهمس ، من رواية عبد الله بن عمر عن أبيه عمر بن الخطاب . وهذا الحديث من رواية سليمان بن بريدة ، وهو أخو عبد الله بن بريدة ، هما توأم . وكلاهما ثقة . قال أحمد عن وكيع : يقولون : إن سليمان كان أصح حديثاً من أخيه وأوثق ، وقال ابن عيينة : حديث سليمان بن بريدة أحب إليهم من حديث عبد الله . وفات هذا الحديث الحافظ الهيثمي فلم ينسبه إلى المسند ، بل ذكره مختصراً بعض الشيء من حديث ابن عمر ، ونسبه للطبراني فقط ١ : ٤٠ — ٤١ فقال : « رواه الطبراني في الكبير ، ورجاله موثقون » . فقد اختلف الأخوان : سليمان وعبد الله ، آلذي حضر سؤالات جبريل هو ابن عمر ؟ أم عمر فروى عنه ابنه عبد الله بن عمر ؟ ولا يحتمل أن يكونا حضراه معاً وأن ابن عمر كان يحكيه مرة عن نفسه ومرة عن أبيه ، لأن مخرج الحديث واحد ، وأن يحيى بن يعمر سأل ابن عمر عن القدر فحدثه الحديث . فلا يعقل أن يسأله مرتين فيحدثه إياه مرتين !

والراجح عندي رواية عبد الله بن بريدة ، أن عمر هو الذي حضر وحدث ابنه ، فإنها زيادة ثقة مقبولة ، ويكون الوهم في حذف عمر في هذا الإسناد من سليمان بن بريدة أو من علقمة بن مرثد .

بُرَآء ثلاثاً ، ثم أنشأ يحدث : بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رجل ، فذكر من هيئته ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ادنُهْ ، فدنَا ، فقال : ادنُهْ ، فدنا ، فقال: ادنُه، فدنا، حتى كاد ركبتاه تمسَّان ركبتيه، فقال : يارسول الله ، أخبرني ما الإيمان ، أو عن الإيمان ؟ قال : تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر ، وتؤمن بالقدر ، قال سفيان : أُراه قال : خيرِه وشرّه ، قال : فما الإسلام ؟ قال : إقامُ الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصيامُ شهر رمضان وغسلٌ من الجنابة ، كل ذلك قال : صدقتَ ، صدقت ! قال القوم : ما رأينا رجلاً أشدّ توقيراً لرسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا ، كأنه يعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم قال : يا رسول الله ، أخبرني عن الإحسان ؟ قال : أن تعبد الله أو تعبده كأنك تراه ، فإن لا تراهُ فإنه يراك ، كل ذلك نقول : ما رأينا رجلاً أشد توقيراً لرسول الله من هذا ، فيقول : صدقتَ ، صدقتَ ، قال أخبرني عن الساعة ؟ قال : ما المسئول عنها بأعلم بها من السائل ، قال : فقال : صدقتَ ، قال ذلك مراراً ، ما رأينا رجلاً أشد توقيراً لرسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا ، ثم وَلَّى ، قال سفيان : فبلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : التمسوه ، فلم يجدوه ، قال : هذا جبريل جاءكم يعلمكم دينكم ، ما أتاني في صورة إلّا عرفتُه غيرَ هذه الصورة .

٥٣/١

٣٧٥ حدثنا أبو أحمد حدثنا سفيان عن علقمة بن مَرْثد عن سليمان بن بُريدة عن ابن يعمر قال : سألت ابن عمر ، أو سأله رجل : إنا نسير في هذه الأرض فنلقَى قوماً يقولون لا قدر ؟ فقال ابن عمر : إذا لقيت أولئك فأخبرهم أن عبد الله بن عمر منهم بريء وهم منه برآء ، قالها ثلاث مرات ، ثم أنشأ يحدثنا قال : بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رجل فقال : يارسول الله ، أدنو ؟

● (٣٧٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله . الرتوة . بفتح الراء : الخطوة ، كالرتية .

فقال : ادنُهْ ، فدَنا رَتْوَةً ، ثم قال : يا رسول الله ، أدنو ؟ فقال : ادنُهْ، فدنا رتوة ، ثم قال : يا رسول الله ، أدنو ؟ فقال : ادنهْ ، فدنا رتوةً ، حتى كادت أن تمسَّ ركبتاه ركبةَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله ، ما الإيمان ، فذكر معناه .

٣٧٦ حدثنا حسن بن موسى الأشْيَبُ حدثنا ابنُ لَهيعة حدثنا الوليد بن أبي الوليد عن عثمان بن عبد الله بن سُرَاقة العدَوي عن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أظلَّ رأس غازٍ أظله الله يومَ القيامة ، ومن جهز غازياً حتى يستقلَّ بجهازه كان له مثلُ أجره ، ومن بنى مسجداً يُذكر فيه اسمُ الله بنى الله له بيتاً في الجنة .

٣٧٧ حدثنا عتّاب ، يعني ابنَ زياد ، حدثنا عبد الله ، يعني ابنَ المبارك ، أنبأنا يونس عن الزهري عن السائب بن يزيد وعُبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عبد الرحمن بن عَبْدٍ عن عمر بن الخطاب ، [قال عبد الله : وقد بَلَغ به أبي إلى النبي صلى الله عليه وسلم] قال : من فاته شيء من وِرْده ، أو قال من جزئه ، من الليل فقرأه ما بين صلاة الفجر إلى الظهر ، فكأنما قرأه من ليلته .

٣٧٨ حدثنا خَلف بن الوليد حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن

● (٣٧٦) إسناده ضعيف لانقطاعه . سبق الكلام عليه ١٢٦ . الجهاز : بفتح الجيم وكسرها ، والفتح أفصح ، أو الكسر لغة رديئة .

● (٣٧٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ٢٢٠ بإسناده ولفظه .

● (٣٧٨) إسناده صحيح . وذكره ابن كثير في التفسير ١ : ٤٤٩ — ٥٠٠ و ٣ : ٢٢٦ وقال : « وهكذا رواه أبو داود والترمذي والنسائي من طرق عن أبي إسحق ، وكذا رواه ابن أبي حاتم وابن مردويه من طريق الثوري عن أبي إسحق عن أبي ميسرة ، واسمه عمرو بن شرحبيل الهمداني الكوفي ، عن عمر . وليس له عنه سواه .

أبي مَيْسرة عن عمر بن الخطاب قال : لما نزل تحريم الخمر قال : اللهم بين لنا في الخمر بياناً شافياً ، فنزلت هذه الآية التي في سورة البقرة : (يسألونك عن الخمر والميسر ، قل فيهما إثم كبير) قال : فدُعي عمر فقرئت عليه ، فقال : اللهم بين لنا في الخمر بياناً شافياً ، فنزلت الآية التي في سورة النساء : (يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سُكارى) فكان منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أقام الصلاة نادى أن لا يقربنَّ الصلاةَ سكران ، فدُعي عمر فقُرئت عليه ، فقال : اللهم بين لنا في الخمر بياناً شافياً ، فنزلت الآية التي في المائدة ، فدعي عمر فقرئت عليه ، فلما بلغ : (فهل أنتم منتهون) قال : فقال عمر : انتهينا ، انتهينا .

٣٧٩ حدثنا عفان حدثنا شعبة عن الحكَم عن أبي وائل عن صُبَيّ بن مَعبد : أنه كان نصرانياً تغلبياً فأسلم ، فسأل : أيّ العمل أفضل ؟ فقيل له الجهاد في سبيل الله عز وجل ، فأراد أن يجاهد ، فقيل له : أحججتَ ، قال : لا ، فقيل له : حج واعتمرْ ثم جاهد ، فأهلَّ بهما جميعاً ، فوافقَ زيدَ بن صُوحان وسلمانَ بن ربيعة ، فقالا : هو أضل من ناقته ! أو : ما هو بأهَدى من جمله ! فانطلق إلى عمر فأخبره بقولهما ، فقال : هُديت لسنة نبيك صلى الله عليه وسلم ، أو لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ولكن قال أبو زرعة : لم يسمع منه . والله أعلم . وقال علي بن المديني : هذا إسناد صالح صحيح . وصححه الترمذي . وزاد ابن أبي حاتم بعد قوله انتهينا : إنها تذهب المال وتذهب العقل » . وقول أبي زرعة أن أبا ميسرة لم يسمع من عمر . لا أجد له وجهاً . فإن أبا ميسرة لم يذكر بتدليس . وهو تابعي قديم مخضرم ، مات سنة ٦٣ . وفي طبقات ابن سعد ٦ : ٧٣ عن أبي إسحق قال : « أوصى أبو ميسرة أخاه الأرقم : لا تؤذن بي أحداً من الناس . وليصل عليَّ شريح قاضي المسلمين وإمامهم » . وشريح الكندي استقضاه عمر على الكوفة ، وأقام على القضاء بها ستين سنة ، فأبو ميسرة أقدم منه .

● (٣٧٩) إسناده صحيح . وهو مطول ٢٥٦ ومكرر ٨٣ .

٣٨٠ حدثنا يحيى بن سعيد عن هشام قال : أخبرني أبي : أن عمر قال : للحجر إنما أنت حجر ، ولولا أني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبّلك ماقبّلتك ، ثم قبّله .

٥٤ / ١

٣٨١ حدثنا وكيع عن هشام عن أبيه أن عمر أتى الحجر فقال : إني لأعلم أنك حجر لا تضرّ ولا تنفع ، ولولا أني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبّلك ما قبّلتُك ، ثم قبّله .

٣٨٢ حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن إبرهيم بن عبد الأعلى عن سُويد بن غَفَلَةَ : أن عمر قبّله والتزمه ، ثم قال : رأيتُ أبا القاسم صلى الله عليه وسلم بكَ حفيًّا ، يعني الحجرَ .

٣٨٣ حدثنا وكيع حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عاصم بن عمر عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا جاء الليلُ من ههنا وذهب النهار من ههنا فقد أفطر الصائم .

٣٨٤ حدثنا وكيع حدثنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه عن

● (٣٨٠) إسناده ضعيف لانقطاعه . هشام : هو ابن عروة بن الزبير . وعروة لم يدرك عمر ، ولد سنة ٢٣ في آخر خلافته ، وقيل . ولد لست خلون من خلافة عثمان . وانظر ٣٦١ ، ٣١٣ .

● (٣٨١) إسناده ضعيف لانقطاعه ، وهو مكرر ما قبله .

● (٣٨٢) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٧٤ ، وانظر ٣٨١ .

● (٣٨٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ٣٣٨ . وقد سبق بهذا الإسناد ١٩٢ .

● (٣٨٤) إسناده صحيح . وهو مختصر ٢٨١ وانظر ٢٥٨ ، ١٨٧٢ .

عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَثل الذي يعود في صدقته كمثل الذي يعود في قيئه .

٣٨٥ حدثنا وكيع عن سفيان عن أبي إسحق عن عَمرو بن ميمون عن عمر قال : كان أهل الجاهلية لا يُفيضون من جَمْعٍ حتى يقولوا أشرقْ ثَبير ، كيما نُغير . فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم خالفهم ، فكان يَدْفع من جَمعٍ مقدارَ صلاة المُسْفِرِينَ بصلاة الغداة قبل طلوع الشمس .

٣٨٦ حدثنا وكيع حدثنا رَباح بن أبي مسروفٍ عن ابن أبي مُليكة سمعَ ابنَ عباس يقول : قال لي عمر : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن الميت ليعذَّب ببكاء أهله عليه .

٣٨٧ حدثنا وكيع عن حسن بن صالح عن عاصم بن عُبيد الله عن سالم عن ابن عمر قال : قال عمر : أنا رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على خفيه في السفَر .

٣٨٨ حدثنا وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحق عن عمرو بن ميمون عن

● (٣٨٥) إسناده صحيح . وهو مطول ٢٩٥ .

● (٣٨٦) إسناده صحيح . رباح بن أبي معروف المكي : ذكره ابن حبان في الثقات وقال : « كان ممن يخطئ ويهم » . وقال أحمد : « كان صالحاً » . وقال ابن عدي : « ما أرى برواياته بأساً . ولم أجد له شيئاً منكراً » وأخرج له مسلم . وانظر ٣٦٦ .

● (٣٨٧) إسناده ضعيف . لضعف عاصم بن عبيد الله ، وانظر ١٢٨ ، ٢١٦ ، ٣٤٣ .

● (٣٨٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ١٤٥ ولكن ذكر هناك « سوء العمل » بدل « أرذل العمر » . وقوله « فتنة الصدر » إلخ . يريد أن وكيعاً فسرها بأن الرجل

عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتعوَّذ من البخل ، والجبن ، وعذاب القبر ، وأرذل العمر ، وفتنة الصدر . قال وكيع : فتنة الصدر أن يموت الرجل ، وذكر وكيع الفتنة لم يَتُبْ منها .

٣٨٩ حدثنا وكيع حدثنا عمر بن الوليد الشني عن عبد الله بن بُريدة قال : جلس عمر مجلساً كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلسه ، تمر عليه الجنائز ، قال ، فمروا بجنازة فأثنوا خيراً ، فقال : وجبتْ ، ثم مروا بجنازة فأثنوا خيراً ، فقال : وجبتْ ، ثم مروا بجنازة فقالوا خيراً ، فقال : وجبت ، ثم مروا بجنازة فقالوا : هذا كان أكذبَ الناس ، فقال : إن أكذب الناسِ أكذبُهم على الله ، ثم الذين يلونهم من كذب على رُوحه في جسده ، قال : قالوا : أرأيتَ إذا شهد أربعة ؟ قال : وجبت ، قالوا : أو ثلاثة ؟ قال : وثلاثة وجبتْ ، قالوا : واثنين ؟ قال : وجبت ،

يموت في فتنة لم يتب منها . ولكن يظهر أن الإمام أحمد شاك في اللفظ الذي قاله وكيع . فأشار إليه إشارة بقوله « وذكر وكيع الفتنة » إلخ .

● (٣٨٩) إسناده ضعيف ، لانقطاعه . فإن عبد الله بن بريدة ولد سنة ١٥ ومات سنة ١١٥ فلم يدرك عمر ، ولكن أصل الحديث صحيح ، رواه داود بن أبي الفرات عن عبد الله بن بريدة عن أبي الأسود الديلي عن عمر ، وقد مضى ذلك ١٣٩ ، ٢٠٤ ، ٣١٨ . والظاهر أن الخطأ في هذه الرواية من عمر بن الوليد الشني ، وهو ثقة ، وثقه أحمد وابن معين وابن حبان وغيرهم ، ولينه يحيى القطان ، وقال ابن المديني : « سمعت يحيى بن سعيد ذكر عمر بن الوليد فقال بيده يحركها ، كأنه لا يقويه ، قال علي : فاسترجعت وقلت : إذا حركت يدك فقد أهلكته ! قال : لست أعتمد عليه ، ولكنه لا بأس به » . و « الشني » بفتح الشين المعجمة وكسر النون المشددة : نسبة إلى « شن » وهو بطن من عبد القيس . وقد وقع في ع في لفظ هذا الحديث « قالوا : أو ثلاثة ، قال : وثلاثة قال وجبت » فلفظ « قال » الأخير لا معنى له في السياق ، وزيادته خطأ ، ولم يذكر في ك فحذفناه .

ولأن أكون قلتُ واحداً أحبّ إليّ من حُمرِ النعَم ، قال : فقيل لعمر : هذا شيء تقوله برأيك أم شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : لا ، بل سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٣٩٠ حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن أبيه عن عَبَايَة بن رِفاعة قال : بلغ عمر أن سعداً لما بنَى القصرَ قال : انقطع الصُّوَيت ! فبعث إليه محمد بن مَسْلَمة ، فلما قدم أخرج زَنْده وأَوْرَى نارَه ، وابتاع حطباً بدرهم ، وقيل لسعدٍ : إن رجلاً فعل كذا وكذا ، فقال ذاك محمد بن مسلمة ، فخرج إليه ، فحلف بالله ما قاله ، فقال : نُؤَدّي عنك الذي تقوله ، ونفعلُ ما أُمرنا به ، فأحرقَ البابَ ، ثم أقبل يعْرِض عليه أن يزوّده ، فأبى ، فخرج فقدم على عمر ، فهَجَّر إليه ، فسار ذهابَه ورجوعَه تسع عشرة ، فقال : لولا حسن الظنّ بك لرأينا أنك لم تُؤَدِّ عنّا ، قال . بلى ،

● (٣٩٠) إسناده ضعيف ، لانقطاعه . عباية بن رافع : هو عباية بن رفاعة بن رافع بن خديج الأنصاري الزرقي ، وهو ثقة ، لكنه تابعي صغير ، يروي عن جده رافع وعن ابن عمر والحسين بن علي بن أبي طالب . وهذه القصة مفصلة في تاريخ الطبري ٤ : ١٩٢ — ١٩٣ وتاريخ ابن كثير ٧ : ٧٤ — ٧٥ . وتاريخ ابن الأثير ٢ : ٢٢٢ — ٢٢٤ . وهذا القصر هو أول ما أنشئ من الكوفة ، بناه سعد بن أبي وقاص سنة ١٧ تلقاء محراب المسجد ، للإمارة وبيت المال ، فكان يغلق بابه ويقول : سكن الصويت ! فلذلك أرسل عمر محمد بن مسلمة لتحريق الباب ، أراد بذلك أن لا يكون بينه ، وهو الأمير ، وبين رعيته باب ولا حجاب ، ولذلك كتب له في رواية الطبري : « ولا تجعل على القصر باباً يمنع الناس من دخوله وتنفيهم به عن حقوقهم » . سفيان . هو الثوري ، وأبوه : سعيد بن مسروق الثوري الكوفي . « الصويت » : تصغير الصوت . « فخرج إليه » : في ع « خرج » بدون الفاء ، وصححناه من ك . « فهجر إليه » بتشديد الجيم ، التهجير : التبكير في كل شيء والمبادرة إليه ، وهي لغة حجازية . « يقرأ السلام » كذا في ع . وفي ك « يقرئك السلام » ، وكلاهما صحيح . « قال إني كرهت » في ك « قال : كرهت » بحذف « إني » .

أرسلَ يَقرَأُ السلام ويعتذر ، ويحلف بالله ما قاله ، قال : فهل زَوَّدك شيئاً ، قال : لا ، قال : فما منعك أن تزَوِّدني أنت ؟ قال : إني كرهتُ أن آمر لك فيكونَ لك البـاردُ ويكونَ لِيَ الحارُّ وحولي أهلُ المدينة قد قَتلهم الجوع ، وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقول : لا يشبع الرجلُ دونَ جاره

٥٥
١

آخر مسند عمر بن الخطاب

حديث السَّقِيفة

٣٩١ حدثنا إسحق بن عيسى الطبَّاع حدثنا مالك بن أنس حدثني ابن شهاب عن عُبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن ابن عباس أخبره : أن عبد الرحمن بن عوف رجع إلى رحله ، قال ابن عباس : وكنتُ أُقرئُ عبدَ الرحمن بن عوف ، فوجدني وأنا أنتظره ، وذلك بمِنًى ، في آخر حجة حجها عمر بن الخطاب ،

● (٣٩١) إسناده صحيح . وهو عن مالك كما ترى ، ولكنه لم يسقه كله في الموطأ بل روى قطعة الرجم منه فقط ٣ : ٤١ — ٤٢ . ورواه البخاري مطولا ٨ : ١٦٨— ١٧٠ (١٢ : ١٢٨ — ١٣٩ فتح الباري) من طريق صالح . وروى بعضه مسلم ٢ : ٣٣ من طريق يونس ، وأبو داود ٤ : ٢٥١ — ٢٥٢ من طريق هشيم . والترمذي ١ : ٢٦٩ من طريق معمر ، وابن ماجة من طريق سفيان بن عيينة . كلهم عن ابن شهاب الزهري . وذكر الحافظ ابن حجر أن الدارقطني رواه في الغرائب وصححه ابن حبان . ورواه ابن إسحق عن عبدالله بن أبي بكر عن الزهري (ص ١٠١٣ — ١٠١٦ من سيرة ابن هشام) . وكان هذا الحديث في سنة ٢٣ قبيل مقتل عمر . قوله « في عقب ذي الحجة » ضبط في اليونينية من البخاري « عقب » بفتح العين وكسر القاف ، وبضم العين وسكون القاف ، ورجح الحافظ الأولى . « عجلت الرواح » في ع « الأرواح » وهو خطأ ، صححناه من ك والبخاري . « صكة الأعمى » : أشد الهاجرة . وفسره مالك هنا في سياق الحديث بأنه « لا يبالي أي ساعة خرج » إلخ . وانظر الفتح ١٣٠ واللسان ١٢ : ٣٤٣ و ١٩ : ٣٣٣ . « ما عسيت » : السين في « عسى » مفتوحة ، ولكن « عسيت » يجوز فيها الفتح والكسر . قرأ أكثر القراء « فهل عسيتم » بفتح السين ، وقرأ نافع بكسرها ، قال الجوهري : « يقال عسيت أن أفعل ذلك ، وعسيت ، بالفتح والكسر » . « تقطع إليه الأعناق » : قال ابن التين : هو مثل ، يقال للفرس الجواد : تقطعت أعناق الخيل دون لحاقه . وفي اللسان : « أراد أن السابق منكم الذي لا يلحق شأوه في الفضل أحد لا يكون مثلا لأبي بكر » . مزمل ، بتشديد الميم المفتوحة : ملفف .

قال عبد الرحمن بن عوف : إن رجلاً أتى عمر بن الخطاب فقال : إن فلاناً يقول لو قدمات عمر بايعتُ فلاناً ، فقال عمر : إني قائم العشيةَ في الناس فمُحَذِّرُهم هؤلاء الرَّهطَ الذين يريدون أن يَغْصبوهم أمرَهم ، قال عبد الرحمن : فقلت : يا أمير المؤمنين ، لا تفعل ، فإن الموسم يجمع رَعَاع الناس وغوغاءهم ، وإنهم الذين يغلبون على مجلسك إذا قمت في الناس ، فأخشى أن تقول مقالةً يَطيرُ بها أولئك فلا يَعُوها ولا يَضَعوها

الدافة : القوم يسيرون جماعة سيراً ليس بالشديد . يخزلونا ، بالزاي : يمتطعونا ويذهبون بنا منفردين وفي ك هـ « يبتزونا » أي ينتزعونا . وفي البخاري « يختزلونا » وهي نسخة بهامش ك . يحتضنونا من الأمر . بالحاء المهملة والضاد المعجمة : أي يخرجونا ، يقال « حضنه من الأمر واحتضنه » أخرجه في ناحية عنه واستبد به أوحبسه عنه ، كأنه جعله في حضن منه ، أي جانب . زورت : هيأت وحسنت ، والتزوير : إصلاح الشيء ، وكلام مزور ، أي محسن . الحد ، بفتح الحاء : الحدة من الغضب . الجذيل : تصغير جذل . بكسر الجيم وسكون الذال ، وهو العود الذي ينصب للإبل الجربي لتحتك به . وهو تصغير تعظيم ، أي أنا ممن يستشفى برأيه كما تستشفى الإبل الجربي بالاحتكاك بهذا العود ، وقيل : أراد أنه شديد البأس صلب المكسر . العذيق : تصغير العذق ، بفتح العين وسكون الذال ، وهو النخلة ، وهو تصغير تعظيم أيضاً . المرجب : من الترجيب ، وهو أن تعمد النخلة الكريمة ببناء من حجارة أو خشب إذا خيف عليها لطولها وكثرة حملها أن تقع . « تغرة » بفتح التاء وكسر الغين وتشديد الراء المفتوحة ، وقد ثبت في البخاري في النسخة اليونينية بالتنوين ، قال في النهاية : « مصدر غررته : إذ ألقيته في الغرر ، وهي من التغرير ، كالتعلة من التعليل ، وفي الكلام مضاف محذوف ، تقديره : خوف تغرة أن يقتلا ، أي خوف وقوعهما في القتل » . وفي اللسان عن الأزهري : « يقول : لا يبايع الرجل إلا بعد مشاورة الملأ من أشراف الناس واتفاقهم . ومن بايع رجلا من غير اتفاق من الملأ لم يؤمر واحد منهما ، تغرةً بمكر المؤمَّر منهما ، لئلا يقتلا أو أحدهما . ونصب تغرة لأنه مفعول له ، وإن شئت مفعول من أجله . وقوله أن يقتلا ، أي حذار أن يقتلا ، وكراهة أن يقتلا » . « معن بن عدي » : في ع « معمر » وهو خطأ ، صححناه من ك ومن الفتح . وانظر ١٨ ، ٤٢ ، ١٣٣ ، ١٥٦ ، ١٩٧ ، ٢٣٣ ، ٢٤٩ ، ٢٧٦ ، ٣٠٢ ، ٣٣١ ، ٣٥٢ .

على مواضعها ، ولكن حتى تقدم المدينة ، فإنها دار الهجرة والسنة وتخْلُص بعلماء الناس وأشرافهم ، فتقول ما قلتَ متمكناً ، فيعون مقالتَك ويَضَعونها مواضعها ، فقال عمر : لئن قدمتُ المدينة سالماً صالحاً لأ كلمنّ بها الناس في أول مقام أقومه ، فلما قدمنا المدينة في عَقِب ذي الحجة ، وكان يوم الجمعة ، عجّلتُ الرّوَاحَ صكة الأعمى ، فقلت لمالك : وما صكة الأعمى ؟ قال : إنه لا يبالي أيَّ ساعة خرج ، لا يعرف الحرَّ والبرد ونحو هذا ، فوجدتُ سعيدَ بن زيد عند ركن المنبر الأيمن قد سبقني ، فجلست حذاءه تحك ركبتي ركبتَه ، فلم أَنْشَبْ أن طَلَع عمر ، فلما رأيته قلت : لَيقولنَّ العشية على هذا المنبر مقالةً ما قالها عليه أحدٌ قبله ، قال : فأنكر سعيد بن زيد ذلك ، فقال : ما عَسَيتَ أن يقول ما لم يقل أحد ؟ فجلس عمر على المنبر ، فلما سكت المؤذن قام فأثنى على الله بما هو أهله ، ثم قال : أما بعد ، أيها الناس ، فإني قائل مقالةً قد قُدِّر لي أن أقولها ، لا أدري لعلها بين يدَيْ أجلي ، فمن وعاها وعقلها فليحدِّث بها حيث انتهت به راحلتُه ، ومن لم يَعِهَا فلا أُحِلّ له أن يكذبَ عليَّ ، إن الله تبارك وتعالى بعث محمداً صلى الله عليه وسلم بالحق ، وأنزل عليه الكتاب ، وكان مما أُنزل عليه آيةُ الرجم ، فقرأناها ووَعَيناها ، ورجَم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا بعدَه ، فأخشى إن طال بالناس زمانٌ أن يقول قائل : لا نجد آيةَ الرجم في كتاب الله عز وجل ! فيَضِلّوا بترك فريضةٍ قد أنزلها الله عز وجل ، فالرجم في كتاب الله حقّ على مَنْ زنى ، إذا أُحْصِنَ من الرجال والنساء ، إذا قامت البينة أو الحبل أو الاعتراف ، ألاَ وإنَّا قد كنا نقرأ : لا ترغبوا عن آبائكم ، فإن كفراً بكم أن ترغبوا عن آبائكم ، ألا وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا تطروني كما أُطْرِي عيسى ابنُ مريم عليه السلام ، فإنما أنا عبد الله ، فقولوا : عبد الله ورسوله ، وقد بلغني أن قائلاً منكم يقول : لو قد مات عمر بايعتُ فلاناً ، فلا يغْتَرّنّ امرؤٌ أن يقول إن بيعة أبي بكر كانت فلتةً ، ألا وإنها كانت كذلك ، ألا وإن الله عز وجل

وَقى شرَّها ، وليس فيكم اليومَ من تُقْطَع إليه الأعناقُ مثلُ أبي بكر ، ألا وإنه كان من خَبَرِنا حين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم أن علياً والزُّبير ومَن كان معهما تخلّفوا في بيت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتخلفتْ عنا الأنصار بأجمعها في سَقِيفة بني ساعدة ، واجتمع المهاجرون إلى أبي بكر ، فقلت له : يا أبا بكر ، انطلقْ بنا إلى إخواننا من الأنصار ، فانطلقنا نَؤُمُّهم ، حتى لَقِينَا رجلان صالحان ، فذكرا لنا الذي صنع القومُ ، فقالا : أين تريدون يا معشر المهاجرين ؟ فقلت : نريد إخواننا هؤلاء من الأنصار ، فقالا : لا عليكم أن لا تقربوهم ، واقضوا أمركم يا معشر المهاجرين فقلت : والله لنأتينَّهم ، فانطلقنا حتى جئناهم في سقيفة بني ساعدة ، فإذا هم مجتمعون ، وإذا بين ظَهْرَانَيْهم رجل مُزَمَّل ، فقلت : من هذا ؟ فقالوا : سعد بن عُبَادة ، فقلت : ماله ؟ قالوا : وَجِعٌ ، فلما جلسنا قام خطيبُهم فأثنى على الله عز وجل بما هو أهله ، وقال : أما بعد ، فنحن أنصار الله عز وجل ، وكتيبةُ الإسلام ، وأنتم يا معشر المهاجرين رهطٌ منَّا ، وقد دفّتْ دافَّةٌ منكم يريدونِ أن يَخْزِلُونا من أصلنا ويَحْضُنُونا من الأمر ، فلما سكتَ أردتُ أن أتكلم ، وكنت قد زَوَّرتُ مقالةً أعجبتني ، أردتُ أن أقولها بين يديْ أبي بكر ، وقد كنت أُداري منه بعضَ الحَدِّ ، وهو كان أحلمَ منّي وأوقر ، فقال أبو بكر : على رِسْلِك ، فكرِهت أن أُغضبه ، وكان أعلمَ منّي وأوقر ، والله ما تركَ من كلمةٍ أعجبتني في تَزْوِيري إلا قالها في بديهته وأفضلَ ، حتى سكتَ ، فقال : أما بعد فما ذكرتم من خير فأنتم أهله ، ولم تعرف العربُ هذا الأمرَ إلا لهذا الحيّ من قريش ، هم أوسط العرب نسباً وداراً ، وقد رضيتُ لكم أحدَ هذين الرجلين ، أيهما شئتم وأخذ بيدي وبيد أبي عبيدة بن الجرّاح . فلم أكره مما قال غيرَها ، وكان والله أن أُقدَّم فتضربَ عنقي لا يُقرّبني ذلك إلى إثمٍ أحبُّ إليَّ من أن أتأمَّر على قوم فيهم أبو بكر ، إلاّ أن تغيّرَ نفسي عند الموت ، فقال قائل من الأنصار : أنا جُذَيْلها المُحَكَّك ، وعُذَيْقها المُرَجَّب ، منّا أمير ومنكم أمير

٥٦/١

يا معشر قريش . فقلت لمالك : ما معنَى أنا جُذَيلها المحكك وعُذَيقها المرجَّب ؟ قال : كأنه يقول أنا داهيتُها . قال : وكثُر اللغط وارتفعت الأصوات ، حتى خَشِيتُ الاختلافَ ، فقلت : ابسط يدك يا أبا بكر ، فبسط يده فبايعتُه وبايعَه المهاجرون ، ثم بايعه الأنصار ، ونزونا على سعد بن عُبَادة ، فقال قائل منهم : قتلتم سعداً ، فقلت : قتل الله سعداً ، وقال عمر : أما والله ما وجدنا فيما حضرنا أمرًا هو أقوى من مبايعة أبي بكر ، خشِينا إن فارقْنا القومَ ولم تكن بيعة أن يحدثوا بعدنا بيعةً ، فإما أن نبايعهم على ما لا نرضَى ، وإما أن نخالفهم فيكونَ فيه فساد ، فمن بايع أميرًا عن غير مشورة المسلمين فلا بيعةَ له : ولا بيعة للذي بايعه ، تَغِرَّةً أن يُقتلاَ ، قال مالك : وأخبرني ابنُ شهاب عن عروة بن الزبير : أن الرجلين اللذين لقياهما : عُويمر بن ساعدة ومَعْنُ بن عديّ ، قال ابن شهاب : وأخبرني سعيد بن المسيب : أن الذي قال : « أنا جُذَيلها المحكك وعذيقها المرجَّب » الُحبَاب بن المنذر .

٣٩٢ حدثنا إسحق بن عيسى أخبرني مالك عن يحيى بن سعيد أنه سمع أنس بن مالك يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألا أخبركم بخير دُور الأنصار ؟ بني النجار ، ثم بني عبد الأشهل ، ثم بَلْحْرث بن الخزرج ، ثم بني ساعدة ، وقال : في كل دُور الأنصار خير .

٣٩٣ حدثنا إسحق بن عيسى حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المتبايعان بالخيار ما لم يتفرّقا أو يكون البيع خيارًا .

٣٩٤ حدثنا إسحق بن عيسى أنبأنا مالك عن نافع عن ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع حَبَل الحَبَلة .

● (٣٩٢) إسناده صحيح .
● (٣٩٣ – ٣٩٧) إسنادها صحيح .

٣٩٥ حدثنا إسحق بن عيسى أنبأنا مالك عن نافع عن ابن عمر قال : كنا نتبايع الطعام على عهد رسول صلى الله عليه وسلم ، فيبعث علينا من يأمرنا بنقله من المكان الذي ابتعناه فيه إلى مكان سواه قبل أن نبيعه .

٣٩٦ حدثنا إسحق بن عيسى أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من ابتاع طعاماً فلا يبيعه حتى يستوفيه .

٣٩٧ حدثنا إسحق بن عيسى أنبأنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال : من أعتق شِرْكاً له في عبد فكان له ما يبلغ ثمن العبد فإنه يُقوَّم قيمةَ عَدْلٍ فيعطَى شركاؤه حقهم ، وعَتَق عليه العبد ، و إلا فقد أعتق ما أعتق .

٥٧ / ١

٣٩٨ حدثنا سفيان عن أيوب عن سعيد قال : قلت لابن عمر : رجل لاَعَنَ امرأتَه ؟ فقال : فرّق رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما ، وذكر الحديث .

● (٣٩٨) إسناده صحيح . أيوب : هو السختياني . سعيد : هو ابن جبير . وسيأتي الحديث ٤٤٧٧ ، ٤٩٥٥ وانظر ٤٦٩٣ . وهذه الأحاديث السبعة ٣٩٢ — ٣٩٨ ليست من مسند عمر ، كما ترى ، أولها من مسند أنس بن مالك ، وباقيها من مسند عبد الله بن عمر .

مسند عثمان بن عفان

رضي الله عنه

٣٩٩ حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا سعيد حدثنا عوف حدثنا يزيد :

● (٣٩٩) في إسناده نظر كثير . بل هو عندي ضعيف جداً . بل هو حديث لا أصل له . يدور إسناده في كل رواياته على « يزيد الفارسي » الذي رواه عن ابن عباس . تفرد به عنه عوف بن أبي جميلة الأعرابي ، وهو ثقة . فقد رواه أبو داود ١ : ٢٨٧ — ٢٨٨ والترمذي ٤ : ١١٣ وقال : « هذا حديث حسن لا نعرفه إلا من حديث عوف عن يزيد الفارسي عن ابن عباس » . وفي نسخة الترمذي طبعة بولاق ٢ : ١٨٢ — ١٨٣ « حسن صحيح » وزيادة التصحيح خطأ . فإن النسخ الصحيحة التي في شرحه للمباركفوري ليس فيها هذا ، وكذلك لم يذكر في مخطوطتنا الصحيحة من الترمذي . التي صححها الشيخ عابد السندي محدث المدينة في القرن الماضي ، وهي التي وصفتها في ص ١٣ من مقدمة شرحي على الترمذي . وأيضاً فلم ينقل المنذري والسيوطي عن الترمذي إلا تحسينه . انظر شرح أبي داود والدر المنثور ٣ : ٢٠٧ . ورواه أيضاً ابن أبي داود في كتاب المصاحف ٣١ — ٣٢ بثلاثة أسانيد ، والحاكم في المستدرك ٢ : ٢٢١ ، ٣٣٠ وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي ! ورواه البيهقي في السنن الكبرى ٢ : ٤٢ ، كلهم من طريق عوف عن يزيد الفارسي ، ونسبه السيوطي أيضاً في الدر المنثور لابن أبي شيبة والنسائي — ولم أجده فيه — وابن المنذر وابن حبان ، وغيرهم . ويزيد الفارسي هذا اختلف فيه : أهو يزيد بن هرمز أم غيره ؟ قال البخاري في التاريخ الكبير ٣٦٧/٤/٢ : « قال لي علي : قال عبد الرحمن : يزيد الفارسي هو ابن هرمز ، قال : فذكرته ليحيى فلم يعرفه ، قال : وكان يكون مع الأمراء » . وفي التهذيب ١١ : ٣٦٩ : « قال ابن أبي حاتم : اختلفوا هل هو — يعني ابن هرمز — يزيد الفارسي أو غيره ، فقال ابن مهدي وأحمد : هو ابن هرمز ، وأنكر يحيى بن سعيد القطان أن يكونا واحداً ، وسمعت أبي يقول : يزيد بن هرمز هذا ليس بيزيد الفارسي ، هو سواه » . وذكره البخاري أيضاً في كتاب « الضعفاء الصغير » ص ٣٧ وقال نحواً من قوله في التاريخ الكبير . فهذا يزيد الفارسي الذي انفرد برواية هذا الحديث ، يكاد يكون

يعني الفارسيّ ، [قال عبد الله بن أحمد] : قال أبي أحمد بن حنبل : وحدثنا محمد بن جعفر حدثنا عوف عن يزيد قال : قال لنا ابنُ عباس : قلت لعثمان بن عفان : ما حملكم على أن عَمَدتم إلى الأنفال ، وهي من المَثَاني ، و إلى براءةَ ، وهي من المئِين ، فقرَنتم بينهما ولم تكتبوا ، قال ابنُ جعفر ، بينهما سطراً :

مجهولا ، حتى شبه على مثل ابن مهدي وأحمد والبخاري أن يكون هو ابن هرمز أو غيره ، ويذكره البخاري في الضعفاء ، فلا يقبل منه مثل هذا الحديث ينفرد به . وفيه تشكيك في معرفة سور القرآن ، الثابتة بالتواتر القطعي ، قراءة وسماعاً وكتابة في المصاحف ، وفيه تشكيك في إثبات البسملة في أوائل السور ، كأن عثمان كان يثبتها برأيه وينفيها برأيه ، وحاشاه من ذلك. فلا علينا إذا قلنا إنه « حديث لا أصل له » تطبيقاً للقواعد الصحيحة التي لا خلاف فيها بين أئمة الحديث ، قال السيوطي في تدريب الراوي ٩٩ في الكلام على أمارات الحديث الموضوع : أن « يكون منافياً لدلالة الكتاب القطعية ، أو السنة المتواترة ، أو الإجماع القطعي » . وقال الحافظ ابن حجر في شرح النخبة : « ومنها ما يؤخذ من حال المروي ، كأن يكون مناقضاً لنص القرآن ، أو السنة المتواترة . أو الإجماع القطعي» . وقال الخطيب في كتاب الكفاية ٤٣٢ : « ولا يقبل خبر الواحد في منافاة حكم العقل ، وحكم القرآن الثابت المحكم ، والسنة المعلومة ، والفعل الجاري مجرى السنة ، وكل دليل مقطوع به » . وكثيراً ما يضعف أئمة الحديث راوياً لانفراده برواية حديث منكر يخالف المعلوم من الدين بالضرورة ، أو يخالف المشهور من الروايات ، فأولى أن نضعف يزيد الفارسي هذا ، بروايته هذا الحديث منفرداً به ، إلى أن البخاري ذكره في الضعفاء ، وينقل عن يحيى القطان أنه كان يكون مع الأمراء . ثم بعد كتابة ما تقدم وجدت الحافظ ابن كثير نقل هذا الحديث في التفسير ٤ : ١٠٦ — ١٠٧ وفي كتاب فضائل القرآن المطبوع في آخر التفسير ص ١٧ — ١٨ ووجدت أستاذنا العلامة السيد محمد رشيد رضا رحمه الله علق عليه في الموضعين ، فقال في الموضع الأول بعد الكلام على يزيد الفارسي : « فلا يصح أن يكون ما انفرد به معتبراً في ترتيب القرآن الذي يطلب فيه التواتر» . وقال في الموضع الثاني : « فمثل هذا الرجل لا يصح أن تكون روايته التي انفرد بها مما يؤخذ به في ترتيب القرآن المتواتر» . وهذا يكاد يوافق ما ذهبنا إليه ، فلا عبرة بعد هذا كله في هذا الموضع

بسم الله الرحمن الرحيم ، ووضعتموها في السبع الطِّوال ؟ ما حملكم على ذلك ؟ قال عثمان : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان مما يأتي عليه الزمان يُنزَل عليه من السور ذواتِ العدد ، وكان إذا أُنزل عليه الشيء يدعو بعضَ من يكتب عنده ، يقول : ضعوا هذا في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا ، ويُنزل عليه الآياتُ فيقول : ضعوا هذه الآيات في السورة التي يُذكر فيها كذا وكذا ، ويُنزل عليه الآية فيقول : ضعوا هذه الآية في السورة التي يُذكر فيها كذا وكذا ، وكانت الأنفال من أوائل ما أُنزل بالمدينة ، وبراءةُ من آخِرِ القرآن ، فكانت قصتها شبيهة بقصتها ، فقُبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يُبَيِّن لنا أنها منها ، وظننتُ أنها منها ، فمن ثَمَّ قرنتُ بينهما ولم أكتب بينهما سطراً : بسم الله الرحمن الرحيم ، قال ابن جعفر : ووضعتُها في الطِّوال .

٤٠٠ حدثنا يحيى بن سعيد عن هشام بن عروة أخبرني أبي أن حُمْرانَ أخبره قال : توضأ عثمان على البَلَاط ، ثم قال : لأحدثنَّكم حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لولا آية في كتاب الله ما حدثتكموه ، سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : من توضأ فأحسنَ الوضوء ، ثم دخل فصلى ، غُفر له ما بينه و بين الصلاة الأخرى حتى يصليَها .

٤٠١ حدثنا يحيى بن سعيد عن مالك حدثني نافع عن نُبَيْه بن وهب

بتحسين الترمذي ولا بتصحيح الحاكم ولا بموافقة الذهبي ، وإنما العبرة للحجة والدليل ، والحمد الله على التوفيق .

● (٤٠٠) إسناده صحيح . حمران . هو ابن أبان ، مولى عثمان بن عفان . البلاط ، بفتح الباء . موضع بالمدينة مبلط بالحجارة ، بين مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين سوق المدينة .

● (٤٠١) إسناده صحيح . نافع : هو مولى ابن عمر . نبيه بن وهب : ثقة من أشراف بني عبد الدار . وفي التهذيب عن الطبقات : « روى نافع عن نبيه ، وليس نبيه بأسن منه » .

عن أبَانَ بن عثمان عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المحرم لا يَنكح ولا يُنكح ولا يَخطب .

٤٠٢ حدثنا يحيى عن ابن حرملة قال سمعت سعيداً ، يعني ابنَ المسيَّب ، قال : خرج عثمان حاجًّا ، حتى إذا كان ببعض الطريق قيل لعليّ : إنه قد نَهى عن التمتع بالعمرة إلى الحج ، فقال عليّ لأصحابه : إذا ارتحل فارتحلوا ، فأهلَّ عليٌّ وأَصحابُه بعمرة ، فلم يكلمه عثمان في ذلك ، فقال له علي : أَلم أُخْبَرْ أنك نهيتَ عن التمتع بالعمرة ؟ قال : فقال : بلى ، قال : فلم تَسمع رسولَ الله صلى الله عليه وسلم تمتَّع ؟ قال : بلى .

٤٠٣ حدثنا وكيع عن إسرائيل عن عامر بن شَقيق عن أبي وائل عن عثمان : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ ثلاثاً ثلاثاً .

٤٠٤ حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن أبي النضر عن أنس : أن عثمان

● (٤٠٢) إسناده حسن . ابن حرملة : هو عبد الرحمن بن حرملة بن عمرو بن سنة ، بفتح السين وتشديد النون ، الأسلمي . وهو ثقة صدوق يخطئ ، وضعفه تلميذه يحيي بن سعيد القطان . « فلم تسمع رسول الله » يريد : فلم تشاهد رسول الله . فوضع « تسمع » موضع ترى وتشاهد . وفي ع « فلم تسمع من رسول الله » . وهو خطأ ، صححناه من ك هـ . وانظر ٣٦٩ .

● (٤٠٣) إسناده صحيح . عامر : هو ابن شقيق بن حمزة الأسدي ، وهو ثقة ، ضعفه ابن معين ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وروى عنه شعبة ، وهو لا يروي إلا عن ثقة ، وصحح له الترمذي حديثاً ، رقم ٣١ من الترمذي ج ١ ص ٤٦ بشرحنا . أبو وائل : هو شقيق بن سلمة الأسدي ، من كبار التابعين ، أدرك رسول الله ولم يره .

● (٤٠٤) إسناده صحيح . سفيان : هو الثوري . أبو النضر : هو سالم بن

توضأ بالمَقَاعد ثلاثاً ثلاثاً ، وعنده رجال من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : أليس هكذا رأيتم رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ ؟ قالوا : نعم .

٤٠٥ حدثنا وكيع حدثنا سفيان ، وعبد الرحمن عن سفيان ، عن علقمة بن مَرْثَد عن أبي عبد الرحمن عن عثمان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أفضلكم من تعلَّم القرآن وعلَّمه .

٤٠٦ حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا شعبة عن جامع بن شدَّاد قال : سمعت حُمْرانَ بن أبانَ يحدث عن عثمان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أتمَّ الوضوءَ كما أمره اللهُ عز وجل فالصلواتُ المكتوباتُ كفاراتٌ لما بينهنَّ .

أبي أمية مولى عمر بن عبيد الله التيمي . المقاعد : عند باب الأقبُر بالمدينة ، وقيل مساقف حولها ، وقيل هي دكاكين عند دار عثمان بن عفان . عن معجم البلدان .

● (٤٠٥) إسناده صحيح . أبو عبد الرحمن : هو السلمي عبد الله بن حبيب ، تابعي ثقة . والحديث رواه البخاري (٩ : ٦٦ — ٦٨ من الفتح) من طريق سفيان كما هنا بلفظ « إن أفضلكم » ورواه من طريق شعبة عن علقمة بن مرثد عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي . بلفظ « خيركم » . وأطال الحافظ في الفتح الكلام على إدخال شعبة سعد بن عبيدة بن علقمة وأبي عبد الرحمن ، وقال : « ورجح الحفاظ رواية الثوري ، وعدوا رواية شعبة من المزيد في متصل الأسانيد » ثم قال : « وأما البخاري فأخرج الطريقين ، فكأنه ترجح عنده أنهما جميعاً محفوظان » . وستأتي رواية شعبة ٤١٢ ، ٤١٣ وسيأتي أيضاً ٥٠٠ من رواية سفيان وشعبة معاً بزيادة سعد بن عبيدة في الإسناد . والحديث نسبه السيوطي في الجامع الصغير ٤١١١ لأبي داود والترمذي وابن ماجة ، فقصر إذ لم ينسبه للبخاري .

● (٤٠٦) إسناده صحيح . حمران ، بضم الحاء وسكون الميم . بن أبان : تابعي ثقة ، كان أحد العلماء الجلة أهل الوجاهة والرأى والشرف . في ع « عمران بن أبان » وهو خطأ . صححناه من ك هـ .

٤٠٧ حدثنا وكيع عن إسماعيل بن أبي خالد قال : قال قيس : فحدثني أبو سَهْلة أن عثمان قال يوم الدار حين حُصِر : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إليّ عهداً ، فأنا صابر عليه ، قال قيس : فكانوا يرونَه ذلك اليومَ .

٤٠٨ حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان ، وعبد الرزاق قال حدثنا سفيان ، عن عثمان بن حَكِيم عن عبد الرحمن بن أبي عَمْرة عن عثمان بن عفان ، قال عبد الرزاق ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : قال : من صلى صلاة العشاء والصبح في جماعة فهو كقيام ليلة ، وقال عبد الرحمن : من صلى العشاء في جماعة فهو كقيام نصف ليلة ، ومن صلى الصبح في جماعة فهو كقيام ليلة .

● (٤٠٧) إسناده صحيح . أبو سهلة ، بفتح السين المهملة وسكون الهاء : هو مولى عثمان ، وهو تابعي ثقة ، ليس له في الكتب الستة إلا هذا الحديث عند الترمذي وابن ماجة ، فرواه الترمذي ٤ : ٣٢٤ من طريق وكيع ، وقال : « هذا حديث حسن صحيح ، لا نعرفه إلا من حديث إسمعيل بن أبي خالد » . وروى ابن ماجة ١ : ٢٨ حديثين من طريق وكيع أيضاً عن إسمعيل عن قيس ، وهو ابن أبي حازم عن عائشة ، فذكر حديثاً ، ثم قال : « قال قيس : فحدثني أبو سهلة مولى عثمان أن عثمان بن عفان قال يوم الدار » فذكر هذا الحديث ، وروى الحديثين الحاكم في المستدرك ٣ : ٩٩ من طريق يحيي القطان عن إسمعيل عن قيس عن أبي سهلة عن عائشة . فجعلهما حديثاً واحداً عن عائشة ، وهو عندي خطأ من أحد الرواة ، والصواب تفصيل ابن ماجة ، ويؤيده أن رواية الحاكم نفسها فيها : « قال : فلما كان يوم الدار قلنا : ألا تقاتل ؟ قال : لا ، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إليّ أمراً فأنا صابر نفسي عليه » فالذي يقول لعثمان « ألا تقاتل » هو أبو سهلة لا عائشة .

● (٤٠٨) إسناده صحيح . عثمان بن حكيم بن عباد بن حنيف الأنصاري : ثقة ثبت . وقوله « وعبد الرزاق قال حدثنا سفيان » أثبتناه من ه ، وفي ع ك « قالا حدثنا سفيان » وهو غير جيد ، فإن عبد الرحمن بن مهدي قال من قبل : « حدثنا سفيان » فلا معنى بعد ذلك لأن يثني في التحديث مع عبد الرزاق .

٤٠٩ حدثنا عبد الملك بن عَمرٍو حدثنا علي بن المبارك عن يحيى ، يعنى ابنَ أبي كثير ، عن محمد بن إبرهيم عن عثمان بن عفان أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من صلى العشاء في جماعة فهو كمن قام نصف الليلِ ، ومن صلى الصبح في جماعة فهو كمن قام الليلَ كلَّه .

٤١٠ حدثنا إسمعيل بن إبرهيم حدثنا يونس ، يعنى ابن عُبيد ، حدثني عطاء بن فَرُّوخ مولى القرشيين : أن عثمان اشترى من رجل أرضاً فأبطأ عليه ، فلقيه فقال له : ما منعَك من قبض مالك ؟ قال : إنك غبنتني ، فما ألقَى من الناس أحداً إلا وهو يلومني ، قال أوَ ذلك يمنعك ؟ قال : نعم ، قال : فاخترْ بين أرضك ومالك ، ثم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أدخل الله عز وجل الجنةَ رجلاً كان سهلاً مشترياً وبائعًا وقاضيًا ومقتضيًا .

٤١١ حدثنا إسمعيل حدثنا يونس بن عُبيد عن أبي معشر عن إبرهيم عن

● (٤٠٩) إسناده ضعيف لانقطاعه . محمد بن إبرهيم التيمي : لم يدرك عثمان فروايته عنه مرسلة . على بن المبارك الهنائي ، بضم الهاء وتخفيف النون : ثقة . « يعني ابن أبي كثير » في ع « يعني ابن كثير » وهو خطأ . صححناه من ك هـ . وانظر ٤٠٨ .

● (٤١٠) إسناده صحيح . عطاء بن فروخ : ثقة ، وليس له في الكتب الستة غير هذا الحديث . ولكن نقل الحافظ في التهذيب عن العلل لعلي بن المديني أنه لم يلق عثمان . ولم أجد ما يؤيد هذا . والحديث رواه النسائي ١ : ٢٣٤ وابن ماجة ٢ : ١٢ من طريق ابن علية عن يونس بن عبيد ، ولم يذكرا القصة التي في أوله . ووقع في ع « حدثنا إسمعيل حدثنا يونس يعني ابن عبيد الله » وهو خطأ ، صححناه من ك هـ ، فإسمعيل بن إبرهيم هو ابن علية ، ويونس هو ابن عبيد ، كما هو ثابت أيضاً في النسائي وابن ماجة . وسيأتي الحديث ٤١٤ ، ٤٨٥ ، ٥٠٨ .

● (٤١١) إسناده صحيح . أبو معشر : هو زياد بن كليب التيمي الحنظلي ، وهو ثقة متقن . إبرهيم : هو ابن زيد النخعي . علقمة : هو ابن قيس النخعي .

علقمة : كنتُ مع ابن مسعود وهو عند عثمان ، فقال له عثمان : ما بقي للنساء منكَ : قال : فلما ذُكرت النساء قال ابن مسعود : ادْنُ يا علقمة ، قال : وأنا رجل شابٌ ، فقال عثمان : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على فتية من المهاجرين فقال من كان منكم ذا طَوْل فليتزوجْ ، فإنه أغضُّ للطَّرْف وأحْصَنُ للفرج ، ومَن لا فإن الصومَ له وِجَاء .

٤١٢ حدثنا محمد بن جعفر وبَهْز وحجَّاج قالوا : حدثنا شعبة قال : سمعتُ علقمة بن مَرْثد يحدّث عن سعد بن عُبيدة عن أبي عبد الرحمن السُّلمي عن عثمان بن عفان عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : إن خيركم مَن علَّم القرآن أو تعلمه ، قال محمد بن جعفر وحجاج : فقال أبو عبد الرحمن : فذاك الذي أقعدني هذا المقعد ، قال حجاج : قال شعبة : ولم يسمع أبو عبد الرحمن من عثمان ولا من عبد الله ، ولكن قد سمع من عليّ [قال عبد الله بن أحمد] : قال أبي : وقال بهز عن شعبة : قال علقمة بن مرثد : أخبرني ، وقال خيركم من تعلَّم القرآن وعلَّمه .

٤١٣ حدثنا عفان حدثنا شعبة أخبرني علقمة بن مرثد ، وقال فيه : من تعلم القرآن أو علّمه .

● (٤١٢ ، ٤١٣) إسناداهما صحيحان . سبق الكلام عليه في ٤٠٥ ، ولكن هنا قول شعبة « لم يسمع أبو عبد الرحمن من عثمان ولا من عبد الله » يعني أبو مسعود ، ولكن قد خالفه البخاري فقال في التاريخ الصغير ٩٨ : « حدثني حفص بن عمر قال : حدثنا حماد بن زيد عن عطاء عن أبي عبد الرحمن : صمت ثمانين رمضان ، سمع عليًّا وعثمان وابن مسعود . وقال أبو حصين عن أبي عبد الرحمن : قال لنا عمر » . ونقل الحافظ في التهذيب نحو ذلك عن التاريخ الكبير للبخاري أيضاً . فهذا يدل على أن البخاري ثبت عنده أنه سمع من عمر ، فسماعه من عثمان أولى ، خصوصاً مع قوله « صمت ثمانين رمضان » ، فإنه مات على الراجح سنة ٨٥ عن

٤١٤ حدثنا محمد بن جعفر وحجاج قالا حدثنا شعبة عن عمرو بن دينار قال : سمعت رجلاً يحدِّث عن عثمان بن عفان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : كان رجل سمحاً بائعاً ومبتاعاً ، وقاضياً ومقتضياً ، فدخل الجنة .

٤١٥ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا سعيد عن قتادة عن مسلم بن يسَار عن حُمْران بن أَبانَ عن عثمان بن عفان : أنه دعا بماء فتوضأ ، ومضمض واستنشق ، ثم غسل وجهه ثلاثاً وذراعيه ثلاثاً ثلاثاً ، ومسح برأسه وظهر قدميه ، ثم ضحك ، فقال لأصحابه : ألا تسألوني عما أضحكني ؟ فقالوا : مم ضحكتَ يا أمير المؤمنين ؟ قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا بماء قريباً من هذه البقعة فتوضأ كما

---

٩٠ سنة . فكان رجلا كبيراً في عهد عثمان بل في عهد عمر ، لأنه يكون قد ولد قبل الهجرة . وكان الواجب على الحافظ أن يذكره في قسم المخضرمين في الإصابة على شرطه . ولكنه لم يفعل . وفي صحيح البخاري في رواية شعبة زيادة « قال : وأقرأ أبو عبد الرحمن في إمرة عثمان حتى كان الحجاج ، قال : وذاك الذي أقعدني مقعدي هذا » . قال الحافظ في الفتح : « بين أول خلافة عثمان وآخر ولاية الحجاج اثنتان وسبعون سنة إلا ثلاثة أشهر ، وبين آخر خلافة عثمان وأول ولاية الحجاج العراق ثمان وثلاثون سنة . ولم أقف على تعيين ابتداء إقراء أبي عبد الرحمن وآخره ، فالله أعلم بمقدار ذلك . ويعرف من الذي ذكرته أقصى المدة وأدناها » . وقد أطال الحافظ في الفتح ٩ : ٦٦ — ٦٨ في ترجيح سماعه من عثمان ، وهو الصحيح ، الذي رجحه البخاري عملا بإخراجه حديثه في صحيحه .

● (٤١٤) إسناده ضعيف ، لجهالة الرجل الذي روى عنه عمرو بن دينار ، ويحتمل جداً أن يكون عطاء بن فروخ الذي روى الحديث آنفاً برقم ٤١٠ عن عثمان .

● (٤١٥) إسناده صحيح . مسلم بن يسار المكي الفقيه : ثقة فاضل عابد ورع . والحديث ذكره المنذري في الترغيب ١ : ٩٤ — ٩٥ وقال : « رواه أحمد بإسناد جيد وأبو يعلى ، ورواه البزار بإسناد صحيح » وهو في مجمع الزوائد أيضاً ١ : ٢٢٤ وقال : « هو في الصحيح باختصار ، وقد رواه أحمد وأبو يعلى ، ورجاله ثقات » . وانظر ٤٠٤ ، ٤٠٦ .

توضأت ، ثم ضحك فقال : ألا تسألوني ما أضحكني ! فقالوا ما أضحكك يا رسول الله ؟ فقال : إن العبد إذا دعا بوَضُوء فغسل وجهه حطّ الله عنه كل خطيئة أصابها بوجهه ، فإذا غسل ذراعيه كان كذلك ، و إن مسح برأسه كان كذلك، و إذا طهَّر قدميه كان كذلك .

٥٩ / ١

٤١٦ حدثنا بَهزٌ أخبرنا مهديّ بن ميمون حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب عن الحسن بن سعد مولى حسن بن علي عن رَبَاح قال : زوَّجني أهلي أَمةً لهم رومية ، فوقعتُ عليها فولدتْ لي غلاماً أسودَ مثلي ، فسميتُه عبدَ الله ، ثم وقعتُ عليها فولدت لي غلاماً أسود مثلي فسميتُه عُبيد الله ، ثم طَبِن لها غلامٌ لأهلي روميّ يقال له ليوحَنَّس ، فراطنها بلسانه ، فولدتْ غلاماً كأَنه وَزَغَة من الوَزَغات ! فقلت لها ما هذا ؟ قالت : هو ليوحَنّس ! قال : فرُفِعنا إلى أمير المؤمنين عثمان ، قال مهدي : أحسِبه قال : سألهما فاعترفا ، فقال : أترضيان أن أقضيَ بينكما بقضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قَضَى

● (٤١٦) إسناده حسن . الحسن بن سعد : ثقة . رباح : كوفي من الموالي ، ذكره ابن حبان في الثقات وقال : « لا أدري من هو ، ولا ابن من هو » . والحديث رواه أبو داود ٢ : ٢٥٠ — ٢٥١ عن موسى بن إسمعيل عن مهدي بن ميمون ، وسكت عنه المنذري . « يوحنس» بالحاء المهملة ، وفي ه وأبي داود « يوحنة » ، وهذه الأعلام الأعجمية كانوا يلعبون بها إذا نطقوها بالعربية . وفي ع « يوخنس » بالخاء المعجمة ، وهو تصحيف ، وسيأتي فيها على الصواب ٥٠٢ . طبن لها : في النهاية : « أصل الطبن والطبانة الفطنة ، يقال طبن لكذا فهو طبن ، أي هجم على باطنها وخبر أمرها وأنها ممن تواتيه على المراودة . هذا إذا روي بكسر الباء ، وإن روي بالفتح كان معناه خببها وأفسدها » . الوزغة : هي سام أبرص ، يريد أنه أبيض أشقر كلون الروم ، لون الوزغ .

أن الولدَ للفِرَاش وللعاهر الحجَر ، قال مهديّ : وأحسِبه قال : جلَدَها وجلَدَه ، وكانا مملوكَيْن .

٤١٧ حدثنا شيبان أبو محمد حدثنا مهديّ بن ميمون حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب عن الحسن بن سعد عن رَبَاح ، فذكر الحديث ، قال : فرفعتُها إلى أمير المؤمنين عثمان بن عفان فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قَضى أن الولد للفراش ، فذكر مثله .

٤١٨ حدثنا أبو كامل حدثنا إبرهيم ، يعني ابن سعد ، حدثنا ابنُ شهاب عن عطاء بن يزيد عن حُمران قال : دعا عثمان بماء وهو على المقاعد فسكَب على يمينه فغسلها ، ثم أدخل يمينه في الإناء فغسل كفّيه ثلاثاً ، ثم غسل وجهه ثلاثَ مرار ، ومضمض واستنشق واستنثر ، وغسل ذراعيه إلى المرفقين ثلاث مراتٍ ، ثم مسح برأسه ، ثم غسل رجليه إلى الكعبين ثلاث مرارٍ ، ثم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من توضأ نحوَ وُضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدِّث نفسَه فيهما غُفِر له ما تقدَّم من ذنبه .

٤١٩ حدثنا إبرهيم بن نصر الترمذي حدثنا إبرهيم بن سعد عن ابن

● (٤١٧) إسناده حسن . وهو مكرر ما قبله . شيبان : هو ابن فروخ .

● (٤١٨) إسناده صحيح . وانظر ٤٠٤ ، ٤٠٦ ، ٤١٥ .

● (٤١٩) إسناده حسن . إبرهيم بن أبي الليث نصر الترمذي : ضعفوه ، بل كذبه بعضهم ، وأن أمره أشكل على أحمد حتى ظهر بعد ، ونقل ابن حاتم أن أحمد كان يحمل القول فيه ، ووثقه ابن معين وقال إنه أفسد نفسه بخمسه أحاديث . يعني أحاديث أنكروها عليه فذكرها ، وهي في التعجيل ولسان الميزان . والحديث صحيح في ذاته . فهو مكرر ما قبله .

شهاب عن عطاء بن يزيد عن حُمْران مولى عثمان : أنه رأى عثمان دعا بإناء ، فذكر نحوه .

٤٢٠ حدثنا أبو قَطَن حدثنا يونس ، يعني ابن أبي إسحق ، عن أبيه عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال : أشرف عثمان من القصر وهو محصور ، فقال : أَنشُد بالله مَن شَهِد رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يوم حِرَاء ، إذ اهتزّ الجبلُ فركلَه بقدمه ثم قال : اسكنْ حراء ، ليس عليك إلا نبي أو صدّيق أو شهيد ، وأنا معه ؟ فانتَشَد له رجال ، قال : أَنشُد بالله من شَهِد رسول الله صلى الله عليه وسلم يومَ بَيعة الرضوان ، إذ بعثني إلى المشركين إلى أهل مكة ، قال : هذه يدي وهذه يد عثمان ، فبايَع لي ، فانتشَد له رجال ، قال : أَنْشُد بالله من شَهِد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من

● (٤٢٠) إسناده صحيح . إلا أنهم تكلموا في سماع أبي سلمة بن عبد الرحمن من طلحة ومن عبادة بن الصامت ، قال الحافظ في التهذيب : « ولئن كان كذلك فلم يسمع أيضاً من عثمان ولا من أبي الدرداء ، فإن كلاً منهما مات قبل طلحة » . وقد صححنا فيما مضى ٤١٢ ، ٤١٣ سماعه من عثمان . أبو قطن ، بفتحتين : هو عمرو بن الهيثم بن قطن ، وهو ثقة . يونس : هو ابن أبي إسحق السبيعي . والحديث رواه النسائي ٢ : ١٢٤ — ١٢٥ من طريق عيسى بن يونس عن أبيه بهذا الإسناد ، ثم رواه من طريق زيد بن أبي أنيسة عن أبي إسحق عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عثمان . ورواه الترمذي كذلك ٤ : ٣١٩ — ٣٢٠ ، وقال : « حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه من حديث أبي عبد الرحمن السلمي عن عثمان » . فكأن أبا إسحق السبيعي سمعه من أبي عبد الرحمن السلمي ومن أبي سلمة بن عبد الرحمن . « فانتشد » هكذا في كل النسخ ، وفي النهاية . « حديث عثمان : فأنشد له رجال ، أي أجابوه ، يقال : نشدته فأنشدني وأنشد لي ، أي سألته فأجابني ، وهذه الألف تسمى ألف الإزالة ، يقال قسط الرجل إذا جار ، وأقسط إذا عدل ، كأنه أزال جوره ، وهذا أزال نشيده » . وانظر ٥١١ .

يُوَسِّع لنا بهذا البيت في المسجد بيتٍ في الجنة ؟ فابتعتُه من مالي فوسَّعتُ به المسجد ؟ فانتشَد له رجال ، قال : وأَنشُد بالله من شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يومَ جيش العُسْرة قال : من ينفق اليومَ نفقةً متقبلةً ؟ فجهزتُ نصفَ الجيش من مالي ؟ قال : فانتشَد له رجال ، وأنشُد بالله من شَهد رُومَةَ يُباع ماؤها ابنَ السبيل ، فابتعتُها من مالي فأبحتُها لابن السبيل ؟ فانتشد له رجال .

٤٢١ حدثنا عبد الرزاق أنبأنا معمر عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن حُمران بن أبان قال: رأيت عثمان بن عفان توضأ فأفرغ على يديه ثلاثاً فغسلهما ، ثم مضمض واستنثر ، ثم غسل وجهه ثلاثاً ، ثم غسل يده اليمنى إلى المرفق ثلاثاً ، ثم اليسرى مثل ذلك ، ثم مسح برأسه ، ثم غسل قدمه اليمنى ثلاثاً ، ثم اليسرى مثل ذلك ، ثم قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ نحواً من وضوئي هذا ثم قال : من توضأ وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدِّث فيهما نفسَه غُفر له ما تقدم من ذنبه .

٤٢٢ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن أيوب عن نافع عن نُبَيْه بن وهب قال : أرسل عُمر بن عُبيد الله إلى أبانَ بن عثمان : أيكحّل عينيه وهو مُحرم ؟ أو بأي شيء يكحلهما وهو محرم ؟ فأرسل إليه أن يُضَمِّدهما بالصَّبِر ، فإني سمعت عثمان بن عفان يحدث ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٦٠ / ١

٤٢٣ حدثنا عُبيد الله بن عُمر حدثنا عثمان بن عُمر حدثنا عِمْران بن

● (٤٢١) إسناده صحيح . وهو مختصر ٤١٩ .

● (٤٢٢) إسناده صحيح .

● (٤٢٣) إسناده ضعيف . عبد الملك بن عبيد السدوسي : مجهول . ووقع في التهذيب « بن عبد » وهو خطأ . مخالف لما في الميزان والخلاصة والتقريب . عمران بن حدير السدوسي : ثقة . عثمان بن عمر بن فارس بن لقيط العبدي : ثقة

حُدَيرعن عبد الملك بن عُبيد عن حُمران بن أبانَ عن عثمان بن عفان أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : مَن علم أن الصلاة حق واجبٌ دخل الجنة .

٤٢٤ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا محمد بن أبي بكر المُقَدَّمي حدثني أبو مَعْشر ، يعني البرّاء واسمه يوسف بن يزيد ، حدثنا ابنُ حَرْملة عن سعيد بن المسيب قال ، حج عثمان حتى إذا كان في بعض الطريق أخبرعليٌّ أن عثمان نَهى أصحابَه عن التمتع بالعمرة والحج ، فقال علي لأصحابه : إذا راح فرُوحوا ، فأهلَّ عليٌّ وأصحابُه بعمرة ، فلم يكلمهم عثمان ، فقال عليٌّ : ألم أُخْبَرْ أنك نهيتَ عن التمتع؟ ألم يتمتع رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : فما أدري ما أجابه عثمان .

٤٢٥ حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن الزهري عن مالك بن أوس بن الحَدَثان قال : أرسل إليَّ عمرُ بنُ الخطاب ، فبينا أنا كذلك إذ جاءه مولاه يَرْفأ ، فقال : هذا عثمانُ وعبدُ الرحمن وسعد والزبير بن العوام ، قال : ولا أدري أذكر

من شيوخ أحمد ، وقد روى عنه هنا بواسطة عبيد الله بن عمر ، كما في ع هـ . وفي ك بحذف الواسطة . عبيد الله بن عمر بن ميسرة الجشمي القواريري : ثقة . ذكره ابن الجوزي في شيوخ أحمد ، وفي التهذيب أن أحمد كتب عنه ، وهو من شيوخ ابنه عبد الله أيضاً .

● (٤٢٤) إسناده حسن . ابن حرملة : هو عبد الرحمن بن حرملة ، وفي ع « حرملة » بحذف « ابن » وهو خطأ صححناه من ك هـ . يوسف بن يزيد : لقبه « البراء » بفتح الباء وتشديد الراء ، وهو ثقة . وهذا الحديث من زيادات عبد الله بن أحمد ، ولكن في ك « حدثنا عبد الله حدثنا أبي حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي » وأظن هذا خطأ ، فإن المقدمي لم يذكر في شيوخ أحمد ، بل هو من شيوخ ابنه . والحديث مكرر ٤٠٢ .

● (٤٢٥) إسناده صحيح . وهو مطول ٣٤٣٣ ، ٣٩ وسيأتي في ١٣٩١ أن طلحة كان معهم .

طلحة أم لا ، يستأذنون عليك ، قال : ائذنْ لهم ، ثم مكث ساعةً ، ثم جاء فقال : هذا العباس وعليّ يستأذنان عليك ، قال : ائذنْ لهما ، فلما دخل العباس قال : يا أمير المؤمنين ، اقض بيني و بين هذا ، وهما حينئذ يختصمان فيما أفاءَ الله على رسوله من أموال بني النّضير ، فقال القوم اقضِ بينهما يا أمير المؤمنين ، وأرحْ كلَّ واحدٍ من صاحبه ، فقد طالت خصومتهما ، فقال عمر : أَنْشُدُكم اللهَ الذي بإذنه تقومُ السمواتُ والأرضُ ، أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لانورثُ ، ما تركنا صدقةٌ ؟ قالوا : قد قال ذلك ، وقال لهما مثل ذلك ، فقالا : نعم ، قال : فإني سأخبركم عن هذا الفيء ، إن الله عز وجل خصَّ نبيَّه صلى الله عليه وسلم منه بشيء لم يعطهِ غيرَه ، فقال : (وما أفاء الله على رسوله منهم فما أوْجَفتم عليه من خيلٍ ولا ركاب) وكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصةً ، واللهِ ما احتازَها دونكم ولا استأثَر بها عليكم ، لقد قسَمها بينكم و بثَّها فيكم ، حتى بقي منها هذا المال ، فكان ينفق على أهله منه سنةً ، ثم يجعل ما بقي منه مَجْعَل مالِ الله ، فلما قُبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال أبو بكر : أنا وليُّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدَه ، وأعمل فيها بما كان يعملُ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فيها .

٤٢٦ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا إسمعيلُ أبو مَعْمر حدثنا

● (٤٢٦) إسناده صحيح . إسمعيل أبو معمر : هو إسمعيل بن إبرهيم بن معمر الهذلي وهو ثقة . يحيى بن سليم الطائفي : ثقة يخطئ . موسى بن عمران بن مناح : ذكره ابن حبان في الثقات ، وليس بمشهور ، وذكره البخاري في التاريخ الكبير ٤/١/٢٩٦ باسم « موسى بن مناح » نسبه إلى جده . « مناح » بفتح الميم وتشديد النون ، كما ضبطه الذهبي في المشتبه ٥١٠ وهو بالنون في نسخ المسند الثلاث وتاريخ البخاري ، ووقع في التعجيل ٤١٥ « مباح » وهو خطأ . وهذا الحديث من زيادات عبد الله . وسيأتي من زياداته أيضاً ٤٩٥ وسيأتي من رواية أبيه الإمام ٤٥٧ .

يحيى بن سُلَيم الطائفي عن إسمعيل بن أمية عن موسى بن عِمران بن مَنَّاح عن أبان بن عثمان عن عثمان أنه رأى جنازةً فقام إليها ، وقال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى جنازةً فقام لها .

٤٢٧ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا محمد بن أبي بكر حدثنا خالد بن الحرث حدثنا ابن أبي ذئب عن سعيد بن عبد الله بن قارظ عن أبي عُبيدٍ قال : شهدت عليًّا وعثمان في يوم الفطر والنحر يصليان ثم ينصرفان فيذكّران الناسَ ، فسمعتهما يقولان : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم هذين اليومين .

٤٢٨ حدثنا محمد بن بكر أخبرنا ابن جُريج حدثني ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الجُنْدَعي أنه سمع حُمران مولى عثمان بن عفان قال : رأيت أمير المؤمنين عثمان يتوضأُ فأَهْرَاق على يديه ثلاث مرات ، ثم استنثر ثلاث مرات ، ومضمض ثلاثاً ، وذكر الحديث مثل معنى حديث معمر .

● (٤٢٧) إسناده صحيح . محمد بن أبي بكر : هو المقدمي . سعيد بن عبد الله بن قارظ : هو سعيد بن خالد بن عبد الله بن قارظ . نسب إلى جده ، وهو ثقة ، أبو عبيد : هو مولى ابن أزهر ، واسمه « سعد بن عبيد » سبق الكلام عليه في ٢٢٤ . وهذا الحديث من زيادات عبد الله بن أحمد ، وانظر ٢٨٢ ، ٤٣٥ .

● (٤٢٨) إسناده صحيح . محمد بن بكر شيخ أحمد : هو محمد بن بكر البرساني ، بضم الباء وسكون الراء ثم سين مهملة . وهو ثقة . وفي ع ك « محمد بن أبي بكر » وهو خطأ صححناه من هـ ، وإنما رجحنا ذلك لأن محمد بن أبي بكر المقدمي ليس من شيوخ أحمد ، كما قلنا في ٤٢٤ ولم يرو عن ابن جريج ، ولا هو من طبقة تلاميذه . الجندعي : بضم الجيم وسكون النون وفتح الدال ، وهو عطاء بن يزيد الليثي ، جندع : بطن من ليث . والحديث مكرر ٤٢١ وهو حديث معمر الذي أحال عليه .

٤٢٩ حدثنا يزيد بن هرون أنبأنا الجُرَيْري عن عُروة بن قَبيصة عن رجل من الأنصار عن أبيه أن عثمان قال : ألا أُريكم كيف كان وُضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قالوا : بلى ، فدعا بماء فتمضمض ثلاثاً ، واستنثر ثلاثاً ، وغسل وجهه ثلاثاً وذراعيه ثلاثاً ، ومسح برأسه ، وغسل قدميه ثلاثاً ، ثم قال : واعلموا أن الأذنين من الرأس ، ثم قال : قد تحريتُ لكم وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٤٣٠ حدثنا إسحق بن يوسف حدثنا عوف الأعرابي عن مَعْبد الجهني عن حُمران بن أبَان قال : كنا عند عثمان بن عفان فدعا بماء فتوضأ ، فلما فرغ من وُضوئه تبسم، فقال : هل تدرون ممَّا ضحكت ؟ قال : فقال : توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم كما توضأتُ ، ثم تبسم ، ثم قال : هل تدرون ممّ ضحكتُ ؟ قال : قلنا : الله ورسولُه أعلم ، قال : إن العبد إذا توضأ فأتم وُضوءه ، ثم دخل في صلاته فأتم صلاتَه ، خَرج من صلاته ، كما خَرج من بطن أمه من الذنوب .

٤٣١ حدثنا رَوْح حدثنا شعبة عن قتادة قال : سمعت عبد الله بن شَقيق يقول : كان عثمان ينهى عن المتعة ، وعليٌّ يُفتي بها ، فقال له عثمان قولاً ، فقال له عليّ : لقد علمتَ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلَ ذلك ، قال عثمان : أَجَلْ ، ولكنّا

● (٤٢٩) إسناده ضعيف . فيه رجلان مجهولان : الرجل من الأنصار وأبوه . وبذلك أعله الهيثمي في مجمع الزوائد أيضاً ١ : ٢٣٤ . عروة بن قبيصة : وثقه ابن حبان .

● (٤٣٠) إسناده صحيح . إسحاق بن يوسف : هو الأزرق . عوف الأعرابي : هو ابن أبي جميلة . معبد الجهني : هو أول من تكلم في القدر بالبصرة . وكان رأساً في القدر . ولكنه تابعي ثقة ، كان لا يتهم بالكذب . وانظر التاريخ الكبير للبخاري ٣٩٩/١/٤ — ٤٠٠ والتهذيب . والحديث مختصر ٤١٥ وانظر ٤١٩ .

● (٤٣١) إسناده صحيح . عبد الله بن شقيق العقيلي : تابعي ثقة من خيار المسلمين . لا يطعن في حديثه . وانظر ٤٢٤ .

كنا خائفين ، قال شعبة : فقلت لقتادة : ما كان خوفُهم ؟ قال لا أدري .

٤٣٢ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن قتادة قال : قال عبد الله بن شَقيق : كان عثمان ينهى عن المتعة ، وعليّ يأمر بها ، فقال عثمان لعليّ قولاً ، ثم قال عليّ : لقد علمتَ أنّا قد تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : أجل ، ولكنّا كنا خائفين .

٤٣٣ حدثنا رَوْح حدثنا كَهْمَسٌ عن مُصْعَب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير قال : قال عثمان بن عفان وهو يخطب على منبره : إني محدثُكم حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ما كان يمنعني أن أحدثكم إلا الضِّنُّ عليكم ، وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : حَرَسُ ليلةٍ في سبيل الله تعالى أفضلُ من ألف ليلةٍ يُقام ليلُها ويُصام نهارُها .

٤٣٤ حدثنا عبد الكبير بن عبد المجيد أبو بكر الحنفي حدثنا عبد الحميد ،

● (٤٣٢) إسناده صحيح ، وهو مكرر ما قبله .

● (٤٣٣) إسناده ضعيف . مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير : ضعيف . ضعفه أحمد وابن معين وغيرهما . ثم هو منقطع أيضاً ، لأن مصعباً مات سنة ١٥٧ عن ٧١ سنة أو ٧٣ سنة ، فقد ولد بعد مقتل عثمان بنحو ٥٠ سنة . وأنا لا أزال أعجب من الحاكم كيف يصححه مع هذا في المستدرك ٢ : ٨١ ثم من الذهبي كيف يوافقه ؟ ! وإن يكن شبه عليهما مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بعم أبيه « مصعب بن الزبير » فذاك أعجب ! ! على أن مصعباً بن الزبير لم يسمع من عثمان أيضاً ، فإنه ولد في أواخر خلافته سنة ٣٣ . والحديث رواه ابن ماجة ٢ : ٩٠ من حديث مصعب بن ثابت أيضاً . ولعثمان حديث آخر بمعناه بلفظ « رباط يوم في سبيل الله » سيأتي ٤٤٢ ، ٤٨٠ ، ٥٥٨ . وقوله في هذا الحديث « إلا الضن عليكم » : الضن ، بكسر الضاد وفتحها : البخل ، يريد : إلا الضن بكم ، فوضع « عليكم » موضع « بكم » ، كما سيأتي ٤٦٣ .

● (٤٣٤) إسناده صحيح . عبد الحميد بن جعفر الأنصاري : ثقة . أبوه جعفر

يعني ابن جعفر ، عن أبيه عن محمود بن لَبِيد عن عثمان بن عفان قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من بنى مسجداً لله عز وجل بنى الله له مثلَه في الجنة .

٤٣٥ حدثنا عثمان بن عمر حدثنا ابن أبي ذئب عن سعيد بن خالد بن عبدالله بن قارظ عن أبي عُبيد مولى عبد الرحمن بن أزهر قال : رأيت علياً وعثمان يصليان يومَ الفطر والأضحى ، ثم ينصرفان يذكّران الناس ، قال : وسمعتهما يقولان : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صيام هذين اليومين ، قال : وسمعت علياً يقول : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبقى من نُسُككم عندكم شيء بعد ثلاثٍ .

٤٣٦ حدثنا صفوان بن عيسى عن محمد بن عبد الله بن أبي مريم قال : دخلت على ابن دَارَةَ مولى عثمان قال : فسمعني أمضمض ، قال : فقال : يا محمد ، قال : قلت : لبيك ، قال : ألاَ أخبرك عن وُضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : رأيت عثمان وهو بالمقاعد دعا بوَضوء فمضمض ثلاثاً ، واستنشق ثلاثاً ، وغسل وجهه

بن عبد الله بن الحكم الأنصاري : ثقة أيضاً . محمود بن لبيد : من صغار الصحابة على الصحيح . كان له ثلاث عشرة سنة حين وفاة رسول الله . وسيأتي مطولا ٥٠٦ .

● (٤٣٥) إسناده صحيح . وهو مطول ٤٢٧ .

● (٤٣٦) إسناده صحيح . محمد بن عبد الله بن أبي مريم : مدني ثقة ، روى عنه مالك . ابن دارة ، مولى عثمان : تابعي ذكره ابن حبان في الثقات . واختلف في اسمه ، فسماه البخاري « زيد بن دارة » ، قال الحافظ في التعجيل ٥٣٣ : « ذكره ابن مندة في الصحابة فسماه عبد الله ، ولم يذكر دليلا على صحبته ، بل قال : كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يعرف له عنه رواية » . وقال أيضاً : « ولما أخرج الدارقطني حديثه الذي أخرجه أحمد عن عثمان في صفة الوضوء قال : إسناده صالح » يعني هذا الحديث . وهو في سنن الدارقطني ٣٤ ولكن ليس فيها الكلام على إسناده . وقد رواه البيهقي أيضاً في السنن الكبرى ١ : ٦٢ — ٦٣ وانظر ٤٣٠ .

ثلاثاً ، وذراعيه ثلاثاً ، ومسح برأسه ثلاثاً ، وغسل قدميه ، ثم قال : من أحبَّ أن ينظر إلى وُضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا وُضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٤٣٧ حدثنا سليمان بن حرب وعفّان ، المعنى ، قالا : حدثنا حماد بن زيد حدثنا بن سعيد عن أبي أمامة بن سهل قال : كنا مع عثمان وهو محصور في الدار ، فدخل مَدْخَلاً كان إذا دخله يَسمع كلامَه مَن على البَلاَط ، قال : فدخل ذلك المدخل، وخرج إلينا فقال: إنهم يتوعدوني بالقتل آنفاً، قال : قلنا : يكفيكهم اللهُ يا أمير المؤمنين ، قال : وبم يقتلونني ؟ إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا يحل دمُ امرئٍ مسلم إلا بإحدى ثلاثٍ : رجل كفر بعد إسلامه ، أو زنى بعد إحصانه ، أو قَتل نفساً فيُقتلُ بها ، فو الله ما أحببتُ أن لي بديني بدلاً منذ هداني الله ، ولا زنيتُ في جاهلية ولا إسلام قط ، ولا قتلتُ نفساً ، فبم يقتلونني ؟

٦٢/١

٤٣٨ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا عُبيد الله بن عُمر القواريري حدثنا حماد بن زيد حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا أبو أمامة بن سهل بن حُنَيف قال : إني لمع عثمان في الدار وهو محصور ، وقال : كنا ندخل مَدْخَلاً ، فذكر الحديث مثلَه ، وقال : قد سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ، فذكر الحديث مثلَه أو نحوَه .

● (٤٣٧) إسناده صحيح . يحيى بن سعيد : هو الأنصاري .

● (٤٣٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله . وهذا من زيادات عبد الله ، وإنما ذكره عقبه لأنه علا به درجة ، إذ أن بينه وبين حماد بن زيد فيه شيخاً واحداً ، وفي الذي قبله اثنين : أباه أحمد بن حنبل وشيخي أبيه سليمان بن حرب وعفان .

٤٣٩ حدثنا عبد الصمد حدثنا القاسم ، يعني ابنَ الفَضل ، حدثنا عمرو بن مُرّة عن سالم بن أبي الجعد قال : دعا عثمان ناساً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم عمّار بن ياسر ، فقال : إني سائلُكم وإني أحب أن تَصْدُقُوني ، نَشَدْتكم الله أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يُؤْثِر قريشاً على سائر الناس ، ويُؤْثِرُ بني هاشم على سائر قريش ؟ فسكت القوم ، فقال عثمان : لو أن بيدي مفاتيح الجنة لأعطيتها بني أمية حتى يدخلوا من عندِ آخرِهم ، فبعث إلى طلحة والزبير ، فقال عثمان : ألاَ أحدثكما عنه ، يعني عماراً ، أقبلتُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم آخذاً بيدي نتمشّى في البطحاء ، حتى أتى على أبيه وأمه وعليه يُعَذَّبون : فقال أبو عمار : يا رسول الله ، الدهرَ هكذا ؟ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : اصبر ، ثم قال : اللهم اغفرْ لآل ياسر ، وقد فَعَلْتَ .

٤٤٠ حدثنا عبد الصمد حدثنا حُرَيْث بن السائب قال : سمعت الحسن

● (٤٣٩) إسناده ضعيف لانقطاعه . سالم بن أبي الجعد : تابعي ثقة متأخر ، لم يدرك عثمان . قال الحافظ في الإصابة ٣ : ١٧٤ : « لم يدرك ثوبان ولا أبا الدرداء ولا عمرو بن عبسة . فضلاً عن عثمان . فضلاً عن عمر . فضلاً عن أبي بكر » . القاسم بن الفضل : ثقة . ووقع في ع « الفضيل » بالتصغير . وهو خطأ . صححناه من ك هـ ثم ليس في الرواة من يسمى « القاسم بن الفضيل » .

● (٤٤٠) إسناده صحيح . حريث بن السائب البصري . وثقه ابن معين وغيره ، وضعفه الساجي . في التهذيب : « قال الساجي : قال أحمد : روى عن الحسن عن حمران عن عثمان حديثاً منكراً — يعني هذا الحديث — وقد ذكر الأثرم عن أحمد علته فقال : سئل أحمد عن حريث فقال : هذا شيخ بصري روى حديثاً منكراً عن الحسن عن حمران عن عثمان — فذكر هذا الحديث — قال . قلت : قتادة يخالفه ؟ قال : نعم ، سعيد عن قتادة عن الحسن عن حمران عن رجل من أهل الكتاب ، قال أحمد : حدثناه روح حدثنا سعيد » . وهذا التعليل ليس بشيء ، فإذا كان

يقول : حدثني حُمران عن عثمان بن عفان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : كل شيء سوى ظِلّ بيت وجِلْفِ الخُبز وثوبٍ يواري عورتَه والماء ، فما فَضَل عن هذا فليس لابن آدمَ فيهنّ حق .

٤٤١ حدثنا عبد الله بن بكر حدثنا حميد الطويل عن شيخ من ثقيف ، ذكره حُميد بصلاحٍ ، ذكر أن عمه أخبره أنه : رأى عثمان بن عفان جلس على الباب الثاني من مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فدعا بكتف فتعرَّقها ، ثم قام فصلى ولم يتوضأ ، ثم قال : جلستُ مجلسَ النبي صلى الله عليه وسلم ، وأكلتُ ما أكل النبي صلى الله عليه وسلم ، وصنعتُ ما صنع النبي صلى الله عليه وسلم .

٤٤٢ حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم حدثنا ابنُ لَهيعة حدثنا زُهْرة بن مَعْبد عن أبي صالح مولى عثمان أنه حدثه قال : سمعت عثمان بمِنًى يقول : يا أيها

الراوي ثقة فلا يضره أن يخالفه غيره . والحديث رواه الترمذي ٣ : ٢٦٧ وقال : هذا حديث صحيح » ورواه أيضاً الحاكم في المستدرك ٤ : ٣١٢ وصححه ووافقه الذهبي . الحسن : هو البصري . جلف الخبز : الخبز وحده لا أدم معه ، وقيل : الخبز الغليظ اليابس .

● (٤٤١) إسناده ضعيف ، لجهالة الشيخ من ثقيف وعمه . وسيأتي معناه بإسناد موصول ٥٠٥ . وقد ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١ : ١٥١ ونسبه لأحمد وقال : « ورجال أحمد ثقات » وهو تساهل موهم ، فإنه يريد الحديث الآخر الموصول ، وهو بلفظ آخر . تعرقها : أخذ عنها اللحم بأسنانه ، والعرق ، بفتح العين وسكون الراء : العظم إذا أخذ عنه معظم اللحم .

● (٤٤٢) إسناده صحيح . أبو صالح مولى عثمان : مصري ، اسمه الحرث ، وثقه ابن حبان والعجلي ، وسيأتي مزيد كلام عنه ٥١٣ . والحديث رواه الترمذي ٣ : ١٨ — ١٩ وقال : « حسن غريب من هذا الوجه » والنسائي ٢ : ٦٣ ، كلاهما من هذا الوجه ، من طريق زهرة بن معبد . وأشار إليه البخاري في الكبير ١٤٨/٢/١ . وانظر ٤٣٣ .

الناس ، إني أحدثكم حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : رباط يوم في سبيل الله أفضلُ من ألف يوم فيما سواه فليرابط امرؤٌ كيف شاء ، هل بلّغتُ ؟ قالوا : نعم ، قال : اللهم اشْهَدْ .

٤٤٣ حدثنا أبو سعيد ، يعني مولى بني هاشم ، حدثنا عكرمة بن إبرهيم الباهلي حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي ذُبَاب عن أبيه : أن عثمان بن عفان صلى بمنًى أربع ركعات ، فأنكره الناسُ عليه ، فقال : يا أيها الناس ، إني تأهلت بمكة منذ قدمتُ ، وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من تأهل في بلد فليصلّ صلاةَ المقيم .

● (٤٤٣) في إسناده بحث . والظاهر عندي أن إسناده ضعيف . عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي ذباب : ثقة . له ترجمة في التهذيب ٥ : ٢٩٢ والتعجيل ٢٢١ . وأبوه عبد الرحمن : ذكره ابن حبان في الثقات . وإنما موضع النظر هو عكرمة بن إبرهيم الباهلي : ترجم له في التعجيل ٢٩٠ فنقل عن الحسيني أنه « ليس بالمشهور » ونقل عن ابن شيخه أنه قال : « لا أعرف حاله » . وهذا كلام سليم مستقيم ، ولكن تعقبه الحافظ بأنه « مشهور وحاله معروف » ثم أطال الكلام على « عكرمة بن إبرهيم الأزدي » وأنه ضعفه ابن معين والعقيلي والنسائي وغيرهم . ثم قال « واتفقوا على أنه أزدي فينظر فيمن نسبه باهليًّا » ؟ ! وأنا أرى أن هذا وهم من الحافظ ، تبع فيه ابن القيم في زاد المعاد ١٣٠ حيث ذكر هذا الحديث فقال : « فروى عكرمة بن إبرهيم الأزدي عن أبي ذئاب عن أبيه » إلخ . هكذا فيه « عن أبي ذئاب » وهو خطأ كما ترى ! فمن أين لهم أن هذا الأزدي الذي ترجموا له هو الباهلي ؟ ! والأزدي معروف ، ترجم له البخاري في التاريخ الكبير ٤/١/٥٠ قال : « عكرمة بن إبرهيم الأزدي الموصلي كان على قضاء الري فيما زعموا » . وترجم له الخطيب في تاريخ بغداد ١٢ : ٢٦٢ — ٢٦٣ ولم يشر إلى أنه يروي عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي ذئاب ، ولا إلى أنه يروي عنه أبو سعيد مولى بني هاشم ، فلذلك أنا أرجح أن الباهلي الذي في هذا الإسناد غير الأزدي وأنه راو مجهول الحال ، يتوقف في حديثه حتى يستبين أمره . وقد أشار ابن القيم إلى أن هذا الحديث رواه

٤٤٤ حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم حدثنا عبد الله بن لَهيعة حدثنا موسى بن وَرْدان قال : سمعت سعيد بن المسيب يقول : سمعت عثمان يخطب على المنبر وهو يقول : كنتُ أبتاع التمر من بطن من اليهود يقال لهم بنو قَينُقَاع ، فأبيعه بربح ، فبلغ ذلك رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا عثمان ، إذا اشتريتَ فاكْتَلْ ، وإذا بعتَ فكِلْ .

٤٤٥ حدثنا يحيى بن إسحق حدثنا بن لَهيعة حدثنا موسى بن وردان عن سعيد بن المسيب عن عثمان ابن عفان فذكر مثلَه .

٤٤٦ حدثنا عُبيد بن أبي قُرّة حدثنا بن أبي الزناد عن أبيه عن أبان بن

عبد الله بن الزبير الحميدي في مسنده . وأشار الحافظ في الفتح ٢ : ٤٧٠ إلى أن البيهقي رواه . ولم أجده في السنن الكبرى . قال ابن القيم : « وقد أعله البيهقي بانقطاعه وتضعيفه عكرمة بن إبرهيم . قال أبو البركات بن تيمية : يمكن المطالبة بسبب الضعف ، فإن البخاري ذكره في تاريخه ولم يطعن فيه وعادته ذكر الجرح والمجروحين » . وهذا مبني على أن عكرمة هو الأزدي الذي ترجم له البخاري ، وأنى لنا إثبات ذلك ؟ وانظر نيل الأوطار ٣ : ٢٥٩ — ٢٦٠ . وسيأتي هذا الإسناد مكرراً مع الإشارة إلى هذا المتن ٥٥٩ .

● (٤٤٤) إسناده صحيح . موسى بن وردان القرشي العامري : مصري تابعي ثقة . والحديث ذكره في مجمع الزوائد ٤ : ٩٨ وقال : « إسناده حسن » . ورواه ابن ماجة بمعناه من طريق عبد الله بن يزيد عن ابن لهيعة ٢ : ١١٥ .

● (٤٤٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله .

● (٤٤٦) إسناده صحيح . عبيد بن أبي قرة : ثقة ، ولا حجة لمن تكلم فيه ، له ترجمة في تاريخ بغداد ١١ : ٩٥ — ٩٧ ولسان الميزان ٤ : ١٢٢ — ١٢٣ والتعجيل ٢٧٦ — ٢٧٧ وهي فيه كثيرة الغلط ، تصحح من تاريخ بغداد واللسان . وسيأتي مزيد كلام عليه في ١٧٨٦ . عبد الرحمن بن أبي الزناد : ثقة ، صحح

عثمان عن أبيه قال : قال رسول لله صلى الله عليه وسلم : من قال بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم لم يَضُرَّه شيء . ٦٣/١

٤٤٧ حدثنا عبد الوهاب الخَفَّاف حدثنا سعيد عن قتادة عن مسلم بن يسار عن حمران بن أبان أن عثمان بن عفان قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إني لأعلم كلمةً لا يقولها عبدٌ حقًّا من قلبه إلا حُرِّم على النار ، فقال له عمر بن الخطاب . أنا أحدثك ما هي ، هي كلمة الإخلاص التي أعز الله تبارك وتعالى بها محمداً صلى الله عليه وسلم وأصحابه ، وهي كلمة التقوى التي ألاَصَ عليها نبيُّ الله صلى الله عليه وسلم عمّه أبا طالب عند الموت : شهادةُ أن لا إله إلا الله .

٤٤٨ حدثنا عبد الصمد حدثني أبي حدثنا الحسين ، يعني المعلِّم ، عن يحيى ، يعني ابنَ أبي كثير ، أخبرني أبو سلمة أن عطاء بن يسار أخبره أن زيد بن خالد الجهني أخبره : أنه سأل عثمان بن عفان قلت . أرأيتَ إذا جامع امرأته

الترمذي عدة من أحاديثه وقال : « ثقة حافظ » . تكلموا فيه دون دليل ، وله ترجمة في تاريخ بغداد ١٠ : ٢٢٨ — ٢٣٠ والتهذيب . والحديث رواه الترمذي ٤ : ٢٢٨ وابن ماجة ٢ : ٢٣٠ كلاهما عن محمد بن بشار عن أبي داود الطيالسي عن ابن أبي الزناد ، قال الترمذي : « حسن غريب صحيح » . ورواه أبو داود ٤ : ٤٨٤ بإسنادين في أحدهما مبهم . ورواه الحاكم في المستدرك ١ : ٥١٤ من طريق عبد الله بن سلمة عن ابن أبي الزناد، وصححه ووافقه الذهبي . وانظر ٤٧٤ ، ٥٢٨ .

● (٤٤٧) إسناده صحيح . وهو في مجمع الزوائد ١ : ١٥ وقال : « رجاله ثقات » . وانظر ١٨٧ ، ٢٥٢ . ألاص عليها عمه : أي أداره عليها وراوده فيها . وعمه : هو أبو طالب .

● (٤٤٨) إسناده صحيح . وقد رواه الشيخان وغيرهما . انظر الفتح ١ : ٢٤٧ ، ٣٣٨ — ٣٣٩ .

ولم يُمْنِ ؟ فقال عثمان : يَتَوضأ كما يتوضأ للصلاة ويغسل ذَكَره ، وقال عثمان : سمعتُه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسألتُ عن ذلك عليّ بن أبي طالب والزبيرَ بن العوّام وطلحةَ بن عُبيد الله وأبي بن كعب ، فأمروه بذلك .

٤٤٩ حدثنا عُبيد بن أبي قرة قال : سمعت مالك بن أنس يقول : (نرفع درجاتٍ مَنْ نشاء) قال : بالعلم ، قلت : من حدثك ؟ قال : زعم ذاك زيدُ بن أسلم .

٤٥٠ حدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير حدثنا مَسَرّة بن معبد عن يزيد بن أبي كبشة عن عثمان بن عفان قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، إني صليتُ فلم أدرِ أشَفَعْتُ أم أوترتُ ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إياي وأن يتلعَّب بكم الشيطانُ في صلاتكم ، من صلى منكم فلم يَدْر أشَفَع أو أوتر فليسجد سجدتين ، فإنهما تمامُ صلاتِه .

● (٤٤٩) هذا ليس بحديث. بل هو أثر عن زيد بن أسلم التابعي . وإسناده إليه صحيح . وهذا الأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣ : ٢٨ ونسبه لأبي الشيخ فقط . وثبت هنا في ع « عبيد الله بن أبي قرة » وهو خطأ ، صححناه من ك ومن كتب الرجال .

● (٤٥٠) إسناده منقطع ورجاله ثقات ، وسيأتي عقبه موصولا . مسرة بن معبد اللخمي : قال أبو حاتم : شيخ ما به بأس ، وذكره ابن حبان في الثقات وفي الضعفاء ، وترجم له البخاري في التاريخ الكبير ٦٤/٢/٤ ولم يذكر فيه جرحاً . يزيد بن أبي كبشة السكسكي : ذكره ابن حبان في الثقات ، وترجم له البخاري ٣٥٤/٢/٤ ــ ٣٥٥ ولم يذكر فيه جرحاً ، وذكر الحديث الآتي الموصول مختصراً . ويظهر أن الحافظ لم يطلع على هذا الحديث ، فلم يشر إليه في التهذيب ١١ : ٣٥٤ ــ ٣٥٥ على أنه يكاد يحصر فيه الأحاديث التي رواها يزيد هذا .

٤٥١ حدثنا يحيى بن معين وزياد بن أيوب قالا : حدثنا سَوَّار أبو عُمارة الرملي عن مَسَرّة بن معبد قال : صلى بنا يزيد بن أبي كبشة العصرَ فانصرف إلينا بعد صلاته ، فقال : إني صليت مع مروان بن الحكم فسجد مثل هاتين السجدتين ، ثم انصرف إلينا فأعلمنا أنه صلى مع عثمان ، وحدّث عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فذكر مثله نحوَه .

٤٥٢ حدثنا إسحق بن سليمان قال : سمعت مغيرة بن مسلم أبا سَلَمة

● (٤٥١) إسناده صحيح . وهو معلول ما قبله . لكنه موصول وذاك منقطع . سوار أبو عمارة : هو سوار بن عمارة وكنيته أبو عمارة ، وثقه ابن معين وغيره . والحديث ذكره البخاري في الكبير قال : « محمد بن عبد العزيز : نا سوار بن عمارة الرملي سمع مسرة بن معبد » إلخ . والحديث في نسخ المسند من حديث أحمد عن يحيى بن معين وزياد بن أيوب . وهما من أقران أحمد ، وقد روى عنهما وذكرا في شيوخه ، ولكن ذكر الحديث في مجمع الزوائد ٢ : ١٥٠ من الطريق السابقة وقال : « رواه أحمد من طريق يزيد بن أبي كبشة عن عثمان ، ويزيد لم يسمع من عثمان . ورواه ابنه عبد الله عن يزيد بن أبي كبشة عن مروان عن عثمان . قال : مثله أو نحوه ، ورجال الطريقين ثقات » . فكأن الحديث وقع للحافظ الهيثمي في نسخته من المسند من زوائد عبد الله . لا من رواية أبيه الإمام ، وعلى كل فالإسناد الموصول صحيح . « مسرة بن معبد » بفتح الميم والسين ، ووقع في ع في الإسنادين « مرة بن معبد » ، وهو خطأ صححناه من ك هـ ومن كتب الرجال .

● (٤٥٢) إسناده صحيح . إسحق بن سليمان : هو الرازي العبدي ، وهو ثقة ثبت . مغيرة بن مسلم : هو القسملي ، بفتح القاف والميم وبينهما سين ساكنة ، السراج ، وهو ثقة ، ووقع هنا في ع « أنا سلمة » كأنه اختصار « أخبرنا سلمة » وهو خطأ ، صوابه « أبا سلمة » وهي كنية مغيرة بن مسلم . صححناه من ك هـ . مطر : هو ابن طهمان الوراق ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن معين وأبو زرعة : صالح ، وضعفه أحمد وغيره في روايته عن عطاء خاصة ، وليس هذا منها . والحديث بمعناه مكرر ٤٣٧ ، ٤٣٨ .

يَذْكُر عن مَطَرٍ عن نافع عن ابن عمر : أن عثمان أشرف عَلَى أصحابه وهو محصور ، فقال : علامَ تقتلوني ؟ فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا يحل دم امرئٍ مسلم إلا بإحدى ثلاث : رجل زنى بعد إحصانه فعليه الرجم ، أو قَتل عمداً فعليه القوَد ، أو ارتدّ بعد إسلامه فعليه القتل ، فوالله ما زنيتُ في جاهليةٍ ولا إسلام ، ولا قتلتُ أحداً فأُقِيدَ نفسي منه ، ولا ارتددتُ منذ أسلمتُ ، إني أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبدُه ورسوله .

٤٥٣ حدثنا حسن بن موسى حدثنا عبد الله بن لَهيعة حدثنا أبو قَبِيل

● (٤٥٣) إسناده صحيح . إن شاء الله . أبو قبيل . بفتح القاف : اسمه « حيي بن هانئ المعافري المصري » وهو تابعي ثقة . وثقه أحمد وابن معين وأبو زرعة وغيرهم. مالك بن عبد الله الزيادي : ترجم له الحافظ في التعجيل ٣٨٨ — ٣٨٩ ولم يذكر فيه جرحاً ولا توثيقاً ، وهو تابعي قديم ، شهد فتح مصر ، والظاهر أنه مستور ، لو كان فيه جرح لذكره البخاري أو غيره في الضعفاء ، بل لذكره الذهبي في الميزان .

وقال الحافظ في التعجيل : « وقع في نسبته في المسند تحريف لم ينبه عليه ، وقد ذكره ابن يونس فقال : مالك بن عبد الله البردادي ، بفتح الموحدة وسكون المهملة ودالين بينهما ألف ، هكذا ضبطه بالحروف في نسخة الحافظ الحبال المصري. وابن يونس أعلم بالمصريين من غيره فقال : مالك بن عبد الله البردادي ، ذكر فيمن شهد فتح مصر ، يروي عن أبي ذر ، روى عنه أبو قبيل ، انتهى . وقد أورد حديثه هذا — يعني هذا الحديث — ابن الربيع الجيزي في ترجمة أبي ذر من كتاب الصحابة الذين دخلوا مصر . وسبقه إلى ذلك عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم في فتوح مصر» . وابن الربيع هو محمد ، ووالد الربيع بن سليمان الجيزي صاحب الشافعي . ولمحمد هذا كتاب في الصحابة الذين دخلوا مصر ، لخصه السيوطي وزاد عليه في الجزء الأول من حسن المحاضرة . وفي نسخة التعجيل المطبوعة « الحيري » وهو تصحيف . وإذا صحت نسبة مالك بن عبد الله «البردادي» كما رجح الحافظ ، كان نسبة إلى « برداد » من قرى سمرقند ، كما في معجم البلدان ، ولكني أستبعد ذلك ، والحديث رواه ابن عبد الحكم في فتوح مصر ٢٨٦

قال : سمعت مالك بن عبد الله الزِّيَادي يحدث عن أبي ذَر : أنه جاء يستأذن على عثمان بن عفان ، فأذن له و بيده عصاه ، فقال عثمان : يا كعب ، إن عبد الرحمن تُوفي وترك مالاً فما تَرَى فيه ؟ فقال : إنْ كان يَصِلُ فيه حق الله فلا بأس عليه ، فرفع أبو ذرّ عصاه فضرب كعباً ، وقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ما أُحب لو أن لي هذا الجبل ذهباً أنفقه ويُتقبّل مني أذَرُ خَلْفي منه ستّ أواقٍ ، أَنْشُدُك الله يا عثمان ، أسمعتَه ؟ ثلاث مرات ؟ قال : نعم .

٤٥٤ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني يحيى بن معين حدثنا هشام بن يوسف حدثني عبد الله بن بَحِير القاصّ عن هانئ مولى عثمان قال : كان عثمان إذا وقف على قبرٍ بكَى حتى يبلّ لحيتَه ؟ فقيل له : تَذْكر الجنةَ والنارَ فلا تبكي وتبكي من هذا ؟ فقال : إن رسول الله صلى الله عليه سلم قال : القبر أولُ منازل الآخرة ، فإن يَنْجُ منه فما بَعدَه أيسرُ منه ، وإن لم ينجُ منه فما بعده أشد منه ، قال : وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : والله ما رأيتُ منظراً قطُّ إلا والقبرُ أفظعُ منه .

٦٤ / ١

كما قال الحافظ عن أبي الأسود النضر بن عبد الجبار عن ابن لهيعة . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠ : ٢٣٩ ولم يعله إلا بابن لهيعة ، وابن لهيعة ثقة . ولأبي ذر حديث آخر في معناه سيأتي في مسنده (٥ : ١٤٩ ع) وهو في مجمع الزوائد ٣ : ١٢٠ . وكعب في هذا الحديث هو كعب الأحبار .

● (٤٥٤) إسناده صحيح . هشام بن يوسف : هو الصنعاني الأبناوي قاضي صنعاء ، وهو ثقة متقن . وفي ع « هشام بن يونس » وهو خطأ ، صححناه من ك هـ . عبد الله بن بحير ، بفتح الباء وكسر الحاء ، بن ريسان ، بفتح الراء وسكون الياء وبالسين المهملة ، المرادي القاصّ اليماني الصنعاني : وثقه ابن معين وغيره . هانئ البربري مولى عثمان : ثقة . والحديث رواه الترمذي ٣ : ٢٥٨ وقال : « حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث هشام بن يوسف » ورواه ابن ماجة ٢ : ٢٩٤ والحاكم في المستدرك ١ : ٣٧١ . وهذا الحديث من زيادات عبد الله بن أحمد .

٤٥٥ حدثنا زكريا بن عدي حدثنا علي بن مُسْهِر عن هشام بن عروة عن أبيه عن مروان ، وما إخاله يُتَّهم علينا ، قال : أصاب عثمانَ رعافٌ سَنَةَ الرعاف ، حتى تخلف عن الحج وأوصى ، فدخل عليه رجل من قريش ، فقال : استخلفْ ، قال : وقالوه ؟ قال : نعم ، قال : من هو ؟ قال : فسكت ، قال : ثم دخل عليه رجل آخر فقال له مثل ما قال له الأوّل ، وردّ عليه نحوَ ذلك ، قال : فقال عثمان : قالوا : الزبير ؟ قال : نعم : أما والذي نفسي بيده إنْ كان لَخيرَهم ما علمتُ وأحبَّهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٤٥٦ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا سُوَيْد حدثنا علي بن مسهر ، بإسناده مثله .

٤٥٧ حدثنا زكريا بن أبي زكريا حدثنا يحيى بن سُلَيم حدثنا إسمعيل بن أمية عن عمران بن مَنَّاح قال : رأى أبانُ بن عثمان جنازةً فقام لها ، وقال : رأى عثمان بن عفان جنازةً فقام لها ، ثم حدث : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى جنازةً فقام لها .

● (٤٥٥) إسناده صحيح . ورواه البخاري ٥ : ٢١ عن خالد بن مخلد عن علي بن مسهر ، ورواه الحاكم ٣ : ٣٦٣ من طريق زكريا بن عدي ، وقال . «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» وهو في البخاري كما ترى ، فاستدراكه عليه خطأ .

● (٤٥٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله ، وهو من زيادات عبد الله بن أحمد . سويد . هو ابن سعيد .

● (٤٥٧) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٢٦ . ولكن في هذا الإسناد خطأ في النسخ الثلاث : « عمران بن مناح » صوابه « موسى بن عمران بن مناح » كما في الإسناد الماضي ، والظاهر أنه خطأ من الناسخين ، فإن مؤلفي التراجم لم يترجموا « عمران بن مناح » ولم يذكروا له رواية ، فلو كان الخطأ قديماً لذكروه ونصوا على أنه خطأ .

٤٥٨ حدثنا حسن بن موسى حدثنا شيبان عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة أن عطاء بن يسار أخبره عن زيد بن خالد الجهني أخبره : أنه سأل عثمان بن عفان قال : قلتُ : أرأيتَ إذا جامع الرجلُ امرأتَه ولم يُمْنِ ؟ فقال عثمان: يتوضأ كما يتوضأ للصلاة ويغسلُ ذكرَه ، قال : وقال عثمان : سمعتُه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألت عن ذلك عليَّ بن أبي طالب والزبيرَ وطلحةَ وأُبيَّ بن كعب ، فأمروه بذلك .

٤٥٩ حدثنا حسن بن موسى حدثنا شيبان عن يحيى عن محمد بن إبرهيم بن الحرث التيمي قال : أخبرني معاذ بن عبد الرحمن أن حُمران بن أبان أخبره : قال: أتيت عثمان بن عفان وهو جالس في المقاعد ، فتوضأ فأحسن الوضوء ثم قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في هذا المجلس توضأ فأَحسن الوضوء ثم قال : من توضأ مثلَ وضوئي هذا ثم أتى المسجد فركَع فيه ركعتين غُفر له ما تقدم من ذنبه ، وقال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تَغْتَرُّوا .

٤٦٠ حدثنا عُبيد الله بن محمد بن حفص بن عمر التيمي قال : سمعت أبي

● (٤٥٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٤٨ .

● (٤٥٩) إسناده صحيح . شيبان: هو ابن عبد الرحمن التيمي النحوي . يحيى : هو ابن أبي كثير . معاذ بن عبد الرحمن التيمي : ثقة . وسيأتي ٤٧٨ من رواية محمد بن إبرهيم التيمي عن شقيق بن سلمة عن حمران . وانظر ٤٢١ ، ٤٣٦ ، لا تغتروا في ح هـ « ولا تقتروا » بالقاف ، وهو خطأ ، صححناه من ك ومن الرواية الآتية .

● (٤٦٠) إسناده صحيح . عبيد الله بن محمد بن حفص شيخ أحمد : صدوق ثقة ، كان من سادات البصرة ، كان له خلق جميل وكرم ، وكان يحبب إلى الناس ، نسب إلى القدر وهو بريء منه . وفي ح « جعفر » بدل « حفص » وهو خطأ . أبوه محمد بن حفص بن عمر بن موسى التيمي : ذكره البخاري في التاريخ الكبير ٦٥/١/١ ولم يذكر فيه جرحاً ، ونقل الحافظ في التعجيل أن ابن أبي حاتم لم

يقول : سمعت عمي عُبيد الله بن عُمر بن موسى يقول : كنت عند سليمان بن علي، فدخل شيخ من قريش فقال سليمان : انظر إلى الشيخ فأقعده مقعداً صالحاً ، فإن لقريش حقًّا ، فقلت : أيها الأمير ، ألاَ أحدثك حديثاً بلغني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال ، بلى ، قال له : بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من أهان قريشاً أهانه الله ، قال : سبحان الله ، ما أحسنَ هذا ، من حدَّثك هذا قال : قلت : حدثنيه رَبيعةُ بن أبي عبد الرحمن عن سعيد بن المسيّب عن عمرو بن عثمان بن عفان قال : قال لي أبي : يا بني ، إن وليتَ من أمر الناس شيئاً فأكرم قريشاً ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من أهان قريشاً أهانه الله .

٤٦١ حدثنا إسمعيل بن أبانَ الورَّاق حدثنا يعقوب عن جعفر بن أبي المغيرة عن ابن أبْزَى عن عثمان بن عفان، قال : قال له عبد الله بن الزبير حين حُصِر :

يذكر فيه جرحاً أيضاً ، وأن ابن حبان ذكر في الثقات في الطبقة الرابعة وأخرج له في صحيحه . عمه عبيد الله بن عمر بن موسى بن عبيد الله بن معمر التيمي : ذكره ابن حبان في الثقات . وفي ع « عبيد الله بن عمر » وهو خطأ . عمرو بن عثمان بن عفان : مدني ثقة من كبار التابعين . والحديث رواه الحاكم في المستدرك ٤ : ٧٤ من طريق محمد بن إبرهيم العبدي عن عبيد الله بن محمد بن حفص ، واختصر أوله فلم يذكر القصة التي دارت مع سليمان بن علي ، وهو سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس ، وهو عم المنصور .

● (٤٦١) إسناده ضعيف ، لانقطاعه . إسمعيل بن أبان الوراق: ثقة مأمون ، ويشتبه على كثير من الناس بآخر اسمه « إسمعيل بن أبان الغنوي » وهو كذاب يعقوب : هو ابن عبد الله بن سعد بن مالك القمي ، وهو ثقة . جعفر بن أبي المغيرة الخزاعي القمي : وثقه أحمد وغيره . ابن أبزى : هو سعيد بن أبي عبد الرحمن بن أبزى الخزاعي ، وهو تابعي ثقة من صغار التابعين ، يروي عن ابن عباس وواثلة ، قال أبو زرعة : « روايته عن عثمان مرسلة » .

إن عندي نجائبَ قد أعددتها لك ، فهل لك أن تَحَوَّل إلى مكة فيأتيَك من أراد أن يأتيك ؟ قال . لا ، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « يُلْحِدُ بمكة كَبْشٌ من قريش اسمه عبد الله ، عليه مثلُ نصف أوزار الناس .

٤٦٢ حدثنا عبد الله بن بكر ومحمد بن جعفر قالا : حدثنا سعيد عن مطر و يَعْلَى بن حَكِيم عن نافع عن نُبَيه بن وهب عن أبان بن عثمان بن عفان عن عثمان بن عفان ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا يَنْكِح المحرمُ ولا يُنكح ولا يَخْطب .

٤٦٣ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا كَهْمس حدثنا مُصْعَب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير قال : قال عثمان وهو يخطب على منبره : إني محدثكم حديثاً سمعتُه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لم يكن يمنعني أن أحدثكم به إلا الضِّنُّ بكم ، و إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : حَرَسُ ليلة في سبيل الله أفضلُ من ألف ليلةٍ يُقام ليلُها ويُصام نهارُها .

٦٥/١

٤٦٤ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت خالداً عن أبي بشر

● (٤٦٢) إسناده صحيح . سعيد : هو ابن أبي عروبة . مطر . هو ابن طهمان الوراق ، سبق الكلام عليه في ٤٥٢ . يعلى بن حكيم الثقفي : ثقة . والحديث مكرر ٤٠١ .

● (٤٦٣) إسناده ضعيف . وهو مكرر ٤٣٣ وسبق الكلام عليه هناك . وانظر ٤٤٢ .

● (٤٦٤) إسناده صحيح . أبو بشر العنبري : هو الوليد بن مسلم بن شهاب التميمي . خالد : هو ابن مهران الحذاء . وفي ع « خالد العنزي » وفي ك ﻫ « خالد العنبري » وكلها خطأ . ليس في الرواة من يسمى بهذا ولا بذاك . والحديث حديث خالد الحذاء . رواه مسلم في صحيحه ١ : ٢٤ من طريق ابن علية وبشر بن المفضل كلاهما عن خالد الحذاء . وسيأتي على الصواب ٤٩٨ .

العَنْبَري عن حمرانَ بن أبانَ عن عثمان بن عفان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من مات وهو يعلم أن لا إله إلا الله دخل الجنة .

٤٦٥ حدثنا عفان حدثنا عبدالوارث حدثنا أيوب بن موسى حدثني نُبيْه بن وهب : أن عُمر بن عُبيد الله بن معمر رَمِدَتْ عينه وهو محرم ، فأراد أن يكحلها ، فنهاه أبانُ بن عثمان وأمره أن يضمّدها بالصَّبِر ، وزعم أن عثمان حدَّث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه فعل ذلك .

٤٦٦ حدثنا عفان حدثنا عبدالوارث حدثنا أيوب بن موسى عن نُبيه بن وهب : أن عمر بن عُبيد الله أراد أن يزوج ابنَه وهومحرم ، فنهاه أبانُ ، وزعم أن عثمان حدَّث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : المحرم لا يَنكح ولا يُنكح .

٤٦٧ حدثنا عفان حدثنا جرير بن حازم قال : سمعت محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب يحدِّث عن رَبَاح قال : زوّجني أهلي أمةً لهم روميةً ، ولدت لي غلاماً أسود ، فعَلِقها عبدٌ روميٌ يقال له يوحنّس ، فجعل يراطنها بالرومية ، فحملت ، وقد كانت ولدت لي غلاماً أسودَ مثلي ، فجاءت بغلام كأنه وَزَغة من الوَزَغات ، فقلت لها : ما هذا ؟ فقالت : هو من يوحنسَ ، فسألتُ يوحنس فاعترف ، فأتيتُ عثمان بن عفان فذكرتُ ذلك له ، فأرسل إليهما فسألهما ، ثم قال : سأقضي بينكما

● (٤٦٥) إسناده صحيح. عبد الوارث : هو ابن سعيد بن ذكوان ، أحد الأعلام . أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص : ثقة فقيه. والحديث مكرر ٤٢٢ .

● (٤٦٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٠١ ، ٤٦٢ بزيادة ونقص . وانظر ٥٣٥ « فنهاه أبان » بدله في ع « فنهاه أبوه » وهو خطأ واضح ، صححناه من ك هـ .

● (٤٦٧) إسناده منقطع . لأن محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب لم يسمعه من رباح ولم يدركه ، وإنما سمعه من الحسن بن سعد عن رباح . كما مضى في ٤١٦ ، ٤١٧ .

بقضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، الولد للفراش وللعاهر الحجر، فألحقه بي ، قال : فجلدهما ، فولدتْ لي غلاماً أسودَ .

٤٦٨ حدثنا عفان حدثنا حماد بن زيد حدثنا يحيى بن سعيد عن أبي أُمامة بن سهل قال : كنتُ مع عثمان في الدار وهو محصور ، قال : وكنا ندخل مدخلاً إذا دخلناه سمعنا كلامَ مَن على البَلاَط ، قال : فدخل عثمان يوماً لحاجة ، فخرج إلينا منتقعاً لونُه ، فقال : إنهم لَيَتَوعَّدوني بالقتل آنفاً ، قال : قلنا : يكفيكَهُم الله يا أمير المؤمنين ، قال : فقال وبِمَ يقتلوني ؟ فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إنه لا يحل دم امرئٍ مسلم إلا في إحدى ثلاثٍ : رجلٌ كفر بعد إسلامه ، أو زَنى بعد إِحصانه ، أو قتَل نفساً بغير نفسٍ ، فوالله مازنيتُ في جاهليةٍ ولا إسلام ، ولا تمنيت بدلاً بديني مذ هداني الله عز وجل ، ولا قتلت نفسًا ، فبم يقتلوني ؟ !

٤٦٩ حدثنا إسحق بن عيسى حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد (ح)

● (٤٦٨) إسنادة صحيح . وهو مكرر ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٥٢ .

● (٤٦٩) إسناده صحيح . « سريج » بالسين المهملة المضمومة وآخره جيم ، وهو سريج بن النعمان . وفي ع « شريج » وهو خطأ . وهذا الإسناد يحتاج إلى بيان . فحرف الحاء الذي بين قوسين هو علامة تحويل الإسناد عند المحدثين ، ونحن زدنا القوسين ليكون ظاهراً . ومعنى ذلك أن أحمد سمع الحديث من إسحق بن عيسى وسريج وحسين . وإنما فصل الأخيرين عن الأول ، لأن الأول ذكر اسم ابن أبي الزناد « عبد الرحمن » والآخران لم يذكراه ، فبين رواية كل منهم . وفي الإسناد أيضاً « قال حسين : ابن أبي وقاص » فهذا معناه أن حسيناً قال في حديثه : « عن عامر بن سعد بن أبي وقاص » وأن إسحق وسريجاً قالا : « عن عامر بن سعد » فقط . وهذا من ضبط الإمام وشدة تحريه ، أن ينسب لكل واحد من شيوخه ما قال بالحرف ، وإن كان المراد واحداً . وانظر ٣٢٦ ومجمع الزوائد ١ : ١٤٣ . وسبق الكلام على ابن أبي الزناد ٤٤٦ .

وسريج وحسينٌ قالا : حدثنا ابنُ أبي الزناد عن أبيه عن عامر بن سعدٍ، قال حسينٌ : ابنِ أبي وقاص ، قال : سمعت عثمان بن عفان يقول : ما يمنعني أن أُحدِّث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا أكونَ أوْعَى أصحابه عنه ، ولكني أشهدُ لَسَمعته يقول : من قال عليَّ ما لم أقُلْ فليتبوأ مقعده من النار . وقال حسين : أوْعَى صحابته عنه .

٤٧٠ حدثنا هاشم حدثنا ليث حدثني زُهْرة بن معبد القرشي عن أبي صالح مولى عثمان بن عفان قال : سمعت عثمان يقول على المنبر : أيها الناس ، إني كتمتكم حديثًا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم كراهيةَ تفرقكم عني ، ثم بدا لي أن أحدثكموه ليختارَ امرؤ لنفسه ما بدا له ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : رِبَاط يوم في سبيل الله تعالى خيرٌ من ألف يوم فيما سواه من المنازل .

٤٧١ حدثنا هاشم حدثنا أبو جعفر الرازي عن عبد العزيز عن عُمر عن صالح بن كيسان عن رجلٍ عن عثمان بن عفان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما من مسلم يخرج من بيته يريد سفراً أو غيرَه فقال حين يخرج : بسم الله ، آمنت بالله ، اعتصمت بالله ، توكلت على الله ، لا حول ولا قوة إلا بالله ، إلا رُزق خيرَ ذلك المَخْرَج ، وصُرِفَ عنه شرُّ ذلك المخرج .

٦٦/١

٤٧٢ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني محمد بن أبي بكر المقدَّمي حدثنا

● (٤٧٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٤٢ وانظر ٤٦٣ .
● (٤٧١) إسناده ضعيف لجهالة الرجل الذي روى عنه صالح بن كيسان . وانظر مجمع الزوائد ١٠ : ١٢٨ . عبد العزيز بن عمر : هو ابن عمر بن عبد العزيز أمير المؤمنين رضي الله عنه .
● (٤٧٢) إسناده ضعيف ، لانقطاعه . عطاء بن أبي رباح : روايته عن عثمان

حماد بن زيد عن الحجاج عن عطاء عن عثمان قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ فغسل وجهه ثلاثاً ، ويديه ثلاثاً ، ومسح برأسه ، وغسل رجليه غَسْلاً .

٤٧٣ حدثنا هاشم حدثنا شعبة قال أخبرني أبو صخرة جامع بن شدّاد قال : سمعت حمران بن أبان يحدّث أبا بُرْدَةَ في مسجد البصرة وأنا قائم معه أنه سمع عثمان بن عفان يحدّث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : من أتم الوضوء كما أمره الله عز وجل فالصلوات الخمس كفاراتٌ لما بينهنّ .

٤٧٤ حدثنا سُرَيج حدثنا بن أبي الزناد عن أبيه عن أبان بن عثمان قال : سمعت عثمان بن عفان وهو يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قال في أول يومه أو في أول ليلته : بسم الله الذي لا يضرّ مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ، ثلاثَ مراتٍ ، لم يضرَّه شيء في ذلك اليوم أو في تلك الليلة .

٤٧٥ حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة أنبأنا أبو سِنَان عن يزيد بن

مرسلة حجاج : هو ابن أرطاة . وهذا الحديث من زيادات عبد الله بن أحمد . وانظر ٤٣٦ .

● (٤٧٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٠٦ وانظر ٤١٩ ، ٤٣٠ . « كفارات » في ع « كفارة » والتصحيح من ك هـ .

● (٤٧٤) إسناده صحيح . وهو مطول ٤٤٦ .

● (٤٧٥) في إسناده بحث . يزيد بن موهب : قال الحسيني فيما نقل في التعجيل : « قال ابن أبي حاتم : يزيد بن موهب الأملوكي عن مالك بن يخامر ، وعنه ابنه موسى ، فلعله هذا » وهذا الذي نقله الحسيني قال مثله البخاري في التاريخ الكبير ٣٥٧/٢/٤ . وعقب الحافظ في التعجيل على هذا فقال : « ليس هو هذا ، بل هو يزيد بن عبد الله بن موهب نسب لجده » . ثم لم يترجم الحافظ ليزيد بن عبد الله بن موهب في التعجيل ولا في التهذيب . وقد ترجم له البخاري في التاريخ الكبير ٣٤٥/١/٤ قال : « يزيد بن عبد الله بن موهب قاضي أهل الشام سمع منه رجاء

موهَبٍ : أن عثمان قال لابن عمر : اقضِ بين الناس ، فقال : لا أَقضي بين اثنين ولا أؤمَّ رجلين ، أما سمعتَ النبي صلى الله عليه وسلم يقول : من عاذ بالله فقد عاذ بمَعَاذ ؟ قال عثمان : بلى، قال : فإني أَعوذ بالله أن تستعملني ، فأعفاه وقال: لاتخبر بهذا أحداً .

٤٧٦ حدثنا عفان حدثنا عبد الواحد بن زياد عن عثمان بن حكيم حدثنا

بن أبي سلمة وأبو سنان عيسى » . فإن كان يزيد الراوي هنا هو ابن عبد الله بن موهب والراجح أنه هو ، كان الإسناد في غالب الظن منقطعاً ، لأن رجاء بن أبي سلمة الذي سمع منه ، كما ذكر البخاري ، مات سنة ١٦١ عن ٧٠ سنة أي أنه ولد سنة ٩١ فلا يستقيم أن يسمع من يزيد إلا إن كان يزيد عاش إلى ما بعد ١٠٠ سنة فيبعد جداً أن يكون أدرك عثمان ، وإلا كان من المعمرين المعروفين بكثرة الرواية ، إذ يكون قد عاش نحو الثمانين أو أكثر . وأبو سنان القسملي : في حديث لين ، سبق الكلام عليه ٢٦١ . وأما الحافظ الهيثمي فقد أراح نفسه ، ذكر الحديث في مجمع الزوائد ٥ : ٢٠٠ وقال : « يزيد لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح » ؛ وهذا حديث من مسند عثمان وابن عمر كما ترى ، ولكن لم يذكره الإمام في مسند ابن عمر . ثم وجدت الحديث في سنن الترمذي ٢ : ٢٧٤ — ٢٧٥ من طريق المعتمر بن سليمان قال : « سمعت عبد الملك يحدث عن عبد الله بن موهب أن عثمان قال لابن عمر : اذهب فاقض بين الناس ، قال : أو تعافيني يا أمين المؤمنين ؟ قال : فما تكره من ذلك وقد كان أبوك يقضي ؟ قال : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من كان قاضياً فقضى بالعدل فبالحري أن ينقلب منه كفافاً ، فما أرجو بعد ذلك » . قال الترمذي : « وفي الحديث قصة » ثم قال : « حديث غريب ، وليس إسناده عندي بمتصل ، وعبد الملك الذي روى عنه المعتمر هذا هو عبد الملك بن أبي جميلة » . وذكره الحافظ المنذري في الترغيب ٣ : ١٣١ — ١٣٢ مطولا ، قال : « رواه أبو يعلى وابن حبان في صحيحه والترمذي باختصار » ثم حكى رأي الترمذي في أنه ليس متصل الإسناد وقال : « وهو كما قال ، فإن عبد الله بن موهب لم يسمع من عثمان » . المعاذ ، بفتح الميم : الذي يستعاذ به .

● (٤٧٦) إسناده صحيح . ورواه مسلم ١ : ٨٥ من طريق عبد الواحد بن زياد ، وانظر ٤١٥ ، ٤٣٠ ، ٤٧٢ .

محمد بن المنكدر عن حمران عن عثمان بن عفان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من توضأ فأحسن الوضوءَ خرجت خطاياه من جسده حتى تخرجَ من تحت أظفاره .

٤٧٧ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثناه سُويد بن سَعيد سنة ست وعشرين حدثنا رِشدِينُ بن سعد عن زهرة بن معبد عن أبي صالح مولى عثمان أن عثمان قال : أيها الناس هَجِّروا فإني مهجر ، ، فهجَّر الناس ، ثم قال : أيها الناس ، إني محدثكم بحديث ما تكلمتُ به منذ سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى يومي هذا ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن رباط يوم في سبيل الله أفضلُ من ألف يوم مما سواه ، فليرابط امرؤ حيث شاء ، هل بلَّغتُكم ؟ قالوا : نعم ، قال : اللهم أشهد .

٤٧٨ حدثنا أبو المغيرة حدثنا الأوزاعيّ حدثنا يحيى بن أبي كثير عن محمد بن إبرهيم التيمي حدثني شقيق بن سَلَمة عن حمران قال : كان عثمان قاعداً في المقاعد ، فدعا بوَضُوء فتوضأ ، ثم قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ في مقعدي هذا ثم قال : من توضأ مثل وُضوئي هذا ثم قام فركع ركعتين غُفر له ما تقدم من ذنبه ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تَغْترُّوا .

● (٤٧٧) إسناده ضعيف ، لضعف رشدين بن سعد ، وقد سبق الكلام عليه في ١٥١ . إلا أنه في أصله صحيح ، لأنه سبق بإسنادين صحيحين ٤٤٢ ، ٤٧٠ . وهذا الحديث من زيادات عبد الله بن أحمد ، وقد ذكر فيه أنه سمعه سنة ٢٢٦ أي حين كان ابن ١٣ سنة ، لأنه ولد سنة ٢١٣ . وشيخه سويد بن سعيد : وثقه الإمام أحمد والعجلي وغيرهما ، وقال البغوي : « كان من الحفاظ ، وكان أحمد ينتقي عليه لولديه فيسمعان منه » . وتكلم فيه بعضهم ، والراجح ما قلنا ، لأن أحمد لم يكن يأذن لابنه عبد الله أن يسمع إلا من الثقات ، مات سويد سنة ٢٤٠ عن ١٠٠ سنة.

● (٤٧٨) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٥٩ .

٤٧٩ حدثنا أبو المغيرة حدثنا أرطاة ، يعني ابنَ المنذر ، أخبرني أبو عون الأنصاري : أن عثمان بن عفان قال لابن مسعود : هل أنت مُنْتَهٍ عما بلغني عنك ، فاعتذَر بعض العذر ، فقال عثمان : ويحك إني قد سمعتُ وحفظتُ ، وليس كما سمعتَ ، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : سيُقتل أميرٌ ويَنْتَزِي مُنْتَزِي ، وإني أنا المقتولُ ، وليس عمر ، إنما قَتَلَ عُمَرَ واحدٌ ، وإنه يُجْتَمَعُ عليَّ .

٤٨٠ حدثنا بشر بن شعيب حدثني أبي عن الزهري حدثني عروة بن الزبيرِ أن عُبيد الله بن عَديّ بن الخِيَار أخبره : أن عثمان بن عفان قال له : ابنَ أخي ، أدركتَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : فقلت له : لا ، ولكن خَلَص إليّ من علمه واليقينِ ما يخلص إلى العذراء في سِتْرها ، قال : فتشهَّد ثم قال : أما بعد ، فإن الله عز وجل بعث محمداً صلى الله عليه وسلم بالحق ، فكنت ممن استجابَ لله ولرسوله وآمن بما بُعث به محمدٌ صلى الله عليه وسلم ، ثم هاجرتُ الهجرتين كما

● (٤٧٩) إسناده ضعيف لانقطاعه ، أبو عون الأنصاري الشامي الأعور : اسمه عبد الله بن أبي عبد الله ، ذكره ابن حبان في الثقات ، ولكنه يروي عن أبي إدريس الخولاني وسعيد بن المسيب ، فلم يدرك أحداً من الصحابة ، وفي التهذيب عن ابن عبد البر : أنه روى عن عثمان مرسلا . أرطاة بن المنذر : ثقة عابد . قال محمد بن كثير : « ما رأيت أحداً أعبد ولا أزهد ولا الخوف عليه أبين ، منه » . والحديث في مجمع الزوائد ٧ : ٢٢٧ وقال : « رواه أحمد ورجاله ثقات » فقد قصر إذ لم يذكر علته . « وينتزي منتزي » : الانتزاء والتنزي : الوثوب ، وتسرع الإنسان إلى الشر . وإثبات الياء في المنقوص المنكر رفعاً وجراً جائز ، خلافاً لما يظنه كثير من الناس ، وقد حذفت في ع وأثبتت في ك ﻫ .

● (٤٨٠) إسناده صحيح . بشر بن شعيب بن أبي حمزة : ثقة ، ومن تكلم في سماعه من أبيه قد أخطأ . عبيد الله بن عدي بن الخيار : ثقة ، ومن كبار التابعين ، ولد في زمن رسول الله ، وهو ابن أخت عثمان . والحديث رواه البخاري مطولا وفيه قصة ٥ : ١٤ . وانظر مجمع الزوائد ٩ : ٨٨ .

٦٧
―――
١

قلتُ ، ونلتُ صِهْرَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وبايعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فوالله ما عَصَيْتُه ولا غشَشْتُه ، حتى توفاه الله عز وجل .

٤٨١ حدثنا علي بن عيَّاش حدثنا الوليد بن مسلم قال : وأخبرني الأوزاعي عن محمد بن عبد الملك بن مروان أنه حدثه عن المغيرة بن شعبة : أنه دخل على عثمان وهو محصور فقال : إنك إمامُ العامة ، وقد نَزل بك ما ترى ، وإني أعرض عليك خصالاً ثلاثاً ، اخترْ إحداهن : إما أن تخرج فتقاتلهم ، فإن معك عدداً وقوة ، وأنت على الحق وهم على الباطل ، وإما أن نخرق لك باباً سوى الباب الذي هم عليه فتقعدَ على رواحلك فتلحقَ بمكة ، فإنهم لن يستحلوك وأنت بها ، وإما أن تَلْحق بالشأمِ ، فإنهم أهل الشأم وفيهم معاوية ، فقال عثمان : أما أن أخرج فأقاتل فلن أكونَ أوّلَ من خلَف رسولَ الله صلى الله عليه وسلم في أمته بسفك الدماء ، وأما أن أخرج إلى مكة فإنهم لن يستحلوني بها فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يُلحد رجلٌ من قريش بمكة يكون عليه نصفُ عذابِ العالَم ، فلن أكون أنا إياه ، وأما أن الحق بالشأم فإنهم أهل الشأم وفيهم معاوية فلن أفارق دار هجرتي ومجاورةَ رسول الله صلى الله عليه وسلم .

● (٤٨١) في إسناده نظر . محمد بن عبد الملك بن مروان : هو أخو الخلفاء أولاد عبد الملك بن مروان ، وهو ثقة ، وكان ناسكاً . وأمه أم ولد ، قتل سنة ١٣٢ ، وأشار البخاري في التاريخ الكبير ١/١/١٦٣ إلى هذا الحديث ، وترجم له الحافظ في التعجيل ٣٧٠ ـ ٣٧١ وقال : « ما أظن أن روايته عن المغيرة إلا مرسلة » . وأنا أرجح هذا . لأن المغيرة بن شعبة مات سنة ٥٠ فيبعد أن يسمع منه ثم يعيش بعده ٨٢ سنة . ولو كان لذكر في المعمرين من الرواة . ولذلك أرجح أن الحديث ضعيف لانقطاعه . وانظر مجمع الزوائد ٧ : ٢٢٩ ـ ٢٣٠ . « وأنت على الحق » كلمة « وأنت » لم تذكر في ع وأثبتناها من ك هـ .

٤٨٢ [قال عبد الله بن أحمد] : قال أبي : حدثناه علي بن إسحق عن ابن المبارك ، فذكر الحديث ، وقال : يلحد .

٤٨٣ حدثنا حجاج ويونس قالا : حدثنا ليث قال حجاج : حدثني يزيد بن أبي حَبيب عن عبد الله بن أبي سَلَمة ونافع بن جُبير بن مُطْعِم عن معاذ بن عبد الرحمن التيمي عن حمران مولى عثمان عن عثمان أنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول . من توضأ فأسبغ الوضوء ثم مشى إلى صلاةٍ مكتوبةٍ فصلاها غُفر له ذنبه .

٤٨٤ حدثنا عفان حدثنا أبو عَوَانة عن عاصم عن المسيَّب عن موسى بن طلحة عن حمران قال . كان عثمان يغتسل كل يوم مرةً من منذُ أسلَم ، فوضعتُ وَضوءاً له ذاتَ يوم للصلاة ، فلما توضأ قال : إني أردت أن أحدثكم بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم قال : بدا لي أن لا أحدثكموه ، فقال الحكم

● (٤٨٢) هو مكرر ما قبله . ابن المبارك : هو عبد الله ، وهو يرويه عن الأوزاعي .

● (٤٨٣) إسناده صحيح . عبد الله بن أبي سلمة الماجشون : ثقة . ويحتاج هذا الإسناد إلى بيان : فقوله « قال حجاج : حدثني يزيد بن أبي حبيب » لا يراد به ظاهره أن حجاجاً سمعه من يزيد ، وإنما أراد الإمام أحمد تحرى ألفاظ شيوخه كعادته ، فروى الحديث عن يونس وحجاج بن محمد كلاهما عن الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب ، ولكن حجاج قال في روايته عن الليث : «حدثني يزيد بن أبي حبيب » ، فالذي يقول « حدثني يزيد » هو الليث . ولهذا نظائر في المسند ، أوضح الحافظ أمثلة منها في التعجيل ٩٠ — ٩١ . وانظر ٤٥٩ و ٤٧٨ و ٥٢٦ .

● (٤٨٤) إسناده صحيح . عاصم : هو ابن بهدلة ، وهو ابن أبي النجود — بفتح النون — الأسدي . المسيب : هو ابن رافع الأسدي الكاهلي . موسى بن طلحة بن عبيد الله القرشي التيمي : من كبار التابعين ، يروي عن عثمان وعلي وغيرهما ، ولكنه روى هنا عن حمران عن عثمان .

بن أبي العاص : يا أمير المؤمنين ، إن كان خيراً فنأخذ به أو شرًّا فنتقيه ، قال : فقال : فإني محدثكم به ، توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الوُضوء ثم قال : من توضأ هذا الوُضوء فأحسن الوُضوء ثم قام إلى الصلاة فأتم ركوعها وسجودَها كفَّرتْ ما بينها و بين الصلاة الأخرى ما لم يصب مَقْتَلةً ، يعني كبيرةً .

٤٨٥ حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة عن يونس عن عطاء بن فرُّوخ عن عثمان بن عفان قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أُدخل الله الجنةَ رجلاً كان سهلاً قاضياً ومقتضياً ، و بائعاً ومشترياً .

٤٨٦ حدثنا عفان حدثنا أبو عَوَانة عن إبرهيم بن المهاجر عن عكرمة بن خالد حدثني رجل من أهل المدينة : أن المؤذن أذَّن لصلاة العصر ، قال : فدعا عثمان بطَهور فتطهر ، قال : ثم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من تطهر كما أُمر ، وصلّى كما أُمر ، كُفِّرتْ عنه ذنوبُه ، فاستشهد على ذلك أربعةً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : فشهدوا له بذلك على النبي صلى الله عليه وسلم .

٤٨٧ حدثنا ابن الأشجعي حدثنا أبي عن سفيان عن سالم أبي النضر

● (٤٨٥) إسناده صحيح . وهو مختصر ٤١٠ . وانظر ٤١٤ .

● (٤٨٦) إسناده ضعيف ، لجهالة الرجل من أهل المدينة الذي روى عنه عكرمة بن خالد . وانظر ٤٧٣ ، ٤٨٤ .

● (٤٨٧) إسناده صحيح . ابن الأشجعي : هو أبو عبيدة بن عبيد الله بن عبيد الرحمن وهو ثقة . أبوه عبيد الله بن عبيد الرحمن (بتصغير عبيد فيهما) الأشجعي : ثقة مأمون ، كان أعلم الناس بحديث سفيان الثوري ، كما قال ابن معين . بسر بن سعيد : تابعي عابد زاهد . مات سنة ١٠٠ عن ٧٨ سنة . وانظر ما قبله و٤٠٤ ، ٤١٩ . ٤٢١ . ٤٢٩ . ٤٧٢ ، ٤٧٨ .

عن بُسْر بن سعيد قال : أتى عثمانُ المقاعدَ ، فدعا بوَضوء ، فتمضمض واستنشق ، ثم غسل وجهه ثلاثاً ، ويديه ثلاثاً ثلاثاً ، ثم مسح برأسه ورجليه ثلاثاً ثلاثاً ، ثم قال : رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا يتوضأ ، ياهؤلاء ، أكذاك ؟ قالوا : نعم ، لنفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عندَه .

٤٨٨ حدثنا عبد الله بن الوليد حدثنا سفيان حدثني سالم أبو النضر عن بُسْر بن سعيد عن عثمان بن عفان : أنه دعا بماء فتوضأ عند المقاعد ، فتوضأ ثلاثاً ثلاثاً ، ثم قال لأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم : هل رأيتم رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل هذا ؟ قالوا : نعم . [قال عبد الله بن أحمد] قال أبي : هذا العدنيُّ كان بمكة مُسْتَملي ابن عُيَيْنة .

٦٨
١

٤٨٩ حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحق حدثني محمد بن إبرهيم بن الحرث التيمي عن معاذ بن عبد الرحمن التيمي عن حمران بن أبان مولى عثمان بن عفان قال : رأيت عثمان بن عفان دعا بوَضوء وهو على باب المسجد ، فغسل يديه ، ثم مضمض واستنشق واستنثر ، ثم غسل وجهه ثلاث مرات ، ثم غسل يديه إلى المرفقين ثلاث مرات ، ثم مسح برأسه وأمرّ بيديه على ظاهر أذنيه ، ثم مرَّ بهما

● (٤٨٨) إسناده صحيح . وفي آخره كلمة أحمد في التعريف بشيخه « عبد الله بن الوليد » ، وهو ثقة ، يروي عن سفيان الثوري ، قال ابن عدي : « روى عن الثوري جامعه » وقال حرب عن أحمد : « سمع من سفيان ، وجعل يصحح سماعه ، ولكن لم يكن صاحب حديث ، وحديثه حديث صحيح ، وكان ربما أخطأ في الأسماء » وقال الدارقطني : « ثقة مأمون » . والحديث مختصر ما قبله ، وهو في مجمع الزوائد ١ : ٢٢٨ — ٢٢٩ وقال : « رواه أحمد ، وحديث عثمان في الصحيح ، ورجال هذا رجال الصحيح » .

● (٤٨٩) إسناده صحيح . وهو مطول ٤٥٩ وانظر ٤٧٨ ، ٤٨٣ ، ٤٨٨ .

على لحييه ، ثم غسل رجليه إلى الكعبين ثلاث مرات ، ثم قام فركع ركعتين ، ثم قال : توضأت لكم كما رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ ، ثم ركعت ركعتين كما رأيته ركع ، قال : ثم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين فرغ من ركعتيه : من توضأ كما توضأت ثم ركع ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غُفر له ما كان بينهما و بين صلاته بالأمس .

٤٩٠ حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا زائدة عن عاصم عن شَقيق قال : لقي عبدُ الرحمن بن عوف الوليدَ بن عُقْبة ، فقال له الوليد : مالي أراكَ قد جفوتَ أمير المؤمنين عثمان ؟ فقال له عبد الرحمن : أبلغه أني لم أفِرَّ يومَ عَيْنَيْنِ ، قال عاصم : يقول : يوم أُحد ، ولم أتخلف يوم بدر ، ولم أترك سنة عمر ، قال : فانطلق فخبَّر ذلك عثمانَ ، قال : فقال : أما قوله إني لم أفرّ يوم عَيْنَيْن فكيف يعيّرني بذنبٍ وقد عفا الله عنه فقال : (إن الذين تولَّوْا منكم يوم التقى الجمعانِ إنما استزلَّهم الشيطان ببعض ما كَسَبوا ولقد عفا الله عنهم) ؟ وأما قوله إني تخلفت يوم بدر فإني كنتُ أُمرِّض رقيةَ بنتَ رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ماتت ، وقد ضَرب لي رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بسهمي ، ومن ضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهمه فقد شهد ، وأما قوله إني لم أترك سنة عمر فإني لا أطيقُها ولا هو ، فأْتِه فحدِّثْه بذلك .

● (٤٩٠) إسناده صحيح . زائدة : هو ابن قدامة . عاصم : هو ابن بهدلة . شقيق : هو ابن سلمة أبو وائل . والحديث ذكره ابن كثير في تفسيره ٢ : ٢٧٣ عن المسند ، والسيوطي في الدر المنثور ٢ : ٨٩ ونسبه أيضاً لابن المنذر ، والهيثمي في مجمع الزوائد ٧ : ٢٢٦ و ٩ : ٨٣ — ٨٤ ونسبه أيضاً لأبي يعلى والطبراني والبزار . عينان : قال ياقوت : « هضبة جبل أحد بالمدينة ، ويقال جبلان عند أحد ، ويقال ليوم أحد يوم عينين » . ووقع في تفسير ابن كثير « حنين » بدل « عينين » وهو خطأ مطبعي ظاهر .

٤٩١ حدثنا إسحق بن يوسف حدثنا سفيان عن أبي سَهْل ، يعني عثمان بن حَكيم ، حدثنا عبد الرحمن بن أبي عَمْرة عن عثمان بن عفان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من صلى العشاء في جماعة كان كقيام نصف ليلة ، ومن صلى العشاء والفجر في جماعة كان كقيام ليلة .

٤٩٢ حدثنا إسمعيل حدثنا أيوب عن نافع عن نُبَيه بن وهب قال : أراد ابنُ مَعْمرٍ أن يُنكِحَ ابنَه ابنَةَ شيبةَ بن جُبير، فبعثني إلى أبانَ بن عثمان وهو أمير المَوْسِم ، فأتيته فقلت له : إن أخاك أراد أن يُنكح ابنَه فأراد أن يُشْهِدك ذاك ، فقال ألاَ أراه عِراقياً جافياً ! إن المحرم لا يَنكح ولا يُنكح ، ثم حدَّث عن عثمان بمثله يرْفَعُه .

٤٩٣ حدثنا سفيان بن عيينة عن هشام عن أبيه عن حمران مولى عثمان : أن عثمان توضأ بالمقاعد فغسلَ ثلاثاً ثلاثاً ، وقال : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من توضأ وُضوئي هذا ثم قام إلى الصلاة سقطت خطاياه ، يعني من وجهه ويديه ورجليه ورأسه .

٤٩٤ حدثنا سفيان بن عيينة عن أيوب بن موسى عن نُبيه بن وهب قال :

● (٤٩١) إسناده صحيح . ونسبه المنذري في الترغيب ١ : ١٥٣ لمالك ومسلم وأبي داود والترمذي وصحيح ابن خزيمة ، على اختلاف في ألفاظهم .

● (٤٩٢) إسناده صحيح . إسمعيل : هو ابن علية . أيوب : هو السختياني . والحديث مطول ٤٠١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٦ . ابن معمر : هو عمر بن عبيد الله بن معمر الذي ذكر آنفاً في ٤٦٦ وسيأتي في ٥٣٥ .

● (٤٩٣) إسناده صحيح . هشام : هو ابن عروة بن الزبير . وانظر ٤٠٠ ، ٤٨٩ .

● (٤٩٤) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٢٢ ، ٤٦٥ .

اشتكى عُمر بن عُبيد الله بن معمر عينيه ، فأرسل إلى أبان بن عثمان ، قال سفيان : وهو أمير ، ما يصنع بهما ؟ قال : ضَمِّدهما بالصَّبِر ، فإني سمعت عثمان يحدّث ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٤٩٥ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني الحكم بن موسى أبو صالح حدثنا سعيد بن مسلمة عن إسمعيل بن أمية عن موسى بن عمران بن مَنَّاح عن أبان بن عثمان : أنه رأى جنازة مقبلة ، فلما رآها قام ، وقال : رأيت عثمان يفعل ذلك ، وأخبرني أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يفعله .

٤٩٦ حدثنا سفيان عن أيوب بن موسى عن نُبَيه بن وهب عن أبان بن عثمان عن عثمان يَبْلُغ به النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال : لا يَنكح المحرم ولا يَخْطب .

٤٩٧ حدثنا سفيان عن أيوب بن موسى بن عَمرو بن سعيد عن نُبيه بن وهب رجلٍ من الحَجَبَة عن أبان بن عثمان أنه حدث عن عثمان : أن رسول الله صلى

● (٤٩٥) إسناده ضعيف . سعيد بن سلمة بن هشام بن عبدالملك بن مروان : ضعيف ، قال ابن معين : ليس بشيء ، وقال البخاري : منكر الحديث ، فيه نظر . وهذا الإسناد من زيادات عبد الله بن أحمد . وقد مضى الحديث من زياداته أيضاً ٤٢٦ بإسناد صحيح ، وكذلك مضى من رواية الإمام أحمد ٤٥٧ بإسناد صحيح أيضاً .

● (٤٩٦) إسناده صحيح . سفيان : هو ابن عيينة . والحديث مختصر ٤٦٢ وانظر ٤٩٢ .

● (٤٩٧) إسناده صحيح . سفيان : هو ابن عيينة . والحديث مختصر ٤٩٤ . وفي ع « عن أيوب بن موسى عن عمرو بن سعيد » وهو خطأ صححناه من ك هـ ، وهو أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية . قوله « رجل من الحجبة » يعني من حجاب البيت ، لأن نبيه بن وهب من بني عبد الدار بن قصي .

الله عليه وسلم رخَّص ، أو قال ، في المحرم إذا اشتكى عينه أن يضمِدها بالصَّبر .

٤٩٨ حدثنا إسمعيل عن خالد الحذَّاء عن الوليد أبي بشر عن حمران عن عثمان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من مات وهو يعلم أنه لا إله إلا الله دخل الجنة .

٤٩٩ حدثنا إسمعيل بن إبرهيم حدثنا عوف بن أبي جميلة حدثني يزيد الفارسي حدثنا ابن عباس قال : قلت لعثمان : ما حملكم على أن عمدتم إلى سورة الأنفال ، وهي من المثاني ، وإلى سورة براءة ، وهي من المئين ، فقرنتم بينهما ، ولم تكتبوا بينهما سطر بسم الله الرحمن الرحيم ، فوضعتموها في السبع الطِّوَال ؟ فما حملكم على ذلك ؟ قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يأتي عليه الزمانُ وهو ينزل عليه من السور ذوات العدد ، فكان إذا أنزل عليه الشيء دعا بعض من يكتب له فيقول : ضعوا هذه في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا ، وإذا أنزلت عليه الآيات قال : ضعوا هذه الآيات في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا ، وإذا أنزلت عليه الآية قال : ضعوا هذه الآية في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا ، وكانت سورة الأنفال من أوائل ما نزل بالمدينة ، وكانت سورة براءة من أواخر ما أُنزل من القرآن ، قال : فكانت قصتُها شبيهاً بقصتها ، فظننا أنها منها ، وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبين لنا أنها منها ، فمن أجل ذلك قرنتُ بينهما ولم أكتبْ بينهما سطر بسم الله الرحمن الرحيم ، ووضعتُها في السبع الطِّوَال .

● (٤٩٨) إسناده صحيح . إسمعيل : هو ابن علية . والحديث مكرر ٤٦٤ .
« أنه لا إله إلا الله » في ك ھ « أن لا إله إلا الله » وبحاشية ك نسخة « أنه » كما هنا .

● (٤٩٩) إسناده ضعيف جداً . وهو مكرر ٣٩٩ وقد سبق الكلام عليه مفصلا هناك . إسمعيل بن إبرهيم : هو ابن علية .

٥٠٠ حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان وشعبة عن علقمة بن مرثد عن سعد بن عُبيدة عن أبي عبد الرحمن عن عثمان عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال سفيان : أفضلكم ، وقال شعبة : خيركم من تعلم القرآنَ وعَلَّمه .

٥٠١ حدثنا وكيع عن إسمعيل بن أبي خالد قال : قال قيس : فحدثني أبو سَهْلة أن عثمان قال يوم الدار حين حُصر : إن النبي صلى الله عليه وسلم عَهد إليَّ عهداً فأنا صابر عليه ، قال قيس : فكانوا يرونه ذلك اليوم .

٥٠٢ حدثنا يزيد أخبرنا مهديّ بن ميمون عن محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب عن الحسن بن سعد قال : حدثني رَبَاح قال : زوّجني مولاي جاريةً رومية ، فوقعتُ عليها ، فولدت لي غلاماً أسود مثلي ، فسميته عبد الله ، ثم وقعتُ عليها فولدت لي غلاماً أسود مثلي ، فسميته عُبيد الله ، ثم طبن لي غلام رومي : قال : حسبته قال : لأهلي ، رومي يقال له يوحنّس : فراطنها بلسانه : يعني بالرومية : فوقع عليها : فولدت له غلاماً أحمر كأنه وزَغة من الوِزْغان ، فقلت لها : ما هذا ؟ فقالت : هذا من يوحنّس ! قال : فارتفعنا إلى عثمان بن عفان ، وأقرَّا جميعاً ، فقال عثمان : إن شئتم قضيتُ بينكم بقضية رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضَى أن الولد للفراش ، قال : حسبته قال : وجلدها .

● (٥٠٠) إسناده صحيح . سبق الكلام عليه مفصلا في ٤٠٥ وانظر ٤١٢ ، ٤١٣ ، وما سيأتي في مسند علي ١٣١٧ .

● (٥٠١) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٠٧ بإسناده ولفظه .

● (٥٠٢) إسناده حسن سبق الكلام عليه في ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤٦٧ . طبن لي : هكذا هو هنا في الأصول . وله وجه : أن يكون فطن لأمرها وأمره ، أدرك أنهما ممن يخدع ويستغفل ، فيصل إلى مقصده منها بغفلة زوجها . الوزغان ، بضم الواو وكسرها : جمع وزغة . وفيما مضى « الوزغات » وهو جمع قياسي ظاهر .

٥٠٣ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن جامع بن شدّاد قال : سمعت حمران بن أبان يحدث أبَا بُرْدة في المسجد أنه سمع عثمان بن عفان يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : من أتم الوضوء كما أمره الله فالصلواتُ المكتوبات كفَّاراتٌ لما بينهنّ .

٥٠٤ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سِمَاك بن حرب قال سمعت عبَّاد بن زاهرٍ أبا رُوَاع قال : سمعت عثمان يخطب فقال : إنا والله قد صحبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر والحضر ، وكان يَعُود مرضانا ، ويَتْبع جنائزنا ، ويغزو معنا ، ويواسينا بالقليل والكثير ، وإن ناساً يُعْلموني به عسى أن لا يكون أحدهم رآه قط .

٥٠٥ حدثنا الوليد بن مسلم حدثني شُعيب أَبو شَيبة قال : سمعت عطاء الخراساني يقول : سمعت سعيد بن المسيب يقول : رأيت عثمان قاعداً في المقاعد ،

● (٥٠٣) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٧٣ وانظر ٤٨٦ .

● (٥٠٤) إسناده حسن . عباد بن زاهر : قال أبوحاتم : « شيخ » ، وقال الدولابي في الكنى ١ : ١٧٢ : « سمع عثمان بن عفان » . ولم أجد من ذكر فيه جرحاً ، فأمره إلى التوثيق إن شاء الله ، وخاصة أنه من قدماء التابعين . وكنيته « أبو الرواع » قال الحافظ في التعجيل : « ضبطه المزي بخطه بضم الراء وتخفيف الواو ، وكذا هو في نسخة معتمدة من كتاب ابن أبي حاتم ، وبخط العماد بن كثير : هكذا ضبطه شيخنا قال ابن كثير : والذي أحفظه بفتح الراء وتشديد الواو » . ونحن نرجح ما ثبت بالضبط بخط الأيمة .

● (٥٠٥) إسناده صحيح . شعيب أبو شيبة : هو شعيب بن زريق ، بتقديم الراء مصغراً ، وثقه الدارقطني وغيره . عطاء بن أبي مسلم الخراساني . ثقة . وقد مضى الحديث بمعناه بإسناد منقطع ٤٤١ وتكلمنا عليه هناك .

فدعا بطعامٍ مما مسته النار فأكله ، ثم قام إلى الصلاة فصلى ، ثم قال عثمان : قعدتُ مقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأكلتُ طعام رسول الله ، وصليتُ صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٥٠٦ حدثنا الضحَّاك بن مَخْلد حدثنا عبدالحميد بن جعفر حدثني أبي عن محمود بن لبيد : أن عثمان أراد أن يبنيَ مسجد المدينة ، فكره الناس ذاك ، وأحبوا أن يَدَعُوه على هيئته ، فقال عثمان : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من بنى مسجداً لله بنى الله له بيتاً في الجنة مثلَه .

٥٠٧ حدثنا عبد الكبير بن عبد المجيد أبو بكر الحنفي حدثنا عبد الحميد بن جعفر عن أبيه عن محمود بن لبيد عن عثمان بن عفان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من تعمَّد عليَّ كذباً فليتبوأ بيتاً في النار .

٥٠٨ حدثنا إسمعيل حدثنا يونس حدثنا عطاء بن فرُّوخ مولى القرشيين عن عثمان بن عفان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أدخل الله رجلاً الجنةَ كان سهلاً مشترياً وبائعاً ، وقاضياً ومقتضياً .

٥٠٩ حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن أبي أُمامة بن سهل بن حُنيف قال : كنا مع عثمان وهو محصور في الدار ، قال : ولم

● (٥٠٦) إسناده صحيح . الضحاك بن مخلد : هو أبو عاصم النبيل الشيباني . والحديث مطول ٤٣٤ وانظر ٤٢٠ .

● (٥٠٧) إسناده صحيح وانظر ٤٦٩ .

● (٥٠٨) إسناده صحيح . وهو مختصر ٣١٠ ومكرر ٤٨٥ وانظر ٤١٤ .

● (٥٠٩) إسناده صحيح . وهو مختصر ٤٦٨ .

تقتلونني ؟ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاثٍ : رجل كفر بعد إسلامه ، أو زَنَى بعد إحصانه ، أو قَتل نفساً فيُقتل بها .

٥١٠ حدثنا عثمان بن عمر حدثنا ابن أبي ذئب عن سعيد بن خالد بن عبد الله بن قارظ عن أبي عُبيد مولى عبد الرحمن بن أزهر قال : رأيت علياً وعثمان يصليان يومَ الفطر والأضحى ، ثم ينصرفان يذَكّرانِ الناسَ ، قال : وسمعتهما يقولان : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نَهى عن صيام هذين اليومين ، قال : وسمعت علياً يقول : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبقَى من نُسُككم عندَكم شيء بعد ثلاث .

٥١١ حدثنا بَهزْ حدثنا أبو عَوانة حدثنا حُصين عن عَمْرو بن جَاوَان قال : قال الأحنف : انطلقنا حُجَّاجاً فمررنا بالمدينة ، فبينما نحن في منزلنا إذ جاءنا آتٍ فقال : الناسُ من فزَعٍ في المسجد ، فانطلقتُ أنا وصاحبي ، فإذا الناس مجتمعون على نفر في المسجد ، قال : فتخللتهم حتى قمتُ عليهم، فإذا علي بن أبي طالب والزبيرُ وطلحة وسعد بن أبي وقاص ، قال : فلم يكن ذلك بأسرع من أن جاء عثمانُ يمشي ، فقال : أههنا عليّ ؟ قالوا : نعم، قال : أههنا الزبير ؟ قالوا : نعم ، قال : أههنا طلحة ؟ قالوا: نعم ، قال : أههنا سعد ؟ قالوا : نعم ، قال : أنشُدكم بالله الذي لا إله إلا هو ، أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من يبتاعُ مِرْبدَ بني فلان غفرالله له ، فابْتَعْتُه فأتيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت : إني قد ابتعته ، فقال : اجعله في مسجدنا

● (٥١٠) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٣٥ بإسناده ولفظه .

● (٥١١) إسناده صحيح . عمرو بن جاوان التميمي السعدي : ذكره ابن حبان في الثقات . والحديث رواه النسائي مطولا ومختصراً ٢ : ٦٥ – ٦٦ ، ١٢٣ – ١٢٤ ، وذكره ابن كثير في التاريخ ٧ : ١٧٧ نقلا عن المسند . وانظر ٤٢٠ .

وأجره لك ؟ قالوا : نعم ، قال : أنشدكم بالله الذي لا إله إلا هو ، أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من يبتاعُ بئر رُومَةَ ، فابتعتُها بكذا وكذا فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت : إني قد ابتعتُها ، يعني بئر رومة ، فقال : اجعلها سقايةً للمسلمين وأجرُها لك ؟ قالوا : نعم ، قال أنشدكم بالله الذي لا إله إلا هو ، أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر في وجوه القوم يومَ جيش العُسْرة فقال : من يجهّز هؤلاء غفر الله له ، فجهزتهم حتى ما يفقدون خِطَاماً ولا عِقَالاً ؟ قالوا : اللهم نعم . قال : اللهم اشهدْ ، اللهم اشهدْ ، ثم انصرف .

٥١٢ حدثنا محمد بن بكر أخبرنا ابن جُريج أخبرني سليمان بن عَتيق عن عبد الله بن بَابَيْهِ عن بعض بني يعلَى بن أمية قال : قال يعلى : طفت مع عثمان ، فاستلمنا الركن ، قال يعلى : فكنتُ مما يلي البيت ، فلما بلغنا الركن الغربيَّ الذي يلي الأسودَ جررتُ بيده ليستلم ، فقال : ما شأنك ؟ فقلت : ألا تستلم ، قال : فقال : ألم تَطفْ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقلت : بلى ، قال : أرأيتَه يستلم هذين الركنين الغربيين ، قلت : لا ، قال : أفليس لك فيه أسوة حسنة ؟ ! قلت : بلى ، قال : فانفُذْ عنك .

٧١ / ١

● (٥١٢) إسناده فيه مجهول ، وهو بعض بني يعلى بن أمية . وقد مضى هذا الحديث عن روح عن ابن جريج ٣١٣ بهذا الإسناد ، ولكن فيه أن الذي طاف معه يعلى هو عمر ، وهنا هو عثمان . فلعل الواقعة تعددت ، أو أن بعض الرواة وهم . وقد مضى أيضاً بإسناد موصول صحيح من حديث عمر ٢٥٣ . وحديث عثمان هذا ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٣ : ٢٤٠ وقال : « رواه أحمد وأبو يعلى ، وله عند أبي يعلى إسنادان ، رجال أحدهما رجال صحيح ، وفي إسناد أحمد راو لم يسم » . « فانفذ عنك » سبق تفسيرها ٢٥٣ ، وصحفت هنا في نسخة المجمع المطبوعة ، كما صحفت هناك .

٥١٣ حدثنا أبو عبد الرحمن المُقْري حدثنا حَيْوَة أنبأنا أبو عَقيل أنه سمع الحرث مولى عثمان يقول : جلس عثمان يوماً وجلسنا معه ، فجاءه المؤذّن ، فدعا بماء في إناء ، أظنه سيكون فيه مُدّ ، فتوضأ ثم قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ وُضوئي هذا ثم قال : ومن توضأ وضوئي ثم قام فصلى صلاة الظهر غُفر له ما كان بينها و بين الصبح ، ثم صلى العصر غُفر له ما بينها و بين صلاة الظهر ، ثم صلى المغرب غفر له ما بينها و بين صلاة العصر ، ثم صلى العشاء غُفر له ما بينها و بين صلاة المغرب ، ثم لعله أن يَبيتَ يتمرغ ليلتَه ، ثم إن قام فتوضأ وصلى الصبح غُفر له ما بينها و بين صلاة العشاء ، وهنّ الحسناتُ يذْهبنَ السيئات ، قالوا : هذه الحسنات ، فما الباقياتُ يا عثمان ؟ قال : هنّ لا إله إلا الله ، وسبحان الله ، والحمد لله ، والله أكبر ، ولا حول ولا قوّة إلا بالله .

٥١٤ حدثنا حجّاج حدثنا ليث حدثني عُقَيل عن ابن شهاب عن يحيى

● (٥١٣) إسناده صحيح. حيوة : هو ابن شريح التجيبي المضري . أبو عقيل : هو زهرة بن معبد . الحرث مولى عثمان : هو الحرث بن عبيد أبو صالح المدني ، كما في التعجيل ٧٨ ثم قال : « وجدته بخط الحافظ ابن علي البكري في كتاب الثقات : الحرث بن عبد ، بالتكبير ، وكذا في النسخة المعتمدة من المسند » . والنسخ التي معنا من المسند ليس فيها « ابن عبد » ولا « ابن عبيد » والحرث هذا سبق له الحديث ٤٤٢ ذكر بكنيته « أبو صالح » وهو هو ، وله ترجمة في التهذيب بالكنية ، وهو ثقة كما تقدم . والحديث ذكره ابن كثير في التفسير عن المسند ٤ : ٤٠١ و ٥ : ٢٨٩ ونسبه في الموضع الأول للطبري أيضاً . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١ : ٢٩٧ وقال : « في الصحيح بعضه ، رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ، ورجاله رجال الصحيح غير الحرث بن عبد الله مولى عثمان بن عفان ، وهو ثقة » . والظاهر أن قوله « الحرث بن عبد الله » خطأ من الناسخ ، صوابه « بن عبد » أو « بن عبيد » كما سبق ، وانظر ٤٧٣ ، ٤٨٤ .

● (٥١٤) إسناده صحيح. ليث : هو ابن سعد ، عقيل . بالتصغير : هو ابن

بن سعيد بن العاص ، أن سعيد بن العاص أخبره ، أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وعثمان حدثاه: أن أبا بكر استأذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع على فراشه لابسٌ مِرْطَ عائشة ، فأذن لأبي بكر وهو كذلك ، فقضى إليه حاجته ثم انصرف، ثم استأذن عمر ، فأذن له وهو على تلك الحال فقضى إليه حاجته ثم انصرف ، قال عثمان : ثم استأذنتُ عليه ، فجلس وقال لعائشة : اجمعي عليكِ ثيابك ، فقضى إليّ حاجتي ثم انصرفت ، قالت عائشة : يا رسول الله ، مالي لم أركَ فَزِعْتَ لأبي بكر وعمر كما فزعت لعثمان ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن عثمان رجل حيي ، و إني خشيتُ إن أذنتُ له على تلك الحال أن لايبلغ إليّ في حاجته . وقال الليث : وقال جماعة الناس : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعائشة : ألا أستحي ممن يستحي منه الملائكة ؟

٥١٥ حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن صالح قال ابن شهاب : أخبرني يحيي بن سعيد بن العاص أن سعيد بن العاص أخبره أن عثمان وعائشة حدثاه : أن أبا بكر استأذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع على فراشه لا بس مِرْطَ عائشة ، فذكر معنى حديث عُقيل .

٥١٦ حدثنا يونس حدثنا ليث عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد الله

خالد الأيلي . سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص الأموي : تابعي كبير ، ولد قبل وفاة رسول الله بتسع سنين . قال ابن عبد البر : كان من أشراف قريش . وهو أحد الذين كتبوا المصحف لعثمان . والحديث رواه مسلم في صحيحه ٢ : ٢٣٥ عن عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد عن أبيه عن جده ، ولم يذكر في آخره قول الليث : « وقال جماعة الناس » إلخ . فهذا منقطع لم يسنده الليث ، فليس من الصحيح الإسناد .

● (٥١٥) إسناده صحيح . وهو مكرر ما قبله . وقد رواه مسلم أيضاً ٢ : ٢٣٥ من طريق يعقوب بن إبرهيم بن سعد عن أبيه عن صالح بن كيسان .

● (٥١٦) إسناده صحيح . وهو مكرر ٤٨٣ ومختصر ٤٨٩ وانظر ٥٠٣ . ٥١٣ .

يعني ابن أبي سَلَمة ، ونافع بن جبير بن مُطعِم عن معاذ بن عبد الرحمن التيمي عن حمران مولى عثمان عن عثمان بن عفان قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من توضأ فأسبغ الوضوء ثم مشى إلى صلاة مكتوبة فصلاَّها غُفِر له ذنبه .

٥١٧ حدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير حدثنا عُبيد الله ، يعني ابن عبد الله بن مَوْهَب ، أخبرني عمي عُبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب عن أبي هريرة قال : راح عثمان إلى مكة حاجًّا ، ودخلتْ على محمد بن جعفر بن أبي طالب امرأتُه ، فبات معها حتى أصبح ، ثم غدا عليه رَدْعُ الطيب ومِلحَفةٌ مُعَصْفَرَة مُفْدَمة ، فأدرك

● (٥١٧) إسناده صحيح . على خطأ فيه . أعني في الإسناد ، وليس الخطأ من الناسخين ، فقد اتفقت النسخ عليه وتكرر في موضعين آخرين ، سنشير إليهما . عبيد الله بن عبد الله بن موهب : من متوسطي التابعين ، وهو ثقة ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : « روى عنه ابنه يحيى ، ويحيى لا شيء ، وأبوه ثقة ، وإنما وقعت المناكير في حديثه من قبل ابنه » . والحديث الذي هنا ليس من رواية ابنه ، بل هو من رواية ابن أخيه عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن موهب ، وهو ثقة ، وثقه ابن معين والعجلي ، وضعفه بعضهم . والخطأ الذي في هذا الإسناد : هو قول محمد بن عبد الله بن الزبيري شيخ أحمد : « حدثنا عبيد الله يعني ابن عبد الله بن موهب أخبرني عمي عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب » فهذا قلب لنسب العم وابن أخيه ، والصواب أن شيخ الزبيري هو « عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن موهب » وأن عمه هو « عبيدالله بن عبد الله بن موهب » والظاهر أن الخطأ فيه من الزبيري لا من الناسخين ، لأن الزبيري ذكر هذا الإسناد على هذا الخطأ فيما سيأتي ١١٤٠٥ و (ج ٦ ص ٢٩٩ ح) وسمى شيخه (عبيد الله بن عبد الله بن موهب » في ١٢٦٣٦ أيضاً . وقد ذكر وكيع الإسناد على الصواب فيما يأتي ١١٥٣٢ : « ثنا عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب عن عمه » . وسيأتي مزيد تحقيق لهذه الأعلام فيما يأتي في مواضعه ، ونشير إلى ما قلنا هنا ، إن شاء الله . وانظر ما يأتي في مسند علي ٦١١ ، ٧١٠ . المفدم ، بسكون الفاء : المشبع حمرة . ملل ، بفتحتين : موضع بين مكة والمدينة .

الناسَ بمللٍ قبل أن يرُوحوا ، فلما رآه عثمان انتَهر وأفَّفَ ، وقال : أتلبس المُعَصْفَر ، قد نَهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال له عليٌّ بن أبي طالب : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يَنْهَه ولا إيَّاكَ ، إنما نهَاني .

٥١٨ [قال عبدالله بن أحمد] : حدثني أبي وأبو خيثمة قالا : حدثنا يعقوب ، قال أبي في حديثه : قال : أخبرنا ابن أخي ابن شهاب ، وقال أبو خيثمة : حدثني ، عن عمه قال : أخبرني صالح بن عبد الله بن أبي فروة أن عامر بن سعد بن أبي وقاص أخبره أنه سمع أبان بن عثمان يقول : قال عثمان : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أرأيتَ لو كان بفِناء أحدكم نهر يجري يغتسل منه كلَّ يوم خمسَ مرات ، ما كان يبقى من درَنه ؟ قالوا : لاشيء ، قال : إن الصلوات تُذهب الذنوب كما يُذهب الماء الدَّرَنَ .

٧٢/١

٥١٩ قال أبو عبد الرحمن [يعني عبد الله بن أحمد بن حنبل] : وجدت في كتاب أبي : حدثنا محمد بن بشر حدثني عبدا لله بن عبد الله بن الأسود

● (٥١٨) إسناده صحيح . أبوخيثمة : هو زهير بن حرب . يعقوب : هو ابن إبرهيم بن سعد . ابن أخي ابن شهاب : هو محمد بن عبدالله بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري . عمه : هو ابن شهاب الزهري المشهور ، واسمه محمد بن مسلم بن عبيد الله . صالح بن عبد الله بن أبي فروة المدني : ثقة ، وثقه ابن معين وابن حبان . وفي هذا الإسناد إسنادان ، رواه عبد الله بن أحمد عن أبيه وأبي خيثمة ، كلاهما عن يعقوب بن إبرهيم عن ابن أخي ابن شهاب عن عمه ابن شهاب الزهري ، وقد بين عبد الله لفظي شيخيه ، أبوه قال : « ثنا يعقوب أخبرنا ابن أخي ابن شهاب عن عمه » ، وأبوخيثمة قال : « ثنا يعقوب حدثني ابن أخي ابن شهاب عن عمه » . والحديث رواه ابن ماجة ١ : ٢١٩ عن عبدالله بن أبي زياد عن يعقوب بن إبرهيم . وانظر الترغيب والترهيب ١ : ١٣٧ .

● (٥١٩) إسناده ضعيف . حصين بن عمر الأحمسي : ضعيف جداً ، رماه أحمد بالكذب ، وقال البخاري والساجي وأبوزرعة : منكر الحديث . عبد الله بن عبد الله بن الأسود : قال أبو حاتم : شيخ كوفي محله الصدق ، وأخطأ الحافظ في

عن حُصَين بن عُمر عن مُخَارق بن عبد الله بن جابر الأحمسي عن طارق بن شهاب عن عثمان بن عفان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من غَشّ العربَ لم يدخل في شفاعتي ولم تنله مَوَدّتي .

٥٢٠ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني عباس بن محمد وأبو يحيى البزاز قالا حدثنا حجاج بن نُصَير حدثنا شعبة عن العوّام بن مُرَاجم من بني قيس بن ثعلبة عن أبي عثمان النَّهْدي عن عثمان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن الجَمَّاء لتُقَصُّ من القرناء يوم القيامة .

٥٢١ [قال عبدالله بن أحمد] حدثنا شيبان بن أبي شيبة حدثنا مُبَارك

التهذيب ٥ : ٢٨٠ فنقل كلام الترمذي الآتي في « حصين بن عمر » وجعله في عبد الله هذا . مخارق الأحمسي : كوفي ثقة . والحديث رواه الترمذي ٤ : ٢٧٦ وقال : « هذا حديث غريب ، لانعرفه إلا من حديث حصين بن عمر الأحمسي عن مخارق ، وليس حصين عند أهل الحديث بذاك القوي » . وهذا الحديث مما وجده عبد الله بن أحمد بخط أبيه ولم يسمعه منه ، فأثبته في المسند ، ولعل أحمد ترك قراءته في المسند لهذا الضعف الشديد الذي تراه .

● (٥٢٠) إسناده ضعيف ، لما سيأتي. أبو يحيى البزاز ، بزايين : هو محمد بن عبد الرحيم البغدادي الحافظ المعروف بصاعقة . حجاج بن نصير الفساطيطي القيسي :كان شيخاً صدوقاً يخطئ ويهم ، أخذوا عليه أشياء أخطأ فيها من أحاديث شعبة ، منها هذا الحديث. قال ابن صاعد : « ليس هذا من حديث عثمان ، إنما رواه أبو عثمان عن سلمان » . العوام بن مراجم : ثقة ، وثقه ابن معين . « مراجم » بالراء والجيم ، ونقل ابن الصلاح في علوم الحديث ٢٤١ في النوع الخامس والثلاثين أن يحيى بن معين صحف فيه فقال « ابن مزاحم » وكذلك وقع مصحفاً في مجمع الزوائد ١٠ : ٣٥٢ ، ونسب الحديث أيضاً للبزاز . « الجماء » التي لا قرن لها . « القرناء » ذات القرن . وهذا الحديث والأحاديث بعده إلى رقم ٥٣٣ من زيادات عبد الله بن أحمد .

● (٥٢١) إسناده صحيح. شيبان بن أبي شيبة : هو شيبان بن فروخ. المبارك

بن فَضَالة حدثنا الحسن قال : شهدتُ عثمان يأمر في خطبته بقتل الكلاب وذبح الحَمَام .

٥٢٢ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني عثمان بن أبي شيبة حدثنا جَرير عن مغيرة عن أم موسى قالت : كان عثمان من أجمل الناس .

٥٢٣ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا سويد بن سعيد حدثنا إبرهيم بن سعد حدثني أبي عن أبيه قال . كنت أُصلّي ، فمرّ رجل بين يديَّ فمنعتُه ، فأَبَى ، فسألتُ عثمان بن عفان ، فقال : لا يضرُّك يا ابن أخي .

٥٢٤ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا سُويد حدثنا إبرهيم بن سعد

بن فضالة : تكلم فيه بعضهم ، والراجح عندي أنه ثقة . الحسن : هو البصري ، وفي التهذيب أنه لم يسمع من عثمان ، ولكن هذا الحديث يرد عليه صريحاً ، فإنه يصرح بأنه شهد عثمان يأمر في خطبته ، فقد رآه وسمع خطبته وحدث عنه . والحديث موقوف على عثمان ، وقد نقله الهيثمي في مجمع الزوائد ٤ : ٤٢ وقال : « رواه أحمد وإسناده حسن ، إلا أن مبارك بن فضالة مدلس » . وهذا الكلام غير محرر ، فإنه لم يروه أحمد ، بل هو من زيادات ابنه ، ولو كان المبارك مدلساً لم يضر ، لأنه صرح بالسماع من الحسن .

● (٥٢٢) إسناده صحيح . جرير : هو ابن عبد الحميد الضبي . مغيرة : هو ابن مقسم الضبي . أم موسى : هي سرية علي بن أبي طالب ، كوفية تابعية ثقة . وهذا الأثر في مجمع الزوائد ٩ : ٨٠ .

● (٥٢٣) إسناده صحيح . إبرهيم : هو إبرهيم بن سعد بن إبرهيم بن عبد الرحمن بن عوف . جده إبرهيم بن عبد الرحمن بن عوف : ثقة ، يعد في الطبقة الأولى من التابعين ، وعده بعضهم في صغار الصحابة الذين ولدوا في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم . وهذا الأثر في مجمع الزوائد ٢ : ٦٢ — ٦٣ .

● (٥٢٤) إسناده صحيح . وهو في مجمع الزوائد ٧ : ٢٢٧ .

حدثني أبي عن أبيه قال : قال عثمان : إن وجدتم في كتاب الله عز وجل أن تضعوا رجلي في القيد فضَعُوها .

٥٢٥ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا أحمد بن عَبْدَة البصري حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن بن الحرث المخزومي حدثنا أبي عبد الرحمن بن الحرث عن زيد بن علي بن حسين عن أبيه علي بن حسين عن عُبيد الله بن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن علي بن أبي طالب : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف بعرفةَ وهو مُرْدِفٌ أسامةَ بن زيد، فقال : هذا الموقف ، وكلُّ عرفةَ موقف ، ثم دفع يَسِيرُ العَنَقَ ، وجعل الناسُ يَضْربون يميناً وشمالاً ، وهو يلتفت ويقول : السكينة أيها الناس ، السكينة أيها الناس ، حتى جاء المزدلفةَ وجَمَع بين الصلاتين ، ثم وقف بالمزدلفة ، فوقَفَ على قزَح ، وأردف الفضلَ بن العباس ، وقال : هذا الموقف ، وكل مزدلفةَ موقف ، ثم دَفَع وجعل يسير العَنَق ، والناسُ يضربون يميناً وشمالاً ، وهو يلتفت ويقول : السكينة أيها الناس ، السكينة ، وذكر الحديث بطوله .

٥٢٦ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا يونس

● (٥٢٥) إسناده صحيح . أحمد بن عبدة : هو الضبي . المغيرة : هو ابن عبد الرحمن بن الحرث بن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي ، وهو ثقة فقيه ، كان فقيه أهل المدينة بعد مالك . والحديث من مسند علي ، لا مناسبة بينه وبين مسند عثمان ، وسيأتي كاملا بهذا الإسناد نفسه ٥٦٤ . وسيأتي أيضاً من حديث الإمام أحمد عن الزبيري عن الثوري عن عبد الرحمن بن الحرث ٥٦٢ ، وسنفسر غريبه هناك إن شاء الله .

● (٥٢٦) إسناده صحيح . يونس بن أبي يعفور : ضعفه أحمد وغيره ، ووثقه الدارقطني ، وخرج له مسلم في صحيحه . أبوه : اسمه « وقدان » سبق الكلام عليه ١٩٠ . مسلم أبو سعيد : وهو مسلم بن سعيد ، كما في التاريخ الكبير للبخاري ٢٦٢/١/٤ ، وكما في الكنى لأبي أحمد الحاكم فيما نقل الحافظ في التعجيل ، وهو ثقة . والحديث في مجمع الزوائد ٧ : ٢٣٢ و ٩ : ٩٦ — ٩٨ ونسبه أيضاً لأبي يعلى في الكبير .

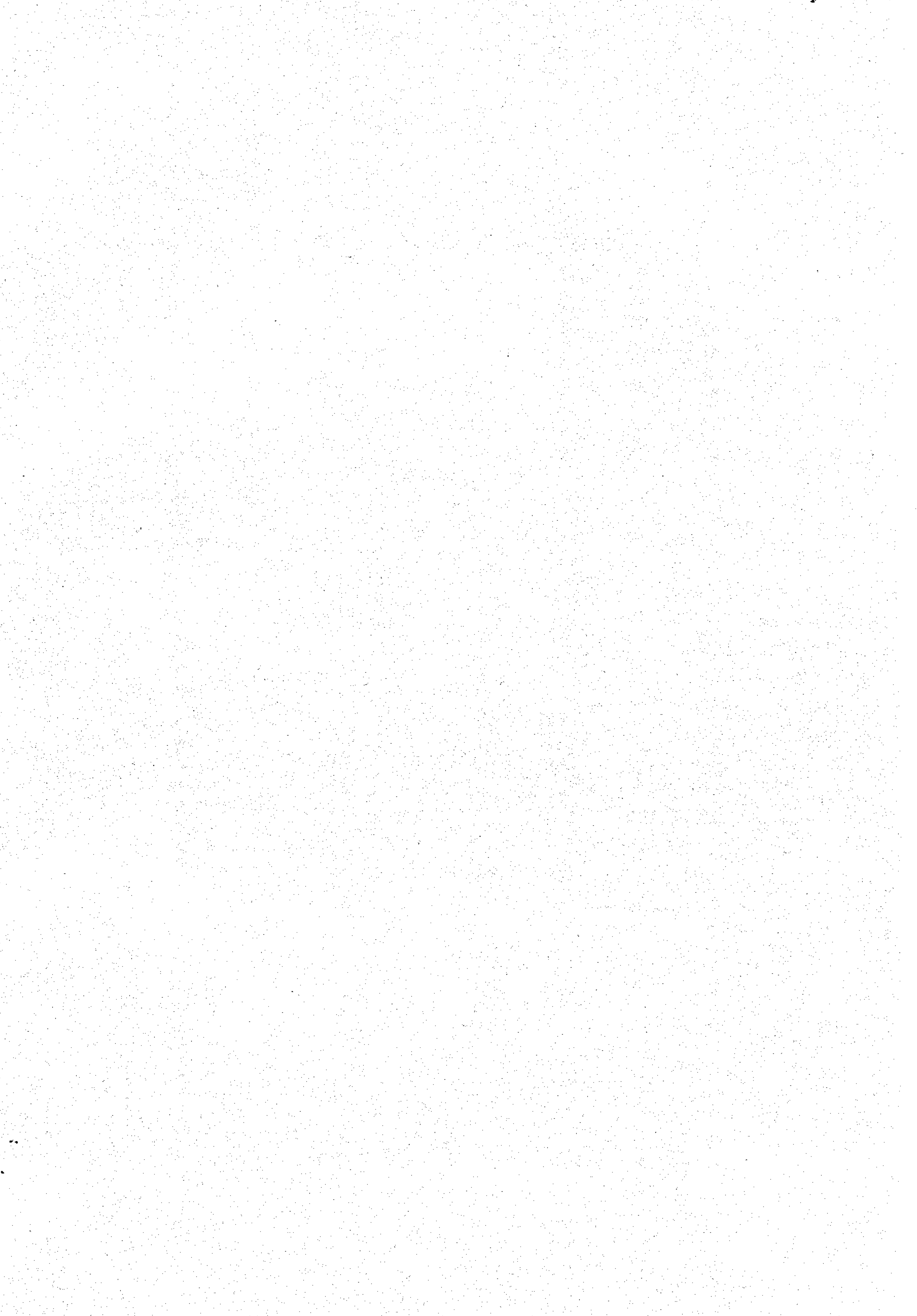
بن أبي اليعفور العبدي عن أبيه عن مسلم أبي سعيد مولى عثمان بن عفان : أن عثمان بن عفان أعتق عشرين مملوكاً ، ودعا بسراويلَ فشدَّها عليه ، ولم يلبسها في جاهلية ولا إسلام ، وقال : إني رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم البارحة في المنام ورأيتُ أبا بكر وعمر ، وإنهم قالوا لي : اصبر ، فإنك تفطرُ عندنا القابلة ، ثم دعا بمصحف فنَشَره بين يديه ، فقُتل وهو بين يديه .

٥٢٧ [قال عبد الله بن أحمد] : حدثني محمد بن أبي بكر المُقَدَّمي وأبو الرَّبيع الزَّهْراني قالا : حدثنا حماد بن زيد عن الحجّاج عن عطاء عن عثمان قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ فغسل وجهه ثلاثاً ، ويديه ثلاثاً ، وغسل ذراعيه ثلاثاً ثلاثاً ، ومسح برأسه ، وغسل رجليه غسلاً .

آخر الجزء الأول من المسند

الجزء الثاني أوله الحديث ٥٢٨

● (٥٢٧) إسناده ضعيف لانقطاعه . سبق الكلام عليه في ٤٧٢ . أبو الربيع الزهراني : هو سليمان بن داود العتكي ، وهو ثقة حافظ . وانظر ٤٨٩ ، ٤٩٣ .



جريدة المراجع

على حروف المعجم[1]

الإحكام في أصول الأحكام لابن حزم بتحقيق أحمد محمد شاكر . طبعة الخانجي سنة ١٣٤٥ .

اختصار علوم الحديث لابن كثير بشرح أحمد محمد شاكر . طبعة مصر ١٣٥٥

الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر . طبعة الخانجي بمصر سنة ١٣٢٧

ألفية السيوطي في المصطلح بشرح أحمد محمد شاكر . طبعة مصر سنة ١٣٥٣

الأموال لأبي عبيد القاسم بن سلام بتحقيق محمد حامد الفقي . طبعة المطبعة التجارية سنة ١٣٥٤

الأنساب للسمعاني . طبعة ليدن مصورة سنة ١٩١٣ م .

البخاري . الطبعة السلطانية ببولاق سنة ١٣١٣[2]

البخاري بشرح فتح الباري . طبعة بولاق سنة ١٣٠١

بلوغ المرام لابن حجر بتحقيق محمد حامد الفقي . طبعة التجارية سنة ١٣٥٢

تاريخ ابن الأثير . طبعة بولاق سنة ١٢٩٠

تاريخ بغداد للخطيب البغدادي . طبعة الخانجي بمصر سنة ١٣٤٩

التاريخ الصغير للبخاري . طبعة الهند سنة ١٣٢٥

تاريخ الطبري . طبعة الحسينية سنة ١٣٣٦

التاريخ الكبير للبخاري . طبع منه في حيدر آباد الجزآن الأول والرابع في أربع مجلدات ١٣٦٠ — ١٣٦١ .

تاريخ ابن كثير . طبعة الخانجي سنة ١٣٥٨ .

---

(١) أثبتنا هنا المراجع التي ذكرناها في هذا الجزء ، وسنثبت في آخر كل جزء من الأجزاء القادمة إن شاء الله من المراجع ما زاد عما قبله . ونسأل الله التوفيق .

(٢) إذا أشرنا إلى مواضع من البخاري بذكر الجزء والصفحة بإطلاق ، فإنما نريد النسخة المطبوعة بهامش فتح الباري ، تيسيراً على القارىء وزيادة في الفائدة . وإن أردنا طبعة أخرى من البخاري بيناها بالتعيين .

التدريب : تدريب الراوي شرح تقريب النواوي للسيوطي : طبعة مصر سنة ١٣٠٧
تذكرة الحفاظ للذهبي ، طبعة حيدر آباد سنة ١٣٣٤
الترغيب والترهيب للمنذري . الطبعة المنيرية ، دون تاريخ
الترمذي . نسخة مخطوطة صححها الشيخ عابد السندي ، تاريخها ١٢٢١
الترمذي بشرح المباركفوري ، طبعة الهند سنة ١٣٢٨[1]
الترمذي بشرح أحمد محمد شاكر ، كمل منه جزآن فقط . طبعة الحلبي سنة ١٣٥٦
الترمذي طبعة بولاق سنة ١٢٩٢
تعجيل المنفعة . طبعة حيدر آباد سنة ١٣٢٤
تفسير ابن كثير . طبعة المنار سنة ١٣٤٧
التقريب : تقريب التهذيب لابن حجر . طبع حجر بدهلي سنة ١٣٢٠
تقريب الأسانيد للعراقي . طبعة مصر سنة ١٣٥٣
التقصي لحديث الموطأ لابن عبد البر . طبعة القدسي سنة ١٣٥٠
تلخيص الحبير لابن حجر . طبعة الهند سنة ١٣٠٣
التهذيب : تهذيب التهذيب لابن حجر . طبعة حيدر آباد سنة ١٣٢٧
توجيه النظر إلى أصول الأثر للشيخ طاهر الجزائري . طبعة الخانجي سنة ١٣٢٨
الجامع الصغير للسيوطي . طبعة التجارية سنة ١٣٥٢
الجرح والتعديل لابن أبي حاتم . طبع منه الجزء الثالث في مجلدين بحيدر آباد سنة ١٣٦٠ .
حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة . طبعة الوطن سنة ١٢٩٩
الحلية : حلية الأولياء لأبي نعيم ، طبعة الخانجي سنة ١٣٥١
الخراج ليحيى بن آدم ، تحقيق أحمد محمد شاكر . طبعة السلفية سنة ١٣٤٧
الخلاصة . خلاصة أسماء الرجال للخزرجي . طبعة بولاق سنة ١٣٠١
أبو داود بشرح عون المعبود . طبعة الهند سنة ١٣٢٣

---

(١) إذا ذكرنا الترمذي بإطلاق ، فإنما نريد النسخة المطبوعة مع شرح العلامة المباركفوري وإن أردنا غيرها بيناه .

الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي . طبعة الحلبي بمصر سنة ١٣١٤
ذخائر المواريث في الدلالة على مواضع الحديث لعبد الغني النابلسي . طبعة مصر سنة ١٣٥٢
رسالة الشافعي ، بشرح أحمد محمد شاكر . طبعة الحلبي ١٣٥٧ .
سنن الدارقطني . طبعة الهند سنة ١٣١٠
السنن الكبرى للبيهقي . طبعة حيدر آباد سنة ١٣٤٤
الشذرات . شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي . طبعة القدسي سنة ١٣٥٠
شرح السخاوي لألفية العراقي . طبعة الهند . دون تاريخ
شرح العراقي لألفيته . طبعة فاس سنة ١٣٥٤
شرح القاموس للسيد مرتضى الزبيدي . طبعة مصر سنة ١٣٠٧
صفة جزيرة العرب للهمداني طبعة ليدن سنة ١٨٨٤ م
صفة الصفوة لابن الجوزي . طبعة حيدر آباد سنة ١٣٥٥
صيد الخاطر لابن الجوزي . طبعة الخانجي سنة ١٣٤٥
الضعفاء الصغير للبخاري . طبعة الهند سنة ١٣٢٥
الضعفاء والمتروكين للنسائي . طبعة الهند سنة ١٣٢٥
الضوء اللامع للسخاوي . طبعة القدسي سنة ١٣٥٥
طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى : مختصرها . طبعة دمشق سنة ١٣٥٠
طبقات ابن سعد . طبعة ليدن سنة ١٣٢٢
طبقات الشافعية لابن السبكي : طبعة الحسينية سنة ١٣٢٤
طرح التثريب للعراقي وابنه . طبعة مصر سنة ١٣٥٣
علوم الحديث وشرحه للعراقي . طبعة حلب سنة ١٣٥٠
عون المعبود شرح سنن أبي داود . طبع حجر بالهند سنة ١٣٢٣
الفتح : فتح الباري . انظر البخاري
فتوح مصر لابن عبد الحكم . طبعة ليدن سنة ١٩١٠ م
فضائل القرآن لابن كثير . طبعة المنار سنة ١٣٢٧
الفهرست لابن النديم ، طبعة مصر سنة ١٣٤٨

القول المسدد في الذب عن المسند لابن حجر . طبعة حيدر آباد سنة ١٣١٩
الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي . طبعة حيدر آباد سنة ١٣٥٧
الكنى للبخاري . طبعة حيدر آباد سنة ١٣٦٠
الكنى والأسماء للدولابي . طبعة حيدر آباد سنة ١٣٥٤
اللسان : لسان العرب لابن منظور . طبعة بولاق سنة ١٣٠٨
لسان الميزان لابن حجر . طبعة حيد رآباد سنة ١٣٣١
ابن ماجة . طبعة مصر سنة ١٣١٣
مجمع الزوائد للهيثمي . طبعة القدسي سنة ١٣٥٢
المحلى لابن حزم. طبعة المنيرية سنة ١٣٤٧ والأجزاء الستة الأولى منه بتحقيق
أحمد محمد شاكر
مختصر تاريخ ابن عساكر . طبعة دمشق سنة ١٣٥١
المستدرك للحاكم . طبعة حيدر آباد سنة ١٣٣٤
مسلم . طبعة بولاق سنة ١٢٩٠
مسند الطيالسي . طبعة حيدر آباد سنة ١٣٢١
المشتبه للذهبي ، طبعة ليدن سنة ١٨٦٣ م
المصاحف لابن أبي داود . طبعة مصر سنة ١٣٥٥
معجم البلدان لياقوت . طبعة الخانجي سنة ١٣٢٣
معرفة علوم الحديث للحاكم . طبعة دار الكتب المصرية سنة ١٩٣٧ م
مفتاح السعادة لطاشكبري زادة . طبعة حيدر آباد سنة ١٣٢٨
مناقب الإمام أحمد لابن الجوزي . طبعة الخانجي سنة ١٣٤٩
المنتظم لابن الجوزي الأجزاء ٥ ــ ١٠ طبعة حيدر آباد سنة ١٣٥٧
المنتقى لمجد الدين بن تيمية بشرح محمد حامد الفقي. طبعة التجارية سنة ١٣٥٠
الموطأ بشرح السيوطي . طبعة مصر ١٣٤٣
الميزان : ميزان الاعتدال للذهبي . طبعة الخانجي ١٣٢٥
النجوم الزاهرة لابن تغري بردي . طبعة دار الكتب المصرية
النسائي . طبعة مصرسنة ١٣١٢

النشر في القراءات العشر لابن الجزري . طبعة دمشق ١٣٤٥
النهاية في غريب الحديث لابن الأثير . طبعة المطبعة العثمانية بمصر ١٣١١
نيل الأوطار للشوكاني . طبعة المنيرية سنة ١٣٤٤
وفيات الأعيان لابن خلكان . طبعة بولاق سنة ١٢٩٩

فهرس الجزء الأول*

* هذا الفهرس لكل جزء على حدة ، يذكر فيه — بعد فهرس المقدمات — أوائل مسانيد الصحابة وبعض الأحاديث التي لموضوعها أهمية خاصة ، وبعض الأبحاث الهامة في الشرح . وهو غير الفهارس المبينة في المقدمة ، والتي ستكون في آخر الكتاب إن شاء الله .

١ — المسانيد

* بين مسند عمر ومسند عثمان ٧ أحاديث ، منها حديث من مسند أنس ، والباقي من مسند ابن عمر ، وفي هذا الجزء من مسند عثمان إلى الحديث ٥٢٧ و باقيه سيأتي في الجزء الثاني إن شاء الله .

٢ — الأبواب

الإيمان والقرآن والسنة والعلم

الذكر والدعاء

الطهارة والصلاة والجنائز

الزكاة والصدقات

الصيام

الحج

النكاح والطلاق والنسب

المعاملات والفرائض والوصايا والحدود

اللباس والتخشن والزهد والرقاق

الأطعمة والأشربة والصيد والذبائح والضحايا

الأدب والخلق والاجتماع

الجهاد والغزوات والهجرة

الخلافة والإمارة والقضاء

رسول الله

المناقب

الفتن والأشراط والقيامة

منوّعات